

السعي السديد لإصلاح واقع أمتنا

إن الواقع الذي تمر به أمتنا لا يخفى على أحد من أبنائها، كما أنه لا يرضي أي أحد فيهم، وكلنا يتساءل ما الذي يجب علينا القيام به لإصلاح هذا الواقع، ومعالجة تلك الأوضاع، وترميم ذاك البناء الحضاري الأيل إلى السقوط، وتدارك العقد الجامع قبل انقراطه؟

وانني لأتصور أن إعادة البناء الحضاري للأمة واسترجاعها لمقام العزة والشهادة اللذين شرفها الله بهما، يحتاج لإقامة العناصر الآتية:

١ - تحقيق المثل الأعلى الذي نهدي به في عملنا، ونستثير بنوره في بناء الواقع المنشود، وبالنسبة لي يتمثل هذا العنصر في إعادة كتابة السيرة النبوية بالصورة الملائمة، فكل ما كتب عن السيرة النبوية، حتى الآن، بما في ذلك التي تحصدت على جائزة الملك فيصل، لم تسلم من الخلل، فالغالبية العظمى لمصادر السيرة النبوية ومراجعها تحدثت عن أوضاعها الاستثنائية، ولم تتحدث عن حياته صلى الله عليه وسلم اليومية العادية، تناول جعل حياته صلى الله عليه وسلم كلها نشاطات عسكرية، من غزوة بدر، إلى غزوة أحد، إلى غزوة الخندق إلى غيرها من الغزوات تتخللها عدد من السرايا، مع أنه بين بدر والخندق ست سنوات لا تعرف عنها شيئاً في السيرة إلا النزر القليل الذي نطلق به بعض علماء السيرة، وكأن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء للحرب فقط، ولذلك فإننا نريد فريق بحث يملأ هذا الفراغ، بالاعتماد على كتب التفسير، وعلى كتب الحديث والسنة، وعلى كتب السياسة الشرعية والآداب والأخلاق والمنهج المرعية، وما ألفه العلماء في القضاء والحكومات النبوية نريده أن يقدم لنا سيرة ترسم حياة رسول الله اليومية لا الاستثنائية، لأن الحياة الاستثنائية المتمثلة في الحرب نساها أهلها لها الآن نحن المغلوبون على أمرنا، فنحن محتاجون إلى هديه صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، ومع أهله، ومع عشيرته، ومع كل من كان يتعامل معه، فهذا ما نحتاج إليه اليوم، فإنه سيكون بمثابة المنارة التي نستشير بها في بناء الواقع.

٢ - تأسيس منهجي لعمل فعال، تتدرج في سلمه لإنجاز عملية البناء اعتماداً على مصادر المعرفة المعصومة وغير المعصومة، والتجارب والوقائع المنقولة، وتعني بها -فقه النوازل- الذي وجد

لمعالجة وقائع وتوازيل مختلفة ومتنوعة، أحدثها الناس أو نزلت بهم عبر العصور وفي أصقاع إسلامية متعددة، تحتاج منا إلى جمعها على تنوع مذاهبها ودراستها وتحليلها ومقارنتها مع المدونات التي ألقت في موضوعها، وكذا دراسة المنهجية التي اعتمدت في معالجتها؛ لنتمكن من استخلاص الضوابط والآليات التي استعملت في تنزيل الأحكام على الوقائع المتجددة، عسى أن نستفيد من تلك المنهجية وتلك الآليات في بناء واقعنا، مع مراعاة التنظير اللازم لذلك الآن.

٣ - استكمال الركن الذي نأوي إليه عند انعدام النص في استنباط الأحكام، وأريد بذلك استكمال بناء صرح الفكر المقاصدي؛ فلا شك أن الكتابات في علم المقاصد حديثة، وأول من نادى بإحيائه الشيخ الطاهر بن عاشور، ثم توالى من بعده الكتابات؛ ليعرف هذا العلم بعد ذلك إنتاج غزير ونفعه يسير بسبب الاجترار والتكرار، وخلط الغث فيه بالسمين والخوض به في غير مواطنه، وإجرائه في غير مسالكه، مما أدى إلى عدم استكمال جوانب كثيرة منه، فلنستكمل هذا البناء، وسيكون مفيداً ونافعاً ومعيناً لنا نحن في بلاد الإسلام، وصالحاً وملائماً لإخواننا في الغرب.

٤ - تشييد المصدر الذي نستقي منه المعلومات والمعطيات المتعلقة بإخواننا في بلادنا الإسلامية وبلاد الغرب ومعرفة أخبارهم وأحوالهم، فلا بد من إنشاء بنك للمعلومات يهتم بتتبع كل ما سلف ذكره، كما يكون من ضمن عمله ترجمة الأعمال التي أنجزها علماء الغرب حول الإسلام، وتؤسس جماعة من العلماء تنتقد الدراسات التي تتم ترجمتها، والتي تفيدنا نحن المسلمين في تحسين واقعنا وتستشف من خلالها نظرة الغير لنا.

٥ - استغلال كافة وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام والاتصال لإطلاع الرأي العام في كل بلاد الإسلام وغيرها، على ما تم إنجازه، وصناعة السلوك العام للمجتمع؛ لأن ذلك يقوي الروح المعنوية ويعزز الشعور بوحدة الأمة، ويسعف النفوس في التغلب على إرهابات الإنجازات ويعين الناس على تحمل أعباء المرحلة، ووعاء الطريق المحتوم، للخروج إلى الرحب الفسيح، الذي تتفتح فيه الأبصار على ضياء حضارتنا، وهو يعود من نور صحيح، عندها يدرك الناس، أن سعيها الرجيع قد أثمر المتجر الربيع، وانتقلنا بفضل الله وقوته من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

حيث يفرح المؤمنون يومئذ بتوفيق الله، ألا إن توفيق الله من الصادقين قريب.

مدير التحرير

د. عز الدين بن زغبة

ظاهرة الإجهاض (إسقاط الجنين) في الأندلس

د. بودالية تواتية
جامعة معسكر - الجمهورية الجزائرية

تعد مسألة الإجهاض قديمة قدم وجود الإنسان على وجه الأرض، ومن المسائل الحساسة في المجتمعات المعاصرة؛ لأنها تتعلق بمصير إنسان، سواء أكانت الأم أم الجنين، ولقد أفتى الفقهاء بمختلف مذاهبهم بتحريم الإجهاض بعد نفخ الروح، وإلى جانب الفقه كان الطب عنصرًا فاعلاً في هذه العملية بعدها مهمة إنسانية تتمثل في إنقاذ حياة اهتداء بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(١).

وظلت مسألة الإجهاض دوماً من أهم الموضوعات التي شغلت اهتمام الإنسان على مر العصور، وطرحت نفسها بقوة في الفكر الإسلامي المعاصر، وتنوعت الدراسات التي اختصت في ذلك، بينما الدراسات ذات البعد التاريخي فهي غائبة. ومن ناحية أخرى تعد الظاهرة من المسائل الحساسة المكبوتة والمسكوت عنها والتي غيبتها جل الدراسات الوسيطية. ومن هنا حاولنا معالجة مسألة الإجهاض من الناحية التاريخية وبالضبط على المجتمع الأندلسي وتقديم رؤية تاريخية قد تنسجم في مضامينها مع الزمن المعاصر.

نصية أماطت اللثام عن بعض الحقائق التاريخية التي تختص بعلم الأجنة.

أولاً: تعريف الإجهاض لغة واصطلاحاً

أ- الإجهاض لغة:

يَقَالُ أَجْهَضْتُه؛ أَيِ أَرَأَيْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَالْإِجْهَاضُ الْإِزْلَاقُ وَيَقَالُ لِلْسَّقَطِ جَهِيضٌ^(٢).

وحتى تكتمل الصورة التي تحاكي هذه الظاهرة تم الاستعانة بكتب الأحكام والنوازل الفقهية التي تحمل في مضامينها دلالات تاريخية وقانونية عن هذه الظاهرة قل نظيرها في المصادر التاريخية. وإلى جانب ذلك شغلت كتب الطب حيزاً مميزاً لما تحويه من مادة دسمة وثروة

٢- الجنين اصطلاحاً

الجنين: هو حمل المرأة ما دام في بطنها، قال تعالى: ﴿إِذَا أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْحَامِ وَإِذَا أَنْشَأَ جَنَّةً فِي بَطْنٍ أَشْهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ أَنْتَجَّ﴾^(١١)، فإن خرج حيًّا فهو مولود، وإن خرج ميتًا فهو سقط. ويستمر الجنين جنينًا منذ اللقاء الحيوان المنوي بالبيض إلى حين ولادته (من ستة إلى تسعة أشهر) فإن خرج ميتًا بعد نفخ الروح فيه فإنه يصلى عليه وإلا فلا^(١٢).

ثالثاً: لمحة عن الإجهاض في القديم

كان قدماء المصريين ينظرون إلى الإجهاض على أنه تصرف طبيعى من حق كل من الأبوين، وأقدم تسجيل لكيفية إجراء الإجهاض وجد مسجلاً على أوراق البردي في مصر، في برديات الكهنة والتي يعود تاريخها إلى ١٧٥٠ سنة قبل الميلاد^(١٣). وكانت شريعة حمورابي من أقدم الشرائع الوضعية التي تخالف ذلك؛ حيث كانت تمنع الإجهاض وتعاقد عليه، ويظهر ذلك في القسم التاسع من قوانين حمورابي المختصة في عقوبات القصاص والغرامات، وضمت المواد الآتية: ٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٣-٢١٤ على ضرورة معاقبة الجاني المجهر الذي اعتدى على المرأة الحامل بالضرب وأسقط جنينها^(١٤). وعلى غرار ذلك كان الآباء في إسبارة يقتلون أولادهم عقب الولادة إذا وجدوا ما يدل على عدم كفاءة أجسامهم للحياة المثالية، وكان مثل هذا النظام سائداً في أثينا وفي روما، وقد أقره فلاسفة اليونان أنفسهم. وتقرر العقاب على الإجهاض من بعدهم، وبخاصة أبقراط الذي قدم قسماً للطبيب يعد فيه أن الإجهاض

وقال ابن منظور: «أَجْهَضْتُ الناقَةَ إِجْهَاضاً، وَهِيَ مُجْهَضٌ أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ وَالْجَمْعُ مَجَاهِضٌ»^(١٥). وقال الأصمعي في المجهم: إنه يسمى مجهضاً إذا لم يستبين خلقه^(١٦). ويطلق على الولد السقط أو ما تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش، ويطلق على الناقه إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ نَبَتَ وَبَرَهُ^(١٧).

ب- الإجهاض اصطلاحاً:

يعرف الإجهاض في الاصطلاح الفقهي بأنه خروج الجنين من رحم أمه سواء كان الجنين تام الخلق والمدة أم ناقصهما، وسواء أكان بفعل المرأة الحامل أم بفعل غيرها^(١٨). وفي المنحى ذاته قال المناوي: «الإجهاض إسقاط الجنين»^(١٩). ويتضح مما سبق أن كلمة الإجهاض والإسقاط تدخل في معنى واحد، وهو إلقاء الجنين قبل تمامه. وإن كان المصطلح الغالب في كتب الطب والفقهاء هي كلمة الإسقاط.

يعرف الإجهاض من الوجهة الطبية الشرعية، بأنه خروج محتويات رحم المرأة الحامل في أي وقت قبل تمام أشهر الحمل^(٢٠). كما يقصد به إخراج الجنين من بطن أمه، سواء أكان ذلك بعد اكتمال خلقه أم قبله^(٢١).

ثانياً: مفهوم الجنين

١- الجنين لغة

الجنين في اللغة: مأخوذ من الستر والخفاء، وأجن الشيء في صدره؛ أي أكنه، والجنين الولد ما دام في بطن أمه، يقال: أجنّت المرأة ولداً، وجمع الجنين: الأجنة، والأجنة: السرة، والاجتنان: الاستتار^(٢٢).

بين جنسه الذكر والأنثى، وعلة كون الولد الضعيف من الولد الجسيم وسبب زيادة الأعضاء ونقصانها.

الباب السادس: ويبحث في مدة الحمل وعدد شهوره وأيامه والمولودين لسبعة أشهر وثمانية وكلام الأوقل من الأطباء وأهل التجيم فيمن يتخلق منهم أو يموت على الأعم.

الباب السابع: يبحث في تدبير الحبال وحفظ قواهن ومداواة، وما يمرض لهن من أول الحمل إلى وقت الوضع والقول في الإسقاط وأسبابه وتلا في أعراضه بالأغذية والأدوية.

الباب الثامن: في دلائل الوضع وتسهيل الولادة وأحكام قبول الجنين وتدبير النفساء واستخراج المشيمة.

والجنير بالذكر، أن كتاب خلق الجنين وتدبير الحبال والمولودين أول كتاب طبي أندلسي يبحث بطريقة علمية شاملة تطور الجنين وأحوال الولادة والعناية بالحبال والأمهات وتدبير الأطفال بعد الولادة في أيام طفولتهم والعناية بطعامهم وشرابهم وشؤون صحتهم العامة.

٢- أبو القاسم بن خلف الزهراوي (ت ٤٤٤هـ / ١٠١٤م)

يعد أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي عمدة الجراحين في الأندلس، قضى حياته طبيباً في بلاط عبد الرحمن الناصر؛ له كتاب مشهور كثير الفائدة، سماه "كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف" (١٩). ويعد كتابه موسوعة عظيمة ضمت عدة فصول ومقالات، وصل عددها إلى ثلاثين مقالة، كل مقالة ضمت موضوع

عمل غير أخلاقي، وينص هذا القسم "لا أعطي إذا طلب مني دواء قتالاً، ولا أشير أيضاً بمثل هذه المشورة، كذلك لا أرى أن أدني من النسوة فرزجة تسقط الجنين" (١٨).

أما المجتمع العربي في الجاهلية، فقد كان متوحشاً فيما هو أشد من هذا وأبعد؛ إذ كان كثير من العرب لا يرون بأساً في أن يدفن الأب ابنه أو ابنته بعد أن يخرج إلى الحياة الدنيا إما خوفاً من الفقر أو غير ذلك على العرض (٢٠).

ثالثاً: الإجهاض في التراث الطبي الأندلسي

تدخل مسألة الإجهاض في علم الأجنة، وهو من العلوم الدقيقة التي تعالج عملية حدوث الحمل وكذلك تدبير الجنين والوليد والطفل. وممن عالجوا هذه الحالة في التراث الطبي الأندلسي نذكر:

١- عريب بن سعيد القرطبي (٢٥٢-٣٧٠هـ / ٩٨١-٩٨٨م):

عريب بن سعد القرطبي، من الأطباء اللامعين في الأندلس. أخذ بعلمه عن أبقرات وديسقوريدس، وجالينوس وعن أطباء الهند وكذلك أخذ عن إسحاق الإسرائيلي، وكان شديد العناية بكتب الأقدمين والمحدثين (٢١). ويعد كتاب "خلق الجنين وتدبير الحبال والمولودين" (٢٢) قمة التطور الطبي وأعظم عمل قدم للحضارة الإنسانية بمعلوماته وإبداعاته في علم الأجنة، واحتوى الكتاب خمسة عشر باباً أهمها حسب موضوعنا:

الباب الخامس: في تكوين الجنين والتفريق

منفصل عن الآخر من ضمنها طب الأمراض النسائية؛ حيث طور المعالجات الدوائية التي تخص المرأة، وأوجد لمسات جديدة للولادة في حالة سقوط يذ أو ركة الجنين أو وضعه المسمى بالقرضي والوضع الوجهي^(٢٠). واستخدم آلة جديدة في توسيع باب الرحم للعمليات^(٢١). وأشار باستخدام مساعدات وممرضات من النساء عند إجراء العمليات الجراحية وتكون "امرأة قابلة محسنة في أمور النساء"^(٢٢)، وذلك لغرض الطمأنينة والراحة النفسية. ووضح للمرأة في موسوعته الطبية الموسومة بـ "التصريف لمن عجز عن التأليف" بعض المسائل المتعلقة بالحمل وعلامات الحمل وتديرها وكذلك طفلها وطعامه ونموه وتربيته ومسائل تعليم الطفل.

رابعاً: حكم إسقاط الجنين

حرّم الإسلام قتل النفس الإنسانية بغير حق، تحريماً قاطعاً، وذلك فيما ورد من تصريح النص القرآني لقوله تعالى: ﴿قُلْ تَكُونُوا أَنْذِلَ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ عَلَىٰ نَفْسِكُمْ إِلَّا تُكْرَهُوا بِهِ شَيْئًا وَاللَّوْذِينَ إِحْسَنًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ إِنَّهُ كَانَ قَتْلُهُمْ جُرْماً عَظِيماً وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٢٣) وفيه دلالة واضحة حول تحريم القتل سواء بالنسبة للصغير أو الكبير. وقال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾^(٢٤)، وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سَأَلَتْ (٥) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾^(٢٥). وهذه نصوص صريحة في أن الإسلام جعل للنفس البشرية حرمتها وكرامتها.

وبالموازاة، شددت السنة النبوية في مجال المحافظة على النفس على حرمة الدماء؛ فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: "ألا من قتل نفساً معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله، فقد أخفر بذمة الله، فلا يُرَح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً"^(٢٦)؛ وذلك لأن النفس ملك لله عز وجل، وهذه الأمانة تقتضي منه وجوب حفظها.

تعد ظاهرة إسقاط الجنين من جملة المسائل المتعلقة بالمرأة التي رفعت "اللونشريسي"، وهي قضية إسقاط الجنين قبل أربعة أشهر "إن اتفق الزوج والزوجة على إسقاط الجنين قبل أربعة أشهر هل يسوغ ذلك أم لا؟ وإذا قلتم بجوازه هل يجوز ذلك للزوجة، وإن لم يوافق الزوج أم لا؟ وإن قلتم بالمنع وفعلت ذلك المرأة وأسقطته هل تلزمها الغرة أم لا؟"^(٢٧).

وأفتى "اللونشريسي" بما أفتى الأئمة المالكية بمنع الإسقاط وحرمة ولو قبل الأربعين يوماً على ما هو المعتمد في المذهب مستدلاً بما جاء في الأحكام للقاضي أبي بكر العربي. في حين اتفق العلماء على تحريم إسقاط الجنين بعد نفخ الروح إذا لم يكن هناك ضرورة لإسقاطه؛ لأن في إجهاضه قتل للنفس المحرمة بغير حق، وقد نقل الإجماع على حرمة الإجهاض بعد نفخ الروح الفقيه المالكي ابن جزى الغرناطي؛ حيث قال: "وإذا قبض الرحم المني لم يجز التعرض له، وأشد من ذلك إذا تخلق، وأشد من ذلك إذا نفخ فيه الروح فإنه قتل نفس إجماعاً"^(٢٨).

وثبتت جناية القتل العمد للجنين بعد نفخ الروح- أي بعد مئة وعشرين ليلة- فيما ورد عند

ابن حزم في المحلى بقوله: "فإن قال قائل: فما نقولون فيمن تعددت قتل جنينها وقد تجاوزت مئة ليلة وعشرين ليلة فقتلته أو تعدد أجنبي قتلها في بطنها فقتلها، فمن قولنا: أن القود - يعني القصاص - واجب في ذلك ولا بد، ولا غرة في ذلك حينئذٍ، إلا أن عفى عنه، فتجب الغرة فقط؛ لأنها دية، ولا كفارة في ذلك؛ لأنه عمد، وإنما وجب القود؛ لأنه قتل نفس مؤمنة عدًا، فهو نفس بنفس، وأهله بين خيرتين، إما القود، وإما الدية أو المفاداة، كما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن قتل مؤمنًا" (٣٩).

وحسب التفصيل الفقهي الذي اتفق عليه بالتحريم المطلق بعد نفخ الروح، وبالكراهة قبل ذلك، مع الإشارة إلى قول فقهاء المالكية بتحريم الإجهاض منذ اليوم الأول للحمل، وجعل الإسلام للجنين المقتول خطأ دية معلومة في الشريعة؛ ليقدم أعظم تشريع لقيمة الحياة الإنسانية وحق الحياة. وهذا التحريم يشمل إسقاط الجنين بالإجهاض وإن كان ابن زنا، إلا إذا كان في ذلك إنقاذ لحياة الأم التي هي أصل حياته وكان ذلك ضرورة لازمة شرعًا وعقلًا وصحة (٣٠).

خامسًا: أسباب الإجهاض في بلاد الأندلس:

١- العوارض الطبية والصحية

للأطباء دور كبير في تحديد مختلف العوارض التي تصيب المرأة الحامل وذلك حفاظًا على صحتها الجسدية، وفي هذا الشأن للزهراوي الفضل في تعداد هذه الأسباب التي تحول دون نجاح الحمل، وتتمثل في "إفراط الرطوبة أو اليبس أو بلغم غليظ في فم الرحم أو مرض

يعرض للمرأة كالحصى أو التزحر الشديد أو استفراغ دم كثير أو حركات قوية كالسقطة أو الضربة والوثبة أو لعارض من عوارض النفس كالغضب والغم الدائم أو لإفراط المرأة في اشتهاى شيء يمتنع نيله أو لاستنشاق رائحة منتنة (٣١). والملفت للانتباه أن الزهراوي حدد العوارض الطبية التي تؤدي بإسقاط الجنين، وتتمثل أساسًا في مرض يصيب المرأة الحامل كالحميات، وتعرضها لحركة قوية، والاضطراب النفسي، فضلًا عن سوء التغذية التي تحدث في الغالب نتيجة الفقر أو في فترات الجوع التي لحقت ببلاد الأندلس من حين لآخر، وهو في الواقع يساهم في إيذاء النساء الحوامل بسبب سوء التغذية، فتلعدم المأكلة للمرأة الحامل سوف يفقد الجنين، وتتفشى في ظل هذه الأزمت ظاهرة موت الأجنة.

٢- الاضطراب النفسي

من دون شك أن الحالة النفسية للمرأة تجمع بين علاج البدن وعلاج الروح، فقد يكون الإسقاط بسبب اعتلال النفس، وقد يكون تقوية النفس أعظم أثرًا في الشفاء من الأدوية المعتادة. وينصح ابن خاتمة في علاج الاكتئاب ببعض الأساليب العلاجية بقوله: "أصلحها التعرض للمسرات والأقراح وبسط النفس، وإنشراح الصدر، وامتداد الأمل، فليستدع ذلك بما أمكن من الأمور المباحة، ومجالسة من تلهج النفس بحديثه وينصرف الفكر إليه، ولا جليس أنس من كتاب الله عز وجل، وقال تعالى: ﴿وَنَزَّلْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾" (٣٢)، ومن لم يوفق في ذلك فعليه بمطالعة كتب التاريخ وخصوصًا أخبار الفكاكات ومناشدة الأشعار الغزلية وما في معناها، وليحرز

التعرض للغير، وكل ما يجلب النعم وينهى عن ذلك بكل وجهه^(٣٣).

٢- أثر المناخ في إسقاط الأجنة

تشكل التقلبات المناخية إحدى العوامل المؤثرة في إسقاط الأجنة، ولقد نوه إلى ذلك ابن سينا بقوله: "البلدان الباردة جدًا لا باعتدال، والفصول الباردة جدًا يكثر الإسقاط فيها، وكذلك الجبل والبلاد الجنوبية يكثر فيها الإسقاط وكذلك الأهوية الجنوبية، ويقف منها في الشمالي منها إلا أن يكون البرد شديدًا مؤذيًا للجنين. وإذا سلف شتاء جنوبي حار، وربيع قليل المطر، أسقط الحبالى اللواتي يضعن عند الربيع بأنني سبب، وولدن ضعافًا^(٣٤)."

ومن جهة أخرى يعد فساد الهواء كما ذكر الزهراوي أنفًا من جملة العوارض التي تقتل وتسقط الأجنة، فمتى خرج الهواء المعهود الطبيعي حدثت بلايا بحسب خروجه^(٣٥)، وذلك عندما "ترتفع أبخرة فاسدة متعفنة من السباح والبطائح المتغيرة المياه والخنادق والآجام الرّية الراكدة الهواء، والنبات والبقول المتعفنة وأقدار الناس وفضلاتهم وجيف القتلى في الملاحم، والدواب التي أصابها الموتان^(٣٦)"، ويتكرر الهواء تحدث الحميات الوبائية^(٣٧)، وهي من الأمور المسببة للأجنة.

٤- دوافع مادية

لقد كانت تجارة الإماء والجواري في الأندلس مزدهرة لما فيه من مغالاة في بيعهن بأثمان باهظة، وبخاصة اللاتي يتمتعن بقدر كبير من الجمال، وعليه كانت تحدث مشاكل عديدة بين البائع والمشتري فيما يخص العيوب، فقد

استعمل النخاسون عدة حيل لإخفاء عيوب الإماء والجواري^(٣٨)، وأكثر من ذلك وصل الأمر إلى الإجهاض، فقد أراد رجل أن يبيع أمته فوجدها حاملاً فقام بإجهاضها^(٣٩). ويتضح من هذه النازلة الدافع المادي للإجهاض، فالسيد من أجل أن تتم صفقته في بيع جاريته لا بد له أن يتخلص من أهم عيوب الإماء في البيع والشراء، وهي أن تكون حاملاً أو معها ولد، فإجهاضها يجد من يشتريها ويسعر بناسبه، وهو الأمر الذي تنبه إليه الونشريسي، فيمن أطلق عليهم "سفلة التجار" ويقصد تجار الرقيق الذين يسقن الإماء أدوية للإجهاض رغبة في الحصول على البيع والربح السريع^(٤٠).

٥- تسوية وضعية قانونية

كان الجواري أكثر الفئات اللاتي يتعرضن إلى الإجهاض بالقوة؛ وذلك خوفاً من أن تصير الأمة أم ولد فيقع عتقها وتحريرها بعد وفاة سيدها، وهذا ما أشار إليه صاحب "المعيار" "أمة يموت سيدها وهي حامل منهن، متى تجب لها الحرية؟ فأجاب: تجب لها الحرية بظهور الحمل"^(٤١). أما ابن جزى فسر حقها بالحرية سواء ولدت ولداً كاملاً أو أسقطته ناقصاً وحدده بأطوار تكون الجنين في بطن أمه بقوله: "فمن وطئ أمته فحملت صارت له أم ولد، سواء وضعته كاملاً أو مضغعة أو علقة أو دماً"^(٤٢). ويضيف ابن زرب، تكون الأمة أم ولد: إذا ولدت من سيدها أو أسقطت أو طرحت شيئاً مما تستيقن النساء أنه ولد من دم أو مضغعة أو غيره^(٤٣)، وعليه تفصح جل القرائن أن الجنين له حرمة التخليق سواء أنفخت فيه الروح أم لا لقوله تعالى: ﴿يَتْلُوهَا النَّاسُ إِنَّ كُتْمَ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعَثِ

فَإِنَّا خَلَقْنَاكَ مِنْ نَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴿٤٤﴾

٦- تفشي الفاحشة وانتشارها

يعود الإجهاض إلى الحمل غير المشروع وإلى ارتفاع نسبة الزنا والبيغي عند المنحلات أخلاقياً متزوجات أو غير متزوجات، كما هو الحال في المجتمع الأندلسي فقد مثلت الممارسات اللاأخلاقية قمة الانحراف عن القيم الدينية مما ترتب عنه تطورات اجتماعية خاضعة لهيمنة الخطيئة والأنشطة المحرمة في العديد من المدن الأندلسية؛ فكان أهل برشانة " أولو عداوة لأخلاق البداوة... فللمجون به سوق، وللفسوق ألف سوق.. " (٤٥)، ويضيف ابن الخطيب عن نسائها " ولهن بالسفارة في الفقراء حلاقة... وحياتها تكمن حية الجور فيه " (٤٦)، تكمن هذه الإشارة بكثرة الوسيطات اللاتي كن يسفرن بين الرجال والنساء تشجيعاً للدعارة (٤٧).

وبالموازاة، إذا تعذرت سبل العيش الكريم، وتفاقمت حالة العوز والفقر، فإن بعض النساء لم يترددن في بيع أعراضهن وأجسادهن، والارتقاء في أحضان الدعارة والبيغاء لتصرف أزمتهم (٤٨). وبذلك ساهم هذا التحول الاجتماعي في وجود مهن غير مشروعة أو محرمة لم يستطع الفقهاء إدانتها فمن النساء من احترفن هذه المهنة المشينة، فيذكر الونشريسي وصاحب أحكام السوق أن قاضي المالكية الإمام سحنون بن سعيد (١٦٠-٢٤٠هـ/٧٧٧-٨٥٤م) أمر بضرب وسجن امرأة حكمت كلفت تجمع بين الرجال والنساء في بيتها، وأمر برحيل امرأة أخرى وسد باب بيتها بالطين والطوب بعدما اتضح أنها

اتخذته مكاناً للدعارة (٤٩).

ولم تكن بيوت الدعارة كافية لفعل الفاحشة، والمقصود هنا الكتلّس التي سهلت على الناس ممارسة الرذائل مع الإفرنجيات " فاتهن يأكلن ويشربن ويزنّين مع القسيسين، وما منهم إلا وعنده اثنتان أو أكثر، يبيت معهن، وقد صار هذا عرفاً عندهم؛ لأنهم حرّموا الحلال، واستحلوا الحرام " (٥٠)؛ لذلك منع المسلمون من دخول الكتلّس "؛ لأنّ القسيسين فسقة، زناة لوطية " (٥١).

كما وجد بعض النسوة الفاسدات اللاتي كن يهرين من أسرهن بالحواضر إلى الجبال المجاورة صحبة شباب من العزاب، سئل فقيه بجاية علي بن عثمان عن امرأة هرب بها رجل وخلا بها زمناً ثم ردها للإستبراء ثم خطبها وزعم أنه كان يزني بها أيام الإستبراء (٥٢). وجد قلة من الناس يتزوجون زواج متعة إلى أجل بغير ولي والصادق نصف درهم من هذه القراريط بشهادة رجلين مقطوع بهما في الحقوق، فطبيعة هذا الزواج لا يحتاج فيه إلى أكثر من إذن المرأة لمؤاخرتها؛ حيث تصبح كسلعة (٥٣).

وبطبيعة الحال لا يمكن أن نلقي اللوم على النساء في ممارسة الرذيلة برضاها؛ فمنهن من أكرهن بالقوة على ذلك، وبخاصة السبايا من النساء في الحروب وانتهاك العدو للحرمان، والنماذج في هذا الأمر كثيرة في التاريخ الأندلسي، نذكر على سبيل الذكر أنه أثناء الفتنة البربرية نهبت ديار البربر بقرطبة وهتك حريمهم وسبي نسائهم وباعوهن في دار البنات، وقتلوا النساء الحوامل (٥٤). ويضيف ابن عذاري في موضع آخر في حديثه عن صراع ابن عباد

مع بني برزال سنة ٤٥٨ هـ ودخلهم إلى حصن بني دمر؛ حيث "هتكوا الأستار وفتكوا بالأبكار حتى كانت دمائهن تسيل على أقدامهن عاريلت باقيات واستحوذ السودان وسفال العسكر على النساء فكلفت أخبيتهن مملوءة منهن إلى أن يرح بانيس بعد ثلاثة أيام عليهن فطردهن عاريلت حافيات" (٥٩). وبالموازاة تفيد إحدى النوازل إقبال الإماء على ممارسة البغاء تحت ضغوط السادة (٥٦).

والملاحظ أن ممارسة هذه المهن غير مشروعة سوف تؤدي بطبيعة إلى الحمل من الزنا، وحتى تحمي المرأة نفسها من الفضيحة تقوم بإجهاض الجنين.

سادشا: وسائل الإجهاض

يلخصها الزهراوي في الوسائل الآتية "وأكثر أسباب موت الجنين ما يعرض من خارج كالسقط أو الضربة أو الحركة العنيفة أو استفراغ الدم المفرط أو شرب دواء سمومي قتل أو فقد الغذاء تمامًا أو عارض من عوارض النفس إذا حدث بغتة من خوف شديد أو قزع" (٥٧). وستقسم هذه الوسائل حسبما توفر لنا من نصوص فقهية وطبية، ويمكن حصرها كالآتي:

١- استعمال الأدوية

تعد مسألة استعمال الأدوية قضية جد معقدة لما يشوبها من مثالب في حكم شرب الأدوية لإسقاط الجنين، والمشكلة تكمن اختلاف الطب والفقه في هذه المسألة، فمن الناحية الطبية يحدث الإجهاض إلا للضرورة القصوى التي تتوجب حماية المرأة أو جنينها من أجل إنقاذ حياة لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (٥٨)، وفي

هذه الحالة إذا مرضت الأم أو مات جنينها في بطنها فيجب على الطبيب استعمال الأدوية المسقطة منها المفردة والمركبة؛ فالمفردة كابهل، وهو صنف من العرعر كبير الحب، وهو شجر كبير له ورق شبيهة بورق الطرفاء وثمرته حمراء دسمة تشبه النبق في قدرها ولونها وما داخله مصوف له نوى ولونه أحمر، وهو أكثر من كل نواء يفسد الأجنة الأحياء ويخرج الأجنة الموتى (٥٩)، وقيل أن المرأة الحامل إذا أمسكت أنريون (هو صنف من الأقحوان منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر) بيديها مطبقة واحدة على الأخرى نال الجنين ضرر عظيم شديد، وإن أدامت إمساكه واشتمامه أسقطت (٦٠)، وبالمثل إذا ضرب المرأة الحبل بطنها بأقسيا (شجرة شبيهة بشجرة الكمثرى البري) رقيقاً بأصل هذه الشجرة ثلاث مرات وإذا لطخ بها أسقطت الجنين، وإذا كان الولد ميتاً من ثلاثة أشهر أو أربعة فيؤخذ الجاوشير، ويعمل منه فتيلة وتحملها المرأة فيلها تلقيه سريعاً (٦١).

ومن الأدوية المركبة المسقطة والجيدة أونوما (ومعناه المسقط للأجنة)؛ وهذا الدواء مركب من جوهر حاد حريف مر، ولذلك قد وثق الناس منه بأنه يقتل الأجنة ويخرجها من الأرحام إذا شرب ورقه بالشراب (٦٢). وقد حذر ابن سينا من الأغذية الحرفة والمرة والكبر والزيتون الفج وكذلك المدرة للطمث كاللوبيا والحمص؛ لأنها مسقطة للأجنة (٦٣).

ومن الناحية الفقهية تذكر إحدى النوازل أن بعض الفلك الميسورة من التجار التي تمتلك العديد من الخدم والجواري تقوم بعملية إسقاط الأجنة؛ حيث يفرض السيد على الأمة تناول

بعض الأدوية لإسقاط الجنين^{٦٦} بالرغم من أن لفقاء منعوا أن تستعمل المرأة أدوية لتضع الحمل وتفسده لإسقاط^{٦٧}.

وبالمؤزة، قال ابن حرم هيم شربت سوء فأسقطت حملها: "إن كان لم يفتح فيه لروح فالغرة عليها، وإن كان قد بفتح فيه لروح فإن كنت لم تعد قتله فالغرة أيضاً على عاقلتها، وكفارة عليها، وإن كانت عمت قتله فاقو عليها أو لمفاعة في مالها^{٦٨}" ويفصل في هذه المسألة بقوله: "إن شربت لحامل سوء، فألقت به جيناً، فعليها غرة؛ لا تراث معها شيئاً، وعليها عتق رقبة؛ وذلك لأنها أسقطت الجنين بفعلها وجايتها، فلم لها ضمان بالغرة، ولا تراث معها شيئاً؛ لأن لقاتل لا يرث لمقتول، وتكون الغرة لسائر ورثته، وأما عتق رقبة فهو كفارة لجايتها، وكذلك لو كان لمسقط للجنين أباه، فعليه غرة لا يرث معها شيئاً، ويعتق رقبة فإن لم يجد صام شهرين متتابعين توبة من الله^{٦٩}".

٢- استعمال الصدف:

وهو لشاط لعصوي لإرسي لإيجابي أو لسلي لسي يأتيه لجاني مستهدفاً قصم لعلاقة لتي تربط لجنين بجسم أمه لتنتهي حالة لحمل قبل موعد ولادة لطبيعي بطرح لجنين خارج لرحم أو بموته بخله^{٧٠}. وتتمثل هذه لوسائل فيما يأتي

(أ) الضرب:

يعد لصرب من لوسائل لعدوية لتي تتم بالاعتداء على المرأة لحامل، ويتعدى أثره إلى لجنين بالإجهاض ولقتل ووجب في هذه الحالة على لجاني دفع سية لجنين بـ ضربت المرأة

لحره فألقت جسيها بكر أو أنثى عبد أو أمة. وتتمثل في لغرة لتي تقدر حمسون دينار^{٧١}. ومن لنور لتي تؤكد على هذه لوسيلة، سئل أبو إبرهيم لتجيب عن ثلاثة رجال شتركوا لتجارة، وشترو من رأس مالهم لدي شتركوا به جارية، فوقع عليها أحدهم فأحبها فلما علم بذلك لشريك لثاني قام عليها يصربها، فظير عيها في صرية فيبما هما كذلك إذ سأل عليها لشريك لثالث، فركصها برجله فطرح جيناً ميتاً، وماتت لجارية أيضاً من تلك لصربة^{٧٢}، وبالمثل حكى ابن جري عن امرأة "ماتت من لصرب ثم سقط لجنين ميتاً"

(ب) شق البطن

وهي لوسيلة لتي يلجأ إليه لأطباء لإفاد حياة لأم أو جسيها؛ فعلى وجه لتعبير عسما تموت لأم بعد كتمال حلق لجنين، يصطر لطبيب إلى شق بطنها لاستخرج لجنين قبل موته، وفي هذا لصمد قال بن حرم "لو مقت امرأة حامل، ولولد حي يتحرك قد تجاوز ستة أشهر فإنه يشق عن بطنها طويلاً، ويخرج لولده لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّهُ أَخْبَرْنَا نِسْ حَمِيماً﴾، ومن تركه عمد حتى يموت فهو قاتل نفس^{٧٣}". أما لحالة لجائية وغير شرعية تحدث من أجل لقتل لعسي في لحروب كما حدث في لفنة لقرطية بالألس؛ حيث قام لبربر بسبي لساء وشق بطون لحو مل^{٧٤}، وهذا لعمل هو انتهاك لحرمة متيقنة^{٧٥}.

(ج) أسلوب الصدمة العصبية

وتكون هذه لوسيلة قولاً صادراً من لشخص، وهذا يشتمل شتم لحامل ولتهديد ولترويع

وتحويب، لحامل بالصرب، ولفتل، ولصياح عليها فجأة، فتفرع وتجهض بالفرع، وفي لعالب أن لإجهاص بمثل هذه لأقول يكون لمن عدها قبلية لإجهاص لوجود مرض سابق، وإن طبيعتها سرعة التغير، فيحث لإجهاص بهد لسبب^(٧٠)، وصبرت هذه لوسيلة في نورل لوبشريسي بقوله: "روع لمرأة لحلى حتى تسقط، إما بصيحة أو علاها بحيدة أو تأها بهن تفرع مه بحرسي أو غيره، ومن تلك الحيل تدخل رجل على امرأة خدمة طالم فاحتلعت وأسقطت"^(٧١).

ومما لا عرو فيه فإن مختلف وسائل لعب تشتترك في نقطة أساسية تتعلق بقيام شخص ما بإسقاط لحمل، وذلك إما برصى من لمرأة لحامل أو بالقوة، وإن رصاء لحامل بالإجهاص يجعلها مسؤولة جلياً بعدها فاعلة صلية في جريمة لإجهاص

سابعاً: أنواع الإجهاص

١- الإجهاص الطبيعي

هو لإجهاص لدي يحث بشكل طبيعي دون أي تأثير خارجي وأسبابه ساحلية محصنة نتيجة مرض في لأم لحامل ولجين، ويصح بين سيا في أرجورته لمرأة لحامل بقوله: "ولتحرر في هذه لأشهر لأو حر لإسقاط فإنه كثير ما يعترى هيا، وأكثر ما يكون سبه صعب لمرأة وكبر لطفل فلتتحرر من لوثوب ولرياضة لقوية ومن لأمرور لمفرعة فإن هذه كثير ما تسقط"^(٧٢)، ويصيف لرهروي أن جهاص لمرأة يعود إلى "إفرط لوطوبة أو ليس أو بلعم غليظ في فم لرحم أو مرض

يعرض للمرأة كالحمي أو لتزحر لشيب أو سكرع سم كثير أو حركات قوية كالسقطه أو لصربة ولوثية أو لعارص من عو رض لنفس كالعصب ولعم لدائم أو لإفرط لمرأة في شتهاء شيء يمتنع نيله أو لاستنشاق رائحة متنة"^(٧٣).

٢- الإجهاص المتكرر

وهو لدي يحث نور سبب ظاهر، ويكون لإجهاص متكرراً دون أن يقوم شخص ما بإحداثه؛ وذلك بسبب إصابة لأم بأمرص مزمنة، وقد شاهد لزهروي امرأة أسقطت سبعة وأخرى خمسة عشر كلها مصورين^(٧٤). ومن للاحية لفقهية ثبت عد "لمازوي" إسقاط لأجة في لشهور لأو حر، وهما ورد عنه أن "رجل تزوج امرأة فمكنت عده سبعة أشهر وأسقطت حباً"^(٧٥)، ويسو أن لمرأة لحامل تسقط لأجة في لأشهر لأخيرة من حملها

٣- الإجهاص العلاجي

يكون لإجهاص علاجي ضرورة طبية عندما يموت لجين في رحم لأم، ويبقى لجين في لرحم فترة قد تطول أو تقصر، وقد يقف لرحم لجين ذاتياً أو يجرع لجين طبيًا، وقد حدد ابن سيا لأوقات التي يحتاج فيها إلى لإسقاط وذلك عندما تكون لحلى صغيرة، يحاب عليها من لولادة لهالك، ومها عندما يكون في لرحم آفة وريادة لحم يصيق على لولك لحروح"^(٧٦)، وفي ه لصدع عالج لزهروي حالة ورم امرأة تسقط لأجة بقوله: "عالجت امرأة كانت حبلة فمات لجين في جوفها ثم حبلت عليه مرة أخرى ثم مات لجين لآخر"^(٧٧). ومن لجانب لفهقي فتى لفهاء بسقوط لجين لميت في بطن أمه؛

لأن بطنها صار كهنأ له، وصار داء في بطنها يحتاج إلى دفعه عنها بالدواء^{٣٣}.

٤- الإجهاض غير المشروع

وهو تفريق رحم الأم من محتوياته باستعمال وسائل مختلفة مثل تعاطي الأدوية و استعمال لعنف كما ذكرنا آنفاً، وتعمل هذه الأساليب على إخراج محتويات رحم الحامل لسبب غير إقادة حياة الأم الحامل كإجهاض الحمل الناتج عن لربا، فقد ذكر ابن رشد أن امرأة حملت من لربا مرتين ونها قتلت ما حملت^{٣٤}.

ثامناً: العابلة ودورها في عملية الإجهاض

تقوم القابلة بمهمة لتوليد وما يتبعها من رعاية الأم الحامل قبل الولادة طوال شهر الحمل وأثناء الولادة وإلجاح هذه المهمة تحاول القابلة لتصرف زرع الموقف التي تتعرض لها مثل: عسر الولادة، حنق لطفل، خروج الجنين على غير الوضعية الطبيعي (لرأس أولاً) وكيف تتصرف إذا لم تخرج لمشيمة أو مات الجنين في بطن أمه، ثم إلى رعاية بالأم بعد الولادة وكذلك رعاية بالمولود^{٣٥}. وفي بعض الحالات التي يموت فيها الجنين في بطن أمه أثناء الولادة، فعلى القابلة أن تقوم بإجهاضه باستخدام أدوات خاصة بذلك. وشرح لرهروي في كتابه لتصرف طريقة إخراج الجنين الميت للقابلة وكيفية لحفاظ على سلامة المرأة^{٣٦}، وبين لها الأدوات التي تستعملها لإجهاض الجنين، وهي^{٣٧}:

- مبضع لقص لمشيمة

- مدفع يستعان به على دفع الجنين

- شخ يشخ به رأس الجنين لميت في بطن أمه.

- أنبوبة من قصب توصل لبحار من قدر تعلى به أعشاب مع لماء إلى قم لرحم لإخراج لمشيمة لمحتبسة بعد ولادة

ويمتد عمل لقوبل من لجانب لطبي إلى لجانب لقصائي ومساعدة لقاصي في لكشف عن بعض لحالات لمعلقة بلتكت لحمل وإجهاض وولادة طفل حي وميت، ومن تلك لحالات مهمتها اتجاه لإماء للواتي لا بد أن يحصلن على استبراء من لحمل بعد أن يفحص من قبل لقوبل حتى تباع إلى سيد آخر وإن كتت حاملاً وبيعت فلا يقرها لسيد الجديد حتى تصع حملها^{٣٨}. فقد أراد رجل أن يبيع أمته فوجدتها حاملاً فقام بإجهاضها فأقامت دعواها أمام لقاصي، وقد تصدى بهذه لوقعة ثلاث من لقوبل التي تقسمت بهن لأمة للشهادة فشئت اثنتان مهر أن لجارية أجهست عد مولاهما وشئت الثالثة أنها رأت لسقط ولم يحصر (لسيد) إسقاطه، وعليه قبل لقاصي شهادتهن^{٣٩}.

ورصد لتفصيلات يقود إلى أن مسألة لإجهاض حالة تاريخية برؤية معاصرة لم تتغير وضعيتها لا من للاحية لشرعية ولا لظبية لا في لتقنيات ولوسائل لمعاصرة لمطبقة عليها ومن جهة أخرى ما تزال هذه لمسألة يشوبها لكثير من لمثالب بطر لتوسع مسائلها في لمجتمعات لمعاصرة، وأصبحت في عدد لجيات وبالخصوص جليلة لقفل لعسدي، وهذه لدراسة لتاريخية تحيل باستمرارية هذه لظاهرة بالرغم من لمعالجات لفقهيّة ولظبية لها

٣. بر هج به محمد فاسم به محمد حليم أخص
الإحصاء في بقعة الإسلامية، سنسنة ص ١
الجمعة العدد ٣ ط ٢٠٠٣ م ص ٩١
عبد المالك سلاطيه، عبد الحميد حر وبيه، نسجيه
حمالي، باريج انطخ في الحصار، نسجيه
و نره، عكي انيسر يحاد و نمو يو، نسجيه، ن
انهدى سطر عه وانسر، عكر مبيه (الجزر نر
ط ٢٠٠٧ م ص ٢٩
٥. بر نبي أصبجه نيو بحال، عكر بر انفاص به
حقيقه بر بويسر الشدي ١١٦٨ هـ ١١٦٩ م
عكو لأند، عكي طبعلا لأطد، نر ح و نعو
بر ص ميسو نر، مكلية النجدة بيرو
ط ٩١٥ م ص ٥
٦. محمد نسجد مصر، بوطي مسلكه بصريه انسا
وقابه عكلا د، انواله لحامه بنسر وانو بح
بيرو، ط ٩٠٠ م ص ٨، بنسر سعة عكر
انجمي طهره، الإحصاء بين انجم انهي
و نصر، لأجبه عكي و نر يو، مبيه نجاد حليه
انرييه لأناسيه، بمج ١، العدد ١٢ ص ١٢
٧. انسام نبي كمال، محاصر باريج نطب بحر بي
ن نريه لأطد عه و بنسر، يعدير، ح ١
ص ١٠
٨. بنسر و نعو نر انسر عكلا نعدا و بحكم هري
د هيه ميسو د، حليه انطد و انصبه بانجر نر
٩. بر نبي أصبجه بمصر انساب، ص ٨٣، ٨٤،
النسبي نيو عكلا محمد بر أني نصر ٨٨
٥ ٩٥٠ م، بنسو انمبيل في بحر و له لأسائل
نحو، صلا ح انسر، نعو ي انمكلية انحصر به،
بيرو، ط ٢٠٠١ م ص ٢٠٩، بر بنسوار
نيو فاسم حله بر عكلا بنسوار ٥٥٧٨ هـ ٨٣ م
حلاب انصه في باريج عكه، لأسستر نعو
صلا ح انسر نعو ي، مكلية انحصر به بيرو
ط (٢٠٠٣ م ص ٧، ع ٣٧٣ ص ١
هريه الرهر وي عكر ح نعد، لأطط، مجه
انطوح انعد انالي مصر، ٩٦٧ م ١٩
١٠. انرهر وي نيو فاسم حله بر بنسوار ٥٠
٢٠ م، بنسريه صر عكر عكلا بنسوار في

نحو، مائنه، ٣٦

٢. لإصح ضم، بنسور أنبي تسعات، بر لأبر
انجر، سهايه في عكر، لأر، نعو طهر
أصح، نر وي و نعو، ميسو د، انسر بيرو
ط ٩٧٩ م، باب انجح مع به، ح ص
٣٢٢
٣. لإصح نبي نصم حمال انسر محمد بر مكرح به
مطو بنسر نعد، نر صابر بيرو، ط
د، ح ٧ ص ٢
٥. انمصر بقعه، مائه بهصر، ح، ص ٣
٥. لإصح مجد انسر محمد بر، يعقوب نورو، بلا
انعامون، انمبيل نر انجر بيرو، د، ح
٢ ص ٣٢٨
٦. لإصح محمد نيو، بنسور، لأسافي لأح، نعو
محمد هري انجر، د، انمكر، بيرو
ط ٣٠٠ م، ح ١، ص ٧، لإصح عكلا نيو
أصح بر محمد انمبيل، ميسو د، انسر
بيرو، ط ٩٨٤ م، ح ٨، ص ٩٧، لإصح به
انجابير بر هج به، محمد انمبيل انجر بر نيو
نحو انمبيل نر، عكر به، نكلا انمبيه
بيرو، ط ٩٩٧ م، ح ٢ ص ٣٣، ٣٣٢
٧. محمد به عكلا انروق و نعد وي، انوفيو عكي
مهملا بنسور، نعو محمد صو، نر به
نر انسر بنسور بيرو، ٩٩٠ م ٣٨
٨. انطد انسر عكي و انسموبلا نكلا مجمو عه أناسيه
انطد انسر عكي في حليه نطد في بنسور
انرييه طبع في لإسكسريه بمصر، ط ٩٩٣ م
ص ٢
٩. محمد به محمد بنسور انمبيل، حكام نجر به
انطيه و لأر بنسور به عكلا، مكلية بنسور
جيه ط ٩٩ م ص ٥
١٠. محمد به نبي بنسور عكلا انساب بر، عكر
انصاح مكلية بنسور بيرو، ٩٩٥ م، ص ٨،
نحو، نسج، ٣٦
٢. انساكي حشر عكي حو انجر في انمبيل، عكر
مهملا بنسور لإجاد في صو، لإسلاف انمطمه

١٢٠

١٢٠. د. لا عمار د. لا بدوي مع شكار النيران
طبع بطن ١٠٠٠ عدد. مطبعه مطبعه
ط ٩٠٨ ج ٩ ص ٢

١٢١. برهر وي بمصر بمصر ٠٢٠ ٠٢٠
١٢٢. بمصر ٠٢٠
١٢٣. بمصر ٠٢٠
١٢٤. بمصر ٠٢٠
١٢٥. بمصر ٠٢٠
١٢٦. بمصر ٠٢٠
١٢٧. بمصر ٠٢٠
١٢٨. بمصر ٠٢٠
١٢٩. بمصر ٠٢٠
١٣٠. بمصر ٠٢٠

١٣٠. د. لا عمار د. لا بدوي مع شكار النيران
طبع بطن ١٠٠٠ عدد. مطبعه مطبعه
ط ٩٠٨ ج ٩ ص ٢

١٣١. برهر وي بمصر بمصر ٠٢٠ ٠٢٠
١٣٢. بمصر ٠٢٠
١٣٣. بمصر ٠٢٠
١٣٤. بمصر ٠٢٠
١٣٥. بمصر ٠٢٠
١٣٦. بمصر ٠٢٠
١٣٧. بمصر ٠٢٠
١٣٨. بمصر ٠٢٠
١٣٩. بمصر ٠٢٠
١٤٠. بمصر ٠٢٠

٨٥ تير، في ح ٩ ص ٨٨

٨ بر تير المصدر انسابو ح ٢، ص ٢٤٣

٨٥ بر هر وي المصدر انسابو ص ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٧٠

٨٦ بمصر نفسه ٩ ٢

٨٧ نفسه ص ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٧٠

٨٨ جبري، أبو الحضر علي بن يحيى بن

نقاسم، ٥٥٧٥ هـ، ٨٩ ج المصدر، تمحوي، في

٧ تلخيص الحقوق، در شه و تحوي شويو، هر بر تير

نظريه مصادر، لأتسبه (٢٣) مجلد، لأعلي

بأبحال، انطيه - النول، لأتسبه، شحو

٩٧ ٩٤ ص ٩٩٨

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

قائمة المصادر والمراجع

المخطوطات

٩ بر حاتم، أبو جعفر أحمد بن علي، مخطوطة

مختصر، غرض، نقاصم، في مصدر، انصر

٢٠٦٥ "نصر به الحزم، بأرابط، بعد، ٢٠٦٥

مخطوطة، بأرابط، به انحصار، بأرابط، بعد، ٢٠٦٥

المصادر

٢ بر بني، أصبغه، أبو الحجاز، أحمد بن، انقاصم، بر

٢١٩ ٥١١٨ هـ، ٢١٩ ج

٢١٩ هـ، في طبقات، لأطب، شرح و تحوي

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٢١٥ ج

٨٥ تير، في ح ٩ ص ٨٨

٨ بر تير المصدر انسابو ح ٢، ص ٢٤٣

٨٥ بر هر وي المصدر انسابو ص ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٧٠

٨٦ بمصر نفسه ٩ ٢

٨٧ نفسه ص ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٧٠

٨٨ جبري، أبو الحضر علي بن يحيى بن

نقاسم، ٥٥٧٥ هـ، ٨٩ ج المصدر، تمحوي، في

٧ تلخيص الحقوق، در شه و تحوي شويو، هر بر تير

نظريه مصادر، لأتسبه (٢٣) مجلد، لأعلي

بأبحال، انطيه - النول، لأتسبه، شحو

٩٧ ٩٤ ص ٩٩٨

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

٨٩ نويسر بني، بمصر، انسابو ح ٩ ص ٢ ١

أبو مطر عبد الرحمن بن عاصم السعدي
 انمالي ٤٦٠ + ٤٩٧ + ٤ + ج = ١٠٠٠
 بطور بصادو الخواص = ١٠٠٠ بصادو بصادو
 ط ٢٠ ٢٠

٥
لأصبح أبي نصر جملًا أنبى محمد بن مخرج *
منطوقه : نساى محمد بن مخرج بيرويه ط
د د ح

1 الإمام بر الحائرين، ير هج بر محمد الحنفي.
البحر بر نو صلبو تسبح خرد، صبر و
العلم النظميه بين ولاء ط ٩٩٧ ح ٢

٧
لإصلاح صبياء بني أبي شعلابة بن لؤي
الخير في إنباهة في غريب لؤي ، معفو ظفر
حمد بن روي وحمود وحميد بن النضر ، يبرود
ظفر ٩٧٩ ح ١١١ انظر مع بهاء ح

٨ الإمام عبد الله بن أحمد بن محمد الحنبل، المصنف
في الفقه، ببغداد، ط ٩٨٠، ج ١، ص ٨

٩
الإمام محمد بن سيرين رحمه الله تعالى يقول في تفسيره
القاموس المصنف في اللغة العربية

٦٠. لإصلاح محتمل مير عسر يتل، شافعي، لا ح، بخطو
محمّد، هر، التجار، يد، المخرقة، ببر، و، ط، ح ٦٦

١- التبر في نيل الشافعي محمد بن
 ٥٨٢٠ ١٢٢٠ هـ، جامع مسألاً لأحمد بن
 محمد بن الفصاح بالتحقيق، بتحقيق، مطبوع محمد
 التبر في نهله بن العرب الإسلامي، بيروت،
 ط ١٠٠٢ هـ، ج ١

٢٦
 النمر مكي الإمام محمد بن الحسين بن
 النمر مكي صبيح وعمر بن أبي عبيد مشهور
 بنسبته في تسميات أصحاب المحار والسنن والنوابع،
 النمر مكي طبر ٩٩١ ح

١٢. النصب: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر البجلي
١٣. ٩٥٠ هـ: جنوه المظفر في بكر ولاه لا ينظر
١٤. صلا ح النبر وهو: النصب النضر به
١٥. ٦٠٠ هـ

٦ انحراف هـ. يه اواسط خط نيز. اختلاف از ۲ + ۵

٤٠ ج. بصريه بنو كبر ٤ سلبه في
انس ٥٠. د. لا عا. لا بني مع سلبه بنو حبه
طبع بنو ٥٠. د. عا. بنو ٥٠. د. عا. بنو ٥٠.
ظر ٩٠٨ ج

٢٥ انسطي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن
هي باب الخسنة، بشره جو ح كولا وبقی
بروفشال، بعض حسن حفظی كوی المطبعة
لا مية، تربط ط ٢٠٢

٢١ ماروني أبو خرب يحيى بن مونسى المعبى
 ٥٩٠٩ هـ ١٢٠٣ م سر المصوبه في بو
 مارونه مطبو مختار حساني مرجعه مالده
 مرشوتل الرو وبيد الخلال بحري بعتر
 طر ١٢٠٩ هـ ١٨٠٣ م

[illegible]

٢٨ انونستر بنسي أحمد بن يحيى ر. ٥٨٠ ح. ٩
 للمخبار محمد و بنجاح لمغرب ح. ٩٠٠
 كلاء إفر بقة و أنستر و لمغرب ح. ٩٠٠
 محمد محجي ر. العرب الإسلامي بيرو ح. ٩٨
 ح. ٩٨

٢٩ بسم الله الرحمن الرحيم
 لائسني ١٨٩٦ هـ ٩٠ م أحمد بنو عاصم
 و بنو عاصم بنو حاندي بنو حنظل بنو عاصم
 ط ٢٠

٢٠. بر طبق تین مضامین فاسخ یہ مضامین منسوخ و مباح
 لإجھاز فی بعضہ لائسائی، مسئلہ صبر و
 انجمنہ بعد ٣ ط ٢٠٠٢

٢ نسب محمد القم و القم في مجرد القمير
[٧ ج مؤنسنة سحة بكتاب و جبه
ط ١٠٠٢

٦٦
 بنو شعلر من النجمي، ظهره الجاهل بين
 كح قفهي و بصر دجلة في و سر بوي محله
 بحال ظله انريه لاساسيه بنمجر [النجم

٣٣ حنّاء فرّيس، نرهر و ٦ جرح نعره لأعظم، مجله
بحوث الحد الثاني مصر (٩٦) ح

٣ حميد هير ، الأكلح مطبوعه بمشرو
ط ٩٩١ ج ٥

٣٥ بطاني محمد العربي بطب و لأطد في
لأستلن د شه بر حج و بصوصر بار الحرب
لأستل مي ببرود د د ح

٣٦ بنسهر في نماز ، مختصر بار بح انطد العربي
د د حر به لأطد عه و بنسهر ، بعد اد د ب ح ٢

٣٧ بنسبح علا ، النبر عري ، مقاصد النسريه
و نو ه في الحفظ على شعور ، بطف بعد معج
في مؤمن كليه النسريه بمشرو ٩ + ج
٢٩ ٤ ٥ ٦ ٣ بمو ٢٠٠٨ ج

٣٨ بطد بنسهر عي و النسموميل باليك مجتو عه نسابه
بطد بنسهر عي في كلبا انطد في اجماع
عري به طبع في لانسكت به بمصر ط (٩٩٣ ج

٣٩ عبد المالك سلاطيه عبد حميد بن و بيه نسجيه
حمالي بار بح بطط في حصص د النوبه و نره
عي بنسرحال و الموبو د نوبه ، د انهي
لأطد عه و بنسهر نكر مينه النبر ن ط ٢٠٠٧ ج
انقار في بر هيح بونستلا ممر د و لأستل في
عصر بمر بطير المجمع بد هيلال لاوب ،
د انطليه لأطد عه و بنسهر ، بط (٩٩٣ ج
محمد بر محمد المنصار النسوطي حكام بنسره
انطيه و لار بنسريه كليه ، مكتبه بصحابه
جعه ، ط ٩٩ ج
محمد شعب مصلر انبوطي ، مسأله بنسهر
وقايه و علاجب بواكنه نعامه لانسهر و نو بح
ببرود ط ٢٠٠٨ ج



المستشرق الفرنسي روبير برنشفيج^(١)

Robert Brunschvig

وأثاره

(١٩٠١ - ١٩٩٠م)

عبد لوحد جهدي
مركز سوس للحصارة والتنمية
جامعة بن زهر
أكادير لمغرب

يعد روبير برنشفيج من ألمع لمستشرقين لفرنسيين وأخر القرن العشرين لميلادي. وقد كان لبعض في عالمنا العربي يصنف برنشفيج ضمن " أبرز لمؤرخين لفرنسيين لمختصين في تاريخ لعالم لإسلامي بوجه عام، والمغرب العربي بوجه خاص " (٢)، فإن ذلك يقدم صورة مغلوبة عن هذا الباحث الذي كانت له اهتمامات بالتاريخ في بداية حياته العلمية، ولكنه برز وتخصص و ستقر به لبحث في مجال دراسات لفقه وأصوله (٣).

لصورة لمغلوبة عن هذا لمستشرق فأعمال برنشفيج - في عالمنا العربي - ما زالت مجهولة إلى يومنا هذا، ولقارئ عربي لا يعرف عنها شيئاً، كما أن ترجمة رسالته "تاريخ إفريقية في العهد لقصي" إلى اللغة العربية دون سواها من مقالاته وأبحاثه ساهم بشكل بارز في إعطاء وترسيخ هذه الصورة عن هذا لمستشرق

وكما سيتبين للقارئ، من خلال هذا لبحث، فإن لمسار لعلمي لبرنشفيج سيأخذ وجهة أخرى، وبها سيعرف في لأوساط لاستشرقية لفرنسية

ولسبب الذي جعل لبعض - في عالمنا العربي - يعد برنشفيج " من أبرز لمؤرخين"، يرجع في نظراً إلى أمرين:

١- لأول: هو أنهم طلعو فقط على مساره لعلمي في بداية حياته العلمية، وبخاصة على رسالته للدكتوراه؛ حيث كان برنشفيج مهتماً بتاريخ لعرب لإسلامي، وفي هذا لإطار تجر "تاريخ إفريقية في العهد لقصي".

ثاني: وهو في نظراً لسبب لرئيس لهذه

و لعربية، ألا وهي هتماماته وبحوثه لوعية في مجال لدرست لفقهيّة و لأصوليّة كما أن طروحاته وعلى الرغم من كونه أجزها في بديّة مساره العلمي، اتسمت كما أشار أحد الباحثين بالتحليل لعميق، وتميزت بالجديّة من جانبين . من جهة أنّها دلت على اهتمام برشفيج بالفقّه لإسلامي، وبفقائق مذهبه.

. ومن جهة هتمامه أيضاً بإشكاليات لفقّه وتطبيقاته^٤.

ولمطلع على أطروحة برشفيج، لتي تدرج في لحقيقة صمن لتاريخ لعام (لسياسي و لفكري و لسيي و لاجتماعي) يلحظ أن لجانب لفقهي هو لآخر حاصر بصورة بارزة في حل مباحث طروحاته: لقضاء و لشعائر لسيية، ل نظام لعقاري، لإنتاج و نظامه و هو به (لمررع و لعقود لرعوية)، لمذهب لمالكي، لتعليم و لمكتبات...

نبذة من حياته ومساره العلمي :

ولد روبر برشفيج سنة ١٩٠١م بمدينة بورنو لفرنسية لأسرة يهودية استقرت بمنطقة لأكرس-لورين بفرنسا ابتداء من سنة ١٨٧١م تعرض برشفيج للقي مع أسرته خلال لاحتلال لألماني لاري لفرنسا؛ حيث توفي كل من ولده وولده و أخته خلال هه لقي. وبعد درسته للعت لقيمة بالمدرسة العليا للمعلمين بباريس، حصل برشفيج على شهادة لتبريز في حو للغة لاتينية، ثم عُيّن أستاذ للغة لفرنسية بإحدى لثانويات بنوس لعاصمة خلال لفترة لممتدة

من سنة ١٩٢٢ حتى سنة ١٩٣٠م.

شتغل برشفيج خلال وجوده بنوس (فريقية) بتاريخها، وتمكن كذلك من أن يتقن لعربية، ولقد ساعده على ذلك لمستشرق لفرنسي لمشهور وليام مارسسي^٥ *William Marçais*، لذي كان يشغل مسير مدرسة للغة و لأدب لعربية بنوس، كما وطد برشفيج علاقته مع علام بنوس، وبخاصة لسيد حسن حسني عبد الوهاب^٦، ولقد أثمرت هه لفترة من لاجية لعلمية، أبحاثا حول تاريخ بنوس، خاصة خلال لفترة لفحصية، نشرها في مجلتي "لمجلة لتوسية *Revue Tunisienne*" و "لمجلة لإفريقية *Revue Africaine*"^٧.

و ابتداء من سنة ١٩٢٩م، أصبح برشفيج مسير للمجلة لتوسية، وبعد حصوله على سلوم للغة لعربية من معهد للعت لشرقية بباريس (١٩٣١-١٩٣٢م)، عُيّن أستاذ بجامعة لجرنو حلفا للمستشرق لفي بروفنسل *Provencal* لذي تنقل إلى لمغرب لأقصى و خلال هه لمرحلة (١٩٣٢-١٩٤٦م)، ستابع أبحاثه لتاريخية لتي ستؤو بشره سنة ١٩٣٦م لأطروحاته لفرعية "رحلتان إلى إفريقية لشمالية في لقرن لخاص عشر لم يسبق نشرهما: رحلة عبد لياطين خليل^٨ ورحلة أسلم سور^٩"، و طروحاته لرئيسية سنة ١٩٤٠م "بلاد لبربر لشرقية أثناء حكم لدولة لفحصية"^{١٠} من بديتها حتى نهاية لقرن لخاص عشر^{١١}، وبعد هه لعمل، بحسب عبد لرحمن بدوي، أوح إنتاج برشفيج في هه لمرحلة لأولى من حياته لعلمية^{١٢}

بعد سنة كاملة قصاها برنشهيج مدرسا في
 إحدى ثانويات بفرسا، عاد من جديد إلى بلاد
 لعرب لإسلامي سنة ١٩٣٢م ليصبح أستاذ
 للحصارة الإسلامية بالجزائر (١٩٣٢-١٩٤٦م)
 وخلال هذه لفترة، بدأت اهتماماته تلمس جوانب
 أخرى من حصارة الإسلامية: لفقّه وأصوله.
 في فرنسا، ومن خلال جامعاتها، تبدأ لمرحلة
 ثالثة من حياة برنشهيج لعلمية، ولتي ستبرز
 فيها شخصيته كباحث في لدرسات الإسلامية
 فبعد نهاية الحرب "لعرية" لثقافة، عاد
 برنشهيج للتدريس بالجامعة لفرنسية؛ حيث
 شغل - من سنة ١٩٤٧ إلى سنة ١٩٥٥م -
 منصب أستاذ تاريخ لحصارة الإسلامية بجامعة
 بوردو مسقط رأسه. لتي كانت هم جامعة
 للدرسات لعرية و الإسلامية في فرنسا بعد
 جامعة لسوربون بباريس.

بعد أن قضى برنشهيج ثمانين سنوات بجامعة
 بوردو، تنقل إلى باريس؛ حيث شغل أستاذ
 لدرسات الإسلامية بجامعة لسوربون حتى
 تقاعده سنة ١٩٦٨م، كما أصبح مديراً لمعهد
 لدرسات الإسلامية بجامعة باريس لثالثة
 (لسوربون الجديدة) من سنة ١٩٦٥ إلى سنة
 ١٩٦٨م

روبير برنشهيج والدراسات الأصولية:

على الرغم من أن أهم عمل علمي أنجزه
 برنشهيج في حياته لعلمية هي رسالته حول
 "تاريخ إفريقية"، فإن مساره بعد هذه الرسالة
 سيأخذ منحى جديداً حيث سيرتبط اسمه في سائر
 لاستشراف لعرية عامة، و لفرنسي خاصة

بالبحث و لتدريس في مجال لفقّه و لأصول.
 فحيما يذكر سم أصول لفقّه بالجامعة لفرنسية
 يتبادر إلى ذهن مياشرة سم روبير برنشهيج
 ومن لملوم أن لاهتمام بالفقّه لإسلامي
 وبتدريسه في فرنسا، وخصوصاً لفقّه المالكي، قد
 تر يد من نهاية لقرن ١٩م؛ أي بعد بداية لاحتلال
 لفرنسي للجزائر سنة ١٨٣٠م؛ وذلك بسبب
 ارتباط سلطة لاحتلال بالمعرفة لاستشرافية
 وضمن لوجود لاستشرافية لباررة خلال
 هذه لفترة لتكر ميليو (١٨٨٥-١٩٦١م)،
 وليون برشي (١٨٨٩-١٩٥٥م) و بوسكي
 (١٩٠٠ - ١٩٦٨م)، وغيرهم و أن كان
 هم لاهتمام لمعرفي- لسلطوي منصبا على
 لفقّه؛ فذلك نظراً لاحتياجات لسلطة لإمبريالية
 لفرنسية لحاكمة للدراس لملسلمين إليه؛ لتسيير
 لأمر لقصائية و لإدارية و لحياتية

و كانت مقارنة هري لاوست لإسلام
 وحصارته تعد مقدمة على ما سيقا،
 خصوصاً مقارنة شيخ لاستشراف لفرنسي
 لويس ماسيرون " لتي ركزت على لعاصر
 لهامشية في لفكر و لحصارة الإسلامية بعدها
 تمثيلاً له لدراس و لهدد لحصارة، فمع روبير
 برنشهيج تنقل إلى مرحلة أخرى أكثر وصوحاً
 و دقة، مفادها: أن لباحث (للمستشرق) ليحظى
 حتما يريد أن يستكشف لفكر لحققي لإسلام
 لقرون "لوسطى" "لثالثة"، من خلال لمصنفات
 لفلسفية. أن هم لفكر لحققي يمكن استكشافه
 من خلال مصنفات أصول لفقّه "لثالثة"

ولقد لاحظ برنشهيج في مقدمة مقالته " قيمة

وأساس لقياس لفقهه عد لعرلي " صعب هتمام لمستشرقين بمجال أصول لفقه فكتب يقول: " لقد شكل الاستدلال بالقياس - خصوصاً في مجال لتشريع لإسلامي لوسع - حد هم لموصيغ لتي تناولها لعرلي باستمرار طول حياته لفكرية لخصبة (ولد سنة ١٠٥٨م، وتوفي سنة ١١١١م). غير أن سهار لباحثين [لمستشرقين] لمعاصرين بجواب أحرى من هذه لشخصية لثرية، جعلهم إلى يومنا هذا لا يهتمون به لموضوع"٢٤.

وبما أن لسحول إلى عالم أصول لفقه ليس بالأمر لسهل للقيام من غير لعة لصاد، فقد كان برشفيج يشعر بصعوبة لمهمة، وكثر من ذلك، صعوبة فهم لمتلقي لعربي، حتى لمتخصص منه، لإشكاليات لمروسة، ولهد ختم برشفيج مقالته لسالة لذكر بهد لتمي " لقد كان لعرلي على وعي بصعوبة لمهمة، وحيما نرغب مثله في تعميق لبحث، على لرغم أنه لم يكن مقتنعا أن أي قارئ يمكنه أن يفهمه حقاً نتمنى فقط فيما يحصا أن لا يشملنا لإدار لساحر لدي صبر به كتابه " شاء لعليل"، فأما لجامد لبليد، فهو عن مقصد هذ لكتاب بعيد"٢٥.

وبحكم أن أبحاث برشفيج تتصل بالفقه ولتشريع، فقد قاده ذلك، بحكم ثقافته لمتعة، إلى القيام بالدر سات لمقارنة وتلمس وجه لشبه أو لاختلاف بين لنظام لإسلامي في جانبه لفقهه ولقانون لروماني، وليهودية من جهة أخرى. " وفي بحثه حول لهية، على سبيل لمثال، لاطلق برشفيج من فر صية وجود تشليه سبي بين لفقه

لإسلامي ولقانون لروماني في هذه لمسألة، غير أن بحثه لمتعمق قاده إلى كتشاف خلافات جوهرية بينهما، مما جعله يستبعد أي إمكانية لتأثير أحدهما على الآخر. " ولقد كانت مقاربة برشفيج لهد لموضوع تختلف عن مقاربات من سبقوه، بحكم موصوغيته وبحكم اطلاعه وعمق فهمه ويشير عبد الرحمن بسوي إلى ما تميزت به مسهجية برشفيج في لدر سات لمقارنة، مقاربة مع أبحاث جولتسيهر - لتي كان يطلق فيها أن لتشريعات لإسلامية ليست سوى نسخة لشريعة ليهود -، فيقول في حق أبحاث برشفيج، " كما أن لها فصلاً آخر هو لبعد عن تلمس لأشياء ولطفر في لآليات لأخرى وبخاصة ليهودية، كما أسرف في هذ لأمر جولتسيهر، صحيح أنه يشير أحياناً إلى طائر في " لثمود"، ولكنه يسوقها باحتياط شديد ولا يتحدث أبداً عن تأثير وتأثر مثلما بالغ في هذ كثير من لمستشرقين ليهود مثل جولتسيهر، وسانتلانا ممن عو بالكتابة عن لفقه لإسلامي"٢٦.

لقد كان هتمام برشفيج بعلم أصول لفقه، وهو لدي أجر أطروخته في لتاريخ، لبغا من عتقاده بمر كزية وهمية أصول لفقه، وتفرغ لإبداع لعقلية لإسلامية به عن باقي لخصارات ولآليات. وفي هذ المجال، تكس أهمية مقاربة برشفيج على صعيد لدر سات لاستشرقية بفرنسا هذ لمقاربة جعلت من برشفيج، وبسبب مازع، رند لدر سات لأصولية بالجامعات لفرنسية، فهو لوحي، - على حد علمنا - من بين مستشرقين فرنسا لخال لصف لثاني من لقرن

لعشرين لسي فتح عالم أصول لفقه تدريشا، صافا إلى أبحاثه لفقيه و لأصولية كما كان برشفيج يرى أن أصول لسين و أصول لفقه علما متلامان، فحاول أن يبرهن على ذلك من ناحية لظرية و لعملية، ولهد نجده يربط بينهما في بعض مقالاته

ومن بين تلامسته لسين تخرجو على يديه وحاولو استكمال مشروعه لتأسيسي للدراسات لأصولية بفرنسا نذكر كلاً من عبد لمجيد تركي،^{٣٩} وماري بران Mane Bemand،^{٤٠} للسين لتحقا بمجال لبحث العلمي بالمركز لوطني للبحث العلمي (Centre National de la Recherche Scientifique) وليس بالجامعات للتدريس، ومن ثم نصرفا بحكم وظيفتهما إلى لبحث ينشر لمقالات وتحقيق لصوص، ولهد يقطع تدريس علم أصول لفقه في لجامعات لفرنسية مس تقاعد برشفيج عن لعمل سنة ١٩٦٨م إلى يومنا هـ.

روبير برشفيج ومجلة "دراسات إسلامية" Studia Islamica

كان من ثمرات هذ لاهتمام لسي أطلقه روبر برشفيج بالدراسات لفقيه و لأصولية في فرنسا إصدار مجلة "دراسات إسلامية"،^{٤١} هم مجلة متخصصة بالدراسات لإسلامية أصدرها لمستشرقون لفرنسيون خلال لقرن لمامي. ففي نوسبر ١٩٥٣م أصدر برشفيج رفقة لمستشرق ألماني لمشهور، ولمتخصص في لدراسات لفقيه و لأصولية، يوسف شاخت^{٤٢}، بباريس لعدد لأول من هده لمجلة، ولتي

سيكتب فيها حل لمستشرقين لعربيين مثل. هاملتون جب،^{٣٣} وموتجمري و ت،^{٣٤} وممن كتب فيها لشهيد سماعيل لفاروقي- رحمه الله- ومن مميزات هده لمجلة أن لأبحاث حول لفقه و لأصول حثت فيها مكانة متميزة، وحيما توفي شاخت سنة ١٩٦٩م، أح برشفيج على علقه مسؤولية إدارة ورئاسة لمجلة لمدة سنة ١٩٧٠م (لأعداد ٣١٥-٣٢٠)، وابتداء من لعدد ٣٣، شاركه في رئاسة لتحرير لمستشرق لمساوي جريوم،^{٣٥} لمدة سنة ونصف (لأعداد ٣٣-٣٥) وسبق برشفيج وحده على رئاسة لمجلة حولي سنتين (لأعداد ٣٦-٤٠)، ليظهر بعد ذلك سم لمستشرق لبريطاني أبراهام يوسفيتش^{٣٦}؛ حيث سشارك في رئاسة لتحرير لمجلة صحبة برشفيج، حتى سنة ١٩٧٥م؛ حيث سيحلوه تلميذه عبد لمجيد تركي بقاء من لعدد ٤٤ (سنة ١٩٧٦م)

ومن لمهام علمية لأخرى لتي نكدها روبر برشفيج أنه كان عضو في لأكاديمية لبريطانية للسن، و لأكاديمية لملكية للتاريخ بمسريد (سبانيا)، وأكاديمية ذي ليشي بروما Accademia dei Lincei (إيطاليا)، كما أنه أول حائر على لجائزة لولوية للفي ديلا فيدا De la Vida سنة ١٩٦٧م.^{٣٧}

وفاته:

على لرغم من تقاعده سنة ١٩٦٨م، ظل برشفيج يشرف على مجلة لدراسات إسلامية حتى نهاية سنة ١٩٧٥م، ويتابع نشر أبحاثه حتى سنة ١٩٨٣م؛ حيث نشر فيها حر بحثه، توفي

روبير برشفيج بصوحي مدينة باريس يوم
الجمعة ١٦ فبراير ١٩٩٠م.

خلاصة:

يحتج عبد الرحمن بدوي رحمه الله ما
كتبه عن برشفيج في موسوعته، على الرغم من
قده للاعاجل للمستشرقين بهذه الكلمات.
"هذا الإنتاج العلمي، وإن لم يكن غريباً، فإنه
يكشف عن علم وهير، متعدد الجوانب، محكم
المهج، وإن لم يثر فيه كثيرٌ على رءفة تبهر
لعقل، أو نظرات وسعة تشمل آفاقاً عريضة في
الحضارة الإسلامية، فإنه يتناول بالتحليل العميق
مشاكل كثيرة، خصوصاً في ميدان أصول لفقه
وعلم الكلام... ولا تكشف أبحاث برشفيج عن
أي تعصب ديني أو تحيز لثقافة قومه، بل
على العكس تماماً نجد فيها موضوعية صريحة
وبصافاً كبيراً للحضارة الإسلامية ولل فكر
الإسلامي في لفقه وأصول الدين"^(٣٩).

تفق مع بدوي في موضوعية برشفيج،
وفي علمه لغيره، وبقية فهمه لقضايا شائكة في
أصول لفقه وأصوله، ولكننا اختلف معه - رحمه
الله - في القيمة العلمية لأبحاث روبر برشفيج
بالإضافة إلى المهج لمحكم ولتحليل العميق،
فقد كان برشفيج رائداً في دراسات لأصولية؛
حيث طرق مجالاً صعباً لم يسبق إليه من قبل
في مجال دراسات لاستشراقية بفرنسا وعلم
أصول لفقه، بحكم كونه علماً مهجياً بامتياز،
فإنه يتطلب قدرة فائقة على الاستيعاب والتحليل،
وهذا لا يتأتى إلا لمن تمكن من حقوق للغة
وتعمق في أسرارها وككل رثاء، تبقى مساهمات

برشفيج في دراسات لاستشراقية لبنة أساسية
في تطور دراسات لأصولية في لعرب

يحتج لمستشرق ألماني ليارز باير يوهانس
Baber، OHANSEN مقالته عن برشفيج بدعوة
لمعارف لعالمية بقوله: لم يترك برشفيج عملاً
هائلاً فقط، وبما طور لمعايير التي عن طريقها
يمكننا أن نحكم بالجاح أو لفشل على دراسات
لإسلامية بكونها علماً لحضارة وبين^(٤٠)

وآخر، فلما نعتقد أن لمستشرق لفرنسي
روبير برشفيج قد قدم خدمات جليلة لدراسات
لإسلامية بفرنسا، وأبرز بوضوح قيمة لمطومة
لفقهية ولأصولية في الحضارة الإسلامية،
وبعد رائداً بلا منازع لدراسات لأصولية
بفرنسا حتى يومنا هذا، ولكن أعماله لندسف لم
تجد من يسير على دربها ويطورها، بل ظهر في
فرنسا مستشرقون "عرب"، قل معرفة بالثقافة
لإسلامي من لمستشرقين أنفسهم، أعادوا
لدراسات لاستشراقية إلى جث لروية لمعرفة
لعربية القائمة على مركزية لعرب حضارياً،
وعلى وجوب تباعه معرفياً ومهجياً

مسرد لإنتاجات برشفيج^(٤١)

١. التاريخ الفكري والحضاري:

- خليفة حوصي مجهول، لمجلة
لتوسية، ١٩٣٠م، ١٠ (٤٨٣٨).
- ملاحظات تاريخية حول لمدرس في تونس،
لمجلة لتوسية، ١٩٣١م، ٢ (٦١-٨٥).
- بدة حول معاهدة بين تونس ولامبرطور
فرديريك الثاني، لمجلة لتوسية، ١٩٣٢م.

فرن،^{٢٣} مجلة إفريقية، ١٩٤٥م، (٢١-٢٥)

- توس وئل لقرون لوسطى، لقاهرة، ١٩٤٨م، ٢٦ ص [محاصرة لقيت بالمعهد لفرسي لآثار لشرقية]

- توس في لقرون لوسطى، صمن كتاب "لتعريف بتوس"، باريس، ١٩٥٠، (٦٣-٩١).

- موجز تاريخ لقد حلال لعصر لموحدي- لقصي، صمن "لأعمال لمهدة لوليام مارسي"، باريس، ١٩٥٠، (٦٣-٨٨)

- لمحة حافظة عن تاريخ لمعارض في لإسلام من حلال تاريخ لإسلام، صمن "مجاميع جمعية جان بوس"، بريكسل، ١٩٥٣م، ٥ (٤٣-٧٤)

- مجرد ملاحظات سلبية بسيطة حول معجم لقرون،^{٢٤} در سات إسلامية، ١٩٥٦م، ٥ (١٩-٣٢)،^{٢٥}

- لمهن لزرية في لإسلام، در سات إسلامية، ١٩٦٢م، ١٦ (٤١-٦٠)

- كمال باشا ربه ولفارسية، ضمن مجاميع ماسي، طهرن، ١٩٦٣م، (٤٨-٦٤).

- لائل لموشية، غرابة و لمعرب المربي، صمن "در سات عربية وإسلامية لمهدة لهملتون جب"،^{٢٦} ليس، ١٩٦٥م، (١٤١-١٥٥)

- لاعتزال و لأشعرية في بعد، مجلة

- ابن لشماع،^{٢٧} مؤرخ قصي، حوليات معهد لدر سات لشرقية، لجرائر، ١٩٣٤-١٩٣٥م.

- من مظاهر لأب لتاريخي - لجر في في لإسلام، ضمن لأعمال لمهدة لعوفري سيموسين،^{٢٨} لقاهرة، ١٩٣٥م-٤٥، (١٤٧-١٥٨)

- وثائق غير مشورة حول لعلاقات بين بلاط أرغون و إفريقية لشرقية، حوليات معهد لدر سات لشرقية (لجرائر)، ١٩٣٦م.

- ليون لإفريقي ومصب لشلف، مجلة لإفريقية، لجرائر، ١٩٣٦م.

- وثيقة حول ميرة قصية وخر لقرون ١٦م، مجلة لإفريقية، لجرائر، ١٩٣٧م، ١ (٨١-٩٢).

- نظم لشعر لعربي لكلاسيكي، محاولة لطريقة جديدة، مجلة لإفريقية، لجرائر، ١٩٣٧م، ٢-٣ (١-٢٠).

- سيار قصي غير معروف، نشرة لجمعية لتاريخية لمطقة صطيف، لجرائر، ١٩٤١م، (١١٩-١٨٢).

- ابن عبد لحكم وفتوح إفريقية لشمالية: درسة نقدية، حوليات معهد لدر سات لشرقية، ١٩٤٢-١٩٤٧م، ٥ (١١٠-١٥٥)

- حول بناء جملة لشهادة، نشرة لدر سات لعربية (لجرائر)، ١٩٤٤م، (١٣٨).

- نص عربي من لقرون ٩م [٣ هـ] عن

- أريكا،^{٤٩} العدد الخاص بمناسبة مرور ١٢٠٠ سنة على تأسيس بعده ١٩٦٢م، ٩ (٣٥٦-٣٤٥)
- مشكلة لاحتفاظ صمن نسوة "لمحافظة و لتدهور لثقافي في تاريخ لإسلام"، بورسوا، ٢٩-٢٥ يونيو ١٩٥٦م، (٥١-٢٩).
- لاعتزال و لقول بالأصلح، برسات إسلامية، ١٩٦٤م، ٣٩ (٢٣-٥)
- تحليل عتر لي لمعنى لآلم، صمن "لأعمال لمهدة لأرمن أيل"^{٥٠} من طرف زملاءه وتلامذته و "صقائه"، ليس، ١٩٦٤م، (١٤-٨٣)
- حتاج أحد لمتكلمين لمسلمين في لقرن لعاشر لميلادي [لربيع لهجري] صد ليهوية، صمن لأعمال لمهدة إلى ميلاش فالكرور،^{٥١} برشلوة، ١٩٥٤م، ٢٢٥-٢٤١
- حول عقيدة لمهدي بن تومرت، مجلة أريكا، ١٩٥٥م، ٢ (١٤٩-١٣٧)^{٥٢}
- من جبد حول عقيدة لمهدي بن تومرت، أورق شرقية، ١٩٦٠م، ١٢ (٤٠-٣٣).
- لإسلام لكلاسيكي و لرأسمالية، ضمن مؤتمر عقد بمعهد لدرسات لإسلامية، باريس، ١٩٦٠م (غير منشور)
- وصعية لدرسات لإسلامية، صمن : أعمال نسوة علم لاجتماع لإسلامي، برسات لشرق، بروكسل، ١٩٦٢م، ٥ (٨٣-٧٥).
- لإسلام كما يُدرسه حامد بن لصديق لهري (ق١٨م)، ضمن أعمال مؤتمر "مشكلات معاصرة في لعلوم و لثقافة"، لمؤتمر لدولي لخامس للدرسات لحيثية، روما، ١٩٦٤م، ١٤٥١-٤٥٤.
- رسالة الحليفة لقصي عثمان إلى سوق ميلانو (١٤٧٦)، كرسات توسية، ١٩٧٨م، ٢٦ (٣٤-٢٧).
- لرشاء لمعشوش: مكر لله و لاستدرج، برسات إسلامية، ١٩٨٣م، ٥٨ (٣٢-٥).

٢. الفقه والأصول

- مقاييس لورن في توس خلال لقرون لوسطى، مجلة لإفريقية (لجرائر)، ١٩٣٥م، ٣-٤ (٩٦-٨٦).
- حول لملكية في تاريخ لفقه لإسلامي (لمذهب المالكي)، مجلة لجرائرة للتشريع، ١٩٣٦م، (٤٠-٣٣)
- حول مقاييس لورن لتوسية بدية لقرن ١١م، حوليات معهد لدرسات لشرقية (لجرائر)، ١٩٣٦م، (٨٦-٦٤)
- مساهمة في تاريخ عقد لحامسة بشمال إفريقيا، مجلة لجرائرة للتشريع، هيرير، ١٩٣٨م، (٥-١)
- كتاب لأمر و ليهي للمزي، مجلة لدرسات شرقية للمعهد لفرنسي بدمشق، ١٩٤٥-١٩٤٦م، ١١ (٩٦-١٤٥)
- جمر لقررون لوسطى و لفقه لإسلامي، مجلة

- در سات إسلامية، ١٩٤٧م، (١٢٧-١٥٥).
- نظرية لعامة للكهنة عند لفقهاء لأحاف في لقرون لوسطى، ورقة مقدمة إلى لمؤتمر لحدى عشر للمستشرقين بباريس ٢٦ ١٩٤٨/٧م، ونشرت ضمن مجاميع " فرسان فيشر ١٩٤٩م"، وكذلك بمجلة تاريخ لقانون لقديم، ١٩٤٩م، ٢ (١٥٧-١٧٢).
- نظام موريت غير معروف في لفقہ لإسلامي، مجلة تاريخ لقانون لفرسي و لأجبي، ١٩٥٠م، (٢٣-٣٤).
- جل في لعصور لوسطى حول مذهب لإمام مالك، مجلة لألس، ١٩٥٠م، ١٥ (٣٧٧-٤٣٥).
- متلك لهبة و توصية في لفقہ لإسلامي لكلاسيكي، ضمن حوليات لأكاديمية لسولية للقانون لمقارن، لنس، ١٩٥٣م، (١٨ص).
- لإستجاء، مجلة لألس، ١٩٥٣م، ١٨ (٢٠٧-٢٠٨).
- أفاق (لبحث في لدر سات لإسلامية)، لدر سات إسلامية، ١٩٥٣م، ١ (٥١-٢١).
- تأملات اجتماعية في لفقہ لإسلامي لقديم، ورقة مقدمة إلى لمؤتمر لسولي ٢٣ للمستشرقين بكمبريدج ٢٨، ٨، ١٩٥٤م، ونشرت في مجلة: لدر سات إسلامية، ١٩٥٥م، ٣ (٦١-٧٣).
- لركوع أمام لسلطين وعقيدة لإسلام، ضمن لسوة لسولية لتاريخ لأنيان، روما، ١٩٥٥م، (٤٣٧-٤٣٩).
- تنويعات في موضوع لشك في لفقہ، ضمن " لدر سات شرقية مهدة جورجيو ليفي سيل فيد"، روما، ١٩٥٦م، ١ (٦١-٨٢).
- نسب لأمومة في لفقہ لإسلامي، لدر سات إسلامية، ١٩٥٨م، ٩ (٤٩-٥٩).
- ابن رشد لفقہ، ضمن " لدر سات ستنشقية مهدة إلى سكرة ليفي بروفيسل"، باريس، ١٩٦٢م، (٣٥-٦٨).
- لفقہ لفاطمي وتاريخ لفرقية، ضمن "مجاميع تاريخ وثار لعرب لإسلامي"، ١٣٢-٢٠٠، لحرائر، ١٩٥٨م.
- جامع مانع، ربيكا، ١٩٦٢م، ٩ (١٤-٧٦).
- نظام لإثبات في لفقہ لإسلامي، مجاميع جمعية جار بوس، ١٩٦٤م، ١٣ (١٦٩-١٨٦).
- لوجب و لاستطاعة-تاريخ قصية في أصول لنس، لدر سات إسلامية، ١٩٦٤م، ٢٠ (٥٠-٤٦).
- لعدلة لسبية و لعدلة لعلمانية في توس زمن لسيات و لبيات إلى منتصف لقرون ١٩، لدر سات إسلامية، ١٩٦٥م، ٢٣ (٢٧-٧٠).
- تصورات حول لقوة عند لفقهاء لمسلمين(ق ١٣٨)، مجلة ربيكا، ١٩٦٧م، ١٤ (١١٣-١١٤).
- لعين و لمتل في لوجب في لفقہ لإسلامي، مجلة لدر سات إسلامية، ١٩٦٩م، ٢٩ (٨٣-١١٤).

- لهر ميوطيفاً في ليهودية و لإسلام، كاديمية
دي لئشي لوطية [روما]، ١٩١٥م، ٣٠،
(٢٠-١).

- ستدلال فاطمي ضد لقياس لاصولي،
ضمن "بُحات إسلامية: أعمال مهدة إلى
لأب قنوتي" و لأب غاردي "لوفان
[بلجيكا]، ١٩٦٨م.

- مُلاك وكرء لعقار في لفقء لإسلامي لوسيط
[إلى حدود ١٢٠٠م]، در سات إسلامية،
١٩٨٠م، ٥٢ (٤٠-٥).

- لدر و ليمين لفقء لمقارن بين ليهودية
و لإسلام، ضمن كتاب "لأعمال لمهدة
لجورج فليد" ١٩٨٠م، ١٢٥-١٣٤.

٢٠ كنبه المشورة :

بإستثناء أطروحته حول ثوس، لم يؤلف
برنشيج كتباً، وأما ما نشر من كتب بإسمه
بعد وفاته، فهي في أصلها مقالات قد نشرها
برنشيج في مجالات كاديمية و مشاركات في
سوات بولية، جمعت بعد وفاته ونشرت في كتب
مستقلة

١- تاريخ لدولة لحفصية (بالفرنسية)، باريس،
١٩٤٠-١٩٤٦م (٥٥)

٢- رحلتان إلى شمال إفريقية غير مشورتين
رحلة عبد لباسط بن حليل و رحلة أنور،
باريس، ١٩٣٦م (٥٦)

٣- در سات إسلامية، وهو كتاب في جرئين،
نشر في باريس سنة ١٩١٦م، يحتوى على
مقالات سبق أن نشرها برنشيج في مجلات

(١٠٢-

- لافترص لفقهي في لإسلام لوسيط
در سات إسلامية، ١٩٧٠م، ٣٢ (٥١-٤٤)
[عد حاص حول جوريف شاحت]

- لعبادة ولوقت في لإسلام لكلاسيكي،
حوليات متحف جيمني، ١٩٧٠م، أبريل -
يوليو، (١٨٣ - ٩٣).

- أصول لفقء عد لشيعه لإمامية في مر حلها
لأولى (ق ٤ هـ، ١٠م - ٥ هـ، ١١م)، ضمن
كتاب سوة "للتشيع لإمامي" [عقت لسوة
بسمية ستر سورغ لفرنسية سنة ١٩١٠م]،
(٢١٢- ٢٠١).

- لمطوق و لفقء في لإسلام لكلاسيكي، ضمن
"لمطوق في لتقافة لإسلامية لحلال لقرون
لوسطى"، ١٩٧٠م، (٢٠-٩)

- لتأييد و لمعارضة للمطوق ليولتي عد
لمتكلمين- لفقهاء لمسلمين: بن حرم، لعر لي
و ابن تيمية، ضمن لمؤتمر لولي لشرق
و لعرب في لقرون لوسطى، ل فلسفة و لعلوم،
روما، ١٩٧١م، (٢٠٩ - ١٨٥).

- قيمة و ساس لقياس لفقهي عد لعر لي،
در سات إسلامية، ١٩٦١م، ٣٤ (٨٨-٥٧)

- لعقل و لسمع في لقياس لشرعي عد عد
لجبار لمعتزلي، مجلة ربيكا، ١٩٦٢م،
١٩ (٢٢١- ٢١٣)

- مذهب لقياس لشرعي لى لحفي لسوسي،
مجلة لدر سات لشرقية و لاسيانية، ١٩٦٤م.

ومشاركات في سوت، وجمعها تلميذه عبد
المجيد تركي [٤١ مقالة]

٤- دراسات حول لإسلامي لكلاسيكي و فريقيا
لشمالية، وهو عبارة عن كتاب يضم
مقالات نشرها برشفيج في مناسبات مختلفة،
جمعت بعد وفاته في هذا الكتاب

٤. معاللات في دائرة المعارف الإسلامية:

نشر روبير برشفيج مجموعة من المقالات
في دائرة المعارف الإسلامية التي نشرها
لمستشرقون. من مقالاته: تونس، تونس
(لعاصمة)، ليرة، عبد، عقلة، بعل، بيرة،
بيرة.^{٥٩}

المحواشي

١- روبير برشفيج بطر

عبد بر حن بنوي، موشو ٤٤ المنشور في ٩٦ ٩٢

٢- مجلد التحفي المنشور في ٢٠٥ ٢٠٦

Abde-Magd Turk Robert Brunschvig 1901
1990 Studia islamica No 71 1990 pp
٤ 10

Dictionnaire des orientalistes de langue fran-
çaise de François ed François Poillon
156-157

Encyclopaedia da ca 4/1420

٣- معجمه ترجمه تاريخ فرجه في العهد العثماني ٥

٤- مجلة "بر ساء إسلاميه" التي أنشده
بر شفيج سنة ٩٥٢ ح وقد خلب فيه بمالي عسره
مقاله، كله في مجلد انعه وأصوبه بلسند، و حه
حاصله بار بح بونتر

٥- كتاب "حر ساء إسلاميه" الذي نشره فيه هم
مؤلفه بر شفيج بعد وفاته وقد بول ٤٠٠ مقالة
فيه بأكمله الموصوفه كالمطر وفه فيه بول بني
انعه ولأصول ٩ مقالة لاسلام ح بصفه عامه

٦٠ تاريخ ٦ لعه ، بصفه عامه

4 D ictionaries des orientalistes p 157

٥- ويبح مارشي ٨٧٤ ٩٥٦ ح منشور فرنسي
مختصر بالهجاء انعاميه ولأه بجه عكر
بطر بمرسه ثلثان بانجر ثر سه ٨٩٨ ح بح
مدير بمرسه بحب بالجر ثر بلم لعه انعاميه
ولأمار بجه ثر بمر إلى انمر سه بحب انطبيعه
ببامحه بمر بول بح إلى انطوبح بول فرنس سه
٩٦٧ ح موه هم كماله بر حله ببول ولول بر
حجر وشاريه مح المنشور هو بول في بر حله
صحيح ببحاري موشو ٤٤ المنشور في ٥ ٧

٦- عصر حنسي عبد بولاد ٨٨ ٩٦٨ ح
كلامه، بولاد، أنيد ممر وموخ موه أشهر
بلا بونتر في العصر الحقب بمر، أكثر هم
حبره في بولاد، انمر ببحري لاسلامي وموه
ببصر به

٧- بجمه بونسيه بجمه بطفه بالبح ممره بوطح
لدي، بولاد لاحتلا بونسي بونتر بأنسب سه
٨٩٤ ح، بولاد ببحي بمر سه المصيح بونسي
مر بجمه بولاد بيه انبييه وانفقيه ولأجمه ٤٤
مجله بمر به البجمه انار بجه انجر ثر به بني
أنسبه بمرشور بولاد بولاد لاحتلا
انريسي لاجر ثر بمر بولاد بولاد بولاد
٨٥٦ ح، و حر بولاد سه ٩٦٦ ح

٨- لبقي بولاد بولاد ٨٩٤ ٩٥٦ ح المنشور
انريسي المنشور، ومختصر في تاريخ
لأنس بولاد موشو ٤٤ المنشور في ٢٠٥ ٢٠٦

٩- بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد
بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد
بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد
بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد
بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد

١٠- بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد
بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد
بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد
بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد
بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد بولاد

1- De deux recits de voyage nedits en Afrique du Nord au 11^e siecle Abdalbāst B. khall et Adorne, ed et trad par Robert Brunschwig Paris Larose 1946

و أكد بقصر هذا العصر سنة ١٠٠٦ م ببار بئر

١٠ م حله نريو و أكد بقصره سنة ٩٧٨ م يد بئر

acques Heers et Georgette deGroer tinera re d Anse me Adorno en Terre Sante 1470-1471 Sources d'histoire medievale publiees par Institut de recherche et d'histoire de textes Editions du CNRS Paris 1978

٢ بلاد النيزير الشرقية هو المصطلح الذي تشعبه
بحصر منشتر فير بن شيبير (ألف و بنو و غيره
بشميه بونتر هي مغارب كرونيه مونسو
بمنشتر فير ٩٣

٣ وهي التي بقصر بحدو تاريخ إفر بظه في العهد
بخصي

٥ مونسو كة منشتر فير ٩٣

٦ في ما بطلو كبة بحريو م حلال و بيهم
بمصر كره حو بيهم "الحرب بعلميه"

٧ منشتر بونتر ميبو M. L. O. T. Alexandre
مفسرو و فريسي أسد انه في الإسلاميه بجمعه
بحر نر ومير سؤو "السكر لأصغير" حلا
لأحلا ألفريسي لبحر نر بخصر على لإجاره
في بقالو بالبحر نر سنة ٩٠٥ م و دبح بر تسه
ببار بيم بخصر على النكلو م سنة ٩٩ م
بموصو ع بر تسه بوصعيه ألفريه المنظمه ببلاد
بمغرب وبعده بنيه بفسر فطروحه فري في
موصو ع الجملباب بفاظه كد مسلمي بلاد
بمغرب وفي سنة ٩٠٤ م بصر على جبار
قوه لأحلا بالبحر نر كبة البحر بوطي
البحر الحسري بالمغرب بالذ مير انشؤ
بمديه ومبصر في بمرسه بحد بجه بحريه
والبحر بالبحر بيه بقط ميبو سنة ٩٢٤ م إلى
بحر نر كد أصبح أسد مريسي انشؤ المنصبه
وأسد منشتر بحر نري واليونسي والمصري

بجمعه البحر نر وفي سنة ٩٥٨ م أصبح نيب
لألميه بدويه لبقو بمار بلاد م م
مؤتفاه مجموع لأحكام بشر بيه (٣ مجلد
وهو بحد بحد لأحكام بلي صده مبصر
الطه بالمغرب ٩٦٠ ٩٦٤ م والمنشتر إلى
بر تسه بعه للإسلامي أسد لا بران إلى النيو
فريد في بلاد بوفي ميبو سنة ٩٦١ م

<http://ode.ihess.fr/dictionnaire/destorientalistes/document.php?id=168>

٨ ليو برسي Léon Bercher صديط مترجم

ومير بمر ببلاد في معهد البدر ببلاد بونتر
م م كمانه بجمه "برشانه" لأبر ببي
ألفريسي و "الحاصيه" لأبر كاصح بمانتي
وكتاب "باب النسخ" م بحد عوم بمر
لأفريسي و "طوق الحاصيه" لأبر بمر بوفي تسه
٩٥٥ مونسو كة المنشتر فير ٩

٩ جنو ح هري بونسي BO SQ ET Georges

٩٠٠ ٩٧٨ م منشتر و فريسي مبخصر
في بعه للإسلامي م مؤتفاه الموجه انه
لإسلامي "ألفه سنة ٩٢٥ م" لأحلا في
لإسلام و لأفيلاد بيه بنيه "صده تسه
٩٥٣

<http://dctonna.redesorientalistes.ihess.fr/document.php?id=1٤٤>

١٠ بظر مغاليد في هذه بنيه منشتر و هري
لاونس و كمانه بجه فو انفاقه والبدر الحب
٨٢ صص ٦٠ ٧٠ شجار ٣ م بوبو
٢٠٣ م

١١ بونتر ماسيبو Louis Massignon (٨٨٣
٩١٢ م من خير منشتر في فريسي و شهرهم
بحد البحر بيه والبدر بيه و انفاقه و لألميه
و لإكبريه و كدي بالار للإسلاميه في بيه
بساطه الطمي كد هج بالطم لأجه كد في
لإسلام و بالار اسد انطيه و انطيه و شهويه
بر تسه لماده بيه بيه و البدر بالبحر بيه
بالبدر بيه و بنيه و لإسه كبة بتر في
البحر المنصر بيه ٩٠٣ م و بحد في بونتر

الفريسي حصلوا نسود على الخبز معانته
 الأولى الشهوة بصعود إلى سلمى هيرتلا
 الخلاح برسه مستقصه وبشر البو الخلاح
 مع ترجمته إلى الفريسيه وبشره "مصطفى
 الصوفيه" و"أخبار الخلاح" و"الطوبى" كم
 خلب في شرح الصوفي لأبيسي. بوي
 بوبلا بخرير "مجه اندر لسان الإسلاميه" وأصغر
 بالفريسيه "خوبلا الخلاح الإسلاميه" حتى
 ٩٥ ح مؤلفه في المنسشر ٥٢٩ ٥٣٥

٢٦
 انقروا الوسطي ، مصطلح عربي ، ويسمى
 بالاسم الكبير من التعبير الحر ساربح لهم
 قدر ساربح وخصاره في ساربح وهو يحظر التفسير
 الحر في ساربح التفسير به بقائه على اعتبار حر
 هو مخرج التفسير به بالبد وخصاره في وجود
 وانقروا الوسطي عند تحرير هي حر و. بغير
 وانقلاح والتحرر وسيد من بحر وسهي
 ينسقط السالو في بد سمسبر في انقروا

2. Demeerseman Andre : un maître de pensée
et son d'écopie dans : Etudes d'isiomologie
BLA, 1978 : 46 Etudes d'isiomologie 2/200

24 valeur et fondement du raisonnement
ord que par analogie d'après Al-Gazālī
Studia siamica No 34 p 57

٢٥ الأمر جمع سنابلو ٨٨

[illegible]

27 n maître de pensée et son d scep e 45

[illegible]

٩٨ . وهو نسق ٥٤ المتضمن في

١٩ "بط فرسي من صر موسى،" الشعر طلبة حباله
أنطمة بحث في مصر الوطني سبط حامي
مر كمانه ، صافه إلى مولاة حوا صو
أنه يحفظه خال " صرح في ربيع الحدح "

والإصحاح ألفصو في حجاج لأصو " سبجي
وخاد " نرح اللمح " لتسبر ٤

٢٠ ماري بر ٩٩٦ ٩٩٣ بخته فر شيه مر
 مصر و فطلي تملك بخته بالمرخر بوطلي
 ليجت انمي له مولات ميمره في صو انه
 مر مؤقعه " حه ع لومه صن مر صو
 انشراح لانساهي تده بي انشراح بصرى "
 و " مشطه معرفه مر حله شعبي بقاصي كده
 انجبار " حفظ خال " نمحي " في عم ساج
 بلامح بشوي و. " معرفه سحج بشر عه " في
 أصو بعه لائي بشر بر بوي و ده مقالاه
 سبه الخطاب و سبلا عده لأصوبير و سحر
 به مقالاه حاصه به في عط مشر و ده سق
 لشمسفر غير بمحاصر بر

[illegible]

٣٦ يوسف Schacht ٩٠٦

٩٦٩ م منسسر ألمالي، مر هج منسسر فبر
في انفر، انصر بر بألبز، عي انصر نسا
لانسسر فبه وبجاصه في مجالا نهه وند في
٥ مارنار ٩٠٢ م سرنار النجاب انصر فبه في
جامعه برنلاو وبيننس سرنار نحصر في جامعه
انصر فبه عجم ٩٣٤ م سرنار مده فقه انه
انصر بيه و الله انصر بابيه نسا ر في هينه نحر بر
د نره انصار و لانسلمبه في طبعه انابيه و
نسخت بيهمه باللهه لانسلمي وكنه صحت
يدح في مجالا مخطوطا وفي عجم الناح وفي
د باح بحوح وانفسه نه حو كبير مو بصوص
نهه بحفي مونسو عه المنسسر فبر ٣٦٦ ٣٦٨

٣٣ همدو حبيب Adam ton Gibb ١٩٥ ٩٧٢

ج. منشور و جبر و د. في ٩ نسل به بح
س. إلى نسل، طب النحو بخامه ٩ نسل ٥

منه سنة لبحار إسلاميه كمر محاصر في مرسه
 من سال بشر فيه و لأقر بفيه بجامعه بسر
 ٩٦٠ ح وند ح في تمصص لأتاسيه ح
 أصبح نسل بعه بحر بيه كبح ٩٣٧ ح وند
 بسط مصصكر نسي النعه بحر بيه بجامعه كس
 سطر جند ي نو لبال المنصه لأمر بخله بحمر
 صبر كمر كر بر سال بشر و لأوسط بجامعه
 هار فار. سنة ١٩٥٧ ح بعد ح كمر أشان
 سحه انحر بيه في الجامعه مر بر. بعد ح جند
 بطوحا لإسلاميه في نسي انوسطي (٩٣٣ ح)
 و خلا لأبحار انعبه في لإسلام ح مونسو ك
 منسشر في ٧٥

٣٠ مونسجر واد ٩٠٩ Montgomery Watt
 ١٩٠٦ ح. منسشر و تجبر في وند يأسوبل
 ووفي به د ثل في كل مر بخله ح وند
 بغيره وجامعه بسر ٩٢٧ ٩٣٠ و بخله بالبو
 بل كس ٩٣٠ ٩٣٣ ح وجامعه جند بالمال
 ٩٣٣ وجامعه كس. وجامعه بسر في بقره
 مر ٩٢٨ ٩٣٩ و ٩٤٠ ٩٤٣ ح عي سواني
 كمر ك. نعه كائنل في بسر و في أسير
 ح. ك. نيش نصح لبحه انحر بيه و انحر سال
 لإسلاميه بجامعه أسير في بقره مر ٩٤٧
 ٩٧٩ ح فصل تعيد من المؤقار مر. أسير
 "محمد في مة" و "محمد في المنبه" و "محمد
 سي و جأ بوبه" و "انفسه لإسلاميه و بعه
 و "نظر انبساطي لإسلامي" و "الأنبر لإسلام ح في
 و وند بقر و بوسطي" المنسشر ٣٦٦
 و لانسشر و في انبشره انبويه لبعيم ٩

٣٥ جرونيو ح Gustave E. von Grunebaum
 ٩٠٩ ٩٧٦ ح منسشر و بمتو و وند في
 قبل ٩٠٩ ح وند في مرسه و في جامعه
 ح في جامعه بربر. وند فاصب مال بضم
 نمنر هجر إلى نو لبال المنصه لأمر بيه. لأنه
 مر أسره بهوبه و حار وند كمر لبالوبخله
 وند كمر لبعيمه لأمر بخله وند سال في
 جامعه بوبو د. و في جامعه نيد ح لبح صا
 نسال و نيش نصح انحر سال بشر فيه في جامعه

نابقو د و اسمر في د. تمصص ح في و قاله في
 فير بر ٩٧٤ ح م. هج أ كماله " لإسلام ح في
 انحصر انوسطي " و خلا " مدي انو فح في بسر
 انحر بي لأو " و هو (ساله بخلو) مونسو ك
 المنسشر في ٨٢ ٨٣

٣٦ بر هج بيو فيشر Abraham d. ovitch منسشر و
 بر بطاني م. أصو بهوبه. وند في بر بطاني
 بر ثل في جامعه بوبوب و بلب و كمر نسال
 ممد ك. في فصح بر سال انسر و لأني بجامعه
 "البر بسو" ١٩١٦ ٩٧٠ ح. و بوبو نسال
 انصح في بقره مر (٩٧٣ ٩٧٤ ح وند في
 انقره م. ٩٨٠ إلى ٩٩٢ ٩٩ ح و هو كمر
 مجلر أمم معهد البجود. لأمر بي في ترك
 ممد كبح ٩٦٩ ح كمر نيش لبحه انحر سال
 لإسلاميه في انجمعه لإنسشر فيه لأمر بخله
 ممر. ممر د. في ممر انحر سال لإسلاميه بهج
 بر سر انعبه لأبحه ك. و لأقتصاديه في انحر
 لإسلامي

مر مؤقار "السر ك. و انحر في لإسلام انحصر
 انوسطي" ألك صعبه و حجه بقر بسبه بيش
 فانسني c.ette va ens. ك. انحر بيه
 انحر ب. مجملر حبريه

<http://www.princeton.edu/nep/people/dsp/ajperson.htm?net:d&d&dsp:aj=All>

٣٧ ح. جرونيو د. لا فيد Giorgio Levi Della Vida
 ٨٨٦ ٩٦٧ ح. أمم منسشر و بطلاني خلا
 انحر. انصبي بقر حوبه مونسو ك المنسشر في
 ٢٩٦٦

٣٨ مونسو ك المنسشر في ٩٦

١٩ <http://www.universaleid.com/encyclopedie/robertbrunschwig>

٤٠ كمر في هج. ممر د. كمر م. بالي

مجه "السال إسلاميه" Studia Islamica
 اني بسر فيه بر بفتح كمر مر مة لاله
 لأله مة لاله بر بفتح اني بسر مة لاله
 المنجيد بر في في مة لاله ك. "السال إسلاميه"
 Etudes d'amoq. و اني كمر فيه بصر

مؤلفه بر شمع بنسب ٥

١٥ كلمه كند في مجله اخرى في نشر فيه بحره مقاله، وكي مسار دانه في السواد و لا كما لاستشر افبه انجه عيه

٢٤ بر انشه ع و أبو كند ملك محمد بن أبي الجلال محمد بن محمد الهنالي، دار فاصبه في كنه انشطار انحصي أبي كند و كمال أنا خلا "لأنه بنيه ابو بيه في مفسر سونه انحصيه" كج ٨٦ هـ

٢٥ كور، ديمو مير . qd, defroy Demombynes ٨٦٦ ٩٥٧ م منشور، فر بنسي، د. ثل انجه انحر بيه يمد سه انحاب نشر فيه، ثم أصبح استاد بجامعه انشو بو. م كج في سنه ٩٦٧ م مبر بهج سر ساد لاسلاميه بالمر سه تنظيمه لدر ساد انط م هم مؤلفه كتاب "انط لاسلاميه" و "نروح كد بحر تربير." و در كج حنه بر جتير، و كتاب "محمد" موشو ك انمشتر فير . ١٧٦٢٧

٢٦ فر " بهج و به و شيد باليه و حرة بو، مطلقه بار بجه في الجنود انحر في مر بيه حالي فلا كج باقوب و لابه و شعه بيه انطوح و طر بر انحر م مخرج بنه . ١٦٠٠

٢٧ و انموذ في هه مقاله بنر سار مخرج انحر طر بر لخر أي بعب تر كج انموذ في تر

٢٨ بنيه خبر مو "در ساد اسلاميه، فحفي به مجله " Studia islamica مخرج اني ششه بر شمع

٢٩ أم حليم مو "مجله در ساد اسلاميه" فحفي به مجله "sam q les Revue des Etudes" اني بشه بو بر ماسينيور سنه ٩٦٧ م (صو انحر ل و . ثم بر شه بعد هري ل و نس و بعد و قاله بر شه. بوميد نور بنر بوقه . ك انصوري سنه ٩٩ م

٣٠ همسو ج Ham-ton Gbb ٨٩٥ ٩٧ م منشور و كبر و و د لاسكليه و عتر ح في

٣١ بنر و في سر سه انحر الساد نشر فيه و لفر بيه بنر م نشر بالسنين فيه و لا در جه سكو به بخر ك انطوح انحر بيه في سر انونطي، ثم كور اساد لانه انحر بيه بجامعه انشو د، ثم ساد لاني جامعه هار فار، في بولاباد بمتحه خبر كصو ب مخرج انجه انحر بيه سنه ٩٦٣ م مر مؤلفه "در اساد" في "لدر" انحر و "و جهه لاسلاميه" و "ابهاب حنبه في لاسلاميه" موشو ك انمشتر فير ٧٥

٣٢ مجله أ بيد Ardabed مجله انمشتر افبه فر بنيه ششه بيه بر و سلا سنه ٩٥٣ م و بهج بنشر انجود و انحر ساد حو لاسلاميه و حصه به في محتله ممد لدر لاسلاميه و اند بچ و انفسه و نوح انحر كج و كج هـ

٣٣ أ م . ن Ammand Abe (٩٠٣ ٩٧٢ م منشور. تبعي بعد م هم منشتر فير انجيكليس بطل مونه موشو ك منشتر فير ٢ ٢

٣٤ مباس فابرو M. āsūd (rosd منشور و سنالي ٨٩٧ ٩٧٠ م به بخل في ساد انحر به و لاسلاميه نشر كد م انصو صر حو انر كج مؤلفه سنسبير انمشتر فير ٦ ٢٠٨ ٢٠٩

٣٥ عار نشر هه مقاله صحر ل كمار ممد ه اني ساره جوسر بر انفسه المنحه ٩٥٨ ٩٠٦ ٣

٣٦ مقاله لافنجه سحر ل و . م مجله "در ساد اسلاميه"

٣٧ لدر جو ح سعاد فو بي Andwadi ٩٠٥ ٩٩٠ م كالج و هه بوميبالي و د لاسكليه و أصبح هه سنه ٩٢٠ م و بصح اني لابه انوميبنا حبه بر انر ممد لابه انوميبنا بالاهره (٩٥٣ ٩٨٤ م م هم مؤلفه "در ساد" في انفسه لاسلاميه و "النيو جرافير بنر شيد"

Dictionnaire des orientales pp 18-19

٣٨ بوبلر كا دي Louis Gardet ٩٠٠ ٩٨٦ م

٣٧ + ٢ ٣

2. 7 44 0 22 2

٩٧ ٥ بعد يوم ٦ مغرب الحريه ساله

٥٦ ٩ عبد منسور هذا الخليل بجار ينظر نفسه ١٠٠٠ ح

47 Etudes d'Istituto og e

48 Etudes sur le siam classique et l'Afrique du Nord

٥٩ الثبائح من حجر النوص الطمي، يربى

a anqan. @yahoo fr لا بصرى

لإنسان م. ط ٩٨٨ ح

انمعار و ط ۶۰۰۶

المؤ نفسه الحر بيه سنسر ، ط ٢ ٢٠٠٣

Branching Robert Etudes d'onomatopée ed.
AT R41 Maisonneuve Paris 1976

Dictionnaire des orientalistes de langue française de François, éd. François Pouillon
Paris : SPM-Paris 2008 : 1007 p.

Demeerseman Andre n maître de pensée
et son d s c i p e dans " Etudes d siamologie"
BLA 1978 58

* Encyclopaedia Judaica Keter Publishing House Ltd 1971 n° 141 1978: 1

دراسة استخدام حسن العطار للأبيات الشعرية في مخطوطة راحة الأبدان في نزهة الأذهان

د. أيمن ياسين عطط
سطنبول - تركيا

يعد لشعر عربي وحداً من مزايا اللغة العربية لعديدة؛ حيث برع العرب بكتابة شعر منذ عصر جاهلية وعبر عصر النهضة العربية وصولاً إلى عصرنا الحالي، وقد كان عدد من الأطباء العرب مطلعين على أدب عربي بل إن بعضهم كان يتميز بكتابات شعرية؛ حيث احتوت بعضاً من الكتب لطبية على عدد من أبيات شعرية وإن اختلفت موضوعاتها، ولكنها كانت صفة لبعض تلك الكتب. ويعد حسن العطار (١١٨٠ - ١٢٥٠ هـ/ ١٧٦٦ - ١٨٣٥ م) وحداً من أعلام حضارة العربية الذين تميزوا بالطب والأدب العربي في ن وحداً.

إن بعض هذه لأبيات كانت من تأليف لعطار نفسه، وبعض الآخر عبارة عن مقتطفات من قصائد لبعض شعراء العرب الآخرين، ومن ثم سدرس لموضوعات التي تناولتها تلك لأبيات لشعرية، وهرتها لتاريخية، وتوثيق لعطار لقلبيها

لكلمات لمفتاحية: حسن لعطار، مخطوطة راحة الأبدان في نزهة الأذهان (شرح لرّهة)، لأبيات شعرية في لمخطوطات لطبية عربية

عاصر الشيخ حسن لعطار لقاهرة قاصداً سطنبول لدراسة الطب فيها، وبعد عودته من سطنبول إلى دمشق قام بتأليف مخطوطة راحة الأبدان في نزهة الأذهان، وتعرف أيضاً بشرح لرّهة؛ حيث تميزت مقدمة لعطار لهذه لمخطوطة باحتوائها على كمٍ وفير من لأبيات لشعرية لعدد من شعراء ومن فترات تاريخية مختلفة

لهذه من لبحث: تهدف هذه لمقالة إلى دراسة لأبيات لشعرية لوردة في مخطوطة راحة الأبدان في نزهة الأذهان؛ حيث يمكن ملاحظة



١- حسن العطار
(١١٨٠-١٢٥٠هـ / ١٧٦٦-١٨٣٥م)

(٢): شَيْخٌ مِصْرِيٌّ مِنْ

مَشْهُورِ نَهَائِيَّاتِ لِقُرْبِ لُثَامِ

عَشْرَ وَبِدَائِيَّاتِ الْقُرْبِ تِسْعَ عَشَرَ الْمِيلَادِي،
وَهُوَ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعِصَّارِ الشَّافِعِيُّ الْأَزْهَرِيُّ
الْمَعْرُوبِيُّ الْمِصْرِيُّ أَبُو لِسْعَدَاتٍ، عَالِمٌ وَأَدِيبٌ
وَشَاعِرٌ مُشْرِكٌ فِي الْأَصُورِ وَالنَّحْوِ وَالْمَعَانِي
وَالنِّبَرِ وَالْمِنْطُوقِ وَالصَّبِّ وَلُغَاتِهِ وَلِهَنْدَسَةٍ كَانَتْ
أَهْلُهُ مِنْ سَمَرْقَنْدٍ فَأَنْتَقَلَوْا إِلَى مِصْرَ وَوُلِدَ فِي
الْقَاهِرَةِ، وَكَانَ أَبُوهُ عِطَّارًا، أَسَسَ مِنْهُ رَغْبَةً فِي
الْعِلْمِ فَسَاعَدَهُ عَلَى تَحْصِيلِهَا فَأَخَذَ عَلَى كِبَرٍ مُسَانِدَةً
لِأَزْهَرِ كَالشَّيْخِ الْأَمِيرِ وَشَيْخِ لُصْبَانٍ (٣)

سَافَرَ إِلَى سِطْنِيُولِ عَامَ ١٢١٧هـ / ١٨٠٢م؛
حَيْثُ تَعَلَّمَ لُطْبَ فِي مَدْرَسَةِ حَضْرَةِ حَكِيمِ يَاشَ،
ثُمَّ سَتَقَرَ فِي دِمَشْقَ عَامَ ١٢٢٥هـ / ١٨١٠م؛
حَيْثُ أَلَفَ مَحْطُوطَةً رَحَةً لِأَبْدَرٍ فِي تَرْفَعَةٍ
لِأَدَهَانَ، وَمِنْ ثَمَّ عَادَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، وَفِي عَامِ
١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م عَيَّنَ شَيْخًا لِلْأَزْهَرِ، وَهِيَ
أَعْلَى مَرْتَبَةٍ عِلْمِيَّةٍ فِي الْجَامِعَةِ، تُوْفِيَ عَامَ
١٢٥٠هـ / ١٨٣٥م، وَكَانَ قَدْ تَوَلَّى نَشْأَةَ جَرِيدَةِ
سُوقَانِصِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَدِهِ صُنُوفُهَا، وَكَانَ
يُحَسِّنُ عَمَلَ سَمُرُورٍ لِلْبَيْتَةِ وَالنَّهَارِيَّةِ، وَهِيَ
رِسَالَةٌ فِي كَيْفِيَّةِ لَعْمِ دِلَاسْطِرْلَابِ وَالرُّبْعَيْنِ
الْمَقْتَصَرِ وَبِمَجِيبٍ وَبِإِسْطَاطٍ، وَكَتَابٌ فِي الْإِنْشَاءِ
وَالْمِرْسَالَاتِ (٤)

٢- مَوْلَفَاتُهُ: لِلْإِصْلَاقَةِ الْمَخْطُوطَةِ رَحَةً
لِأَبْدَرٍ فِي تَرْفَعَةٍ لِأَدَهَانَ، يَمْتَلِكُ حَسَنُ الْعِطَّارِ
الْعَدِيدَ مِنْ مَوْلَفَاتٍ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْعُلُومِ لَطِيفَةٍ

وَالْفَقْهِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ وَيُمْكِنُ تَقْسِيمُ تِلْكَ الْكُتُبِ وَفَقْ
الشَّكْلِ لِأَنِّي

١-٢- مَوْلَفَاتٌ مَعْرُوفَةٌ التَّارِيخُ وَالْمَكَانُ (٥):
أَذْكُرُ بَعْضَ مِنْهَا وَهِيَ

١- حَاشِيَةُ الْعِصَّارِ عَلَى شَرْحِ رِسَالَةِ لَوْلَادِيَّةِ
لِمُحَمَّدٍ لِمَرْعَشِيِّ، كَتَبَهَا عَامَ ١٢٩٥م، مَكْتَبَةُ
لِأَزْهَرِ بِالْقَاهِرَةِ ٣٦٤٨٤

٢- حَاشِيَةُ الْعِصَّارِ عَلَى لِسْمَرْقَنْدِيَّةٍ فِي عِلْمِ
النِّبَانِ، كَتَبَهَا عَامَ ١٢٩٨م، دَرُ الْكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ
H5255

٣- قِلَائِدٌ لِدُرِّ فِي لِمَقَالَاتٍ لِعَشْرَةٍ، كَتَبَهَا
عَامَ ١٨٠٤م، دَرُ لِكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ ٣٤٠٠ لِحِكْمَةِ
وَالْفَلَسَفَةِ

٤- مَنَصُومَةُ الْعِصَّارِ فِي عِلْمِ التَّنْضِيدِ، كَتَبَهَا
عَامَ ١٨٠٨م، مَكْتَبَةُ لِأَزْهَرِ بِالْقَاهِرَةِ ٥٠٨
أَبْطَةِ

٥- رِسَالَةُ عِصَّارٍ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ، كَتَبَهَا عَامَ
١٨١٣م، دَرُ لِكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ B25816، جَامِعُهُ
لِأَزْهَرِ بِالْقَاهِرَةِ ٢٢٩٨٥.

٦- حَاشِيَةُ عِصَّارٍ عَلَى شَرْحِ عَصَمٍ عَلَى
الرِّسَالَةِ لِعَصْدِيَّةٍ، كَتَبَهَا بَيْنَ عَامِي ١٨١٤-١٨١٥م،
جَامِعُ الْأَحْمَدِيِّ بِطَنْطَا ٨.

٧- تَقْسِيرُ مَقَالَاتِ أَرِسْطُو لِأَبِي فَرَجٍ عِدَدٍ
اللَّهُ بْنُ الطَّيِّبِ، كَتَبَهَا عَامَ ١٨٢٦م، دَرُ لِكُتُبِ
بِالْقَاهِرَةِ M١١ فِلَسَفَةِ

٢-٢- مَوْلَفَاتٌ مَجْهُولَةٌ التَّارِيخُ
مَعْرُوفَةٌ الْمَكَانُ (٥):

١- حَاشِيَةُ الْعِطَّارِ عَلَى لَامِيَّاتِ الْأَعْمَالِ لِابْنِ

مالك، مكتبة لأرهر بالقاهرة ٨١٥٦

٢- رسالة في البسملة والحسنة، دار الكتب بالقاهرة ٣٥٣ تفسير تيمور

٣- رسالة في تحقيق خلافة لإسلامية ومقاب خلافة لعثمانية، دار الكتب بالقاهرة ٣٨٠ مكتبة ركية

٢-٢- مؤلفات مفقودة^(٦):

١- حاشية العطار على تعريب لرسالة لفارسية في لبيان لعصام لسين لإسفر عيني لمسمى برسالة عصام لسين

٢- حاشية العطار على متن لحنة في أصول لحديث

٣- حاشية العطار على شرح لشريف لحسيني على هدية لحكمة لأثير لسين لأبهر ي.

٤- حوشي العطار على شرح لمطومة لظنية لبحرق لخصرمي

٥- جواب لعطار عن سؤال جاء عليه من لشيج لفصالي

٦- سدة في علم لجرحة لتعريف لقطع ولحظ

٢-٤- مؤلفات مترجمة^(٧):

١- مطومة في علم لحو، ترجمت للفرنسية عام ١٨٩٨م بالجزائر.

٢- مقامة في ذحول لفرنساويين للسياار لمصرية، ترجمت لإبكليرية عام ١٩٩٨م، من قبل بيتر غراند إيسانيا

٣- مخطوطة راحة لأبن في نزهة لأهال كتب حسن لعطار هذه لمخطوطة عدما كان

في مسية دمشق، وهي محفوظة في مكتبة لأرهر بالقاهرة في لروق لمعربي تحت رقم (٣٤٣٤)، وهي عبارة عن ٢٥١ لفظة، كل لفظة تتضمن صفحتين، يوجد في كل صفحة ثمان وعشرون سطر، تتروح عدد لكلمات في لسطر لوحد بين ١١-١٢ كلمة، مكتوبة بحط لب بشكل و صج، تتميز بوجود لتعقبة بين لصفحات، كما تحتوي بعض لصفحات على حوش موضوعة من قبل حسن لعطار، وهي عبارة عن نوعين؛ لأول نقص من متن لمخطوطة نفسها، ويبر لعطار ذلك بإضافة كلمة مه بعد نهاية لحاشية لنوع لثاني تفسير من لعطار لمعاني بعض لكلمات لوردة في لمخطوطة

بالنسبة للعلام لارجي للمخطوطة يوجد توقيع من شخص يدعى محمد لتهامي يذكر بأنها كتبت بيد لعطار نفسه، وأن لتهامي قد وجدها بحالة كاملة دون نقص فيها ويوجد على لعلام مجموعة أرقام هي: ٨٥، ٩٨٥٦٤، كلمة طب؛ حيث يسو أنه رقم لتصنيف لقديم للمخطوطة في مكتبة لأرهر بالقاهرة. وفي نهاية لعلام لارجي يوجد ملاحظة نقول: (ن هـ الكتاب هو وقف من قبل لعطار لطالبة لعلم في جامعة لأرهر)

٣ ١ بديلة لمخطوطة: تب كما هي عادة لمؤلفين لعرب بالبسملة وحمد لله على نعمه وفصله لكثيرة، ثم يتكفل لعطار بالحديث عن علم لطب وفصله على باقي لعولوم ومن ثم يذكر بعضا من سيرة حياته منذ صطر لمغادرة لقاهرة، وظهر جليا تفره بالعربية وبتعاده عن لأحبة فيقول لعطار فيها

استقالي من مصر نحو لسيار لحجارية، فمن
عجب لإتفاقات لتي تقيست بها من هـ لشرح
نَّ بعد إتمام تسويده بستر الله في لوصول للوطن
وبعد تمام تبليصه بلعني الله سبحانه لحج ر
شاء الله وريارة قبر رسوله لسي لمؤتمن صل
الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه سلامًا كثير
ولحمد الله رب لعالمين كتبه مؤلفه لفقير حسن
ابن محمد لشهير بالعطار لمصري لأرهري
عفي عنه تمت))^٩.

٤- الأبيات الشعرية الواردة في المخطوطة:

يمكن تقسيم هذه لأبيات لشعرية إلى
مجموعتين رئيسيتين تبعًا للمؤلف وفق لشكل
لاتي.

٤-١- الأبيات الشعرية التي من تأليف حسن العطار:

بما أنَّ حسن العطار كان لسيه ديون شعر،
ويعرف عنه تَه كان من لشعر في عصره،
فإنه لم يعب عنه وهو يؤلف لمخطوطته لطبية
نَّ يستشهد ببعض لأبيات لشعرية لتي كتبها،
ولذلك بما يوفق سرد لأفكار في لمخطوطة،
وهذه لمقاطع لشعرية كانت وفق لاتي

٤ ١ ١ في هذه لأبيات لاتية يشتكى لعطار
مما وصلت إليه سوء حاله بعد خروجه من مصر
معتربًا، ويسب فيها لأيام لماسية لتي قصاها
في لقاهرة فيقول: وبقصيدة لي ضممتها شكوى
حالي ونذبت فيها لأعصر لحوالي

عن مضرت لُحسن سار ركابي

وتركت وطني بها وصحابي

((حمدًا لمن عدل مزج لإنسان، وجعل راحة
لأبدن في نُرهة لأدهان وصلاة وسلامًا على
صل جسيم لمخلوقات ومعد سائر لكمالات
سيدنا محمد لمبعوث لتتيم مكارم لأحلاق
وشمس هدية لافاق وعلى آله وأصحابه،
خلاصة لدوع لإنساني لدي هو شرف لأنوع
ونجوم سماء لفصل لمشرق نورها على لاكتباع
صلاة وسلامًا لئمين متلارمين لا يعتريهما
نقص ولا بقطاع

تأ بعد فيقول لمفتقر لرحمة ربه لعفار حسن
ابن محمد لعطار غفر الله ذنوبه وستر عيوبه
إنِّي لما ستتشقت من رياض لرياضي نفحة،
وستشرق من بارق لطبيعي لمحة، تأقت نفسي
بعد ذلك إلى شرف هذه العلوم وأحقها بأعمال
لفكر ولقوم وهو علم لطب))^{١٠}.

٣ ٢ خاتمة لمخطوطة: يقول لعطار تَه
ستعرق في كتابتها ثلاثة شهر، وعسما رجع
إلى لقاهرة قرر لقيام بتبليصها بشكل كامل،
وقد انتهى من ذلك في تمام لساعة لاربعة من
ليل السبت لساس من شول عام ١٢٢٨ هجري
لموفق لدول من شهر أكتوبر لعام ١٨١٣
ميلادي، فيقول لعطار فيها

((وبعد أن ختمتها تسويدً وبقيت بعضًا
سها توجهت لمصر فبقيت غير تامة لتبليص
فحين خالج قلبي لتوجه للسيار لحجارية شرعت
في تتيمها مع غلية لاستعجال وعدم حلو لبال
فوفق لفرع من كتب هذه لسحة لساعة
لاربعة من ليلة السبت لساس من شهر شول،
وفي يوم لأحد لسابع من لشهر لمكور
عام ثمانية وعشرين بعد لمائتين و لآلف يكون

بَلَدٌ بِهَا عَهْدٌ لَصَبَا قَضِيَّتُهُ
 خُتِلَ جَذَلًا يُبْرَدُ شَبَابِي
 حَيْثُ لَأَمَانِي سَافَرَتِ وَجْهًا
 عَنْهَا نَاطَ لِبَشَرُ كُلِّ نَقَابِ
 فَسَقَا لَكَ يَا وَطَنِي لِأَعَزِّ سَحَابَةٍ
 تَرَوِي ثَرْكَ وَمَعْهَدَ لِأَحْبَابِ
 جَرَدْتُ عَزَمِي فِي تَتَغَرَّبُ قَاطِعًا
 صَعَبَ نَفْيَافِي مُجْهَدَ لِرُكَابِي
 لَا أَسْتَقَرُّ بِبَلَدَةٍ إِلَّا وَقَدْ
 حَلَيْتُ لِأُخْرَى عَرِيَّ طُنَابِي
 وَمُعْتَفٍ لِي فِي عَتَسَافٍ لِيَدٍ لَا
 يَنْفَكُ يَرْمِينِي بِسَهْمِ خَطَابِ
 مَنِي يَزُومُ^{٢٠} قُلُولُ عَزَمِي إِنَّمَا
 رَمَ لِمُحَالٍ وَلَمْ يُشْرَ بِصَوْبِ
 لِي هَمَّةً تَأْبَى لِحُمُولٍ وَلَا تَرَى
 إِلَّا عُلوَّ مَرْتَبٍ لِأَكْجَابِ
 وَعَزِيمَةٍ فِي نَفْعٍ مَهْمَا جَرَدَتْ
 كَانَتْ لَهُ أَمْضَى مِنْ لِقَرَضَابِ^{٢١}
 كُلُّ لَذِي لَأَقِيَّتْ هَانَ ذِ نَجَلَتْ
 لِي أَوْجَهَ لِمَأْمُولٍ عِنْدَ طَلَابِي
 رَجُو وَمُلٌّ أَنْ أَحْوَزَ غَنِيمَةً
 وَأَعُوذُ مَسْرُورٍ بِخُسْنِ مَابِ
 وَإِذَا قَضَى اللَّهُ حَالًا عَنْ لَمْنِي
 مَا حَيْثِي وَقَضَاؤُهُ غِلَابِي^{٢٢}
 ٢٠-١-٤ - وَعِنْدَ حَيْثُ لِعَطَّارٍ عَنِ تَشْرِيحِ

لِعَطَامٍ وَبِحَاصِلَةِ الْأَصْدَاعِ أَوْ رَدِّ الْأَبْيَاتِ لَاتِيَّةٍ
 لَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا عَدَدَ لِفَقَرَاتٍ وَ لِأَصْدَاعٍ لِمَوْجُودَةٍ
 فِي جِسْمِ الْإِنْسَانِ، هِيَ قَوْلُ: وَقُلْتُ أَنَا فِي مَطْوَمَتِي
 وَلِصَدْرٍ مِنْ سَبْعٍ تُسَمَّى قَصَا^{٢٣}
 وَلِظَهْرٍ مِنْ سَبْعٍ وَعِشْرٍ يُحْصَى
 هِيَ لِفَقَارٌ وَلِضُلُوعٌ رُبْعٌ
 مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ بِهِ تَجْتَمِعُ
 وَرُكْبٌ لِعُصْغُصٍ مِنْ فِقَرَاتٍ
 ثَلَاثَةٌ فَأَحْفَظُهُ بِالْإِثْبَاتِ^{٢٤}
 ٣١٤ - وَعِنْدَ حَيْثُ لِعَطَّارٍ عَنِ مَرَضِ
 لِعَشْقٍ، وَهُوَ مَرَضٌ وَسُوسِي يَحِلُّهُ لِإِنْسَانٍ إِلَى
 نَفْسِهِ بِتَسْلِيْطِ فِكْرِهِ عَلَى سِتْحَاسٍ بِعَصْرِ لِمُصَوِّرٍ
 وَلِشَمَائِلٍ لَّتِي تَكُونُ لِلْمَعْشُوقِ، هِيَ رَدِّ لَأَبْيَاتٍ
 لَاتِيَّةٍ
 أَعَارَ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِ لُعْيُونِ
 وَمِنْ شَوْقِي لِيكَ وَمِنْ شُجُونِي
 وَمِنْ كَأْسٍ عَلَى شَفْتَيْكَ يَجْرِي
 وَمَسْوَكَ لِمَبْسَمِكَ لِمُصُونِ
 وَلَوْ أَنَا نَتَّظِمُنَا فِي وَشَاحٍ
 وَصَرْنَا حَيْثُ لَا وَضَعَ لُدُونِ
 وَقَالُوا لِي أَتَبْغِي غَيْرَ هَذَا
 لَقُلْتُ: نَعَمْ، بَعِيدَ قَرْبُونِي^{٢٥}
 ٤١٤ - وَيَسْتَمِرُّ الْعَطَّارُ فِي حَيْثِهِ عَنِ
 مَرَضِ لِعَشْقٍ وَكَيْفِيَّةِ عِلَاجِهِ بِإِشْعَالِ لِنَفْسِ
 بِالْأَشْعَالِ لِشَاغِلَةٍ لَّتِي تَتَسَيَّ لِمُحْبُوبٍ، وَكَذَلِكَ
 لِمُحَاوَرَاتٍ وَلِحِسَابِ وَ لِعُلُومٍ لِرِيَاضِيَّةٍ لَّتِي
 تَحْتَاجُ لِأَعْمَالٍ لِفِكْرِ كَالْهَدْسَةِ وَلِلْجُودِ لِأَنَّ

في لاشتغال بهذه الأُمُور صرف للفكر من
لمعشوق، فيقول لعطار وكما أشرت إلى ذلك
في بعض رَجيري لأبوية بقولي

أو فاصطبر إن كنت ذ تجلُد
وعلّل لنفس بجد ودد^(٨)

وحادث لإخون وإخلائنا
وخالط لأخدن ولأقرنا
ولا تُطل مكثك عنهم خالي

يصبح بالفكرة في كمال^(٩)
وإن يكن لا بُد من تفرد

قصد لفرار من زمان مُعتدي
فاستعمل لفكرة في لجليل

وشغل لُلسان بالتهليل
فإنه مطردة لشيطان

ومذهب لأشجان ولأحزن
أو في كلام لقوم لمعن نظرك

تبصر ما عن الغرم تعزك
أو في مسائل لحساب طالع

وكتّيب لحكمة كالمطالع
وإن تك لنفس بذك كنت

وجنحت بطبعها للفكرة
ففي مسلوى قبحه تفكر

فإنه يعد من مستقدر
وإنه وإن يكن ذ خسر

أو كالأهل بهجته ولغصن

وإن ذكرت منه وجنته أشرقت

فكم بلثم من دنيء خشت
فكم بفرط للثم قد أدماء

مُسود لأسنان نتن فاه^(١٠)
ومتزجت بريق ذك لأبخر

خمرة هذ لمبسم لمعطر^(١١)

٤-٢- الأبيات الشعرية التي أوردها
العطار وهي ليست من تأليفه:

أورد لعطار في مخطوطة ر حة الأبدن في
رُهة لأهل لعبد من لأبيات لشعرية لشعر
مختلفين، وقد تعست لغرات لرسمية لقائلي تلك
لأبيات، كما تنوعت لموصيغ لتي حتوتها تلك
لأبيات، وهذه لأبيات لشعرية وفق لتسلسل
لتاريخي لقائليها كانت وفق لشكل لاتي-

٤ ٢ ١. لمتلمس لصعي (توفي نحو ٥٠
قبل لهجرة ٥٦٩م) هو جرير بن عدي، شاعر
جاهلي، من ربيعة، من أهل لبحرين، مات في
لبصرى بحور ريسورية، وله ديون شعري^(١٢)،
فتبس لعطار من قوله من سور أن بشر لاسم
لمتلمس لصعي، وذلك عند حديثه عن لأسباب
لتي سعتة للسفر فيقول لعطار: ولما تقافت
لأُمُور وتكثرت لشور، وبأى لسان لحال
يحت على لإرتحل:

ولا يُقيم على خسف يُرد به
لأذلان^(١٣) عيز^(١٤) لحي ولوتد

هذ على لخسف معكوس برمتة
وذ يشج^(١٥) فلا يرثي له أحد^(١٦)

٤ ٢ ٢. عمر بن أبي ربيعة (٢٣-٩٣هـ-٦٤٤هـ)

١١٢م): هو عمر بن عبد الله بن عمرو بن
لمعيرة نقرشي، ولد في الليلة التي توفي بها
عمر بن الخطاب فسمي باسمه، غزا في البحر
فاحتزقت لسفينة به وبمن معه، فمات فيها غرقاً
وقد قارب لسبعين، وله ديوان شعري^(٣٧)، عد
حيث لعطار عن لأسباب التي سببته للسفر
يقبس أبيات لعمر بن أبي ربيعة، من دون أن
يشير له فيقول لعطار: وتي للعافل لإقامة بين
تلك الأقوم وكيف يجمع بين لأروى ولعام^(٣٨).
يُها المُنكح ثرياً سهيلاً

عمر ك لئه، كيف ينتقيان
هي شاميّة إذ ما استهلت

وسهيل إذ استهلّ يمان^(٣٩)
٢-٣-٤ زياد بن مقلد (توفي حوالي
١٠٠هـ-٧١٨م): هو زياد بن مقلد لحطلي
الملقب بالمرر العدوي، من بني لعدوية من
تميم، من شعراء لولة لأموية^(٤٠)، عد حيث
لعطار عن وصوله إلى دمشق فقبس بيتاً له من
دون أن يذكر ذلك فيقول فلما وردت مدينة دمشق
لشام، ونزلت في لمدرسة لبرثية لفائقة لسطام
مزونياً في روياء لحمول، ملازماً سكر حجرتي
لا أبرح عنها ولا أزول، خلّي ليل من لأشعل
وجد من لستيا فرغاً ومن لقول مساعداً، فأحبت
رفع عن نفسي تورّد جيش لفكر ولهموم تارة
بإنشاء رسالة، وأحرى بتتسيق مطوم أصمه
شكوى لزمان ولتأسف على فرق لأقرن

وما أصحاب من قوم فأنكرهم
لا يزيدهم حُباً لي هم^(٤١)

٢٤٤ جريز (٢٨-١١٠هـ-٦٤٩-١٢٨م)

هو جريز بن عطية بن لحطلي التميمي، ولد
باليمامة، عاش عمره يناصل شعراء زُمه
وكلت بيته وبين لفرزق ولأحطل مهاجاة
ولقصص، توفي باليمامة، وله ديوان شعري من
جريز^(٤٢)، بعدما سافر لعطار إلى إسطنبول،
وكما علمنا قرر لتوجه إلى أرض لشام، وعد
حينئذ حول لتوجهه إلى أرض لشام يقبس بيتاً
لجريز من دون أن يورد سكر سمه فيقول: ثم عن
لي لتوجه إلى أرض لشام فبادرت بالفتنة متأسفاً
على فرق هؤلاء لقوم وعيش مصى بتلك الأيام
نمّ ل منازل بعد منزلة لئوى^(٤٣)

ولعيش بعد أولئك لأيام^(٤٤)

٢-٣-٤ أبو تمام (١٩٠-٢٣١هـ-٨٠٦م)
هو حبيب بن أوس بن لحارث لطائي،
شاعر وأديب ولد في حوران بسورية، وشأ
بمصر فكان في حديثه يسقي لماء في لمسجد
لجامع، ثم جالس لأبناء وأخذ عنهم وتعلم
مهم، ثم سافر إلى بعدد فجالس بها لأبناء
وعاشر لعلماء وتوفي بالموصل، من ثار
فحول لشعراء، بيور لحماسة، بيون شعر^(٤٥)،
وراء لعطار أبياتاً له عند حينئذ عن متاعب
لسفر من دون ذكر قائلها، فيقول لعطار: ثم
صرتُ علّ لفس بالمحالة وأشها قول لقلل
وطول مقام لمرء في لحي مخلق

لديباجتيه^(٤٦) فاغترب تتجدد

فإنّي رأيتُ لشمس زيدت محبة

إلى لناس إن ليست عليهم بسرمد^(٤٧)

٢٤٤ بن لرومي (٢٢١-٢٨٣هـ-٨٣٦م)

٢٤٤م): هو علي بن لعباس بن جريج ليعدي،

ولد في بعدد ونبأ وتوفي بها، وهو رومي لأصل، وله ديون شعري^(٣٠)، وعد حديث لطار عن مرض العشق، يقتبس لطار أبياتا له، ولكن لطار أيضا لم يشر لقائل تلك لأبيات، فيقول لطار:

عائقها و لنفس بعد مشوقة

ليها وهل بعد لعناق تدني

ولثم فهاكي تزول حر رتي

فيشتد ما لقي من الخفقان

كأن فؤدي ليس يشفي غليله^(٣١)

سوى أن يرى لروحين ممتزجان^(٣٢)

٧. ٢. ٤ بن لمعتر (٢٤٧-٢٩٦ هـ-٨٦١-

٩٠٨ م): هو عبد الله بن محمد لمعتر بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي، كان نبيا بليغا شاعرا مطبوعا مقتر على لشعر، قريب لماخذ سهل اللفظ جيد لفريضة حسن لإبداع للمعاني، محالطا للعلماء و لأبناء معبود من جملتهم، لت لحلافة في أيامه إلى لمقندر العباسي، و تفق معه جماعة من رؤساء لأجاء ووجوه الكتاب فحلوه لمقندر ويايعوه للحلافة، فأقام يوما وليلة، ووثب عليه غلمان لمقندر فحلوه، ثم عاد لمقندر، فقبض عليه وقتله^(٣٣)، وعد حديث لطار عن لأشخاص لنين قامو بابتقاده لكتابة لكتب لطبية، يورد أبياتا للشاعر بن لمعتر من ديون أن يورد ذكره فيقول

ضبر على قيد حسود

فإن صبرك قاتله

كالنار تأكل بعضها

إن لم تجد ما تأكله^(٣٤)

٤. ٢. ٨ بن الطيب المتنبى (٣٥٤-٣٠٣ هـ-٩١٥-٩٦٥ م) هو حمد بن الحسين بن الحسن الكوفي، شاعر وحكيم ولد بالكوفة ونبأ بالشام، فأكثر لمقام في لبادية وطلب لأب وعلم لعربية، وفاق أهل عصره في لشعر، ثم مضى إلى مصر، وله ديون شعري^(٣٥)، يقتبس لطار منه في موضعين ولكن ديون ذكر للمتنبى، وعد حديث لطار عن كتاب ديوان لأطباكي ونبأ مليء بالتناقضات، وقرر أن يكتب كتاب يوصحه ويشرحه، فبادره لبعض بالملازمة على فعل ذلك، فيقتبس لطار بيتا للمتنبى، فيقول لطار: أنت وأمثالك ليس ممن قصته بالحطاب ولم تجر لي في حلب ولا حساب فإن من لمعا محاطبة لجهال وصر فهم عن لعقائد لرسحة فيهم ون كانت من لمحال ومن لبلية عدل من لا يزعوي^(٣٦)

عن جهله وخطاب من لا يفهم^(٣٧)

ثم يعو لطار فيقتبس مرة أخرى أبياتا لأبي لطيب المتنبى ليصف حاله في دمشق من ديون ذكره فيقول،

ما مقامي بأرض نخلة إلا

كمقام لمسيح بين ليهود

نافي ملة تدركها لله

غريب كصالح في ثمود^(٣٨)

٤. ٢. ٩ علي لجرجاني (توفي

٣٩٢ هـ-١٠٠٢ م) هو علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن سماعيل لجرجاني، نبو لحسن أيب وشاعر ومؤرخ، ولي لقضاء بالري وتوفي بها، من تصانيفه: لوساطة بين

لمتنبى وحصومه، تهذيب التاريخ، تفسير
لقرن لمجيد، وبيون شعري^(٥٤)، عبد حسيث
لعطار عن سفاره وتنقلاته يقول فبادرت بالقلعة
ورمعت لرحلة متأسفاً على فرق ذلك لمعهد
وتغيره عما كنت أعهد باكتيا على تمحاق محاسنه
ولتحاق لهون بساكنه، ثم يورد لأبيات لانية
للحرجاني من دون ذكره، فيقول

يا ديار السُرور لا زل يبكي
فيك في مضحك لرياض لغمام
رُبَّ عيشٍ صحبتُهُ فيك غَضٌّ
وعُيونٌ لفرق عَنانِيام
في ليالٍ كانهنَّ مَانٌ
من زمانٍ كانه حَلامٌ
وكان لأوقات فيها كُؤُوسٌ
دُئِرَتْ ونُسُهْنٌ مُدَمَّ^(٥٥)
زمنٌ مُسَعَّدٌ ولفَّ وُصُولٌ
ومُنَى تستلذُّها لأوهام^(٥٦)

١٠٢٤ نقسطلي لأندلسي (٣٤٦-
٤٢١ هـ ٩٥٨-١٠٣٠ م)؛ هو ابن درج أحمد
بن محمد بن لعاص نقسطلي لألسلي^(٥٧)، عبد
حيث لعطار عن لغربة يورس أبياتاً له، ولكنه
لم يشر أيضاً لقائل تلك لأبيات، فيقول، ثم صرَّت
أغل نفس بالمحالة وأشدها قول من قال
تُخَوِّفُنِي طُولُ السُّفَارِ وَنُهُ
لِتَقْبِيلِ كَفِّ الْعَامِرِيِّ سَفِيرِ
دعيني رُدَّ ماءً لمفلور جنأ^(٥٨)
لي حيث ماءً لمكزمات نمير^(٥٩)

لَمْ تَعْلَمِي أَنْ تَتَوَّعِ^(٦٠) هُوَ تَتَوَّعِ^(٦١)
وَأَنْ يَبُوتَ لِعَاجِزِينَ قُبُورُ
فإن خطيرت لمهلك ضُمنَ

لركبها أَنْ لجزء خطير^(٦٢)
١١٢٤ بين سيا (٣٦٠-٤٢٨ هـ ٩٨٠-
١٠٣٧ م)؛ هو أبو علي حسين بن عبد الله بن
سيا، لشيخ لرئيس، يسميه لإفرج Avicenna
٥٩، رَحِيثَ لِعَطَّارِ فِي لِمَوْصِيعِ لَطِبِيَّةٍ لَمْ
يَمْعُهُ مِنْ لَأَسْتِدْلَالِ بِيَعَصَ لَأَبْيَاتِ لَشُعْرِيَّةٍ
لَطِبِيَّةٍ، وَلَعَلَّ مِنْ شَهْرٍ لَأَرْجِيرِ لَطِبِيَّةٍ رَجُورَةٍ
لَشَيْخٍ لِرَأْسِ بَيْنَ سِيَا وَلِمَعْرُوفَةٍ بِاسْمِ لَأَلِيَّةٍ
لَشَيْخٍ، وَقَدْ قَتَبَسَ لِعَطَّارُ مِنْ تِلْكَ لَأَلْفِيَّةَ عِدَّةً
مَرَّتْ مَعَ ذِكْرِ لَتَوْثِيقِ قَعْدِ حَسِيثَ لِعَطَّارِ عَنْ
عَظَمِ لَتَرْقُوةٍ يَقُولُ: وَفِي مَنَظُومَةٍ تَنَسَّبَ لِلشَّيْخِ
قَالَ

وَلِتَرْقِي فَرْدٌ عَظِيمٌ مُنْجَذِبٌ
يَحْوِي عَلَى مَا تَحْتَهُ مِنْ لِعَصَبِ^(٦٣)
وعند قيام لعطار بذكر عبد لفقرت لموجودة
في جسم لإنسان يقتبس من تلك لأرجورة فيقول:
وفي لمظومة لمسبوبة للشَّيْخِ لَتِي فِي لَتَشْرِيحِ
قَالَ عَدَّ لَفَقَرْتُ
فَسَبْعَةٌ فِي عُنُقِ لِإِنْسَانٍ
وثنَا عشرة عُدَدَنَ لِلْجَنْبَانِ
وخمسة في لِحَقْوِ^(٦٤) كَالْأَسَاسِ
حَافِظَةٌ لِكُلِّ كَالْمَرَّاسِي
ولعجز معدود ثلثاً قد حصي
ومثلها عدَّ عظام لعصغوص

و لَقِصٌّ مِنْ سَبْعِ عِظَامٍ مُوثِقَةٌ
فِي نَقْرَتِهِ إِلَى لَضْئُوعٍ مُلَصَّقَةٍ
و ثَنَا عَشْرَ عَدَّتْ لِكُلِّ جَنْبٍ
مِنْ لَضْئُوعٍ شَرُّهَا بِالْحَبِّ (٥٩)
و أَيْضًا عِنْدَ حَدِيثٍ لِعِطَّارٍ عَنْ لُقْيَاءٍ وَفَوَّئِدِهِ
لِعِلَاجِيَّةٍ فِي لَطَبٍ عَرَبِيٍّ، وَفِي أَيِّ فِصْلِ مِنْ
فِصُولِ السَّيِّئَةِ يَصْخُحُ بِالْإِكْتَارِ مِنْ لُقْيَاءٍ، يَقُولُ
لِعِطَّارٍ عَنْ رُجُوزَةِ ابْنِ سَيْنَا يَقُولُ: وَهُوَ الَّذِي
ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي مَطْوُوعِهِ حَيْثُ قَالَ
و لُقْيَاءٌ يُسْتَعْمَلُ فِي تَمْصِيفِ

لِيَالِي لَا أَلُوِي عَلَى رِشْدِنَا صَحْ
عَنَائِي^(١٤) وَلَا أَتْنِيهِ عَنِ غِي^(١٥) لَامِ
أَتَاكَ سُهَادِي مِنْ غُيُونِ نَوَاسِرِ
وَأُجْنِي مُرْدِي مِنْ غُصُونِ نَوَاسِرِ
وَلَيْلٍ لَنَا بِالسُّدُورِ بَيْنَ مَعَاطِفِ
مِنْ نَهْرٍ تَتَسَابُ نَسِيَابٍ لِأَرْقَمِ
تَمُرٍ لِيَنَاقِثَ عَنَّا كَأَنَّمَا
حَوْسَدُ تَمْشِي بَيْنَنَا بِالتَّمَائِمِ
نَبِيئُ وَلَا وَشٍ نَخَافُ كَأَنَّمَا

وعن لعمر لمثالي للروحة، نقل أبياتا عن أبو
لحسين لحرر من سور ذكره فيقول: ويعجبي
قول بعض لمتأخرين

تزوج لشيخ أبي شيخة
ليس لها عقل ولا ذهن
كأنها في فرشها رمة
وشعرها من حولها قطن
وقائل يقول ما سئها
قلت ما في فمها سن^(٧١)

١٥٢٤ لمقري لتلمسلي
(١٠٩٨هـ، ١٠٥٨-١٦٣١م): هو أحمد بن
محمد بن أحمد لمقري المكنى بأبي عباس
ولقب بشهاب لدين ولد في مدينة تلمسار،
صاحب كتاب نفع لطيب من غصن لأسلس
لرطيب^(٧٢) حيث يقتبس لعطار من كتابه من
دون أن يورد ذكره، فعند حديث لعطار عن
غربته وقرق لأحبة في بديعة لمخطوطة، ورد
أبياتا لتلمساني، ولكنه لم يشر إلى قائل لأبيات،
فيقول:

وربغ أحباب إذ ما ذكرتها
بكيت وقد يبيك ما أنت ذكر
بطاخ ودوخ^(٧٣) يرقك حسها
بكل خليج نممته^(٧٤) لأزهر
فما هو إلا فضة في زبرجد
تساقط منه للؤلؤ^(٧٥) لمتناثر
بحيث نصبا وترب ولماء ولهوى
عبير وكافور^(٧٦) ورخ وعاطر

وما جنة لذنيا سو ما وصفته
وما ضم منه لخص بجد وحاجز^(٧٧)
بلادي لتي أهلي بها وأحبتي
وقلبي وروحي ولمنى ولخوطر
يذكرني لجأدها ووهدها
عهود أمضت لي وهي خضر نو ضر
إذ لعيش صاف ولزمان مساعد
فلا لعيش مملوك ولا لدهر جائز
بحيث ليالينا لغض^(٧٨) شبابنا
ويأمننا سلك ونحن جوهر
ليلى كانت للشبيبة دولة
بها ملك لئذت تاء وأمر
سلام على تلك لعهود فائتها

مورد أفرح تلتها لمصادر^(٧٩)
١٦٢٤ ابن لحاس لحلي (توفي
١٠٥٢هـ - ١٦٤٢م): هو فتح الله بن عبد الله
من أهل حلب، شاعر رقيق مشهور زر سمشق
ولقاهرة وسفر بالمسيرة وتوفي بها^(٨٠) عند
حديث لعطار عن لغربة ولسفر يقتبس بيتا
للشاعر ابن لحاس لحلي من قصيدته لعبيبة
لتي مطلعها رعى اللوم من كل لجهات فرعه،
من دون أن يشر لعطار أيضا لقتل هدا لبيت
فيقول لعطار: ولم زل أجوب رضا بعد رضى،
وأترك على حكم لدهر من شامخ عال إلى حفص
تارة تحت ظل شرع ووة بين وهو وتلاع

فلم يبق بر ما طويت بساطه
ولم يبق بحر ما نشرت شرعه^(٨١)

أولاً: المواضيع التي صممتها تلك الأبيات الشعرية:

١- لأبيات لشعرية لمتعلقة بالعربية ولسفر ومتابعيهما، كان وضحا جذا تكرر لعطار بعريته عن مديته لمفصلة لقاهرة، وكم كان يعلي في تلك لعربة من فرق لأصقاء ولأماك، وكانت أغلب تلك لأبيات لشعرية تدور في تلك هذ لموصوع كما أن لعطار لجأ من خلال لشعر لوصف لأسباب لتي دعت له مغارة لقاهرة، وكما وصف سفره إلى سبطول، ومن ثم إلى دمشق وما كان يلقاه هناك من متاعب ومشاق وحسب للمحبة والحدس.

٢- لأبيات لشعرية لطبية أو ما يعرف بالأرجيز لطبية حيث شتملت لأبيات لشعرية لطبية لوردة في لمخطوطة على مرص لعشق وعلاجه، ولجماع وثاره، كما تحسنت عن لقيء ولقص، ولكن أغلب تلك لأبيات لشعرية كتبت حول لتشريح وأعد لمفاصل ولقوت وغيرها

تعد لأرجيز لطبية ظاهرة جميلة جذا في تاريخ لطب لعربي، حيث قام بعض لمؤلفين لعرب بتأليف لأرجيز لطبية لتي تعتمد على شرح للطب بما كاملاً وجرئياً، وذلك من خلال أسلوب شعري لطيف وسلس جذا، ولعل أشهر تلك لأرجيز كان من تأليف لشيوخ لرئيس بن سينا، ولمعروفة باسم أرجورة في لطب ولتي يطلق عليها أيضاً لفية لشيوخ، كما لم يقتصر ظهور تلك لأرجيز لطبية على لمشرق لعربي، حيث قام بن رشد بشرح أرجورة بن

سيا مع لتزمه بمط لتأليف نفسه في كتاب سماه شرح لفية لشيوخ، كما ظهرت في لأسلس وحر لقرن لتلي عشر لميلادي أرجورة بن طهيل لأسلسي (٤٩٤-٥٨١ هـ-١١٠٠-١١٨٥ م).

ولقد كان للعطار أيضاً مطومته لشعرية في علم لتشريح ولتي كتبها عام ١٨٠٨م عندما كان في سبطول، وهي محفوظة في مكتبة لأرهر بالقاهرة برقم ٥٠٨ أباطة، ولأسف لم يقتبس لعطار من مطومته سوى أبيات قليلة منها، كما أني لم تمكن من لإطلاع على تلك لمطومة في علم لتشريح، وهذه لمطومة قد تحتوي على معلومات تشريحية هامة وذلك لأن لعطار عندما كان في سبطول لتقى بعدي من لأطباء لأوروبيين ليس كانت لديهم حيرة وسعة في علم لتشريح، مما قد يكون سبباً لاحتوائها على معلومات تشريحية هامة جذا في تلك لحقة لرسمية لطبية

ثانياً: الفترات الزمنية للأبيات الشعرية:

١- لأبيات لشعرية لمتعلقة بالعربية ولسفر ومتابعيهما، تنوعت لفترات لرسمية لتلك لأبيات لشعرية بدءاً من لعصر لجاهلي في لقرن لأسلس لميلادي مروراً بالفترتين لأموية ولعباسية ووصولاً للقرن لسابع عشر لميلادي، وهذا يوضح مدى غنى لتراث لأبي لعربي عبر لرمز بالعبد من لموصيح، حيث أن لحيث عن لعربة ولسفر ومشاقه وبخاصة شعور لحيث للمحبة كان من بعض تلك لموضوعات لأتبية

٢- لأبيات لشعرية لطبية فتصرت لفترة

معلوماته لطبية بشكل دقيق، وهنا أيضًا تنبئ لنا
ستمّر اهتمامه بالتوثيق الطبي، ولكن لسؤل
لماذا أغفل لعطار لتوثيق في الآليات لشعرية
غير لطبية لوردة في لمخطوطة؟

١- الخلاصة: من هذا البحث يمكن

استخلاص الآتي:

أولاً: تناولت الآليات لشعرية لوردة في
مخطوطة رحة لأبوس موصوعين رئيسيين،
وهما موصوع لعربة ولسفر وما يتبعها من
صعوبات فرق لأهل ولأحبة من جهة، ومن
جهة أخرى لموصوعات لطبية ولتي كان
أهمها علم لتشريح

ثانياً: تنوعت لفترات لتاريخية للشعر
ليس تحثو عن لعربة في لمخطوطة بدء
من لعصر لجاهلي وصولاً إلى لقرن لتاسع
عشر لميلادي، بينما تقتصر لفترة لتاريخية
لأرجيز لطبية على لقرنين لحادي عشر
ولثاني عشر لميلاديين، بالإضافة لأرجورة
حسن لعطار في لقرن لتاسع عشر لميلادي،
وهذه دعوة للباحثين لدراسة تلك لمطومة في
علم لتشريح من لقرن لتاسع عشر لميلادي، من
أجل معرفة لتطور لحاصل في نمط تأليف تلك
لأرجيز لطبية من جهة، ودراسة لمعلومات
لتشريح لوردة في تلك لمطومة من جهة
أخرى

ثالثاً: حثت توثيق لعطار لآليات لشعرية،
فسيما تعاصى عن ذكر توثيق لشاعر لآليات
لعربة ولسفر ومتابعهما، لتزم بالتوثيق لعلمي
ولكامل لآليات لشعرية لطبية

لرمية لأرجورت لطبية على لقرنين لحادي
عشر ولثاني عشر لميلاديين، وهما يمثلان
عصر لهصة لطبية لعربية؛ حيث ظهرت
أرجورة أبوسيبا، وأرجورة بن رش، وأرجورة
بن طهيل الأسلسي

وهما مرة أخرى تأتي أهمية لإطلاع على
مطومة لعطار في علم لتشريح ودرستها بشكل
أعمق وأدق؛ لدراسة ظاهرة لأرجيز لطبية
في لقرن لتاسع عشر لميلادي، ومقارنتها
مع لأرجيز لسابقة، وذلك من أجل لتعرف
على لفروقات لحادثة في نمط تأليف لأرجيز
لطبية ما بين لقرنين لثاني عشر ولتاسع عشر
لميلاديين

ثالثاً: التوثيق العلمي للآليات الشعرية:

١- لآليات لشعرية لمتعلقة بالعربة ولسفر
ومتابعهما؛ لم يورد لعطار ذكر أيًا من لشعر
ليس فتنس منهم لآليات لشعرية لمتعلقة
بهذه لموصوع؛ حيث كان يورد ليت لشعري
مباشرة بعد حديثه عن موصوع مها، من دون
ذكر شيء عن قائلها، وفي بعض لأحيان كتفى
بقول: ويحصرني قول لقائل، وقال أحدهم

٢- لآليات لشعرية لطبية: على لعكس
تمامًا مما سبق كان لعطار دقيقًا جدًا في توثيق
لآليات لشعرية لطبية؛ حيث نسب كل بيت مها
لقائله مباشرة.

وهنا نقطة تدعو للتساؤل، ففي بحث قمت
بإنجازه مسبقًا، وهو بعنوان (دراسة توثيق حسن
لعطار لمصادره لطبية في مخطوطة رحة
لأبوس)، كان وضاحتنا تميز لعطار في توثيق

- ٢ انطَار، مخطوطة حه لأب، في ترهه لأهه
٣٨٣ ح صد ٩٧، ٩٧ ط
- ٢٢ كخانه، معجم المؤنهر بر حج مصفي نكب
انريه ٩٩٣ ح بمجد لأو، صد ٨٤
- ٢٣ لأو، سبه لأو بر مر انطَار مقرر ومن اند
(أبر مطو) نسل انريه ٩٥٦ ح، جر ٤
صد ٢٥٢
- ٢٤ كمر نكح نكمار أهو كمر و وحسب الوصوي
فموتو لأو، و بموتو لأو، ٩٧٩ ح جر ٤
صد ٨٧
- ٢٥ يشح بصر ب عو انر أهو فبنو (أبر مطو)، نسل
انريه ٩٥٦ ح، جر ٤، صد ١٩٥
- ٢٦ انطَار، مخطوطة حه لأب، في ترهه لأهه
٣٨٣ ح صد ٩٧
- ٢٧ كخانه، معجم المؤنهر بر حج مصفي نكب
انريه ٩٩٣ ح بمجد نالي صد ٥١٤
- ٢٨ بو انطَار في هامر مر انمخطوطة صد ٤٠
بجمع بو، لأو، و سجد نسل بصر، نسيئر
بنسار حب
- ٢٩ انطَار، مخطوطة حه لأب، في ترهه لأهه
٣٨٣ ح صد ٩٧
- ٣٠ انر كمي لأو، ٢٠٠٢ ح جر ٤، صد ٥٥
- ٣ انطَار، مخطوطة حه لأب، في ترهه لأهه
٣٨٣ ح صد ٩٧
- ٣٢ كخانه، معجم المؤنهر بر حج مصفي نكب
انريه ٩٩٣ ح بمجد لأو، صد ٨٤
- ٣٣ لوي و هو انر من و هو نسح مخطوطة نكح في بطريو
إني مكه بر مطو، نسل انريه ٩٥٦ ح،
جر ٥٠، صد ١١٤
- ٣ انطَار، مخطوطة حه لأب، في ترهه لأهه
٣٨٣ ح صد ٩٧
- ٣٥ كخانه، معجم المؤنهر بر حج مصفي نكب
انريه ٩٩٣ ح، بمجد لأو، صد ٥٤
- ٣٦ سبيخير النسيئر (ألا بي انر)، ٩٩٥ ح جر ٤،
صد ٢
- ٣٧ انطَار، مخطوطة حه لأب، في ترهه لأهه
٣٨٣ ح صد ٩٧
- ٣٨ كخانه، معجم المؤنهر بر حج مصفي نكب

- 1 Raner Bromer Blood sweat and tears
2009 p 40
- ٢ كخانه، معجم المؤنهر بر حج مصفي نكب انريه
٩٩٣ ح المجد لأو، صد ٥٨٧
- ٣ انر كمي، لأو، ٢٠٠٢ ح، جر ٤، صد ١٤٠
- 4 Joseph Lowry Essays n Arabic literary 201٤
p 47 48
- ٥ Joseph Lowry Essays n Arabic literary 201٤
p 48
- 6 Joseph Lowry Essays n Arabic literary 201٤
p 49
- 7 Joseph Lowry Essays n Arabic literary 201٤
p 60
- ٨ انطَار، مخطوطة حه لأب، في ترهه لأهه
٣٨٣ ح صد ٩٧
- ٩ انساو انطَار لأو، بو، فم
- ١٠ نكافي لير ي انو نكح (أبر مطو)، نسل
انريه ٩٥٦ ح، جر ٤، صد ٣٧٢
- نكس و انسيئر به هه به (انريو) نالي انموتو
نمخطو، ٢٠٠٥ ح، صد ٨٣٧
- ١١ نرو ح بطن (أبر مطو) نسل انريه ٩٥٦ ح
جر ٤، صد ١٥٨
- ١٢ نرو صاب نسيئر انطَار (أبر مطو) نسل انريه
٩٥٦ ح، جر ٤، صد ١١٩
- ١٣ انطَار، مخطوطة حه لأب، في ترهه لأهه
٣٨٣ ح صد ٩٧
- ١٤ بو انطَار في هامر مر انمخطوطة صد ٧٩ ط
نصر بانكح نر انصر به في جمع انكح
- ١٥ انطَار، مخطوطة حه لأب، في ترهه لأهه
٣٨٣ ح صد ٧٩ ط
- ١٦ انساو، صد ٩١ و
- ١٧ و نك لأو، نر مطو، نسل انريه ٩٥٦ ح
جر ٤، صد ٥٢
- ١٨ نسل نك نسيئر (انريو) نالي انموتو نمخطو،
٢٠٠٥ ح، صد ١٥
- ١٩ نكاف انك (أبر مطو) نسل انريه ٩٥٦ ح
جر ٤، صد ٥١٥

الغريبه ٩٩٢ ج، مسجد سالي صد ٥٣

٣٩ غير شعله انطوطه مع حر ٥ (ير مطو نسا

الغريب ٩٥٦ ج جزء صد ٩٩

٤٠ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر ،

٨ ٣ ج، صا ٩ و

ير حصار وفيل لأكار وأبء أيد ، بر مار

٩٧٨ ج، جزء ٣٤ صد ٧٦

٤١ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر

٨ ٣ ج صد ٧٥

٤٢ كتابه، معجم مؤلف بر جح مصفي سند

الغريبه ٩٩٢ ج، مسجد لأول صا ٢

بر عوي ع الجبه بر ع ع الجبه (أير مطو

نسا حر ٩٥٦ ج، جزء ٤٤ صد ٢٤

٤٣ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر

٨ ٣ ج صد ٧٥

٤٤ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر

٨ ٣ ج صا ٧٥

٧ كتابه، معجم مؤلف بر جح مصفي انك

الغريبه ٩٩٣ ج، مسجد سالي صا ٥٨

٨ انكاج نسا انطوطه، أبادي بمونر انطوطه

١٠٠٥ ج صا ٥

٤٩ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر

٨ ٣ ج صد ٧٥ صا ٧٥ هه لأبيل و به

في كتاب الممر الشمسالي، نوح طيب من عسر

لأنس بر طيب ٩٦٨ ج، جزء صا

٥٠ الممر الشمسالي، نوح انطوطه من عسر لأنس

بر طيب ٩٦٨ ج، جزء ٢ صد ٩٥

٥١ خير الله بحر بونه وطعمه (الغري و أبادي

انطوطه المحيط ١٠٠٥ ج صد ٧٠

٥٢ ممر انماء بعد وينساح سند إلى انماء انك

نسا (أير مطو نسا العرب ٩٥٦ ج

جزء ٥٤ صد ٢٣

٥٣ بو، طو انماء نسا مطو نسا حر

٩٥٦ ج، جزء ٤٤ صد ٢٤

٥٤ نوي نيه و بوجه (الغري و أبادي ، بمونر

انطوطه ١٠٠٥ ج صد ٣

٥٥ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر ،

٨ ٣ ج، صا ٧٥

٥٦ بر طي، لأعلام ١٠٠٠ ج، جزء ٤٤ صد ٢٤

٥٧ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر

٨ ٣ ج، صا ٧٨ و

٥٨ انك هو انصافه نسا مطو نسا حر

٩٥٦ ج، جزء صد ٨٩

٥٩ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر

٨ ٣ ج، صا ٧٩ و

٦٠ نساو، صا ٢ و

٦١ لأوسح م حاط بالحو مر عرو و نسا مطو

نسا حر ٩٥٦ ج، جزء ٢ صد ٣٩٧

٦٢ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر

٨ ٣ ج، صا ٨٥ و

٦٣ بر طار وفيل لأكار و نسا أيد ، انك

٩٧٨ ج، جزء ٤٤ صد ٢٥

٦٤ نسا لأعر ص و نسا أيد نسا حر

نسا مطو نسا حر ٩٥٦ ج، جزء ٢٣

صد ٢٩٠

٦٥ نسا و نسا (أير مطو نسا حر

٩٥٦ ج، جزء ٥٤ صد ٥

٦٦ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر

٨ ٣ ج صد ٧٥ هه لأبيل و به في كتاب

نسا الشمسالي، نوح انطوطه من عسر لأنس

بر طيب ٩٦٨ ج، جزء ٩ صد ٩٥

في كتاب بر طار وفيل لأكار و نسا أيد

بر مار ٩٧٨ ج، جزء ٤٤ صد ٢٧

٦٧ بر طي، لأعلام ١٠٠٠ ج، جزء ٥٤ صد ٣

٦٨ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر

٨ ٣ ج، صا ٧٥ و

٦٩ كتابه، معجم مؤلف بر جح مصفي انك

الغريبه ٩٩٢ ج، مسجد انك، صا ٢٠

٧٠ انطوطه مطوطه حه لأب في ترهه لأدهر

٨ ٣ ج صد ٣٩ و

٧١ الممر الشمسالي، نوح طيب من عسر لأنس

بر طيب ٩٦٨ ج، جزء صد

٧٢ بطوح و نوح مو صغ و نسا نسا مطو نسا

حر ٩٥٦ ج، جزء ٢ صد ٢

٧٣ تسميه خطب نسا و نسا نسا نسا نسا

نسا مطو نسا حر ٩٥٦ ج، جزء ٢٤

٧٤ يؤتى بحطب من لبنان (أبر) سيطار النجم
مفرداً لأتوبه ولأغبه، ٩٩٢ ج ٢٤
صد ٦٨٩ وهو يؤتى المصروع بسند المتسرح
من صبار

٧٥ صافو هو Cinnamon im Camphora عكسي
بلا، معجم أسماء النبات ٩٦٠ ج ٩

٧٦ حاجر صغ (العروق) أبيض الفاموس محيط
٢٠٠٥ ج ٢٧

٧٧ عسر بطري والنفاد (أبر مطبوخ) سلا انحر
٩٥٦ ج ٧، ص ٩٦

٧٨ عطار مطبوخة حه لأبار في برهه لأدهار
٨٣ ج، ص ٤٠، أبط، هذه لأبار و به في
كل انمري الشمسي نفع انطيد من عسر
لأستر برطيد ٩٦٨ ج، ص ٤٠، ص ٨

٧٩ أثر حلي لأعلاج، ١٠٠٠ ج ٥٤، ص ٣٥

٨٠ عطار مطبوخة حه لأبار في برهه لأدهار
٨٣ ج، ص ٤٠

٨١ هذا النجف قطر باربع ١ ٥٦ ٢٠ لنشر في
مجلة هو سقافه ويرد المصادر في مركز
جعله لمجد بيدي

المصادر والمراجع

لإعلام فاموس ترجم لأشهر لرجال ونساء من
لأرب ولأعربيين ولأعشرفين بألبو حبر
السبر اثر حلي توفي ٣٩٦ هـ ٩٧٦ ج ١١
لألبو بيروني، لأبار انطبعة لألمسه عسر ٨
مجدد، طبع عام ٢١٣ هـ ٢٠٠٤ ج

لأجامع لمفردات لأدوية ولأغذية بألبو سيطار
صبار سبر أبو محمد عبد الله بر أحمد لأعشفي
انماقي توفي ١٤١ هـ ١٤٨ ج ١١
بيروني صبار مجدداً طبع عام ٢٠٣ هـ ٩٩٢ ج
رحة لأبدن في نزهة لأذهان بألبو حصر عطار
توفي ٢٥٠ هـ ٨٢٥ ج ١١
نسخه منه في مكتبه لأهر، انرو والمخبري برف
٢٠٣ انوره جمعه به مصر بحريه كلب عام
١٩٨ هـ ٨٢ ج

فاموس لأطباء وفاموس لألباء بألبو صبر

عبد الرحمن الفوصوني توفي ١٠٠ هـ ٦٣ ج
مصد، معجم لأله بحريه بدمشق سو ب البحر
لأوب، طبع عام ٣٩٩ هـ ٩٧٩ ج

لأفاموس لمحيط، بألبو بيروني، مجد سبر
مجدد بيروني توفي ٥٩٧ هـ ٢٤ ج ١١
انر سانه لأطد عه و سسر وأبو بح، بيروني صبار
انطبعة انماقي، طبع عام ٢١٦ هـ ٢٠٠٥ ج

لأسان لأرب، بألبو مجد، مكرج بر مطبو
توفي ٥٧ هـ ٣ ج ١١
طبع عام ٣٧٥ هـ ٩٥٦ ج

لأماء، بألبو عبد الله بر مجد لأصاري لأبي
توفي ٥٢١ هـ ١٠٧٢ ج ١١
مطبو خلا، ٥ انر د، توفي و سقافه في سبطه
كل، لألمجد، طبع عام ٢٠٦ هـ ٩٩٥ ج

معجم أسماء النبات بألبو أحمد عكسي بيروني
٣٦٥ هـ ٩٦٦ ج ١١
لأمبر به سقافه، جمعه به مصر بحريه انطبعة
لأوب، مطبوخ، طبع عام ٢٠٩ هـ ٩٢٠ ج

معجم المؤلفين ترجم مصنف الكلب لأربية بألبو
عمر صد سقافه توفي ١٠٨ هـ ٩٨٧ ج ١١
انر سانه، سقافه، سقافه، ٤ مجد، طبع عام
٢٠٢ هـ ٩٩٢ ج

نفع لأطيب من عفن لأندلس لأرطيد بألبو أحمد
مجدد انمري الشمسي توفي ١٠٢ هـ ٦٣ ج ١١
سقافه حصر، صبار بيروني، لأبار سقافه
٢٠٨ هـ ٩٦٨ ج

وفيات لأعيان ونباء أبناء لأزمان، بألبو أبو
انحلال بر عطار توفي ١٢٨ هـ ١٨٢ ج ١١
حصر عكسي، صبار بيروني، صبار طبع عام
٣٩٨ هـ ٩٧٨ ج

Essays in Arabic Literary Biography
1450-1850 edited by Joseph Lowry Devin
Stewart Wiesbaden Harassowitz Germany
2009 Band 17 Teil 2

The Nature of the Soul and the Passage
of Blood Through the Lungs Galen, Ibn
Al-Nafis, Servetus Itaki, Attār Rāner
Bromer in Blood sweat and tears the
changing concepts of physiology from ant q
uity into early modern Europe edited by H
F L Horstmanhoff Leiden Boston SA
2012

أثر الحواس في تشكيل الصور الشعرية في شعر ابن جندیس^(*)

د. أحمد عقون
دبي - الإمارات

مقدمة

إن موضوع الصورة المعتمدة على لحوس، من الموضوعات المثيرة للاهتمام في النصوص الشعرية، وقد كان وما زال لشعرء يتوسلون بها بمعينة لملمات لأخرى؛ لنظم قصائدهم ورسم لوحاتهم لفنية. و الصورة لشعرية، كما هو معروف، سمة بارزة من سمات لعمل الأدبي، وعنصر أساس من مكونات القصيدة لشعرية، وقد رأت بعض الدراسات أن لشاعر خلال تسجته للصور لشعرية يعتمد أكثر ما يعتمد على لبلاغة، ورأت أخرى أنه تشكيل جمالي يعكس جوهر لأشياء وحركتها، ومالت أخرى إلى أن لشاعر، في نظم صوره لشعرية وتسجها، يعتمد لأساس لحسي إذ أن "مدركات الحس هي لمادة الخام لتي يبني بها لشاعر تجاربه ولا يعني ذلك لالحصار في طار حاسة بعينها"⁽¹⁾، وهكذا.

محددة، بل نحن ليس نربط بين هذه لأجرء، وكوّن منها كلاً عامناً بسرة شديدة، حتى ليحيل لبناؤها جميعاً صورة وحدة"⁽²⁾.

و درس لشعر لقديم بصفة عامة وشعر بن حميس بصفة خاصة، لا محالة، يرى آثار لحسية وصحة فيه؛ ذلك لأن لشاعر لعربي لقديم -وكذلك للاحق- غالباً ما "كان يبرع برة حسية في فهم لجمال وفي تصويره، فكان لجمال عده فيما ترصى عه لحوس، كل حاسة

ولحقيقة أثر لتصوير في لشعر- خلافاً للصور لأخرى - تصطلح به لحوس وجميع لملمات لأخرى؛ ففهما يتعلق بالحواس، مثلاً، سج لشاعر، يعتمد كثير على ما تحترز -كرته وما ترى عيه، وما تسمع أنه وما يشم نفه، و يتوق لسله، و ما يحسه بكامله، ويقل لبنا أثرها فيه، ووقعها على نفسه، وما بعته فيه هـ لأثر من حاسيس ومشاعر وسكريات دفية، هي وصاب تتعاقب في لرم تنقلها شتلت لفاظ و"هي صور لا تتجمع جر وها في رفعة

المطلب الأول: الصورة البصرية:

يرى بعض لدرسين أن للبصر قيمة مميزة وأهمية أكبر لجمال الصورة "لكونها تمثيلية تستمد عمقاً جديداً من لمعاني لكثيرة لتي ترتبط بها حتى أصبحت مركزاً تجتمع حوله جزء كامل من وجودنا، بها حياة كلها مكتفة محتصرة، فالسكري عدد من وهبت له حاسة لبصر سلسلة من اللوحات؛ أي من لصور ولألوان، وقد تماسكت هذه لصور فأصبحت كل صورة تستدعي لصورة لأخرى. بين لدر كات لبصرية ولأفكار، سجاماً حفايسر كه لشعر، وير عوه في كل ما يظمون".^١

لكن هاك من لدرسين من يفي "لفكرة لتي تقصر قدرة لشاعر لفية على لتقديم لحسي للمعنى في صورة على حاسة لبصر؛ لأن لصورة لشعرية [كما سبق أن ذكر] متاح جميع لحوس ولملكات..."^٢

ويبدو أن هذا لرأي صائب، وبناءً عليه فإن لبحث في تناوله لأثر حاسة لبصر في نظم لصور لشعرية لا يتسنى أبداً أن لصورة إما هي متاح لحوس ولملكات لأخرى، ولا يمكن ردها إلى حاسة نون لأخرى، وإن فصل لبحث بين لصورة لبصرية وغيرها من لصور لحسية لأخرى، فمن قبل لحاسة لعالية فقط ولهد فإن لدرسي لصور لشعرية قد يختلفون في نسبتها إلى لحوس، بل يختلف لقرء أيضاً في ذلك

وللحاول لأن أن نوراً نماذج من لصور لبصرية لتي وطفها لشاعر ضمن غرضه لشعرية، ولحللها للوقوف عند مدى اعتماد لشاعر على حاسة لبصر ومدى سجاهه في سجع

وما يو فقها، هذه لرعة لحسية كانت حرية أن تفرص نفسها على لصورة لشعرية^٣ ولعصر لحسي في صورة لشعرية تناوله بقاسا لمحدثون ويبنو طبيعة تشكيله وحقيقة تأثيره في صورة لشعرية، وشكاله لمرتبطة بالحوس لمختلفة، ويبنو لفرق بينه وبين لإدر ك لعقلي لحاصر، وناقشو كل هذه لفصلاً وما يحيط بها من تفصيلات. وقد كان لشعرء غالباً ما يعتمدون في سجع لصورهم على جميع لحوس لمعروفة وعلى لملكات لأخرى كالذاكرة ولعقل، فهل هاك تميز بين حاسة وأخرى في بناء لصورة لشعرية؟ وهل لصور لتمتدلة حاسة لبصر مثلاً، أجمل من لصور لمعتمدة على لحوس لأخرى؟ وهل لصور لتمتدلة للحوس لأخرى أجمل من لصور لمعتمدة على حاسة لبصر؟

وهذه لدرسة، محاولة لإضافة حلقة جديدة من حلقات لدرس لفهي لصوص لشعر لعربي لقديم، تبتغى سهجاً قلماً على قرءة نون لشاعر قرءة متأنية للبحث عن موصع لصور لمعتمدة على لحوس، ثم تحليلها وبيان مدى قدرة لشاعر وقو حفاقه في تشكيلها وسجارها وقد قنصى لبحث أن يكون مشتملاً على هذه لمقدمة، وثلاثة مطالب، هي

- ١- لصورة لبصرية
- ٢- لصور لأخرى (السمعية، لشمية، لدوقية، وللمسية).
- ٣- لاعتماد على أكثر من حاسة لتشكيل بعض لصور، وترسل لحوس، وحاتمة

لصور بو سطنها

وفي قصيدة للشاعر بصور من حلالها مشهد
رحيل صديقه لملك لمعتمد بن عباد، عندما لقي
لقص عليه، ونقل إلى المعرب "سجلماصة"،
ليزج به في السجن، يقول:

ولما رحلتكم بالندى في كُفْكُم

وقلقل رضوى منكم وثبير

رفعت لساني بالقيامة قد أتت

لا فأنظرو هذي نجل تسيّر^(١)

فالشاعر في هذه الأبيات، يعتمد حاسة لبصر
أساساً للتصوير، وإحياء بشعوره ولامه، ففي
لبيت لأول فهم من صورة رحيل صاحبه
حاملاً لجود بين يديه، أن الشاعر لم يصق
ما ترى عياه من لقص عليه، فحكم منطق
عاطفته، ليقول "رحل" عوض أن يقول "لقي"
لقص عليه"، ثم يؤوب إلى نفسه ليعلم أن
هذ لرحيل ليس طبعياً وما لهوله خرك جلا
ر صوى وثبير، وقد رمز بهما إلى أن ما طر
على لمعتمد بما هو هدم حصاره وبين كان
سبعهما أرض لحجاز: حيث لجبلان ر صوى
وثبير، ثم يمضي في لبيت لثاني لصور نفسه
سهولاً مسعوراً ر فغا صوته معلناً يوم لبعث
قد حل، ويدعو لسماع أن يصق، وكيف لا،
وهو يرى بني عباد قد سارو نحو مجهول.

وهكذ، فقد جاءت صور لشاعر في هذين
لبيتين من لشعر ملوثة بالدهول ولحسرة،
مصبوغة بالصياح و لفرق، مما يدل على أنه
وحد فيها جميع مراحه، سواء أكانت حسية
بصرية أم عقلية أم عاطفية، فولد بذلك صور

مفعمة بالأفعال قادرة على نقله، يقول ر يتشار س:
"من أسفه أن نحكم على لصوره، كما نحكم
على شيء حسي نره، ين لسي يبحث عه
لمصورون في لشعر ليس هو لصور لحسية
لمرئية، ولكن سجلات للمبهات و مبهات
للفعال...".

وفي قصيدة أخرى في لمسح يتوسل لشاعر
حاسة لبصره ليقدم حصال علي بن يحيى
ومساقبه، حيث يقول

وجدنا فخر بن يحيى عريضا

ظن ما شئت غير ضيق نفخار

ملك في حماية لملك منه

قسور شائك لبرثن ضار

عدل يتقي لاله ويعفو

عن ذي لسيئات عفو قتدر

سكن لله رفة منه قلبا

ورسا طود حنمه في لوقار

لا تزل لأبرر تأمن منه

سطوة تنقي على لفجار^(٢)

في هذه الأبيات، يقدم لشاعر ووصاف
لمسوح، من خلال حاسة لبصر ولحيل،
مضحكاً صورته مبالغاً في لرفع من شأنه، وهي
عادة جرى عليها لشعراء الأقدمون لإظهار
لمسوح أقوى من كل ما وُصف، فعظمة
لمسوح كبيرة، ولك أن تعتقد ما شئت، لكن
من غير لممكن أن تره قليل لحصال لحمية
و لمساقب لرفعة، فهو ملك مطاع شبيه بالأسد
لصرغام لقوي لمحابب لمتدرب على مو جهة

لمكاره، وهو مصنف يحاف الله، عفو عد
لمقرة، سكنت لرقة قلبه، وحلمه جبل عظيم
رسا عد لرارة، و لصواب وهو آمن الجانب
على لصابق لأمين، متسلط على لعادل عن
لحق لركب للمعاصي، ومن لطبيعي أن يعتمد
لشاعر لحوس عمومًا لقلّ مشاعره وعوطفه
لأنّه يتوجب عليه ألا يبقى مربوطًا إلى لحس
لظاهري، ويبس أن لشاعر هـا، وفّق في لجمع
بين لحس ولحيال فأرانا "لحمر عريضا"
و"لحمار غير صيق" و"لرقة تسكن لقلب"
و"لحم طوء يرسو في مرسى لوقار"، لكنه في
لبيت لثاني ورر صورة لم تتعد حدود المألوف
عد لأقدمين، وهي جعل لممسوح مثل لقصور
(لأسد) وهذا النوع من لصور لمّا يصعب
لأصالة عد لشاعر، لأنها مقتصرة على حدود
لصورة لتقليدية لمبتلة، فمن لا يعرف صورة
"فلان أسد"؟

وفي معرض الوصف يقدم لشاعر، صورة
لحصان أجرد قوي يشبه لأسد، وهو يتحرك
فوق لأرض، مؤثّر فيها، محدثًا فوقها سماء من
لغياب، ثم يعرض بعض جواب هـ لحصان،
فإد هو جود لا يسمعه شيء عن لجري، نظره
قوي يمكنه من رؤية ما حفي في ظلام الليل،
وسمعه حاد يساعده على ذلك أيضًا، وهو حصان
له قصب لسبق في جميع ميادين لسباق، مثله في
تلك مثل رمح يدفعه لرمي نحو هـ ما، يقول

وَمُنْجَرِدٍ كَالسَّيْدِ يُعْمَلُ رَضُهُ

فَيُبْنِي سَمَاءَ فَوْقَهُ، سُمُكْهَا لِنَقْعُ

مَتَى يَمْنَعُ الْجَزِيَّ الْجِيَادَ عَنِ لُونَى

فَفِي يَدِهِ بَنْزَلٌ مِنَ الْجَزِيَّ لَا مَنَعَ

له بصير مستخرج خبي ليثة
ذ لحس هده إلى قلبه لسمع
ويمزق بي في لسبق في كل حلبة
فتخسبه سهمًا يظير به لنزع^(١)

إنّ لشاعر في هـه لأبيات، رغم بروعه
فيها منزع لقماء في مملّلة لوقع، إذ لصورة
عندهم غالبًا ما تكون "مكتملة أمام العين
لمصورة، وهي من لاحية لشكلية تماثل لوقع
تماثل مطابقة، لكنها بعد ذلك لا تدل على
تفكير حسي". رغم ذلك وجسا أن لشاعر
عتمد على لحركة ولحس ورر صدهما، فجاءت
صوره للحصان لقوي لمحرك للأرض لمحدث
سحلبة من لقع، لحاد لبصر، صاحب قصب
لسبق في ثناء لعدو، جاءت هـه لصور ناقلة
شعور صانقًا بجمال لحصان ورر وعته، ويبس
أن لشاعر هـا، توسل لنظر لحسي في مشاهدة
هـه لحصان وأوصله بإحساس نفسي جمالي،
فقلّ لبيا صورة لامية متحركة لجود هـه بعينه
ورر وحه

ولم تكن صور بن حميس لوصفية جميعها
موحية بل كثيرًا ما ثره في صور بصرية يقف
بها عند حدود لحس سور لنظر إلى ربط هـه
لمحسوس بجوهر لشعور ولفكر، فهو مثلاً
يقول لبيا صورة لبرر، وقد تساقط ليعطي وجه
لأرض، يقول

نَثَرَ لَجَوْ عَنَى لِأَرْضٍ بَرْدٌ

أَيُّ دُرٍّ لِنُحُورٍ لَوْ جَمَدُ

لُؤْلُؤُ ضَدْفِهِ لَسُحْبُ لَتِي

نَجَزُ لُبَارِقٍ مَنَهَا مَا وَعَدُ

منحنته عاريا من نكد

وكتساب الدُر بالغوَص نكد^(١١)

إن صورة لشاعر لها حسية اعتمد فيها على حاسة لبصر دون غيرها، ففي بديهة لأبيات بكل إلبا صورة لبرء منثور على وجه لأرض ها وهالك، وقد أعجب بلونه وشكاله ورأى أنه صالح أن تُخلّي به لنساء نحورهن لشبهه بالبرء، لآ أنه يستترك ويستبعد هذه لوظيفة له، بسبب حاصية لدويان، ثم يمصي ليقارن بين صورة لبرء لمتساقط بأعد هائلة، وصورة لبرء لحقيقي لسي لا يحصل عليه لناس لآ بالغوص في أعماق مياه لبحار، وكأني به، يتمي أن يكون لبرء متوفر بقدر توفر حبات لبرء.

ولشاعر في هذه لأبيات يقدم لنا صور متصافرة متألفة ويقل إلبا شعور حسيا صادقا لصورة لبرء، لآ أن توشله للبرء وحده في كل صوره دون لبقاء إلى ما توحى به غور لنفس لمتما يصعب لصورة ويجعلها سطحية لا تعبر لآ على لظاهر من لأشياء ولا تعيب عمل لشاعر ها، ذلك لأنه لا شك اتبع منهج لقدماء في باء صوره، فالشاعر لقديم في أغلب لأحيان يهدف من وراء صوره إلى رسم لوقع وقله، لكن لحقيقة أن قوة لشعر يجب أن تتمثل في لإحياء بالأفكار عن طريق لصور لا بالتصريح بها مجردة^(١٢).

وجد للشاعر صور شعريه بصرية غير قليلة في عصره لشعريه لأخرى، ومن ذلك قوله في رثاء عمته

فيا ليتني شاهدت نعشك، إذ مشى

حوليه: لا أهلي حفاة ولا صحبي

ودفنتك بالأيدي غريبة وانتفت

مع لموت في خفاء شخصك في حدب

فأبسط خدي فوق لحدك رحمة

وتسفي عليه لترب عيناى بالهدب^(١٣)

يبسو من خلال هذه لأبيات أن سور لبصر يظهر حد لشاعر مد لبست لأول، ذلك لأن استعماله للفعل "شاهدت" بما يدل على أنه اعتمد حاسة لبصر؛ لكل صورة بعش عمته لمحمول نحو مثوها لأخير، وقد سار حوليه ناس، لا هم أهل لشاعر ولا صحبه، وبصور عملية لدون لتي تمت بأيد غريبة، يدي ناس ليسو من ذوي عمته، وهو ها يلوح إلى نها دفعت بعيدة عن أرضها (صقلية)، دفعت في مكان، ما شاعت أن تدفن فيه، وقد ورها لترب ناس غرباء، ويمصي في لبست لأخير متميا أن يبسط حده فوق قبر عمته، وتري عليه عياه بأهدابها لترب، طالبا لها لرحمة والمعفرة.

ومما يلاحظ على هذه لصور لمعبرة عن مر سيم دون عمته أنها توحى إلى بعد لحواء بمعلة لشاعر، برسم لنا مشاهد متحركة برها بأعيان، لكن برعة لتصوير وقله لعرض وربط ذلك بالإحساس لنفسي، جعلها مثيرة لحوط لمتلقي، معبرة عن أحاسيس عميقة، وها يكمن لفرق بين شاعر وشاعر وبين رسام ورسام.

وفي معرض لعرل نجد للشاعر صور شعريه، بكل إلبا من خلالها جمال محبوبة وبعض حبايا لمرأة وسحلل نفسها، فيقول

وريحانة في لنفس منبت غصنها

لها نفس يُخيى بنفحتها لنفسا

إِذَا قَبِلْتُ كَأَنَّ بَتَقْوِيمِ خَلْقِهَا

وَمَشِيَّتِهَا بِالشَّمْسِ تَسْتَوْقِفُ لَشَمْسِ

فَتَاةٍ إِذَا سَتَغَطَّتْ بِاللَّيْلِ قَلْبُهَا

عَلَى لَصْبٍ أَضْحَى وَهُوَ مِنْ حَجَرٍ قَسِيٍّ (٥)

في هذه الأبيات يَقلِّبُ لَبِيا لَشاعر صورة لفتاة جميلة لتي يرها سبلة طيبة لرتحة، لها مكلة ثابتة في قلبه ووجدانه، ذات رائحة طيبة تتعش لروح، إن قَبِلْتُ كانت بجمال خلقها ومشيتها وحليتها أحمل من لشمس، ثم يبين لنا مدى معرفته بحبايا لمرأة وسحائل نفسها، فيصورها على أنها صعبة لقياد عبد للين. ويبدو على هذه لصور لجرئية للفتاة أنها موحية مثيرة للافعال ولوجدن في نفس لشاعر ولملتقي؛ تلك لأنه رتقى بها عن مستوى لحنس لطاهري رغم وصوح ما هو بصدد بقله لبيا

وفي لعرل دنمًا يعتمد لشاعر في لأبيات لانية، على لرؤية؛ لتصوير امرأة يبدو أنه أعجب بها، فيقل لامة لبالعة من صدها عنه، ويألف فيرى لحنس مجسمًا، يأخذ لجمال من وجهها، وليس هنا فقط بل لشمس ولقمر دون جمالها، وأخيرًا يرها تمشي غير قادرة على بقل خطاها، وقد انقطع لنفس منها بسبب لإعياء، ويعبر حصرها لذي ورن عن حمل ردها، فيقول وأرى لذي تجدين فيك له

نَفْعًا فَمَنْهُ مَسْنَى لَضُرُّ

مَنْ وَجْهَكَ لُحْسُنُ قَتْنَى مُلْحَا

فَكَأَنَّهَا فِي وَجْهِهِ بَشَرٌ

لَيْسَتْ تَنَالُ لَشَّمْسُ مَنْزِلَةً

مِنْهَا، فَكَيْفَ يَنَالُهَا لُبْدُرٌ؟

وَأَرْكَ قَدْ حَاوَلْتُ نَقْلَ خُطْي

فَقَصَرْتُهَا وَعَلَا بِكَ لُبْهُزُ

وَعَذَرْتُ مِنْكَ لُخْصَرَ مَرْحَمَةٍ

وَلِحْمَلِ رَدْفِكَ يُعْذِرُ لُخْصَرُ (٥)

يسو من حلال هذه لأبيات لتي عتم فيها لشاعر على لبصر، أنه قد وفق كذلك إلى حد ما في أبياته لثلاثة لأولى؛ حيث راسدًا لمحوبة له على أنه ألم يالغ لآثر في نفسه، وأربا لحنس مجسمًا بفتي جمالها، وجعل مكانتي لشمس ولقمر دون مكانتها، ثم في ليتين لأخيرين يتوسل بالفعال "رأى"؛ ليصورها ثقيلة لخطي قصيرتها، منقطعة لنفس بسبب لإعياء، ويعبر حصرها رحمة به؛ لأنه حُمِّلَ ردها لصخم وهو لا طاقة له على ذلك، ويبدو أن صور لمحوبة في هين ليتين لأخيرين، لم تؤد وظيفتها سحل لتجربة لشعرية؛ ذلك لأنها لم تأت مسابقة للفكرة لعامة ولشعور لسانه، بل بينما توصف لمحوبة بالجمال لرائع ولمنزلة لعالية لمسافة لمنزلي لشمس ولقمر، بل بها في لأخير ثقيلة لخطي قصيرته منقطعة لنفس بسبب لإعياء من حمل جسمها لصخم، وهذا نوع من لتناقص

وكذلك نجد للشاعر أبياتًا شعرية يصور فيها امرأة لتصوير حسيًا متناولًا جسمها، وكأنه رسام يقل لبيا صورة ماثلة أمامه، يقول،

وَنَاهِدَةٍ تَرَبَّتْ كَفْهًا

تَرْتَبِهَا بِسَحِيقِ لُعْبِيرِ

تَضُونُ عَلَى لُقْطَفِ زُمَائَةٍ

مَنْ لَتَهْدُ فِي غُصْنِ بَانٍ نَضِيرِ

لَهَا وَجَنَّةٌ صُفِّلَتْ بِالنَّعِيمِ
وَنَافِثَةٌ كُحِلَتْ بِالْفُتُورِ
وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَفْخُونِ ثَرِيكَ
عَلَى نُورِهِ نَشْمَمُ شَرْقَ نُورِ
كَأَنَّ غَدِيرَهَا لَمُرْسَلَاتِ
سُودٌ سَابِحَاتٍ فِي غَدِيرِ^(٦٦)

ففي هذه الأبيات تبدو لفظة "كاعب" عطى كفاها على صرّها بمشقوق لغير، وهي "عَصْرُ بَابٍ جَمِيلٌ يَغْلُوهُ لُرْمَانٌ"، كذاها يبدو عليه النعيم، "عَبَّاهَا كُحِلَتْ بِالْفُتُورِ"، "عَدَّ لَا تَتَسَامُ تُرِينَا نَسَلًا بَيْضَاءَ تُشَبِّهُ زَهْرَ لَأَفْخُونِ"، "سَالَهَا لَبَيْضَاءَ يَرِيدُهَا نُورُ الشَّمْسِ بِيَاضًا"، "غَدِيرُهَا لَمُرْسَلَاتِ سُودٌ تَسْخُجُ فِي غَدِيرِ"

بَنَ وَصَافٍ هَذِهِ لِمَرْأَةٍ، كَمَا تَبْدُو تَمَثَّلُ لَنَا صُورَةً عَرَلِيَّةً مِنْ لَمَطٍ لَقِيمٍ لَدَى شَاهِسَاهِ عَدَ مَرِيٍّ لَقِيمٍ وَغَيْرِهِ، فَهِيَ تَرْكُزُ عَلَى لُجْجَالٍ لَطِيعِي كَمَا تَرَاهُ عِيَا لَشَاعِرٍ، لَا كَمَا يَرَاهُ وَجَدَانَهُ وَقَلْبَهُ، وَمِنْ هَذَا فَاِنَّ لَشَاعِرٍ لَمْ يَبْلُغْ بِهَا دَرَجَةً لِإِيحَاءٍ وَلِتَصْوِيرٍ لِهِيَ لِلَّذِينَ يَشِيرُونَ إِلَى لِمَعْنَى عَنْ طَرِيقٍ غَيْرٍ مُبَاشَرٍ، فَيُؤَثِّرُونَ فِي لِنَفْسِ أَشَدَّ لِنَتَأَثِيرٍ، أَمَّا مَا قَدْ تَتَرَكَّهَ فِيهَا هَذِهِ لِنَصُورَةٍ مِنْ ثَارٍ لَا سَبِيلَ إِلَى إِبْكَارِهَا فَإِنَّهُ يَعْوَدُ إِلَى طَبِيعَةِ مَوْصُوعِهَا، لَا إِلَى دَرَجَتِهَا لِهِيَ

وَهَذَاكَ صُورٍ يُمْكِنُ أَنْ سَرَجَهَا تَحْتَ عَمُورٍ لِنَصُورٍ لِمَرْئِيَّةٍ وَهِيَ لِنَصُورٍ لِنُورِيَّةٍ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَتِمُّ تَسْمِيرُهَا لِحَقِيقِيٍّ إِلَّا بِالرُّؤْيَا وَلِطَرٍّ، وَمِنْ حِلَالِ لَسَيُونِ نَجْدٍ بِنِ حَمِيدٍ يَسْتَعْمَلُ لِنُورٍ بِصِفَتِهِ عَصْرٌ مَهْمَا فِي رَسْمِ لَوْحَتِهِ، وَوَسِيلَةٌ

أَسَاسِيَّةٌ لِنَسْجِهَا، وَمِنْ ذَلِكَ لِنُورٍ لِأَحْمَرِ لَدَى عَتَمَةٍ عَلَيْهِ كَثِيرٌ فِي رَسْمِ صُورِهِ لِبَصْرِيَّةٍ، بِجَدِّهِ مَثَلًا يَصِفُ بِهِ حَتَّى مَحْبُوبَتَهُ فِي قَوْلِهِ
لَهَا خُمْرَةٌ لَيَأْفُوتُ فِي خَدِّ مُخْجَلٍ
وَقَسْوَتُهُ مِنْهَا بِقَتْبٍ مُدَلِّلٍ^(٦٧)
وَيُلَوِّحُ بِاللُّونِ لِأَحْمَرٍ إِلَى قُوَّةٍ مَسْوُوحَةٍ عَلَيَّ
بِنِ يَحْيَى، فَيَقُولُ

أَغْرُ كَأَلْبَدْرِ يَغْلُو سَرْجَهُ، أَسَدُ
أُظْفَارُهُ خُمْرُ طُرْفٍ نَقَا نَذِيرٍ^(٦٨)
وَقَدْ يَتَوَسَّلُ لَشَاعِرٍ بِمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا لِنُورٍ، فِي صُورِهِ، كَمَا تَرَى فِي فَتْحَارِهِ بِقَوْمِهِ لِنَصَقْلِيينَ
فَيَقُولُ

وَجَنَّةٌ لَرِيَّاتٍ فِينَا خَوْفَقٍ
كَأَنَّ دَمَ لَأَبْطَالٍ فِيهِنَّ عِنْدَهُ^(٦٩)
وَمِنْ لَأَلْوَنٍ لَنِيَّ عَتَمَتِهَا يُبْصِرُ وَبِكَثْرَةٍ،
لِنُورٍ لِأَسْوَدٍ، وَمِنْ ذَلِكَ وَصْفُهُ لِلَّيْلَةِ حَالِكَةٍ، بِأَنَّ طَلَمَهَا أَسْوَدٌ سَوْدٌ لِقَارٍ، يَقُولُ،
وَلَيْلَةٌ حَالِكَةٌ لِأَزَارٍ

مَدَّتْ جَنَاحًا كَسُودٍ لِقَارٍ^(٧٠)
وَقَدْ يَتَوَسَّلُ لَشَاعِرٍ بِمَا يَدُلُّ عَلَى لِنُورٍ
لِكَبِيرٍ، كَمَا فِي قَوْلِهِ يَصِفُ عَيْنَ لَزَرَةٍ
تَلَفَّتْ أَحْيَانًا بَعِيْنٍ كَحِيلَةٍ^(٧١)

وَجِدِّ عَلَى طُولٍ لِنُورٍ مُظَلَّلٍ^(٧٢)
وَقَدْ سَتَعَانُ بِاللُّونِ لِأَرْقٍ لِنُورٍ صُورِهِ،
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي لِنُورَةٍ لَنِيَّ رَهَا زَرْقَاءَ بِلُونٍ
لِنَسَاءٍ، وَقَدْ تَنَبَّهَتْ بِفَعْلِ رِيحٍ لِنُورٍ لَنِيَّ هَبَتْ
عَلَيْهَا، يَقُولُ

وزرقاء في لون لسماء تنبّهت

تتخيّلها، ريح تهبّ مع نفجر^(٢٣)

و عتمد اللون لأصفر في صياغة صورته
لوصفية، ومن ذلك رسمه لصورة احمره
لصفره لتي تبدو مثل لشمس، يقول

وصفره كالمشمس تبدو لنا

من لكأس في هالة مستديرة^(٢٤)

ويستعمل اللون لأحمر أيضاً لسج صورته
في مثل قوله مانحا يحيى بن ثميم، و صفاء ياه
بسعة لخير و لإحسان و لزرق، معلنا أنه إن
قصده لاس، و طلبو فصله وجوده، فإنهم لا
محالة تلبى رغبتهم و تقصى حاجاتهم، ويألون
من خيراته لو سعة شيئا كثير، و قد رمز إلى
ما يملك من رزق وسعة خير بالحدائق لأحمر،
يقول.

رحيب ذرى لمغروف مستهدف لندى

تندى لأمانى في حدائقه نخضر^(٢٥)

و قد استعان باللون لأبيض في بياض صورته،
و من ذلك وصفه أسيرت لأعداء أثناء سبيها،
إن يدكر لأعلاج، كما يقول، بيوم أسر هذه
لجميلات ذات لثرب لبص لئلي بمشئ
متمايلات مثل أعصاب ليانة، يقول

هل تذكر لأعلاج سبي بناتها

بظبا جعلن قلائد لأجباد

من كل بيضاء لثرب غداة

تمشي كغصن ليانة لمياد^(٢٦)

و ابن حميس دقيق في اختيار ألوانه، إن ليست
لمسألة عده مجرد تلوين لصورة، و اختيار

للون للتعبير عنها و بآنتها، ولكن مهارته تكمن
في قدرته على اختيار اللون لماسب لكل صورة
يوّ بناءها، و تظهر قدرته لمتميرة في معرفة
خصائص الألوان عندما يمزج بينها، و عندما
تتعدد في صورة و حدة و تترحم

ويبدو أنّ لشاعر يكثر من مزج اللون لأحمر
بغيره من الألوان، فهو يمزج لأحمر بالأحضر
في وصف بهر م أعداء صقلية، في رسم صورة
لمائهم لحره للمائلة للحمور لتي يتعاطونها،
و قد حمّر منها ورق لطبيعة لأحضر؛ حيث
نشيت لمركة بينهم وبين لحسن بن علي، يقول.

و حمّر دماء كالخمر لتي سقو

تحمّر منها في لظبا ورق نخضر^(٢٧)

و يمزج اللون لأحمر و لأصفر و لأسود في
أثناء تصويره بعض جميلات صقلية عندما ساقهن
لأعداء تحت سحان لفظ لمشتعل لذي كلفت
ترميه لسفر لحرية، و يربا هذه لجميلات مثل
بكت لرج لملوثة و جوههن بالسحان لأسود،
و في لبستهن لحره و لصفره، يريهن إيانا،
و قد تهيأن، عرس لرفهن إلى روجهن، يقول.

و حريية ترمي بمخرق نفضها

فيغشى سغوط لموت لمعاضا

ترهن في حمر للبود و صفرها

كمثل بنات لزنج زفت عرسا^(٢٨)

و قد يحلط لأحمر بالأبيض و لأسود في
مثل قوله، مصورا نفسه لما بلعه نعي أبيه،
و قد تحولت عبرته ليصاء إلى حمرة، و شعره
لأسود إلى بياض، يقول

أَتَانِي بَدَارُ لُتَوَى نَغِيهِ
فِيَارُوعَةَ لَسْمَعِ بَالْدَهِيَّةِ
فَحْمَرُ مَا بَيْضُ مَنْ عَبْرَتِي
وَبَيْضُ لَمْتِي لَدَجِيهِ^(٣٩)

وقد تجد لابين حميس صوراً لونية، توصل فيها بكلمة واحدة تل على لون متعددة، وهي صور تلمس فيها جهداً فنياً ملحوظاً، وقدرة تصويرية بارزة، وهذا ما سره في وصف إحدى لجماليات بأن حدها ياقوتي اللون، و لياقوت كما هو معروف حجر كريم مختلف لألوان، يقول:

لُونُ لَيَاقُوتٍ وَقَسْوَتُهُ

فِي لُوجْنَةِ مَنَهَا، وَ لُكْبِدِ^(٤٠)
وقد يستعمل مقردة تل على مريح من لألوان أيضاً مثل كلمة "كُلف" لدلة على لون لستود في صفرة أو لون لستود لمشرب بالحمرة، في ثناء وصفه لأحد لظيوار لجارحة، ولو نأنا ملاحظتد وعه إلى لحوشي من لألفاظ، يقول:

وَكُلفُ مَنَسْرُهُ^(٤١) ذُو شَغَا^(٤٢)
كَعُظْفَةِ رَأْسِ لُسْنَانٍ لَذَلِيقِ^(٤٣) (٤٤)
ويتوسل لشاعر كلمة لحرباء بصفتها متعددة لألوان؛ ليصور سينا علي بن أحمد لفهري بعد وفاته، فيقول

وَذُنْيَاكَ كَالْحَرْبَاءِ ذَاتِ تَلُونِ
وَمُنِيضُهَا فِي لُعَيْنِ أَصْبَحِ مُسَوْدَ^(٤٥)

ويسو من خلال دراستنا للصور اللونية لتي نسجها بن حميس، أنه عسيق لإحساس بالألوان لمتنوعة، بارع بركة تامة في نسج صورته اللونية، معتمداً للون وسيلة من وسائل لتصوير،

ومن يتتبع سبيله لا شك يلاحظ انتشار لألوان في شعره بشكل وسع، ويجد أن لكل عصر من عاصر صورته اللونية ميرة؛ ذلك لأنه عمل على تسجيلها في شعره تسجيلاً دقيقاً وقد استعان على ذلك بقدرته لفائقة على لتمييز بين لون وحر، وتوظيف حاسة لبصر كوظيفة دقيقاً

المطلب الثاني: الصور الأخرى (سمعية، شمية، ذوقية، لمسية):

لا جدل في غلبة عتماد لبصر وسيلة لسج لصور لشعرية وبائها، لكن لشاعر بن حميس لم يستعن عن لحوس لأخرى في إخراج صورته وتجسيم لإحساس بها، إذ هو لا يحفى عليه ما يحفقه تعاون لحوس جميعاً لجعل مجال لصور أرحب وأوسع، ولهد فمن يغد إلى سبيله، لا محالة، يجد إلى جانب لصور لمرئية صوراً أخرى رائعة عتمد فيها على لسمع ولشم ولذوق وللمس

١- سمعية:

لقد عتمد بن حميس عتماداً بارزاً على لسمع لبناء صورته، ولا أحد يجهل ما لهد لحاسية من أهمية في فهم لأمر لذهبية لحيالية، وفي برك لجمال.

يرى برهيم أنيس أن وسيلة لسمع ذات أهمية كبر من حاسة لبصر، حيث أن ذلك لأن لسمع يستغل في لصور ولظلام، بينما لبصر لا يستغل إلا في لنور، ثم أنه بإمكان لإنسان أن يدرك لأفكار ولمعاني بشكل أسمى ورقي عن طريق لسمع قل من بركها عن طريق لبصر.^(٤٦)

وقد برع ابن حميس في بناء صور سمعية جميلة بسبب ما أوتيته من حس صوتي مرفه، ولعل أكثر ما تعي به لشاعر صوت غناء امرأة صافية إلى تصوير أصوات لمخلوقات لأخرى من إنسان وحيوان وطبيعة...

وفي أكثر من موضع في قصائد لشاعر تتتابع إليها أصوات لمعيات، وذلك على نحو ما نرى في قوله مصورٌ إحدى لرقصات مقيمة ورن الغناء على نظام حركات أعصائها، معمة غناءها مؤثرة به على لمكرح من لاس، جاعلة ياه أمامها في هون لعب، يقول:

ورقصه بالسحر في حركاتها

تقيم به وزن الغناء على حد
منعمة لفاظها بتروم

كما معبد من عزه ذلة لعب (٣٧)
ويكاد لشاعر هنا يسمعا صوت لمعية بوصفه لائق له، ويقل لعم مثير ملكة لحيال حائاً يابها على تصور ألحان لمعية رغم ما يفصل بينهما وبين لسامع من زمان

ويصور لشاعر في مكان حر مطر غيب لمعيات، مثير فيها حاسة لسمع، معلناً لـ لحنهن عبة لطيفة، تبعد عنويتها لعموم هن لحرين وتشيح لسرور في جوحه، فيقول:

وغيد لطائف لحنها

تنعّمها لسرور لكيب (٣٨)
ويرى لشاعر في موضع حر، غناء جارية رقيق لأطرف لطيفها، وهو عد تربيده على من لسامعين، شبه بجرس للاحل، يقول

رقيقة أطرف لغناء كائ

ذ طاف بالاسماع جرس لخل (٣٩)

وتتلسن لشاعر بالكلام لجميل لناقل لجوى لمحبوبة، فيقول

وشنف ذني بالهوى حسن منطق

بنجوه غازت لغزال لشف (٤٠)

وتصوير لشاعر لأصوات لمعيات، وكلام لساء، ظاهرة طبع شعره بطابع على قدر من لظرفة، وشاعت فيه جو من حياة للهو لتي يفلها لشاعر إليها، على بعد الزمان و لمكان، هذه لحياة لتي كان جرء منها تلك لجلسات لعلية ولعرمية لتي ما فتى يحصرها لشاعر في لمغرب و لآلس

و لشاعر في معرض مدحه لأمير "علي بن يحيى"، يصور أصوات أهل سفاقر لمرودة لدرعية، شكر لأمير، على أها محفلة في لسماء لدرجة ن لم تسعها لسماء و لأرض، يقول:

ودعاهم لك في لسماء محلق

حتى لضيق بعرضه لأفقان (٤١)

و لصورة ها و حدة، لكنها متعده من حيث قيمتها، فالأدعية متنوعة، وكل دعاء يعرض فصيلة من فصلق لأمير عرضاً مباشراً وغير مباشر، وتتصل أطرف لأصوات معا لتجمع في نهاية لأمر محاسن لأمير وفصاله، ومن ها جاء جمال لصورة.

ويتوسل لشاعر بأصوات لطيفة لحيّة، ليقل إليها مدى قدرته على نظم شعر مؤثر على لمتلقي من جانب موسيقاه، فالمستمع وهو يقر

شعره أو يسمعه لا تنقر أسيه زفر ت لحزن
ولأسى، لكن يسمع صوتاً قوياً حلواً أشبه
بصوت الصرر وهو يتشوق إلى سماع صده
يتكرر مراراً وتكراراً على ألسنه، ولم لا وهو
شعر يجمع بين حلاوة صوت لرائم وقوة صوت
لأسد.

لا يستمع فيه مستمع

زفرت أسى كالمفتقد

فصفير الببل مطرَح

في لأيك له صوت الصرد

تستحسن عودة منشده

وتقول إذ ما زاد: زد

فبغام لرؤم حلاوته

وجزلته زُر للأسد^(٢٠)

وفي مكان حر يتوسل بالصوت؛ ليرسم

بشعره صورة لقوة ولتأثير، فيقول

ولي كلم كأن لفظ منها

يرش لسمع منه بالسهم^(٢١)

وبأنما حس أن له قدرة على لتقاط لصوت

وتشبيهه، إذ نحوه يصور أعداء علي بن يحيى

من الصليبيين، ويشبه أصواتهم أثناء طعهم في

حورهم بخور لأبقار، يقول

إذ ما شئت نحر لعنج منه

تعالى بالأحمام له خور^(٢٢)

ولي جانب تصوير لشاعر لأصوات لبشر

جد أنه شغل أيضاً بتصوير أصوات لحيوانات،

ومن تلك قوله في محاكاة صوت حمامة، يقول

وناطقة بالراء سجعا مرند

كحسن خريز من تكسر جدول^(٢٣)

فهو هنا يحاكي صوت حمامة محاكاة دقيقة

في أثناء ترديد حروف لراء، ثم لم يفته عند

هذا الحد، وإنما أعطانا مثيله في الطبيعة، وهو

خريز لماء عند إعطاف جدول، ولعل جمال

لصورة لم يأت من مجرد نقل صوت حمامة

وصوت خريز لمياه وإنما جمالها أيضاً فيما

تحته حمامة من حركة أثناء ترديد حروف

لراء، وكذلك ما يحدثه خريز لماء أثناء تسيله

عبر لجدول

وفي معرض رثاء لقائد أحمد بن برهيم،

يورد الشاعر ضمن قصيدته بيتاً من الشعر يجعل

فيه سهيل جواد لمرثي بكاءً وبكاءاً عليه

كم جواد بكاءً غير صبور

فنياح عليك لصهيل^(٢٤)

وفي هذا البيت نرى أن الشاعر يصور لحياء

بأكية نائحة، لكن في حقيقة ليس لأمر كذلك؛ بل

من غير المعقول أن تبكي لحيوات وإنما مطلق

لشاعر لعاطفي هو الذي جعله يترجم لصهيل

إلى أسف ولح و هو كما يقال سقط شعوره

لحزين على صورة لحياء لصو هل فسمع

صوتها بكاءً وبكاءاً، ونجاح لصورة في رأيي

يكن في هذه القدرة على إشاعة شعور لشاعر

لحزين؛ ليشمل لعائل وغير لعائل

ونظر إلى أن الشاعر كان متجولاً بين

بلدان إسلامية، فإننا نرى له صوراً كثيرة

طبعها بجو لحياء في لقلوب التي كان يقطعها،

فهو مثلاً في جولة له في إحدى مناطق المغرب

لموحشة يسجل على شريطه لحساسة ما تموج
به لطبيعة من أصوات لحيوانات لموحشة من
مثل عواء لنئاب وبعام لغال يقول

صَحْبَتُهُمْ فِي مَوْحَشٍ لَأَرْضٍ مُقْفَرٍ
بِهِ لَذُنْبٌ يَعْوِي وَلَعَزْلٌ تَبْغُمْ (٥٧)
ومثل تصويره لعووة بن وى وثيم لبوم
في لبيت لاتي

لَابْنِ أَوَى وَسَطَهَا وَعُوَّةٌ
تَوْحَشُ لِإِنْسٍ وَلِنُبُومٍ نَيْمٍ (٥٨)
وكذلك لأمر بالنسبة للبيت لاتي: حيث يرسم
لنا صورة لنائب يعوي مهدد لأسد في حين أن
هذا الأخير لا يره كفو له يقول

وَعُوَّةٌ سَيْدٌ عَلَى هَزْبُرٍ
فَمَارَةٌ لَهْزَبُرٍ كَفُو (٥٩)
ولم يتوقف الشاعر عند تسجيل أصوات لبشر
وأصوات لحيوانات، وإنما نقل لينا عبر شعره
أصوات لطبيعة لجامدة، وذلك على نحو ما
سجله في أثناء تصويره لمساجد مرقوسة التي
حولها لنصارى إلى كنائس، أصبح من حقهم أن
يسقوا بها بقات لوقيس صباخا شاؤوا أو مساء،
يقول:

وَكَيْفَ وَقَدْ سَيِمْتُ هُونًا وَصِيرْتُ
مَسَاجِدَهَا يَدِي لِنَصَارَى كَنَائِسَا
إِذَا شَاءَتْ لِرُهْبَانٍ بِالضَّرْبِ تُنْطَقَتْ
مَعَ لَصُبْحٍ وَلِإِمْسَاءٍ فِيهَا لَنُوقَسَا (٦٠)

ويبدو أن الشاعر في هذه الصورة، بتوسله
بقات لنوقيس وتسميتها بطقا، قد وفق إلى نقل

معاناة لمسلمين ولامهم، وكأني به تنقطع نفسه
وتتمرق جو حبه بعد استبدال صوت لادن رمز
لتوحيد برين لوقيس رمز للتثليث

ويسجل لشاعر صوت سكب لحرمة من
إبريقها، ويشبهه بتردد صوت لسيب لخبير، ذي
لمكانة لعالية، يقول

يُقَهِّقُهُ فِي لَصَبِّ إِبْرِيقِهَا
كَمَا هَدَرَ لُبَازِلُ (٦١) لُمُقَرَّمُ (٥٧)
ولشاعر لا يني بربده قهقهة لإبريق بصفتها
صورة سمعية يقل بها جرء من وقع حياة
لمجتمعات لإسلامية نداء، يقول:

إِذَا قَهَقَهُ لِإِبْرِيقِ لِنُكَاسٍ خَلَّتْهُ
يُرْجِعُ صَوْتًا مِنْ عُقَابٍ مُصْرَصِرٍ (٥٨)
ويقل لينا لشاعر صوت لرعد في أماكن
عديدة من نطمه، وربما عبر ذلك لشدة صوت
لرعد، وإلى ما يحدثه من هلع وحووعد
قعقعتة، مونيًا في قلب لسماء لفسيح، فهو
يصوره مرة، من شدة ارتفاع نويه، يكاد يجعل
قوس لآر ص مسطر، يقول

إِذَا لِسَمَاءٍ بِصَوْتِ لِرَّعْدٍ صَرَخَتْهَا
يَكَادُ مِنْهَا قَوْذُ لَأَرْضٍ يَنْفَطِرُ (٥٩)
ويصوره مرة أخرى ممثلة لهير لفلح
لمكرم من لجمال: "سَخَابُ رَعْدِهِ هِيرٌ لَفِيْقٌ" (٦٠)
ويمثله مرة أخرى بهير لكار لسانة
"صَوْتُ لِرَّعْدٍ... كَأَنَّهُ هِيرٌ لَجَلَّةٌ..." (٦١)

ومرة يشخص لسحابة فإد بها تصرخ
بصوت لرعد صرخة تملأ بها الليل لأسود أنينا
"صَرَخَتْ بِصَوْتِ لِرَّعْدٍ... مَلَأَتْ لَلَّيْلَ لِهَيْمٍ"

في حساسه بر نحة منتشرة من فتاة كالعرة،
جسمها مصر مسك لا ينصب معيه، وهي
روضة منتوعة لأرهار تُخي، بما يعبق منها من
روح، روح لعاشق لولها

وهو يرى مرة أخرى كافورة في بياض لونها
ور تحتها، ومسكة في ريج طيبها

كافورة^(١) في بياض لون

ومسكة في ذكي طيب^(٢)

ويعطي صورة عامة عن ساقية رشيقة،
تطوب بالحرر ذهية يبة، ويركز على تصوير
صعها، فإ به حلقات من لشعر معطر بمسك
مزوج بالكافور، وربما كانت لر نحة لتي
تتصوع من مريج عطرها، هي لتي جلبت نظره
إلى التركيز أكثر على تصوير هذه لجرئية منها

تطوف بها ممشوقة نقد زرفنت^(٣)

من لمسك في لكافور صدغاً معطفا^(٤)

وبيلع بن حمديس مبالغة مقبولة؛ ليصور
لمرة مماثلة لعرال لمسك تماماً

غزلة لفلك لتي عبقث

مسكاً، ففئت: غزلة لمسك^(٥)

ويمضي لشاعر مصور لمرأة طيبة
نفاشها "وطيبة لأنفاس نحسب وصلها"^(٦)،
طيباً كلامها "يتم عليها طيب رياً كلامها"^(٧)،
ويصورها متبحرة يعبق من ثلبها عطر
كأنه لمسك "ما تصوع من زرها ربح كفة
مسك"^(٨)، وهي في أثناء مشيتها يتنثر منها
لطيب فتعطر به ما يحيط بها "مضيعة للطيب
تطيّب ثرباً"^(٩)، وهي تحمل نفاشاً عطرة

على حد لحو، مصى بن حميس في
تصوير ما يتر مى إلى حاسة سمعه من أصوات
لحيوات وغيرها، فتارة يصورها ميباً جمالها
ووهولها، وطور يقارن بينها وبين غيرها من
لأصوات الأخرى في قدرة بارعة أعلته عليها
حاسة سمعه لمرهفة للآقطة للأصوات لمميرة
ببها، ومن بعد إلى ديوله، بعد إضافة إلى
لنماذج لسابقة، صور صوتية أخرى من
مثل "صهير لبليل" و"بعام لرثم" و"رئير
لأس" و"هيل لحمام" و"أصوت لطبور بصفة
عامة" و"نعم لاي" و"أصوت لعود" و"جرس
لحلحل" و"نطق لرز يا" و"لحان لردي" وما
إلى ذلك...

٢ - شميّه:

عند بن حميس على حاسة لشم، وقدم لنا
بعض لصور، نشعر لى قرعتها أن لشاعر
يتمتع بحاسة شمية دقيقة، لها قدرة بارعة على
لتمييز بين نوع لطور من لطيب و لمسك
ولعير و لكافور وما إلى ذلك. ويبدو من حائل
لسيون أن لشاعر، ركز كثير على ما يتعلق
بعطور لمرأة وروئحها، فهي مرة في نظره
روضة يعبق منها روح مسك لا نهاية لرئحته
لطيبة كما في قوله:

و نفحة تغبق من روضة

تخي من لصب رميم لعظام

غزلة لسرب لتي جسمها

معان مسك ما علاه ختام^(١٠)

ن لتأمل لهيل لبيتين، ليرى جمال لصورة

بين طياتها مسك لسلام". تَحْمَلُ نَفَاسَهَا
لَطَائِمًا^(٧٩) صُمْنُ مَسْكِ لِسْلَامٍ". ويرسم
لها مرة أخرى صورة لعقري صغيتها على
نهما من عبر: "وَعُفْرِيَا صَعَّيْكَ مِنْ عُبْرٍ..."
"ويصورها ناقلاً منها عاشقها ريتا لعبير، ومن
ربوع بلدتها أريج لحر مى يقول

تَحْمَلُ مِنْهَا بَرِيًّا لَعْبِيرِ

وَمِنْ رُضْهَا بِأَرِيحٍ لُخْزِ مِى^(٨٠)

وهكذا فالمرأة في شعر ابن حميس، غالباً ما
توصف، وهي متعطرة، كاد يشم رائحة لمسك
أو لعبير أو لطيب أو لكافور، تتصوع منها،
ويسو أن لشاعر باستخدامه لأنوع لروائح،
بما يريد أن يسم صورته بالجمال الحسي لتمتد
لحاسة لشم، ويقلها إليها عطرة متعطرة جميلة
رائحة، مثلها مثل النساء الجميلات لمتريات
بمختلف وسائل لزيئة؛ ليظهرن نيفات نوت
أريج ذكي لطيب ساطعة رائحته، كلما انتشر
شده، زاب مستنشقه قبلاً عليه وطلبو لاستزادة
مه

ويستخدم لشاعر حاسة لشم؛ ليصور لحرمة
بمختلف نوعها وروائحها، فهي تهدي أرح
لمسك، في قوله

فَلَيْدَ فَضْ خَاتَمِ عَنْهُ هُدَّتْ أَرْج

لُمسْكَ وَهِيَ فِي ثَوْبِ نَارِ^(٨١)

يجسم لشاعر من خلال هذا البيت أرح
لحرمة، حينما فص حاتم لن لمتلى بها، ونزع
عه عطاؤه؛ ليشرع في توزيعها على الجمع،
ويستشف جمال لصورة في برعة تقيمها،
نرها ويشم شها؛ فإن هي عطرة تعبق منها

رائحة لمسك لطيفة، بارزة في ثوبها لأصفر،
جالية نظر متناولها، حاتة ياهم على استنشاق
أريجها لطيب وعلى تعاطيها أكثر فأكثر
ويصور ريتا عبر لحرمة مزيداً هموم
لمحرون، فيقول

وَحُمْرُء تَنْشُرُ رِيًّا لَعْبِيرِ

وفي طيبه فرح لالحزين^(٨٢)

وفي هـ لموصع، يعتمد لشاعر حاسة لشم
أيضاً؛ ليعطيا صورة حسية جميلة لرائحة لحرمة
لحرمة، فيريها إيها مغتقة ينتشر أريج عبيرها،
حاملاً بين طياتها ما يحلص لمهموم من لشفة
ولعم، ولحقيقة أن لمنمن على لمشروبات
لكحولية ولمنبهات يرتاح كثير عسما يشم
شها، وهذه لتجربة تصق كثير على رائحة
لقهوة بصفتها من لموه لتي يمن عليها، وهي
تجربة عند غير قليل من الناس

وللشاعر مع لحرمة شؤون، فهو لا يني
يدكرها في جميع أعرصه لشعرية، ومن ذلك
على سبيل المثال لا لحصر - أنه أيضاً صور
رائحتها من شدة قوتها، أن لوشمها صاح، لا
يؤثر فيه تعاطي لحرمة؛ لأسرع إليه لسكر،
وفقد توريه، فيقول

لُوشَمَهَا صَاحٍ عَسِيرٍ سُكْرُهُ

تَحْتَ لُثَامِ فَدَمِ^(٨٣) لَطْفُحِ^(٨٤)

ويستخدم لشاعر حاسة لشم لباء بعض صورته
لمسحية، مركز على لجانب المعوية فيه،
فيقدم حلاق مسووحه، يحيى بن تميم، طيبة،
فيقول

وَكَاَنَّ طَيْبَ ثَنَاهِ رُجْ

عَنْ رَوْضِهِ يَتَنَفَّسُ لُسُخْرُ^(٨٥)

وفي هذا البيت يُلَمَّحُ جمال الصورة في جعل
لأشياء لمعوية محسوسة، ذلك أنَّ لشاعر رُبا
حَلَقَ الممسوح، طيباً أَرَجَّها، صابرة رَأَتْهَا
عن جنة من لجان لساحرة.

ويقدم لشاعر ممسوخاً حر هو لحسن بن
علي مركزاً، ثمَّ على لجوانب لمعوية، فيقول:
لِيُكَّ طَيْبٌ رَوْضٌ أَمَدُحٌ نَفَحَتْهُ

لَمَّا تَفَتَّحَ فِيهِ بِالْأَنْدَى زَهْرُ
يَجُوبُ مِنْهُ ذَكِيٌّ لِمَسِّكَ كُلِّ فَلَا

وَيَعْبُرُ مِنْهُ لِعَنْبَرِ الذَّفَرِ^(٨٦)

وصورة الممسوح في هذين البيتين جميلة
أيضاً، تتناسب ومقامه. به جعله سهلاً للرَّاحة
لطيبة يأخذ منها لشاعر حاجته؛ لطيب بها ما
يَظُم من شعر في لمسح، فرائحة كرم للمسوح
وجوده وشجاعته، تمتَّ لشاعر بالقدر الدَّزَم من
لَعَطَر؛ ليخرج قصائده لمسحية طيبة، مثلها في
ذلك مثل لسي لسي يَفْتَحُ كَمَامَ زَهْرٍ لِرَوْضٍ؛
لتنشُر منه مختلف أنواع لروائح، وبه رُبا
لشاعر نظمه منصوغاً منه رَيحٌ لمسك ولعبر
لمستمدتين من الممسوح، ويبالغ على طريقة
لقدماء؛ ليصور رائحته لعطرة شاملة كل
لأرجاء ولأنحاء "يجوب منه لمسك كل فلا"

و بن حميس يلجأ إلى هذا الصرب من
لتصوير؛ لباء صورته لمسحية في أماكن غير
قليلة، إذ نراه مثلاً يجسم لتحية ويرسلها طيبة
لعراف إلى الممسوح؛ ليستنشقها، ويتلذذ بعبرها،
"بأ لحسن لَنَشِيقُ... سلاماً... نَسِيْمُهُ مَسْكَ"^(٨٧)،
ويصف رسول ملك قسطنطينية، لسي جاء يستعفي
منه غرو بلده بالهدايا، ويصوره عطر لذكر.

خاصعاً، لا يُسَمَّعُ منه لَّا لكلام لطيب لعراب:
"مُطَيَّبٌ لَذَّكَرٌ... عَرَفُهُ مَسْكَ بِكُلِّ فَمٍ"^(٨٨)

ولم ينس لشاعر في معرض مسح يحيى بن
تميم أنَّ يصف ريح بلدته بالرحمة ويرجوها أنَّ
تنعش لساهر في رجاها، وتترك من لا يوتَّ أنَّ
يعتد فرصة ستنشاقها ولتلد بها، ويريبا يابها
منطوية بالأرض التي عبت رائحتها وتقل ندها
بشئ أنوع لطور لطيفة، يقول:

فَيَا رِيحَ بْنَ لِرُوحِ^(٨٩) قِيكِ فَعَلَلِي^(٩٠)

به ساهر، وقفاً على ذكر نائم

تَطَيَّبْتَ بِالْأَرْضِ لَّتِي طَابَ تَرْبُهَا

ومح ندها لندأ^(٩١) في نف لائم^(٩٢)

ويستعمل لشاعر حاسة لشم؛ لباء بعض
صوره لشعرية في موضع آخرى، ومن ذلك
قوله في عزاء أبي لحسن علي في به:
أَمْسَى دَفِينًا وَلَمْ تُدْفَنْ مَفَاخِرُهُ

كالمسك يطوى، ونشُر منه ينتشر^(٩٣)

ولبيتها صورة لابن أبي لحسن لمتوفى،
ويبدو جماله في قدرة لشاعر على توسل حاسة
لشم، لتصوير لمتوفى مسووناً لَّا أنَّ مفاخره
لم تور لتركب؛ ذلك لأنها شبيه برائحة مسك
وعطر لا نراها بالعين المجردة لكن بحس بها
منتشرة ها وهناك

وفي موصوع خر، يرثي لشاعر لفلد عب
لعي، ويصف لأرض التي توفي فيها بأنها
أرض تُهْدِي من لمرثي رائحة طيبة ذكية "
لتهدي ريحها مَكَّ عَرَفَ مَسْكَ ذَكِيٍّ"^(٩٤)

وفي وصف مارل أهل صقلية ولحين إليها،

شيء، فهي صورة نامية

وفي بيت لاتي يصور رصاب المحبوبة
فستقًا وتفاخا، يقول

مازلتُ شربُ كأسه من كفه

ورضابُه نُقلَ على ما شربُ^(٩)

فالشاعر في هذا البيت، يقلل ليا صورته،
فإن هو يتعاطى حمرة من كعب لمحبوبة، أما
رصابها فلدته لذة تفاح وفستق، وقد وفق الشاعر
في تشبيهه لرصاب بالمكسرات ولفوكه، بد
عبر بذلك عن لسوق لعام للمجتمعات الإسلامية
لحالية لتي هي متد - لعصر لشاعر؛ حيث ما
رلت لعلاقات عربية للإسلامية في لقاءتها
في الأفرح ولأعياد وفي لسهرة، مازلت
تفضل أن تتناول لمكسرات ولفوكه إلى جانب
لمشروبات، قصد غير الكحولية

وفي مكان حر، يقدم لشاعر صورة لمعاناته،
لما حر مته محبوبته من اللذذ برصابها لعب،
"ومغتني... جي لرصاب لمسكر"^(١٠) ويصفها
في موضع آخر بمجموعة من لصفات لجميلة،
ويحصن بالسكر رصابها لصابي لرقق لسمائل
للسى، ليقول: "... واطل لرصاب"^(١١)

ويكثر لشاعر، أثناء سجه للصور لسوقية
من تصوير ريق لمحبوبة، فيريا نفسه وقد
مسي بماء لشفاه لسمرة مشفيا غليله ومبرئا
نفسه من لمرص، إن ريق لمحبوبة طاب له
وسكره، فهل هو حليط من لعسل ولحمر؟
يقول

فأمسيتُ بها بماء لئلى

رؤى وما^(١٢) وشفي سقاما

يركر على تربتها لطيفة فيصورها لنا عطرة
تطيب لهو "..." فمغاني "لهوى يطيب طيب
ترها لهو "..." وفي مستهل مقطوعة شعرية،
يصف لشاعر نسيم يوم جميل، ويشرك لمتلقي
في شم هذا لنسيم لممروح عطره بالكافور
ولمسك، يقول.

يوم كان نسيمه

نفحات كافور ومسك^(١٣)

P - ذوقية:

إن كانت حاسة لسمع، تتمثل لأصوات
ولموسيقى ودر ك لأفكار لمسموعة، فإن حاسة
لسوق هي أيضا مهمة في در ك لجمال؛ إن يلجأ
ليها لشاعر في كثير من شعره؛ ليقدم لنا صور
لحسن لى قرءتها أن لسلته فيها يتلمس موطن
لجمال ولقر، فيصور لنا في ساليب مختلفة
طعوم لرصاب ولريق ولشده ولشلاف وللمد
ولحدوة ولسم وغيرها، ويسود ليد لشاعر
مركز أكثر في صورته لسوقية على رصاب
لمرأة وريقها، ففي بيت لاتي، مثلا، يرسم
لرصاب محبوبته صورة يصفه فيها بالشلاقة

رصاب فيك سلاقة، نشوئها

يمشيين من طرب بقذك رقصة^(١٤)

ولصورة ها يؤدي لسوق فيها دور مهم،
فرصاب لمرأة فصل حمرة، سكرها يسري
شون عبر قدها لر قص، وجاح لصورة، تراه
في قدرة لشاعر على لجمع بين لسوق ولجسيم
لمعوي ولحركة: "لرصاب سلاقة، نشوئها
يمشيين، لقد رقص"، إن فالصورة لذوقية ها
غير جامدة، نابضة بالحياة، يتحرك فيها كل

حلالِي وَاسْكُرْنِي رَيْقُهَا

فَهَلْ خَامِرٌ لَأَرْيَ^(٩٥) مِنْهُ نُدْمًا^(٩٦)

و لِيَتَّانِ هَا صَوْرٌ جَرْنِيَّةٌ تُوَسِّلُ فِيهَا لِشَاعِرٍ
حَاسَةً لِسَوْقٍ لِأَحْرَجِهَا "بِمَاءِ اللَّمَى، رُؤْيَى
وَمَا، حَلَالِي وَاسْكُرْنِي رَيْقُهَا، فَهَلْ خَامِرٌ لَأَرْيَ
مِنْهُ نُدْمًا".

ويلاحظ توفيق الشاعر هنا؛ حيث استطاع
بهذه لصور أن يجسم أمامنا سواق ريق لمحبوبة،
فإن هو حلو شبيه بمزيج من العسل والدم،
والشاعر مقبل عليه مشف غليله، مثلاً بحدوة،
ولا شك أن لمتلقي، وهو يستقبل هذه الصور
لجزيئة، يتمثل بحساس لشاعر تمثيلاً جيداً.

ويصف الشاعر ريق المرأة في موضع
آخر، إذ يرسم صورة لمحبوبته التي مرت
متبحرة متمائلة كأنها سكرى من ريقها لشبيه
بسلام لكرم:

مَرَّتْ تَمِيمٌ فَقُلْتُ: هَلْ سَكِرَتْ

مَنْ رَيْقُهَا بِسُلَافَةِ الْكَرَمِ^(٩٧)

ويرينا في موضع آخر ريق المرأة يبرئ لشهد
حدوة ولدة

فَلَا تَكُ مِنْهَا ظَالِمًا لِنُصْفَاتِهَا

عَلَى تَشْرِيقٍ بِالْأَعْرِيضِ^(٩٨) وَتَرْيُّقٍ بِالشَّهْدِ^(٩٩)

ويصف ريق امرأة جميلة بأنه خ لدم ..
فَمِنْ فِيهِ حُوءٌ لَسَّرٌ وَحُتٌّ لُدْمٌ^(١٠٠).

ويصف الشاعر في بيت آخر نفسه يقطع،
مثلاً، ما حوه فم لمحبوبة من ريق مدعش ليد
يطفي به غليله:

وَجُتِّلِي مُسْتَطِيبًا مَا حَوَهُ فَم

مَنْ مَاءِ ظَنِّمْ بَرُودٍ يُطْفِئُ لُحْرَقًا^(١٠١)

وجد لشاعر في أماكن أخرى وصف كرم
للمسوح بماء نمر، ويصف لحرب، وطعم لسم
ولشهد وسيد لعسل ولعلقم، وحدوة ولمرة
وما إلى ذلك

ففي معرض مسحه لعللي بن يحيى، يقول:

تَخَسَّبُ بُخْرَ بَعْضِ جَدْوَةٍ نُوْلًا

أَنَّهُ فِي لُورُودٍ عَذْبٍ نَمِيرٍ^(١٠٢)

فهو على غير قدماء لشعراء يبالغ في هذا
البيت، فيصور لبحر يوفر خيراته بعضاً من
كرم للمسوح، ويُفَضِّلُ لصورته متوسلاً حاسة
لسوق؛ ليحب عطايا للمسوح "عذب نمر"،
ويجعل ما يرح به لبحر سوبها "لبحر بعض
جسوه"، وهو لا شك بهذه الصورة يلح هدفه
لما يراء للمسوح، أو على الأقل، عبر عما
يجيش في جوارحه من أمان، ورسم صورة
للمسوح، كما تسمى أن تكون في لوقع، لا كما
هي موجودة، بل من غير المعقول أن تعجز حيرت
لبحر لكثرة بعضاً من عطايا لشاعر وسحائه،
لكن لحكم في هذا لمقام فرض نفسه بإساده إلى
مطلق لحيال ولعاطفة

وفي مسح لجماء، يصفهم لشاعر بالشجعان
لنير بنو قدرتهم لقتالية من ألبان قذء لحرب،
ويوظف لندوق؛ ليقول لينا صورتهم مقبلين على
هذه لألبان؛ أي على لحروب ولمعارك بهم،
مستطيعين لها، رغم أنها مثل لعلقم مررة، يقول:

بَنُو لُحْرَبٍ عُدَّتْهُمْ لِبَانٌ تُدِيهَا

وَلَمْ يَسْتَطِيبُوا مِنْهُ إِلَّا لِعَلْقَمًا^(١٠٣)

وفي وصف لشاعر لله سبحانه عز وجل،
في ثناء رثاء لقتل أبي لحسن، يتوسل حاسة

٤ - لمسية:

يَنَ لِشَاعِر بِصَفَتِهِ هَذَا، لَمْ يَكْتَفِ بِالاعْتِمَادِ
عَلَى لُصُورٍ لِبَصْرِيَّةٍ وَاسْمَعِيَّةٍ وَغَيْرِهَا، وَإِنَّمَا
تُشْرِكُ إِلَى جَانِبِ هَذِهِ لِحُوسٍ، حَاسَةً لِلْمَسِّ؛
لِيُصَوِّرَ مَا يَحْسَهُ مِنْ لَيُوءَةٍ وَحَرَارَةٍ وَبَرُودَةٍ
وَعُمُومَةٍ وَحَشَوَةٍ، يَرَى جَانِ مَارِي جَوِيَّتُو نَ
لِلْمَسِّ: "يَتِيحُ لَنَا أَنْ نَشْعُرَ بِإِحْسَاسَاتٍ هَيَّةٍ مِنْ
كُلِّ تَوْعٍ حَتَّى لَيْسْتَطِيعَ أَنْ يَبُوبَ مَابَ الْبَصَرِ
إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ، وَكَانَتْ حَاسَةً لِلْمَسِّ عَاجِرَةً
عَنْ دَرَكِ الْكُلُونِ، لِأَنَّهَا تَطْلُعَا عَلَى نَاحِيَةٍ
جَمَالِيَّةٍ لَا تَسْتَطِيعُ لَعِينُ وَحْدَهَا أَنْ تَطْلُعَا عَلَيْهَا،
كَالْعُمُومَةِ وَالرَّحَاوَةِ وَالْمَلَسَةِ؛ فَجَمَالُ لِمَحْمِلٍ لَا
يَقُومُ عَلَى لِمَعْلَةٍ فَحَسْبِ، بَلْ عَلَى عُمُومَةٍ مَلْمَسَةٍ
كَذَلِكَ، وَحِينَ نَحْكُمُ عَلَى مَرَّةٍ بِالْجَمَالِ فَلَا شَكَّ
أَنَّ مَحْمَلِيَّةَ بَشَرَتِهَا عَصَرَ أُسَاسٍ فِي لِفِكْرَةٍ لَتِي
قَامَتْ فِي نَاهَا عَنْ جَمَالِهَا، وَلَا كُلُونِ نَفْسَهَا
تَسْتَمِدُّ بَعْضَ جَمَالِهَا مِنْ قَرَرِهَا بِمَلْمَسِ نَاعِمٍ،
فَبَرِيقِ لَشُعُورٍ لَشَقَرٍ وَ لِسُودٍ مَرْتَبِطٍ بِالْمَلْمَسِ
لِحَرِيرِي لَنِي تَحْسَهُ لِأَصَابِعِ، وَهِيَ تَدْعِبُ هَذَا
لَشُعُورٍ" ١٠٨.

وَيَسُو مِنْ حِلَالِ قَرَّةٍ لِسَيُونِ أَنْ لَشَاعِرٍ
مَهْتَمٌ بِوَصْفِ بَعْضِ جَوَابِ لِمَرَّةٍ لِمَرْتَبِطَةٍ
بِحَاسَةِ الْمَسِّ، وَ لَتِي سَتَمَالَتْ إِحْسَاسَهُ وَ سَتَرَعَتْ
بَطْرَهُ، فَهُوَ يَسْتَحْصِمُ لِلْمَسِّ فِي تَصْوِيرِ مَوْطَرِ
جَمَالِ لِمَرَّةٍ، يَقُولُ

مَهَاةُ تَكَادُ نَعِيْنُ مِنْ لَيْنِ جَسْمِهَا

تَرَى لُورِقَ لُمُخْضَرَفِي لُحْجَرٍ لَصْلَدٍ ١٠٩

وَمَا يَسْتَرَعِي لِاسْتِبَاهِهَا هُوَ أَنَّ لُصُورَةَ
إِشَارَةَ إِلَى لَيُوءَةٍ جَسْمِ لِمَرَّةٍ وَمَمَاتِلَتَهُ بِالْوَرَقِ
لِأَحْصَرِ لِعَصٍّ لِنَابِتٍ بَيْنَ لِحَجَارَةِ لَصْلَدَةٍ،

لِسُوقٍ؛ لِيَبِينَ لَنَا أَنَّ عَدْلَهُ لِمَطْلُوقٍ أَرْنَا حَكْمَهُ -
طَعْمِينَ، طَعْمٌ يَقْطَعُ وَصَالًا وَيَبْقَى لِسْمٍ لِنَاقِعٍ،
وَطَعْمٌ يَبْعَثُ، وَيَبْقَى حَلَاوَةً لِعَسَلٍ وَلِسْتِهِ، يَقُولُ

وَمُخْتَلَفٌ نَطْعَمِينَ مِنْ طَنِعٍ عَادِلٍ

فَطَعْمٌ لَهُ سَمٌّ، وَطَعْمٌ لَهُ شَهْدٌ ١١٠

وَيُورِنُ لَشَاعِرٍ بَيْنَ تَوْعِيْنٍ مِنْ لِحُمُورٍ
مَوْطَقًا حَاسَةً لِسُوقٍ مَقْصُودًا خَمْرَةً بَنَتْ لِكْرَمٍ
عَلَى سَبِيلِ لِعَسَلٍ مِنْ حَيْثُ لَطْعَمٌ، يَقُولُ

وَتَبْلُغُ بَنَتْ لُكْرَمٍ مِنْ فَرْجٍ نَفْتَى

بَلَدْتَهُمَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ لَبْتُغُ ١١١

وَتَتَرَدَّدُ كَلِمَتَا لَشَهْدِ وَ لَعَلْقَمِ فِي نِطْمِ لَشَاعِرٍ،
وَبِذَلِكَ مِثْلُ مَا رَأَيْنَاهُ لَهُ فِي مَعْرِضِ فَتَحَارِهِ
بِقَوْمِهِ لِنَصْفَلِيْنِ لَسَيْنِ صَمُودٍ فِي وَجْهِهِ لِأَعْدَاءِ
لِسُورِمَانِيْنِ، صَمُودٌ لَشَجْعَانٍ وَمَا دَقُّوا لُدَّةَ
لَشَهْدِ وَحَلَاوَتِهِ لِأَنَّ بَعْدَ أَنْ يَهْلُو مِنْ مَرَّةٍ لِعَلْقَمِ
مَا يَهْلُو؛ أَيُّ هُمْ لَمْ يَحْقُقُوا لِبَصَرِ لَسِينِ عَلَى
أَعْدَائِهِمْ، لِأَنَّ بَعْدَ أَنْ حَاصُوا مَعَارِكَ شَدِيدَةٍ، لَقُوا
مَا لَقُوا فِيهَا مِنْ مَشَقَّةٍ وَهُوَ

صَبَرْنَا لَهُمْ صَبْرَ لُكْرَمٍ، وَلَمْ يَسْخُ

لَنَا لَشَهْدٌ لِأَنَّ بَعْدَ مَا سَاغَ عَلْقَمُ ١١٢

وَكَمَا تَرَدَّدَتْ كَلِمَتَا لَشَهْدِ وَ لَعَلْقَمِ فِي شَعْرِ بَيْنِ
حَمِيْسٍ، تَرَدَّدَتْ كَذَلِكَ كَلِمَتَا لِحَلَاوَةٍ وَ لِمَرَّةٍ،
وَتَوَسَّلَ بِهِمَا لَشَاعِرٌ؛ لِإِبَاءِ بَعْضِ صُورِهِ لَشُعْرِيَّةٍ
لِسُوقِيَّةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ وَصَفَهُ مَرَّةً بِإِبَاءِهِ بَعْدَ لِقَاءِ
لِمُحِبُّوِيَّةٍ مَهْمَةٍ حَلَاوَةٍ مَجِيئَةٍ إِلَيْهَا وَ لَا سَتَعْدَدُ
لِلْقَائَتِهَا، يَقُولُ

فَفَضَّتْ حَلَاوَةَ مَوْرَدِي

مِنْهُ مَرَرَةً مَضْدَرِي ١١٣

وتقديم بشرتها طرية ليثة بادية عليها علامت
لعمه و لرفاهية

وفي موضع خر يرسم لشاعر صورة لمسية
أخرى لجسم محبوبته؛ إذ يقدمه قصي اللون ليلاً
ملمسه "جسمٌ لجينٌ ناعمٌ ملمسه" و لصورة
ها رغم أنها تبدو للوهلة الأولى مباشرة، إلا
أن الإيحائية التي نتلمسها بين طياتها قد قوتها
وأصت عليها مزيد من الجمال، "فالجسم
للجين" يوحي بالرفعة والفاضة، "وعومه
لملمس" توحي بالرفاهية وسعة العيش و لمكانة
لاجتماعية لمرموقة

وفي معرض تغزل لشاعر بإحدى لجماليات،
ستعمل عبارة "ادع الجمر" يقول،
كرب هو ك وماله فرج

ومتى يفارق لدعه جمر

في هذا البيت يصور لشاعر عن طريق
للمس حرته ومشقته من حب محبوبته لدي كوه
حره، و طرفة لصورة جاءت من كوها، تجسم
لمعانة وتقدمها ملموسة رغم أنها في الحقيقة
معلقة نفسية تأثيرها شعر به، لكن من غير
لممكن أن نرجعه إلى حاسة يعيها.

وقد كثر لشاعر حلال صياغة صورته
لشعرية للمسية من ذكر الجمر و الشمس و لار
وما تسببه حر رتها من سى مادي ونفسي، وذلك
على نحو ما نرى له في تصوير عشيقته له سحت
لها لفرصة للقاء، إلا أنها وهي مجتمعة به،
كانت أشبه بوضع قدمه على جمره ربما خوفاً
من لرقباء

كانت وقوفاً بشارتاً

كوضع فوق جمره قدمه

وهو في معرض رثائه لقائد عبد لعي،
يصور دموع لياكين عليه لمتأثرين بوفاته،
لها تسيل جارية على لحدود، ومن شدة حرها،
يشبهها بالجمر لمحرق، فيقول

تذرف لعين منه جرية ماء

تطأ لخد وهي جمره كي

ويرسم صورة للشمس وقد ألفت أشعتها
لمحركة على رمل لصحراء، فحولته إلى رمال
مارلت حررة لار تنبعث منه.

ذا لشمس لحيث فيحها، خلّت

رملها رمالاً، وقود لئار فيه قريب

ويمضي في لقصيدة نفسها ليصور لحرباء
مستقبلة شعة لشمس لمحركة دور أن يبدو
شحوب على وجهها، "...سؤم لشمس لم يشو
وجهه ولا لاح منه شحوب"، ويشير إلى
شي لوجوده في بيت حر عبد وصفه لسفينة
حرية، يقول

كان لمهل في لأنبوب منه

إلى شي لوجوده له بتدر

فهو هنا يصور لدفع لحرية مملوءة
لأبيها بمعادن رنية، من قترب منها أحسن بلفع
حررتها، وهذه لصورة رغم ما يبدو عليها من
تقريرية، إلا أننا لملح من حلالها رغبة لشاعر
لملحة في أن تشوى وجوهه لأعداء بحليط من
دائب لمعادن لدي تقب به مدفع لسفينة،
وبذلك يبل تأره من ستولو على فرسوسه
لمفقود، صفكية

وعتمد بن حميس، على حاسة للمس؛

ليبت حساساً دخلياً أحسنه محبوبته، يقول.

تَمْرُضُ مُقْنَلَةً لِيَصِحَّ وَجَدٌ

تورى في ضلوع له تورا^(١٠)

إن لصورة هاتعبير عن حب مستتر بين
جوح لعاشقة، ويبدو جمالها في قدرة لشاعر
على نقل حرارة هذا الحب، وجعل لمتلقي يتمثل
معه تجربته لشعرية لمصورة لمعلقة هذه
لعاشقة

وفي موضع آخر في معرض تصوير لشاعر
للحمره، جسده يتوسل لفظة "لمس"، ويصف
عملية مزج الماء بالحرمة، مصوراً بإها مندفعاً،
وقد تتطير شرراً منها، لما لمسها الماء، وكأنها
تود أن تبقى محافظة على صفاتها وبقائها
وتميزها عن الماء، يقول

نُكْحُو عِنْدَ مَرْجِهَا، أُمَاءَ نَارٍ

فَارْتَمَتْ عِنْدَ أُمِّهِ بِالشَّرَرِ^(١١)

ويستعمل لشاعر للمس في وصف بعض
للأشياء، من مثل تصويره لدرع عليّ أنها لينة
لملمس غير خشنة "لها لين لمس لا يخاف
خشونة"^(١٢)، ويصور في موضع آخر قطرات
ماء الحمام الحارة، ويصفها من شدة حرارتها
بأنها سهام موجهة إلى جسمه وقعة عليه مؤسبة
له، ويحيلها ناراً ملتهبة في عظامه "قطرت
صائبات السهام"^(١٣)، و"تخلت بإقداها في
عظامي"^(١٤)

وهكذا فإن صور لشاعر الحسية تفاوتت
فيها عتماده بين حاسة وأخرى؛ حيث نلاحظ
أنه أعطى لعلية للبصر، وهذا أمر طبيعي عند
شاعر يتمتع بمسئمة هذه الحاسة، إلا أن لدرس

ليونه، لا محالة، يلاحظ توظيفه للحوس
لأخرى بشكل ملحوظ وكان لسبق لحاسة
لسمع بعد لبصر، إذ الأس، كما هو معروف
لها دور مهم في صياغة لشعر، كما أن لشاعر
وهو يغلب لبصر وسمع، بما؛ "يتماشى مع ما
يرسه لقد لحيت من أهما مغايشكلان جوهر
لشعر"^(١٥)، وبعد لصور لسمعية يلاحظ من
قراءة لليون أن صورته لأخرى، تأتي حسب
لترتيب لاتي؛ لشمية ثم لدوقية ثم للمسية
"ولترتيب لسي ليس واحد عند لشعر
عامة، وهذا ما دفع لعر إلى تصيب بعض
لشعر عدهم وللمقارنة بينهم على أساس هذه
لقاعدة"^(١٦)

المطلب الثالث: الاعتماد على أكثر

من حاسة لتشكيل بعض الصور،

وتراسل الحواس.

**أ. الاعتماد على أكثر من حاسة
لتشكيل بعض الصور.**

إن لشاعر في تشكيل بعض صورته لشعرية،
غالباً ما كان يعتمد على أكثر من حاسة لإحراجها،
ويتجلى ذلك - على سبيل لمثال - في وصف
مجلس أس وطرب؛ حيث يقول:

في روضة غناء غنت بها

في قُضْب لأوردق ورق فصاح

لا يغرف لناظر غصائها

إذ تثنت من قنود لملاخ

كان مفتوت عيرها

مطيّب منه هبوب لرياح^(١٧)

فألبت لأول في هذه لمقطوعة يقوم على حاسة لسمع "في روصة غناء عت... وُزُق فصاح"، وفي لبث، الثاني يتوسل كلمة "لاطر" مشير إلى حاسة لبصر، ثم يمضي و صفا لقول لملاح على لها عصان متميلة متبحرة، وفي لبث الثالث، يركز على حاسة لشم؛ حيث مفتوت لغير لمطيب للرياح، ولعل أهم ما يميز هذه لصور لجرئية هو أن الشاعر وقف منها موقف لمصور، لمحرك للصور لافذ إلى عماق جمالها، ولو أنه جمال طبيعي

و كثير ما جلد لشاعر يجمع بين هذه لحواس لثلاث؛ إذ في ثناء وصفه لإحدى لجماليات، بره يرسم لها صور يجعلها مائلة مامنا نشم عطرها ونرى قدها ويسمع شوها "عن ذات عرب... ياقوتة تلبس ذرا... نسمع شؤ يثير وجد" ٣٦.

ويصور في موضع خر إحدى بات صقلية متوسدا حاسة لبصر و لنوق و لسمع، فألبت "تنبم عن برد بين بزوق لثم... كأن في فيها سلاف قهوة صرب... خضت من لصوت بمعى لوصول... ٣٧".

وقد يجمع لشاعر بين حاستين أو أكثر، في موضع آخرى، على نحو قوله في لحن:

و شكل الأوتار عن نعمتها

لا تسوغ لخمز لا بالنغم ٣٨

إن الصورة هنا حليط وتدخل بين لسوق و لسمع، لكنها ليست نموذجاً لصورة غير منتظمة، بل هي لوحة وصحة جميلة غلبت عليها حاستا لسوق و لسمع، وتبادلنا للتأثير و لتأثر، وعبرنا في نهاية الأمر عن مر

لشاعر ورغبته، بل عن تجربته لخاصة إزاء لتي تعاطي لحرمة وسماع لعاء؛ فهو يرجو من لمعي أن يزيل لإشكال عن لأوتار ويفسح لمجل مامها لترسل لعم لجميل لمؤثر؛ ذلك لأن لخرمة في ربه لا تبلى مكانتها من لدة لا يسمع لعاء.

ويجمع أيضا بين حاستين في قصيدة أخرى، بره يصف رقصات يسحر سولهن معيات متصمخات بالطيب و لغير، يقول

ومن رقصات ساحبات ذيوها

شود، بمسك لغير تضمخ ٣٩

ومنه تجسيمه للسرور ليرينا ياه كؤوشا سقي بها، في حضم غاء لطيور؛ "حيث سقي من لسرور كؤوشا، ونغى من لطيور... ٣"

ويتوسل بالسوق و لشم في مكان حر ليصور لحرمة مزجت بكي مسك وليذ شهد على لها سور لدة ريق لمحبوبة في وقت لفجر عد لغير رائحة لأقوه، يقول

وما قهوة صفت للصبوح

بمسك ذكي وشهد مشور ٣١

باطيب من فمها ريقة

ذ برد لدر فوق لنخور ٣٢

ويصف في قصيدة أخرى، معتمد في تصويره على عاصر الصورة لسابقة نفسها، ريق لمحبوبة في حر لليل، وهو شبه بمسك مرج بالخمير و لعسل، يقول،

ريقها في بقية لئيل مسك

شيب بالراح منه شهد مشور ٣٣

ويعطي صورة أخرى للخمرة، مركزاً على اللون والطعم ولرئحة، يقول

ومُعْتَقِبَةٌ حُمْرٌ تَنْثُرُ فَضْلَهَا

لُخْطَابِهَا فِي ثَلَاثٍ وَطَعْمٌ وَنَشْرٌ^(٣٤)

ولشاعر في أبيات شعرية متتالية، يصور لطبيعة عطرة تنبعث منها رائحة عبقية: "وَفُحَّةٌ لَزْهَرٍ شَمُّهَا عِيقٌ"^(٣٥) وهوؤها مشبع بالماء البارد "وَرِيْقَةُ لَمَاءٍ بِالصَّبَا"^(٣٦) شبيهة^(٣٧) "وَالْمَاءُ"^(٣٨) .
ويصور الليل بين لطيور لأخرى مغرد مرند
صوته الجميل مطرباً به لأسماع، "بَلْبَلُهَا مُرَجَّعًا فِي غُصْنِهِ نَغْمَةً"^(٣٩)

ب. ترسل الحواس:

يتخذ ابن حميس ترسل لحوس وسيلة لنقل بعض تجاربه الشعرية، وترسل لحوس، هو وصف مركبات حاسة من لحوس بصفات مركبات حاسة أخرى؛ وهذا قد يعطي لشاعر لأشياء التي سر كها بحاسة لسوق صفات لأشياء التي ندر كها بالعين، ويعطي لأشياء التي سر كها بحاسة لسمع صفات لأشياء التي سر كها باللمس أو لبصر وهكذا ...^(٤٠)

وقد يستخدم لشاعر هذه الوسيلة في بناء صورته لبصرية قليلاً، ومن أمثلة ذلك في شعره تصويره للعين تذوق، يقول

وَمُنْعَمٌ جَرَحَ لَشَبَابُ بَخْدِهِ

لُخْطِي، فَسَالَ عَلَى نَمِّهَا يُيَاقُوتُ

وَنَا لَذِي ذُقْتُ حَلَاوَةَ حُسْنِهِ

عَيْنِي فَسَاغَ لَطَرُفُهُ وَشَجِيْتُ^(٤١)

ولشاعر من حلال تصويره لمحبوخته معتمداً

في ذلك على حاسة البصر، يقدم لنا صورته أمام جميلة أدنى إليه ما رأى في حذائها من شباب، فجرت سموعه غزيرة، وقد غيب للسان، ردة لسوق، وجعل لعين تؤدي وظيفته، في قوله، "أَنَا لَدَى دُقْتُ حَلَاوَةَ حُسْنِهِ عَيْنِي"، وكأن لشاعر ما يعرف ما دعت إليه لمرسة لرمزية من "ترسل لحوس"، إذ يرى أصحابها أن تحول صفات لحوس وصورها، يعصها إلى بعض يجعل لعالم لوقعي مثاليًا صورًا محتفظًا تتجاوز فيه لخلق مع لحيالات و لأحلام^(٤٢)

وهناك مثال آخر جعل فيه لشاعر لعين تسوق أيضاً؛ حيث يقول في معرض وصفه لفرس علي بن يحيى

وَأَوْشَعُ^(٤٣) كَالسَّيْدِ^(٤٤) عَرَضَ سَابِحًا

فَحَسْبُهُ بِالْأَيْطَلِينَ^(٤٥) غَزَلًا

وَمُشَبِّهٍ لِعَسٍ^(٤٦) لَشَفَاءٍ فَكَلَّمَا

رَشَفْتُهُ بِالنَّظَرِ لَغْيُونُ^(٤٧) حَالًا^(٤٨)

لقد جعل لشاعر لعين في لشرط لثاني من لبيت لثلي، ترشف.

وهو في مثال آخر يجعل لعين لسمع، يقول

كَمْ سَامِعٍ بِالْعَيْنِ مِنْ لَامِهِ

قِيلاً بِأَفْوِهِ لُدْمُوعٌ وَقَالَ^(٤٩)

ولى جلب عتمة لشاعر على ترسل لحوس لباء بعض صورته لبصرية، فإنه عتمه أيضاً، ون في أماكن تعد على أصلح لب لو حدة، على هذه الوسيلة لباء صورته لسمعية، وفي هذا جده يعطي لأن على وجه

لخصوص صفات لعين لإسراك لأشياء، ومثل
ذلك تصويره لسمع يقوم مقام لبصر "كأن
للسمع منه رؤية لبصر" ^{٢٩}، ونسبة لرؤية
للسمع "كأن في ذنبه مقلّة" ^{٣٠} أو جعل لسمع
وسيلة لحكي لزهري "ذات لفظ تحكي بسمعك منه
رهر" ^{٣١}

وفي هذا البيت نلاحظ أن لحوس لأخرى،
ستعارات مهمة حاسة لسوق، وقامت لتصطنع
بوظيفة غير وظيفتها، وهذا التبادل بين مدركات
لحوس يعد محبباً جداً ^{٣٢} لأنه يعتمد على إثارة
تداعيات جمالية متنوعة ^{٣٣}

الخاتمة

ستطاع بن حميس من خلال قدراته
وتوظيف حوسه أن يرسم لنا صورة عن أحاسيس
بسلية عميقة، يرتقى بكثير منها عن مستوى
لحس لظاهري إلى مستوى لإحياء وحركة
وإثارة للأنفعل، وقدمها نامية متعللة في جوهر
لأشياء، عاكسة بياض مبرزة له في حلة قشبية
تحرّكها أوتار لطرب، لكن رأيا لبعضها
لم يتعد حوس لتعبير لمباشر عن لأفكار، ونقل
لأشياء لموجودة في لعالم لحارجي بقاء كاملاً،
كما تراه لعين وتحسه لحوس لأخرى، فهي
صور تقوم على أسلوب مطقي يصف بها ما يقع
تحت لحس دون لتأثير في النفس

ونظر إلى أن لشاعر يتمتع بحاسة لبصر،
فقد غلب على نظمه لصور لبصرية، وجعل
عينه وحياله لوسيلة لأولى في سجع صورته؛
بذ عن طريق لرؤية لبصرية تحترق لذكره
لأب لصور، ولعين فقط هي التي تميز لألوان
ولأشكال ولأحجام، وهي لوسيلة لأساسية
للإحساس بالجمال ولإلمام بمعانيه

ولا يحفى على أحد ما يحققه تعاون لحوس
جميعاً لجعل مجالات لصور أرحب وأوسع، فإن
لشاعر توصل إلى جانب لبصر بجميع لحوس
لأخرى؛ حيث عتمد على حاسة لسمع لنسج
بعض صورته؛ لأن هذه الحاسة تتميز بإمكان

وجعل لشاعر حاسة لشم مكان لآس، ب
صور رهبة مغلقة نيرها، وقد هتدى وصحبه
إليها، وعرف سرها لدي أعده طيب لحرمة
لتي تبعتها

هدنا ليها شذى قهوة

تذيق لأنفك أسرارها ^{٣٤}

وهنا يرى لأنف لذي وظيفته لشم، يستقبل
لأسرار لمادة؛ ليؤدي وظيفة لآس لتي
هي لسمع، وهذا نوع من تدحل اختصاصات
لحوس، وهو لدي يثير فيها كثير من لشعور
بالجمال ولإحساس به.

ولشاعر في بيت شعري حر يرسم صورة
لعادة مظهر شذو عيرها كلاماً، فصار لأنف
يقوم بوظيفة لآس، يقول:

ينم عليها طيب ربا كلامها

فيدري غيور أنها تتكلم ^{٣٥}

وفي قصيدة أخرى، يصور لنا لشاعر شرب
لحرمة لدي هو من مدركات حاسة لسوق تتم
بالأنف ولسماع ولرؤية، وهي صفات من
مدركات لشم ولسمع ولبصر، يقول
حمرء تشرب بالأنوف سلافها

نظفا وبالأسماع والأخدق ^{٣٦}

ستعللها في نور و لظلام وفي فهم لأفكار
و لمعاني بشكل أسمى و عتمد على حاسته
لشمية لدقيقة ذات لقرة على لتسير بين نوع
لعطور من مسك و عطر و كافور و ما إلى ذلك،
وقدم لنا صوراً شمية بارعة، و توسل حاسة
لسوق في بهاء بعض صوره، و استطاع عن
طريقها أن يقدم صوراً بحس لدى قرأتها أن
لسانه يتلمس موطن لجمال و لفر، و شرك إلى
جانب هذه لحوس جميعاً حاسة للمس و رسم
لنا صوراً بارعة لما أحسه من ليونة و حررة
و برودة و خشونة و ما إلى ذلك، و لشاعر في إنشاء
بيائه للصور، غالباً ما مره يعتمد على أكثر من
حاسة لإحرجها؛ فالإحساس بالجمال و تمثله،
لا يجب أن يتم بالضرورة عن طريق حاسة
وحدة؛ ذلك لأن لحوس مجتمعة، تتفاعل مع
ليونة في كل تجلياتها، وليست لعين أو لاس و
أي حس خر سوى لمجرى أو لقاة التي تمر
عبرها لاستجابة لكلية ثم إن لشاعر في بعض
صوره انتهى إلى ما عرف في عصرنا بترسل
لحوس، فقدّم لنا صوراً حوّل من خلالها مهام
حاسة إلى حاسة أخرى؛ فأعطى، مثلاً، لأشياء
التي تترك بالسمع صفات لأشياء التي تترك
بالعين، ولأشياء التي تترك بالعين صفات
لأشياء التي تترك بالسمع، وجعل مقام لسمع
للسوق و مقام لشم للسمع وهكذا، ويبدو أن
لشاعر وهو يمزج بين مركبات لحوس على
لحو لدى رأياه كمن يعلم أنه، "يفجر من تلك
لمحسوسات مشاعر مهمة و حاسيس غامضة
تساعد على نقل الأثر النفسي كما هو عند لشاعر
أو قريب مما عده" ٥٥ .

الحجرات

٥٥) وند عبد الجبار بن حمديلا في بيته بوطر
على مشاعه خمسة و عشرين خمسم مر
مبته "لشرفه" الواقعة على السطح لشرفي
من جزيرو صقلية سنة ٥٠٥٠ هـ (١١٠٠ م) ر
حمديلا بنو ص ٣٠٠ ر عبد الجبار بنسوسي
عبد الجبار بن حمديلا ص ٣٠٠ ، و يوفد و انبه
وهو نسل باركة إياه و حنه الصغير و نه بروح
أبوه أبو بحر بن محمد بوي. مر بيته حده محمد بن
حمديلا بن صقلية و حنه إلى بيته و بوند العبايه
بهم كمنهم بن محمد بن حمديلا أمه بن
أي النبا بني كاد إلى بني أبيه بعد وفاه و حنه
بوسير هم عي و حنه و رتي لأ بعه في بيد
جدهم بن الحديري بنسوسي عبد الجبار بن
حمديلا ص ٣٠٠

وه. نال وند عبد الجبار خربض على علاج
لإصلاح وقليد السبر ليعب و د هه الطدغ
ع أبيه جده كاد معصدي عبد الجبار و سي
طلا عره إلى أسرو على مر بيته حفاة، بجو
عنه صومعه فوميه بده عبد الجبار بن حمديلا
مخطوطة حلو بسخر إنبه و بيته لو كبه
ومأ هه بجو لعائلي بمحافظ جبر بنسوسي
حمديلا بنسوسي مخبره لسبر مقش لعاليمه د
نجد. نسج عبد شلي بن حمديلا بصقلي حبايه
مر شعره ص ٢٠٠ بكر مر طبيعي
ألا بطو نساياه مر المعامر د المنروقه لأمانه
بر افو عليه نر به و أصغره إلى مجلس بشر د
و النهو بن إلى بمحار و بمر اقصر و بونه بعصر
هذه المعامر د بني بهو و لانسهد فلبص
نجد في شعره، و قد بنانح مائل بجلج الحرياد
و مر نبال لشعره " فو د فخر النبساني بن
حمديلا مستعبد لشعره د لمر و بروب
ط ٩٧٧ ص د و هه جبر بن حمديلا إلى
لأنسول ع طربو بوسل و كاد هه بعد مار
إلى المعمر د لأقصي لح و لوسط. ثم جبر النبار
و لح بيته إلى المعمر د لاسي زفر بظه لا فيه بمر
نوال و دي بحبه سنة ٥٠٨ هـ د نسج اسمه عبد

نسبي بر حسبنا تصفي عباده من سحره ص ٢٠٧

ثم وفاه شدكر بر حسبنا قبو نمو حو.

كي نه شه ٢٧ ص ١٠ وبو بر حسبنا "و بيان

انميته بي في السبد و محمد بن شكي نه

بج سماليه (ابو حمار و قيات) الكبار

ح ٢ ص ٢٥ نه ه بطو بنوفه بر ماني

نه موصح و فانه، قد مجح انتشار كياس نه

منهفي ديونه سو بنويه بد به في مصلا

ح ٥١٧ ص موافو ل نمو جونييه ٢٣ ح

و نه نه في بنويه نهفي بر حسبنا مهمه

النبوار ص ٦

١٠ جابر كصفو انصوه نهفي في بر نهفي

وانبلا في ط نه تفقه الفاهره ٩٧ ح

ص ٣٧٢

١١ شوفي صبه في نه لاني الفاهره ب

المنار ٩٦٦ ح ص ٩٢ ٩٢

١٢ نه كر سير نه كد لانه و فويه نه نه و نه

نه انفر نربي، الفاهره ٩٦٨ ح ص ١٠

١٣ جابر ماري جوبو ميسال نهفي نه المنصره

بر حيمه نه سامي ألروبي نهفي ط ٩٦٨ ح ١٠

ص ٧٩

١٤ نه بنسري موني صالح انصوه نهفي نه في انه

النربي النصب ص ٩٠

١٥ نه حسبنا نبو ٢٦٩

١٦ نه كد انبار الرب كي بصوه نهفي في سحر

ني نهج جايحه انبر موني نه بي ل نه ٩٨٠ ح

ص ٤١

١٧ نه حسبنا نبو ٢٦٩

١٨ نهفي ص ٣٠ و سرع الزمي

١٩ نه انبر نه كد الشجر نربي معاصر

ص ٨١

٢٠ نه حسبنا النبو ص ٧

٢١ نه محب كني هلال، انه لاني نصي

ص ٥

٢٢ نه حسبنا النبو ص ٢٦

نهفي ص ٢٨٢

٥ نهفي ص ٢٠٠

٦ نهفي ص ١٩

٧ نهفي ص ٣٥٩

٨ نهفي ص ٣٩٢

٩ نهفي ص ٥ ، نهج هو نهف انبج بي محتوي

كي مانه مونه لآخر نهف في نصب نه

١٠ نه حسبنا النبوار ص ٨٨ نهف هو مانه

نوبه نهفي نه نهف و فله نه انفر

١١ نه نهفي نه كد كبره النبوار و محتويه

بالنصر

١٢ نه حسبنا النبوار ص ٢٨

٢٣ نهفي ص ٨٧

٢٤ نهفي ص ٨٢

٢٥ نهفي ص ٢٥

٢٦ نهفي ص ٦

٢٧ نهفي ص ٢٥٣

٢٨ نهفي ص ٢٧٦

٢٩ نهفي ص ٥٢٣ انه نهف نهف نهف من الشجر

٣٠ نهفي ص ٨٥

٣١ نهف نطير انبار ح

٣٢ نهف انطو

٣٣ نهف نهف

٣٤ نه حسبنا النبوار ص ٣٦٧

٣٥ نهفي ص ٦٦

٣٦ نهف نهف نهف لاصو نهف نهف نهف نهف

مصر الفاهره ط نهف نهف ص ٩٥

٣٧ نه حسبنا النبوار ص ٣٣

٣٨ نهفي ص ٣

٣٩ نهفي ص ٣٩٥

٤٠ نهفي ص ٣٧

٤١ نهفي ص ٥٠٠

٤٢ نهفي ص ٦٢

٤٣ نهفي ص ٣

٢٢ نفسه ص ٢٥
 ٢٤ نفسه ص ٢٨
 ٢٥ نفسه ص ٢٠
 ٢٦ الضد بح مهبه انشرو
 ٢٧ نسبه بارده
 ٢٨ بر حنبطل لسبو ص ٢٠
 ٢٩ نفسه ص ٢٠
 ٣٠ ه علي كثر ع / عا بند ، بقصبه انحر بيه الحنبته
 مكتبه ، الطوح بفره ط ٩٧٨ ح ص ٨
 ٣١ بر حنبطل لسبو ص ٢٠ و منه بحر النقي
 ، بصر و كثر موه بر حنبطل هاملت لسبو ار
 فح ص ٧٢
 ٣٢ ه محمد عليمي هلا انه لانسبي بصيت
 ص ٩
 ٣٣ لانسبط بخصلا سو الطبير انختر و بر
 ٣٤ انشيد لانسب أو لانسب
 ٣٥ لانسب لانسب
 ٣٦ انختر سو ابر شفاه منسخت
 ٣٧ بر حنبطل لسبو ص ٣٩
 ٣٨ نفسه ص ٣٨
 ٣٩ نفسه ص ٢٧
 ٤٠ نفسه ص ٤٠
 ٤١ نفسه ص ٢٥٣
 ٤٢ نفسه ص ٨
 ٤٣ نفسه ص ٤٠٩
 ٤٤ نفسه ص ٢٢٦
 ٤٥ ه كيد انقار بر د كي ، انصو ه نعبه في شجر أبي
 ص ٨
 ٤٦ ه كيد نيا في محمد حنبطل شفا فطد حباله و بيه
 ه بوف ، لانسب عه وانفسر و سو بح انصو (٥
 مصص ط ٠٦ ه ٩٨٦ ح ص ٢٣

٥٥ نفسه ص ٣٠٨ لانسب بيب انفس
 ٥٦ نفسه ص ٥
 ٥٧ نفسه ص ٧٦
 ٥٨ ه جلال ماري جوبنو بمسائل هفسه انه
 انمصاصه ، ترجمه انكلو سامي اندويي
 دمنو ط ٩٦٥ ح ص ٣٣
 ٥٩ بر حنبطل لسبو ص ٥٠
 ٦٠ نفسه ص ٦٠
 ٦١ نفسه ص ٢٠٠
 ٦٢ نفسه ص ٢٠
 ٦٣ نفسه ص ٥٢٨
 ٦٤ عليه شفا حنه
 ٦٥ نفسه ص ٣٩
 ٦٦ نفسه ص ٣٩
 ٦٧ نفسه ص ٢٣٩
 ٦٨ ه نفسه ص ٢٣٧ لانسب هو بحر
 ٦٩ نفسه ص ٢٢٨
 ٧٠ ه نفسه ص ٥٢
 ٧١ نفسه ص ٥٦٠
 ٧٢ نفسه ص ٥٦٠
 ٧٣ ه كيد انقار انقار كي انصو ه انعبه في شجر أبي
 ص ٩
 ٧٤ نفسه ص ٩
 ٧٥ بر حنبطل لسبو ص ٩٠
 ٧٦ نفسه ص ٢٨
 ٧٧ نفسه ص ٣٠
 ٧٨ نفسه ص ٣٩
 ٧٩ نفسه ص ٢٠
 ٨٠ نفسه ص ٢٦
 ٨١ ه مقبو مجموع
 ٨٢ بر حنبطل لسبو ص ٧٩

٩٦٦ ح

١. عبد الباقي محمد حبيب ، نسبه فطحة حياته وأبيه
ب. الوفاء لظلمته ونشره والنوابع، المصنوع
مصر، ط ٦٠ هـ. ٩٨٦ ح

٩. عبد القادر الربيعي ، تصوره انقبه في شعره
منح خيلته نيزمولا آيد لأبيه، ٩٨٠ ح

١٠. عبد المنعم بنيمه مسخر إلى عجم عجم لأبيه، ط
ب. سقاهه بفاخره ٩٨٧ ح

١١. عز سبر نسبه عبد لأبيه وهله. نر نسبه وه
باز بفر بحري الفخره، ٩٦٨ ح

١٢. عز سبر نسبه عبد بفر بحري بمحاصر ب
الفر بحري الفخره ٩٦٦ ح

١٣. عبيد كسري ، عز بيه النصيبه الحريه الحريه
مكتبه ب. الطوح بفاخره ط ٩٧٨ ح

١٤. محمد عبيد هلا ، نسبه لأبيه الحبيب مكتبه ب
انقاهه بفرود ببار د د ، ٩٧٢ ح

١٥. هاجم أنيس ، لأصوه التجويه مكتبه بهصه
مصر بفاخره ط د د

١٦. هادي مونسى صالح النصوه بفر به في نسبه
بحري الحبيب المذكر بفر بحري بفرود
ط ٩٩٤ ح

١٧. هادي كصفو ، تصوره انقبه في لبرال انقبه
وانبلا في ط د. انقاهه بفاخره ٩٧٤ ح

١٨. جاد ماري جويو مشائلا هسهه انقبه بمحاصر
برجمه ب. نسبه ألبروي بمشوا ط ٩٦٥ ح

١٩. جويو بويو ألبر. بفره برجمه د جري بفر هاجم
ب. بهصه الحريه بفاخره ٩٦٢ ح

٢٠. جويو بويو ألبر. بفرود بفرود ببار د د
صابر بفرود ببار ط ٩٦٥ ح

٢١. جويو بويو ألبر. بفرود بفرود ببار د د
بفرود بفرود ببار د د ، ٩٦٥ ح



جَمَالِيَّةُ التَّوَاتُرِ بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالرَّقَّةِ فِي دِيَوَانِ أَطْلَسِ الْمُعْجَزَاتِ لصالح الخرفي القراري الزيتوني الجزائري (١٩٣٢ - ٢٠٠١م)

د. عبد اللطيف حني
كلية لادب و اللغات - جامعة لطارف

نسط منهجي:

كشفت لدراسات نقدية لعديد من لجماليات لفنية للأدب لجزائري، وبينت تلازم ثنائية
لثورة ولوطن في موضوعاته، وعدها لكثير منهم أحد سماته لثابتة؛ لأنه يعبر عن أحد
أعظم لثورات لتي شهدتها لعالم؛ لذلك دأب لمبدع لجزائري على لتمسك بهذه لجدلية،
خلال لثورة لتحريرية وبعدها، فرح يتغنى بها ولبطولاتها مدونًا تاريخها، ورصدًا
أحداثها، موظفًا لتوتر بين لغة لعنف لثورية التي طبعت موقفه من لمستعمر ومن
جرئمه ضد لشعب لجزائري لأعزل، وبين لغة لرقّة والنشوة ولتفاؤل من خلال تغنيه
بالجزائر مآ ورفيقة وحبّية وزوجة وبشجاعة لمجاهدين وبطولاتهم، وبالعلم لجزائري،
ومبدئيًا شوقه وحنينه لأحبته وأهله، وهو في غربته، وتجد هذه لسمّة تتلون بها دو وين
لشعر لجزائري قبل وبعد لثورة لتحريرية، وهي ظاهرة نقدية تستحق منا لوقوف عليها
والنظر في جدليتها وبو عثها وتجلياتها.

ولمفع، كما حتل لحرفي نُوثة قصائده بلعة
لسبابة رقيقة سلسلة حبه وعشقه للحرر ووطنا
ولسانا، وغازل لرية (لعلم) بألوانها لحفاقة
على سفوح لأطلس ولأورس، وبث شوقه
وحبه للحرية وللاستقلال ولأهله حبل غربته،
وتظهر لدراسة كفاءة لشاعر في لجمع بين هـ
لتحالف لمعوي ولإلالي في سيونه بل على

تأسيسًا على ما سبق تتكرل هـ لدراسة
لتعوص في عالم لقصيدة لثورية لجزائرية
متحدة من سيون أطلس لمعجرات للشاعر
صالح لحرفي لقراري لريتوني لجزائري
أموجا، فقد أقصى في متر أطلسه همومه
ولامه ووجعه من جرائم لمستعمر، فكانت لعتة
ويقاعه يمتازن بالعف والصروة ولرصا

مستوى قصيدة لوحدة وليت لوحدة

١- التماهي الثوري في ديوان أطلس المعجرات:

تعد الثورة التحريرية مطلق لشعر
لجر نري لحديث، فقد أجت عوطف لشعر
فرحو يسكنون حبر قلامهم على الأوراق
ليسبو أحداثها ويصفو عظمتها ويتعوا بطولته
لشعب لجز نري لدي صحن بأعلى ما يملك،
فكان لإبداع لشعري ثوري ولوطي، لدي
حب لشعر لجز نريون في ساحاته طاقاتهم
لتعبيرية لتسجيل كل مناسبة أو حادثة تمر في
قصيدة حاصلة أو صغر ثلثها بعض لطر
عن لماسبة سوء كانت بيبة أم قومية، فقد
كان همهم لوحيد موساة هذا لوطن لمكولم
بالجرح واللام، ولدفاع عن مقوماته وتأسيس
معالم هويته لوطية، ولحفاظ على سماتها
وأسسها أمام تيارات لتعريب التي كان يمارسها
للمستعمر لعاشم، ورفع ريته عالية في لمحاول
لسولية ولؤتمرات لقومية

ومن بين لشعر لجز نريين لصاحين لشعر
ثوري صاحب طور ثورتنا لتحريرية لمباركة
لتي نحتفل بذكرها لحمسين شاعرا صالح
لحرفي؛ من خلال لعيد من سوويه، وبخاصة
أطلس لمعجرات لدي هو محل نرسنا، فإد
تصفحا أورقه، ورعا نلمس جسد قصائده
وبحاورها، ونحادثها، بلا لحظ ظاهرة باردة
لا وهي لاحتقان ثوري لوطي لمبتوث فيها،
فهي حبل بالمعاني ولالات التي توحى بصق
وفعال لحرفي، كما يبرز أن «هذا لاحتقان
لثوري في لجز نر فجر بطولة ساحرة لا مبالية

فاقدة لإحساس بالالام لجسية»^١، كما جعل
شاعرنا ملتحفا بالثورة لتحريرية «في سهولها
وجبالها ومعاويرها وكهوفها، فالثورة فيه حافقة
تائفة زحوة متموجة؛ حيث حنط لشعر بالدم
ورائحة لبارود، إذ لا يكتفي لشاعر بالتحويم
لعائم على لجال أو بالصورة لقتمة تلتقط
من لحو وما يتبعها بأسمائها، ويلون لحارطة
بالألوان لبارزة، ويستوحي لأبعاد لبطولية»^٢،
ومن هذه لأسماء: أورس، لبصاء، تبسة،
لقصبة، شورع لجزائر لعاصمة، فهذه
«لأماكن من قرى ومن وجبال في لشعر
لعربي تبث لعوطف لمرتبطة بحب لوطن،
فتهيج في لمعرب لأشوق ولحين... وتذكي
شعلة لعربة لمحرقة ولحين لائم لأرض لا
تمحي معالمها لجر هية ولا تروول»^٣.

ولعل أهم ما جعل شاعرا يعيش مأساة
لجز نر بياته وروحه هي حياة لعربة لتي
كان يعاني منها، فهذه لعربة صقلت تجربته
لشعرية، وبخاصة عندما تمتزج مع لأخبار
لمزعجة لتي تصل إلى لمشرق لعربي عن
لثورة لتحريرية لكري، وعن جرائم لمستعمر
ووحشيته في قتل لشعب لأعرل غدر وتعمد،
ورج لشباب ولمتظاهرين في لسجون، فهذه
لعوامل أجت لروح لثورية في روح الحرفي
مس صعره، وكبرت معه كلما كبر، وتبلورت
في أفكاره، وشنته شد إلى أرض لبطولات
إلى مسقط رأسه وتذكر لته وصباه، إلى لأرض
لتي عاش فيها أجسده، لأرض لتي عشقها
صغير وكتوى بارها كبير؛ أرض لجز نر
لثائرة، فكان بذلك سيو به «أطلس لمعجرات»^٤
بمثابة لمسير لدي يرى منه لاس فيكون حطينا

باصحًا، مرشدٌ تلهمه لثورة لتحريرية لمباركة
بالكلمات، وتمده بالأفكار لثائرة لمسوية، فيلور
بالم قصائدهن هيرسلها من صحور لأطلس
لشامخ لأشم مشيد بالمجاهدين لأحرر.

٢- غصب لثورة في سيون أطلس لمعجرت:

بن سيون أطلس لمعجرت هو أناة شاعر
حترق حبًا في جزئه، وكتوى بار ليعاد
عنها، فألهمته ثورتها المباركة لكلمات فرح
متفاعلاً ومفعلاً مع أحداثها موطئاً في ذلك
مربحاً من لحظات لتي تكشف عن حالته
وتل على نفسيته، ومن أبرزها ظهور حطب
لعب لدي للاحط لعتة تطعى في لقصائد
لتي حصصها لحرفي في طهار موقفه من
لاستعمار وتتمثل في

أ- تحريم الاستعمار:

بين لحرفي في سيونه خطر لاستعمار
ووصف بشاعة جرئمة مستعملاً قو في مسوية،
ت جرس قوي يمح عن سطحه وغصبه بلعة
عيفة شديدة تفرغ لادن، وتوقظ لإحساس
وتنبه لشعور وتشد لإبرك، لهول جرائمه
لمرتكبة ص بء لشعب لحرثري، فهذه
لحالة لصارخة تملئها لعاطفة لوطنية لساكنة
في نفس لحرفي «هذه نفس لتي تتميز بالحرية
لمطبعة في سيونه أطلس لمعجرت»^{٦١}.

ولعل لأول قصيدة تصادفها في لسيون هي
"مأساة تبسة" لمدينة لتي حولها لمستعمر
لفرنسي إلى أطال متر مية، وحول أهلها
لصعفاء إلى جثث خامدة متلقرة في لمكان،
وساق بعص شبلها إلى لسجون، فالشاعر يصف
بلعة ساحطة وغاصية لمأساة لتي تجاوزت

وحشية لازية وهمجية لفاشية يقول حريال:

رفعوك في ليل لكفاح منار

ذ غلرؤك يا تبسة نار

في كل قلب نابض قد أضرمو

ها يستفز أورها لأحرر

ما نهد ركن فيك لآ ولغرو

بة قد تصدع قلبها ونهار

يوظف لحرفي كلمات توحى بشرة
لمستعمر وحقده على لجرأريين مثل (نار،
أصرمو، اسهد، نهار) لتي سطا بها على
تبسة، وما هي لا مثل على لكثير من لأماكن
لتي عات فيها لمستعمر قتلاً وتكيداً وتشريد
لأهلها، وبتيحة ذلك فهو يتوعدة بر لكب ولسل
منه، فالثورة كهيلة به بئائر ماشد للحق ستطاب
لحرب وألف لطاهل، وهذه لجرئم ستزيها
عرما على أحررتنا؛ حيث يقول^{٦٢}:

صرخات بنت من بناتك كالخريد

ددة هتك لباعي لها أستار

زفرت قوم أبعدو عن أرضهم

ظلمافهاؤ في لقفار حيار

تلك لماسي قد كفانا وقعها

ليثيرها بين ضلوعنا عصار

عصار حقد في لجونج كامن

بن ثار دك لشرو ولأشرو

لعل لحرفي يرسم لنا هذه للوحة لمأسوية،
مبياً كيف صب لمستعمر حقده على لأبرياء
موطئاً في ديار تفاصيل لعاجعة لعة غاصبة

عيفة توجه بها للمستعمر (عصار، حقد، كامر،
لشر، لأشهر) هذه الألفاظ تعكس نفسية
شاعرها لحاقدة على أعماله وجرئته، وتدبها
وتستكرها، فالحرفي يؤكد أن لثورة ولست من
هنا وثار لشعب؛ لأن لبطش قد تك به وحان
ون لتحرر من ربة لل ولهون، وبالمقابل
يرى أن هذه لجرئ لا تزيد لشعب لا صمود
وعزيمة وقوة وثورة على لباغي، فقد لسهول
مقابل من شدة لقتل و لإبادة فيقول:

بل صيرو تلك لسهول مقابر

وذرؤ لجل لشماعات غبار

لكل يخضع لنحديد ولن ينا

ل حديدكم من عزمنا مغشار

ويحذف لحرفي لألم على تبسة لمكومة
لحرية ويتوعد للمستعمر برد لثأر و ليل مه
على جرئته فيها، فلا لتاريخ ولا لعالم ولا
لشعب يعفر عمله فيها فيقول ببرة حادة قوية
شجاعة:

صير تبسة بن شقيت بثار

و غاد بغأس لانتقام سكارى

سيزيح عنهم ظلمة لأكار فجر

لجزائر يبهز لأنظار

لا تخزني لئوكر بن عصفت جبا

برة به و لسرب ريع فطار

وتشيع هذه اللة التي تتعالى منها أصوات
لحرب و لار في وصف مكائد للمستعمر التي
يدبرها ضد لشعب لجرئري، فترك شاعرها
لكلمة للرصاص و لمفع و لبدة فقولهم ليفصل

في هذه لموقف التي تنفي كل لشعارات، وتحيز
كل لخطب و لمقالات

ويعرج شاعرنا على لقصة (حي قديم
بالجرائر لعاصمة) مهد لبطولة و لتصحية
مظهر لمأساة التي حلت به فقد حرق للمستعمر
لكثير من لساو لبحثا عن لثور بعدا قلعة
حصية لهم و معها تنف لعمليات لعدائية بان
لثورة، فكنت هدا للعارات لفرسية لوخشية،
فوقف لشاعر و صفا للقصة و قد تحولت إلى
قبور لأحياء، ببرة تعلوها حدة و غضب على ما
حل من تنكيل؛ حيث يقول:

فتلك لقصة لمصلاة نار

فزدت نار ثورتنا تقاد

فهل جبروتها طفا لهيبا

وهل بلغو بقسوتهم مرد

ب خانتك أسباب لترضى

فلن تقوى على لأعد عند

لأ بن لجزائر يا فرنسا

لكالعنقاء تكبر أن تصاد

لعل شاعرنا وطف لفاظا و عبارات حادة
مثل (نار، لمصلاة، تقاد، لهيبا، قسوتهم،
عاد، تصاد) وتوجه بها للمستعمر لذي لا
يسحر بعته بأشر لنعوت، ويكشف عن جرأته
بأبحس لأوصاف، ويعف لثورة التي ستأصل
عروقه من لجزائر، و لثورة لعف كان لعة
لتعامل معه، وقد تكف أبجدياتها شارعا، فراح
يصوغ على و تارها قصائده لكثيره التي تصف
جرئته، ومنها ما حدث في شهر يناير ١٩٥٦م:

حيث شئت الجزر صرنا عامًا دم أسبوعًا
كاملًا بمناسبة عرس لقضية جزائرية على
لأمم المتحدة لأول مرة، فقام المستعمر بشن
حملات اعتقال وسهم للبيوت ولورول لمحات
بجوده وسحيرته لحية سون رحمة أو شفقة،
يصور لحرفي حل لجزر وأعمال للمستعمر،
معبر عن حالته لفسية إزاء جرئمة فيقول :

خبروني بالجزائر أنس؟

أم طوى شعبها لمكافح رمس
أنهيج خيم لسكون عليها
وناس بين لمنازل خرس
سكنت لا سكون عجز وكانت
كغباب لخصم تطفو وترسو
غير نار ومثريات تدوي
وذئاب سطت تجور وتقسو
بطرت فأنثنت تغض وتغوي
ولها في يادة لنفس أنس

ب - تحدي المستعمر:

يتعالى من أطلس لمعجرات صوت لحرفي
لمتحدى لثائر لشجاع لمقدم، ممتطيا لكلمات
ولجمال لصلبة لقوية وللة لثائرة لتي لا
تعرف للين طريقًا ولا للركة مسلكًا، محاطًا
لمستعمر فيقول^{٥٤} :

فلا تترقبوا منا سلامًا دعونا

صخرة ودعوة وغلا

يا نسر لجمال أدر رهاها

وأجج نارها أو تستقلا

فالحراب عد لحرفي مسألة موروثة لا يهلها
لشعب لجزري؛ لأنه سليل ابن لوليد، وما كان
لهؤلاء لأحقاد أن يحافوا لوغي؛ لأنهم أصحاب
مبادئ لا تعريهم لسيلا ولا تحدهم لوعود
لكابية، فهم لا يريدون إلا لحرية ولا لاستشهاد
في سبيل وطنهم، فالشاعر يعرف للمستعمر
بحقيقة لشعب، فيقول^{٥٥} :

فنحن بنو لمعامع من قدم

سلي خوضها بن لوليد

ولسنا في لوغي جدد فتثني

عزنا لقتائف كالعراعود

ولا غشاق ديثار فتلوي

عننتنا بورق من وعود

ولعل لحرفي في تحديه للمستعمر يستكين
إلى صور ولعة صارحة وغاصبة لكنها تكليسية؛
حيث «يصف فيها معارك لحرب التحريرية
من خلال صور لا تمت إلى لحروب لمعاصرة
بأية صلة إنها صور مستقاة من أجواء لقصاصات
لعربية لقديمة»^{٥٦} لتي يكثر فيها ذكر لسيوف
ولصهوات وتصوير لقتلى وشجاعة لفارس،
وهو يحارب لأعداء، كل هذه لصور لقديمة
لا تفارق لحرفي في نسج قصائده لثورية، من
ذلك فيقول^{٥٧} :

تغاضينا عن لمساءات حينا

وقلنا ولنهي يقظي لعلنا

ولما لم يفد حلم وصبر

ركبنا في طريق لمجد جهلا

وثرنا صارخين بملء فينا

رويدك يا فرنسا ثم مهلا

فمن بنزلنا غرته نفس

تركنا أمه تبكيه ثكلى

إذ خضنا لوغى أبنا بنصر

وغادرنا ثرى جرحا وقتلى

فالشاعر يستعين باللغة العيفة في لتعابير
و لألفاظ لتي لا تعرف رحمة ولا هودة تتحدى
المستعمر وتهس كيانه وتنوعده بأن تزيحه،
فالثورة عد لحرفي تتأجج وتعلو صرخاتها
و صواتها لمرتفعة إلى حد قصي، وهذا ما يؤكده
خطابه لأحد لجرلات لفرسيين، فيقول :

وهالته لجزائر إذ رها

تشرد قوميه سبيا وقتلا

وتلك سيوفنا صدنت فثرنا

نروم لها على لأعناق صقلا

كما يوجه شاعرنا تحديه للمستعمر من خلال
توجيه قصيدة " صرخة لأحرار في وجه غي
موليه" لرئيس لوردة لفرنسية أثناء زيارته
للجزائر، وتشقه بالمبادئ لاشتركية ودعوة
لباء ولتعمير، فيجد شاعرا خطابه لحاد
لعاكس لكرهه للحكومة لفرنسية، ومن سار في
ركبها، وستهانته بكل ما تصرح به فهو كذب
وبهتان فقد حبر لشعب فرنسا وحيلها وحدها،
فيقول :

أيـ(مولى) ستقل و تنحى عنا

فإن لسيف أصدق منك قولاً

لا نجنح لتزويق لأمانى

زمان لقول يا مولى تولى

لا إن لجزائر نجبتنا

لضى نار به لأعداء تصلى

لا إن لعروبة علمتنا

وعلمتنا لأبنا لا ندلا

و لما لم يفد حلم و صبر

ركبنا في لطريق لمجد جهلا

فمن بنزلنا غرته نفس

تركنا أمه تبكيه ثكلى

إذ خضنا لوغى أبنا بنصر

وغادرنا ثرى جرحى وقتلى

لاحظ أن لحرفي صعد في لغته؛ حيث نقل
لقصيدة إلى لأجواء لجاهلية لتي تعالي في
وصف لحروب وتعلي من شأنها وتبدي ولاءها
لقبائلها، وتستلذ لدفاع عنها و لاستماتة لأجلها،
وكذلك يفعل لجرثري من أجل وطنه، يثور
بقوة وعنف ويسترحص في سبيل سيل الحرية
و لشهادة كل غال، وهذا ما دأب على تأكيده
شاعرنا في كل قصائده متفاعلاً مع سياقها
ومتفعلاً لرصد لمعاني ولدلالات لمعبرة عن
تجربته لشعرية؛ حيث يقول :

فجننا ولنيرن في لهاب

تديرها فتية عرب صناديد

وللمنية في ساح لنزل رحي

تديرها فتية عرب صناديد

خاضوا المعامع في شوق وفي

لهف كأن قلبه بالأموت معمود

فهذه لموقف في ساحات لو غي تبين شجاعة
أبناء شعب الجزائر، وهم يتسلقون الجبال؛ ليل
حريرتهم، ولا يفارقونها أبد حتى يبالو سيادتهم،
فالحر في بطن أبنائه بألفاظ عيفة مستوحاة من
لحرب وساحات لو غي.

٢ - رفة الثورة في أطلس المعمرات:

إلى جانب اللغة الثورية الحادة والعيفة لتي
وظفها الحرفي في أطلسه لمحاطبة المستعمر
وكشف جرائمه، نجده متطلي لغة أخرى
وقوص خطاباً محالفاً ومناقضاً للأول، ألا وهو
لغة وللسلاسة واللين، تعلوه في الكثير من
لموضع لمسة رومانسية تظهر الجانب الآخر
من شخصية الحرفي، فقد رأينا فيه لشخص
لمحارب ولماهض لشرس أمام عمل
لاستعمار وجرئ منه ضد شعبه، وسرى منه
لشخص لحالم لهادئ لمتطلع لمستقبل لجزائر
لمتحررة والجميلة التي تتعم بالأمن والسلام
ولطمأنينة، وقد تجلت هذه لمسة في

أ - الغني بالجزائر:

عندما يطالع شعر الحرفي نجده يهيم بحب
لجزائر، فهو «غارق في حب وطنه إلى عمق
أعماقه وأخمص قديمه؛ لأنه معجب بهو هائل فيه
ولذ عاش مؤرقاً بوطنه متشوقاً إليه لا يهدأ من
هجمة لحيل لا عاوده هـ لحب مما جعل حب
لوطن تصح كماً كبيراً للمأساة، وكلاً عاوده
لقلق وتملكه لحوماً»^٩ حيث يتعنى بوصف
لأغر بجمالية ممتعة وبرومانسية متناهية، كاشفاً

حبه للجزائر وثورتها لمباركة فيقول:

يا روضة لشهداء من أرض لند

يا أسد معقلها ولا أسد لشرى

يا روضة لشهداء لولا كعبة

هي قبلي سميتها (أم لقرى)

يا صيحة لأحرر من أرض لجز

نر لم زل تغزو لمدن ولقرى

لولا اختتام لوعي بالهادي ولو

لا روضة فيها أقام معطر

قسمت أن لأطلس لدمي

يخبئ للبرية هدياً و مبشر

فالحر في يتسامى بحب لجزائر؛ حيث يصفها

بروضة لشهداء ومعقل لأبطال، فيحرص عليها

بأوصاف قدسية؛ مما يجعل لغته حالة

عميقة لأغوار و غايته بث لحنان، ولهاب

لمفاحر بأرض لجزائر؛ لأنها ثمر من ثمر

لعروبة ولإسلام.

وقد اتخذ الحرفي من نفسه لتأججة مطلقاً

لرؤيته لشعرية فجاء شعره وجدياً فعالياً مما

أماط للثام عن رؤيته لحرية وبفسه لتألمة

و قلبه لمحطم، فهو يعيش حياة لحوماً؛ لأنه

يصو للحرية، فيقول:

أنت أنشودة لصباح إذ فتر

وفي غفوة لدجى أنت نجوى

فهد لتعني بالجزائر يعو، إلى أن لشاعر لا

يرى في لجزائر لا حريرته وحرية شعبه، ولا

يحب بالحرية لا إذ كان في أرض لجزائر؛

حيث يتعنى بعونته من غربته إلى الجرئر
لحرة بحطاب رومئسي في قصيدة " صرحة
جرئري " مصوراً لافسسية جيدة وروحاً أخرى
تمثلها لخرقي في حديثه عن الجرئر ٢ حيث
يقول ٣ :

سنة لكون ن كون ظليقا
وفي غفوة لدجى نت نجوى
اتخطى في لغرب دربا سحيقا
و من لشرق ستمد شروقا
وفي غفوة لدجى نت نجوى
لبلاذ قسمت ان تفيقا
نها تربة تسمى لجزر
وفي غفوة لدجى نت نجوى
خرجتها للكون قبضة ثائر

ويتسامى لخرقي متعباً بالجرئر وبمكانتها
لأصيلة لصاربة في لتاريخ، لعاكسة لحصارتها
لعربية و لإسلامية، فقد عرفت بين الأمم بالعةرة
ولكرمة فعليها أن تنور لتثبت وتؤكد هذه
لحقيقة، يقول ٣ :

وطني عهنتك في لمروءة و لكر
مة؛ حيث يعيش ذكرك لجلال
وعهدت فيك يشمخ نفه
نحو لسمائك وللعزيز شماس

ب - الغلي بالرابية :

فإن كان لخرقي قد تعنى بالجرئر وقديسها،
فهو لا يملك إلا أن يعتربريتها، لتي صحن
لأجلها لآلاف من لشهداء، لها رية لعز

ولسيادة باحصرارها و حمررها وبجمتها
لحماسية، فالحرث يشيد بالعلم لجرئري
ويؤمن به كرمز للجرئر وحريتها، ويصنع لثقفة
في لثورة مد انتصارتها لأولى، فوصفه في
قصيدة "عهد جيب" للعلم لتي بظمها بماسية
علان لحكومة المؤقتة للجمهورية لجرئرية
في سنة ١٩٥٨، و لتي يشيد فيها بهده لرية لتي
طلت حفاقة، والشاعر يكثر من لتعني بالرية
إلى حد أنه يرى أن كل جرئري لا تظلمه إلا هـ
لعلم لمقدس لذي يجب أن يفتخر به وسفع عه
ويمكن له، متوسلاً بلعة سلسلة طيعة تصفي على
لقصيدة جمالاً ورقة، حيث يقول ٤ :

يا خي ظلمتلك قدس رية
وفي غفوة لدجى نت نجوى
وبها سرت نحو شرف غليه
نها دولة وليست حمليه
وفي غفوة لدجى نت نجوى
نها لنصر ولعل في لنهليه
نهايا خي برغم لجبابر
وفي غفوة لدجى نت نجوى
دولة من صميم شعب لجزائر

فالعلم بتاريخه لطويل يحتل مكانة في نفوس
لشعب، فهو صورة مصعرة للوطن، وعوار
لثورة ولو وها، وجدير «بأن يحظى من لشعر
بوقفات تقديس و للال ولقنات فنتان وهيام
فتحقق في حقاقتة أورسه وقوفيه، ولم يقل
لشعر عن لسلاح وعاء للعلم لجزئري فطالما
حياه بطرف مطرق وقلب حاشع» ٥ لليل على

ج - الشوق والحزن:

إن لحرفي شاعر ثوري ووطني يحترق شوقاً
إلى لجر ثر لمحرقة بالالام وسيرن لأعداء،
ولكم تهرته تلك لماسبات لعالية حين يجد نفسه
غريباً بعيداً عن وطنه لمحترق بلا أم تو سيه،
ولا بيت يأويه، ولا أخ يمسح همومه، هنا نتجلى
للعة لرقيقة لحلى بالر ومانسية لمعرفة في جو
من لمشاعر لفاصة لتي تلمس وقعها، وسمع
يقاعها من خلال حيث لحرفي عن ولسته لتي
تركها في أرض لجر ثر، ولا يذري ما حل
بها، وكيف بكل بها لمستعمر، فالحرفي شعوب
لرؤيتها يتطلع إلى كل خير عها، فقد حرم من
ماداتها ولجلوس إليها، فيرسل لرقرات لحارة
حين يرى لأمهات مع بئاهن فيسكده لمشهد
فيقول^{٢٧}

كم ذكرتني مهت في ثياب زهية
وفي غفوة لدجى لت نجوى
يامك لسودء بين لنذب لضرارية
ولعيد خضب منك كفا بالدماء لثقائية
وفي غفوة لدجى لت نجوى
وتقتل لخدن لولو مقلة لك باكية
ولكف سائد خافقا دقاته متتالية
وفي غفوة لدجى لت نجوى

تترى لنا لركة لمبثوة في لمقطوعة ولتي
تظهر لجانب لآخر لشخصية لحرفي؛ حيث
تشع من روحه معاني ولالات تشعرا بالشوق
ولحين إلى ما يشعر به، وبخاصة لأم لتي
شتاق إليها، وهي قريبة ما، فالشاعر يتحبط بين

مكنته ل وصف لعلم بريشته لشعرية وبالألون
لتي «يستمدّها من لطبيعة لجر ثرية، وحلاق
أباء لجر ثر، وموقفهم لبطولية، فالعلم قلدة
من كبادهم وشفقة من سمائمهم وقطعة من وطنهم
لأحصر ونسيج من عروقهم للبصة، فهو أه؛
لأن يدي»^{٢٨}؛ حيث يصفه لحرفي بلعة تنسب
على لقلوب لحرية فتحيها، وعلى لجروح
فتشفيها فيقول^{٢٧}:

ظللتنا بنجمة وهلال
وفي غفوة لدجى لت نجوى
وسلام على ممر ليالي
وخضرر على لربي ولتدل
وفي غفوة لدجى لت نجوى
ودم مفرد لقدساة غال

لقد سكر هد لعلم فئة لشعب، فأحبه
و حرموه؛ لذلك لا يزل صاعداً إلى لعل ولا
يرل أباء لشعب يبايعوه لو حدتو لآخر، فهو
علم لثور ولت لجر ثر وصرحات ليتامي^{٢٨}.

عالم ثائر لي لمجد صاعد
وفي غفوة لدجى لت نجوى
فتلقنه عين على لسو وباعد
قرباء بكف حر مساعد
وفي غفوة لدجى لت نجوى
باعدوه بكف حر مساعد
تلك لت يتم وحرار
وفي غفوة لدجى لت نجوى
فجرت بالحنان قسى لضمائر

لَمْ لِبَعَادِ وَلَمْ لِحَيْرَةِ عَلَيْهَا فِي أَرْضِ الْجَرَائِرِ،
وَهِيَ تَكَابِ مَعَ شَعْبِهِ قَهْرَ وَصَطْهَاءَ لِمُسْتَعْمَرِ

لَعْلَ لِلْوَحَةِ لَتِي رَسَمَهَا لِشَاعِرِ لَأُمِّهِ هِيَ
لَوْحَةٌ مَأْسَاوِيَّةٌ لِمَا حَلَّ بِهِ فِي لَعِبِ، وَلَمَّا يَتَصَوَّرُهُ
فِي الْجَرَائِرِ؛ حَيْثُ يَتَحِيلُ وَلَدَتَهُ رَهْفَةً رُسْهَائِيَّيْنِ
كَفَيْهَا وَلَسَمَعَ يَتَرَقَّقُ مِنْ مَقَلَّتَيْهَا وَحِيدَةٍ غَرِيبَةٍ عَنْهُ
لَا يَسْتَطِيعُ مَوَاسَاتَهَا، وَلَا هِيَ كَذَلِكَ، فَيَقُولُ^{٣٠}:

مِي يَهْنِي كُلَّ نَجْلٍ مَعَهُ وَيَعَانِقُ

وَفِي غَفْوَةٍ لُدْجِي نَتِ نَجْوَى

وَنَانِصِييْ مِنْكَ يَا مِي لَخْبَرِ نَطَارِقِ

حَيَا هُنَا وَنَا لَمَرَّاكَ لَوْضِييْ مَفَارِقِ

وَفِي غَفْوَةٍ لُدْجِي نَتِ نَجْوَى

لَكُنِّي بِالرَّغْمِ مِنْهُ بِاللِّقَاءِ نَا وَثَقِ

مَاهُ هَذَا لِمُعْتَدِي هَذَا لَغَرْبِ لِنَاعِقِ

وَفِي غَفْوَةٍ لُدْجِي نَتِ نَجْوَى

نَاوُ لَجَمِيعِ وَنَتِ يَا مِي عَلَيْهِ صَوْعِ

وَيَشْتَدُّ لَشَوْقٍ بِالْحَرْفِي هَيْتَكَرِ كَيْفَ يَمْصِي
لَعِبِ مَعَ وَلَدَتِهِ؛ حَيْثُ تَمَرُّ صُورَتُهَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ،
وَهِيَ تَحْصُرُ لِنَازِلِكَ لِيَوْمِ بَدْءِ الْإِبْكَارِ وَتَرِييْنِ لِبَيْتِ
لِلرَّثَرَيْنِ هَيْتَكَعَالَ حَيًّا مَعَ لِمَشْهَدِ، وَيَعُوضُ فِي
عَالَمِ لِسُكْرِي لِحَالَمَةِ فَيَقُولُ^{٣١}:

مَنْ يَا تَرَى يَنْسَى فَوَادِي بِقِظَةِ بَاكَرِهِ

فِي فَجْرِ يَوْمِ لِعِيدِهِ وَلْأَعْيَادِ ذِكْرِي عَابِرِهِ

لَتَزِينِي لُبَيْتَ لَجَمِيلِ لَزُرَّ أَوْ زُرَّهِ

وَلْيُبَشِّرْ رِسْمَ فِي مَحْيَاكَ لَجَمِيلِ بِشَائِرِهِ

فَهَذِهِ مِنْ ثَوْرِيَّةٍ وَوُطْئِيَّةٍ لِحَرْفِي وَشُعُورِهِ
بِالْحَيِّينَ وَلَشَوْقٍ لِلْجَرَائِرِ، وَهُوَ فِي غَرِيبَتِهِ؛

لَأَنَّهُ «عَتَرْتُ لَا يَعْلَمُ لَهُ نِهَاءً مِمَّا يَجْعَلُ
لِلْأَنْفُسِ مَعْلَقَةً بَيْنَ لِيَأْسٍ وَلِطَمَعٍ، وَلَكِنْ لِمَشَاعِرِ
رَغْمِ ثُبُوتِهَا بَيْنَ لِحَايَا فَقْدِ طَوْتِهَا لِصُلُوعِ،
وَهِيَ تَتَمَزَّقُ وَتَتَكَرِّثُ لَهَا، وَهِيَ تَصْرَبُ
بِجِدْوَتِهَا بِأَعْمَاقِهَا وَتَسَامَتْ عَلَيْهَا وَلَصَرَفَتْ
عَنْ سَكْرِهَا»^{٣٢} فَتَجَحَّ لِعَاطِفَةٍ لِنُثُورِيَّةٍ لِمُفْعَمَةٍ
بَحِيرِ لَوْطَرٍ؛ لَتَصْبَحُ شَعُورٌ يَصْمُهُ لِشَاعِرِ فِي
نَفْسِهِ، شَوْقًا وَحَرْقَةً بِمَلَاقَةِ لِأَهْلِ وَ لِأَصْحَابِ،
فَيَكُونُ نَكْرًا لَدَتْ عِنْدَهُ عِبَارَةٌ عَنْ لَتَصْحِيَّةٍ
بِالْعَوِطِ لَشَحْصِيَّةٍ وَ لَتَسَامِي بِالْمَشَاعِرِ لَدَتِيَّةٍ،
وَلَمَحَ بِذَلِكَ فِي قَصِيدَةِ "نَدَاءِ لِنَصْمِيرِ" لَتِي طَهَرَ
فِيهَا هَذِهِ لِعَاطِفَةً لِمُعَابَةِ بِالْحَيِّينَ لِنُثُورِيَّةٍ لَجَرَائِرِ
فَفِي لِقَصِيدَةِ «جَمْعِ بَيْنِ لِحُبِّ وَ لِنُثُورَةٍ» تَصَوَّرَ
حَيَاةَ حَيَّيْنِ نَعْمًا بِالْحُبِّ وَفَرَقَتْ بَيْنَهُمَا لِحَرْبِ،
فَهَاهُنَا لِحَبِيبَةٍ تَتَلَهَّفُ عَلَى حَبِيبِهَا وَتَعْرَبُ لَهُ
عَنْ حَبِيبِهَا وَوَفَائِهَا وَ مَلْهَا بِاللِّقَاءِ بِهِ يَوْمَ لِنَصْرِ
لِقَرِيبِ»^{٣٣} فَشَعُورُ لِحَرْفِي بِالْعُودَةِ لِلْوَطَنِ
وَلِنَدَائِي مَعَ لِحَبِيبَةٍ جَعَلَ فُكْرَهُ تَتَنَالُ اسْتِثْنَاءً؛
لَتَتَجَاوَزَ لِمِحْنَةِ قَهْرٍ وَلَا؛ حَيْثُ يَقُولُ^{٣٤}:

يَا حَبِيبِي ذِكْرِيَاكِ لَا مَسَ لَمْ تَبْرَحِ خَيَالِي

وَفِي غَفْوَةٍ لُدْجِي نَتِ نَجْوَى

كَيْفَ تَغْفُو مَقَلَّتِي عَنْ ذِكْرِهَا عِبْرَ لِّلْيَالِي

لَا تَلْتَمَنِي إِنْ تَرْتَمَتْ بِي مَوْجُ لِبَعَادِ

وَفِي غَفْوَةٍ لُدْجِي نَتِ نَجْوَى

لَا تَلْتَمَنِي لَمْ يَزَلْ يَخْفِقُ لِلْحُبِّ فَوَادِي

غَيْرَ إِنْ لِقَلْبِ هَزْتَهُ نَدَاءَتْ شَجِيَّةُ

وَفِي غَفْوَةٍ لُدْجِي نَتِ نَجْوَى

صَعِدَتْهَا فِي دَجَى لِّلَّيْلِ قُلُوبُ عَرِيبَةٍ

وجفون مسها لضميم ففصت بالدموع
فاستطارت شعلة حب ليهيا في ضلوعي
وفي غفوة لدجى نت نجوى
وترعت لي ورء لصوت علام لبشائر
فوهبت لحب قربانا وبلغت لجزائر

د - الإشادة بالمجاهدين:

إن لشخصية الثورية التي عرف بها لحر في
تجعله يتعى بالمجاهدين ولشهداء في ظللهم،
«مشيد بأعمالهم وشجاعتهم في كل ربوع وطنه،
يحثهم على لجهاد صراحة، ويشد من أزرهم
ويثمن أعمالهم ويبارك انتصاراتهم وصف
بسالتهن ويسبح نجازتهن»^{٣٧} بلعة لا تحلو من
لرقة وللسلاسة، فالمجاهدون يصنعون لتاريخ
لظاهر ويرسمون طريق لحرية، يعز وكرم
لجده يصفهم برصة وهوء فيقول^{٣٨}:

يا أيها لزحفون زحف لمنيا
في ذرى لأطلس لأشحم لمصابر
يانسور لجمال لحق منكم
ربض في لثرى ولحق كاسر
أين سباقكم في لمعالي

من باق لتسلح لمتطائر
هذه لصيحات لجهادية تبعث لعوظف
لمرتبطة بالثورة، ولوطن ولجهاد وتشجع
لمجاهد في ساحات لوغى «بحوص لمعارك
وهو مستعد لها، يحمل كل لصفات التي تؤهلها
لها، وتمكنه من لصبر في لأخير، من شجاعة
ولبتسال، وتحد للموت، وفور من لسل»^{٣٩}
ليافح عن بلاده، إنها توجيهات لقائد^{٤٠}

يبدو لحر في متشبها بالوطن محلصا للثورة
لتحريرية لكبرى يغزلها يشقى لأوصاف
ولعوت ولأسماء قاصدا حبيته لجرئر فتسيل
قصائده في حررة وحرقة تنم عن رقة لحساسه
وجميل نفسه ورومانسية روحه^{٤١}

يا حبيبي لم خن عهدي ولا خنت هو يا
وفي غفوة لدجى نت نجوى
غير أن لحب مسمى ثورة بين لحنايا
لك حبي في ذرى الأطلس في تلك لروبي
وفي غفوة لدجى نت نجوى
فهناك الافق لرحب لاحلام لشباب

يبدو أن هذه لبوح لعاطفي لشجي ليعب
لأعور لعمق لتجربة لشعرية للشاعر، ويجعل
هذه لعوظف لتساح لسياحا، ولا تقف أمامها
لحبوء ولا لقيوء، وهذا يحقق من لام لشاعر
ويبعث لأمل^{٤٢}

يا حبيبي كم فرشنا لربع ورد وزهور
وفي غفوة لدجى نت نجوى
كم بنينا من هونا لامانينا قصور
لك حبي يوم تغلو بسمة لنصر ثرنا
وفي غفوة لدجى نت نجوى

غاض ثبغ حياة منكم

ورد يستقي لردى غير صادر
نتم لمجد واخلود ونتم

مهرجان نطلقنا والمنابر

يرى لحر في ن تربة لجر ثر تطهرت بدماء
لشهداء، وتعطرت، وارتوت بها، فأصحت
روصة لهم، ومعقلاً للأسود لمجاهدين ليس لم
يسحرو جهداً لتحريرها، فالحر في من بقصيته،
وتمكن حب لجر ثر منه، فهو ثوري ووطني
للنحاع، ويركب للعة لقاسية حياً ولرقيفة
لهامسة حياً خراً، حيث يقول: ٢٤

بسمه لنصر تلك في يوم عيد

م هي لدمعة حفت بالشهد

خليادمعة لشهيد تروي

مقتلي خليه يذكي صمودي

لا تقولوا اين بتسام الاماني

بسمه لبشر ضاق عنها وجودي

ي عيد بوقف طلاق نار

ولهم في دمنا ألف عيد

خليا هلة لمعذب تحدو

ثورتني لانطاقها من جديد

يبدو أن شاعرنا عتمد في لمقطوعة على
بعض الكلمات التي سعى إلى تكرارها، وهي
دات دلالات راقية وسامية تعبر عن لاجية
لجمالية و لمقدسة للثورة وهي: (بسمه، بتسام،
لشهد، خليا، عيد، دمعة)، كما تعكس حرص
لحر في على لارتقاء بالشهداء وبقيمة لمجاهد
لجر ثري وعمله.

خاتمة

وبعد فقد كانت هذه لدراسة محاولة لسبر
أغور عالم لقصيدة لثورية لجز ثرية في
سيون طلس لمعجرات لصالح لحر في لقر ري
لجر ثري، ولكشف عن ثلثية لعب ولرقة لتي
طبع لعة ومعلني ودلالات قصائده، فشكلت
صورة جمالية تلوّت بها صوصه، وكشفت
عن شحسية لحر في لتي تتميز بالقوة ولعب
ولرحم حياً، ولرقة ولسلاسة ولرومانسية
لمطالعة حياً آخر في عالم ثوري يعج بلعة
لحب ولنار، كما استطاع لحر في إنتاج بية
شعرية بيعت من صميم لتجربة لشعرية لثورية
لتي عاش أيامها وكتوى بيارها ولامها وتلد
بشوتها عند لاستقلال

ومن ثم فقد جاءت تلك لنصوص لثورية وفقاً
للرؤية لفسية ولنية لحر في، حيث رصد في
طلسه محطات لثورة الأليمة، وعبر عما قاساه
لشعب لجر ثر من تل هو ن، كما كشف فيه عن
عب لثورة لتحرير لتي عصفت بالمستعمر
فسجل طورها ومحطاتها، ولّى جانب ذلك
شاد بالجز ثر وجمالها وحاطب أوتنها، وشاق
للحيث إليها من خلل مشاعره لسيلة، فكان
رومانسياً إلى بعد لحب، فقد جمع في طلس
لمعجرات بين هذا وذلك في جمالية هية مطالعة.

المحواشي

- ١- الشاعر صالح لحر في من مواليد ١٩٣٦م بمسبة
انقر ٥ يولايه كركديه من أهله بقدر لبح
والطعمه، حب حط بقار لخر بح سنة ١٩٦١م
بح سطح في مسرته انجاء لابنتيه وبعده
نقل إلى بوسر لبهر مر لخر بح جامع لربونه

والمرسنة الخطوية سنة ٩٥٢ ح بعثه ح
 اندر إلى القاهرة فالتحق بجامعة فحصل
 على شهادة الليسانس ثم ماجستير ثم دكتوراه
 في الأدب، حصل اندر على إجازة صوفية
 ثم على إجازة علمية ثم عاد إلى الجزائر ثم تيسر له
 في بنو حني لاسفلا ، توفي بحرق سنة
 ١٢٠٠ ح

٦ + صالحي الحرفي شعر الجبر ثم تصب
 المؤسسه الوطنية للكتاب الجزائر ط ٩٨٤ ح
 ١٢٢٢

٢ بعثه، ص ١٢٢٢ ١٢٢٠
 + تسمى حصر ، حبوشي ، جلا لرمار
 عبد الشابي در سال ١٢٠٠ شابي
 للكتاب، ط ٩٨٩ ح، ص ٢

٨ محمد بن محمد بن شهاب حريه لأطلس المعجز
 ديوار شعر بصالحي حرق في مجلة الروسي باليه
 الجزائر ثم حصر الحصر سنة الثانية، مصلا
 ، ه جاني في ٩٩ ح، ص ٥

١ صالحي حرق ، أطلس المعجز ، انبو
 انشره الوطنية لتتشر والنو يح الجزائر ،
 ٩٨٢ ح ط ٢ ص ٩

٧ بعثه ص ٢

٨ بعثه ص ٢٢ ٢

٩ + بعثه ص ٢٢

٠ بعثه ص

١ بعثه ص ٧

٢ بعثه، ص ٣٠

٣ بعثه، ص ١٧

محمد ناصر شعر الجبر ثم الحبيب
 العرب الإسلامي بيروت ، بيان ط ٩٨٥ ح
 ص ٣٥

٥ صالحي الحرفي ، أطلس المعجز ، انبو
 ١٢٩

١ بعثه ص ٢٥

٧ بعثه ص ١٦ ١٧ ٣٠

٨ بعثه ص ٥٣

٩ محمد كلبه حرق بنحو ، والمحقلة في
 الجزائر ٩٥ ٩١٢ ، شأنه ماجستير في
 الأدب، مخطوط، معهد اللغة العربية واليه

جامعة باليه ٩٨٩ ص ١٩

٢٠ صالحي حرق ، أطلس المعجز ، انبو ، ص
 ٨٠

٢ بعثه ص ٢٢٢

٢٢ بعثه ص ٠

٢٣ بعثه ص ٢ ٣

٢ بعثه ص ٠ ٩٠

٢٥ صالحي الحرفي شعر الجبر ثم الحبيب
 ١٢٨

٢٦ صالحي حرق ، أطلس المعجز ، انبو
 ١٢٥

٢٧ بعثه ص ٠

٢٨ بعثه ص ٠

٢٩ بعثه ص ٩٧

٣٠ بعثه ص ٩٥

٣ بعثه، ص ٩٦

٣٢ محمد بن محمد لأصالة في شعر بنو حصر
 لأصالة سنة حصر ٨٩ ٩٠ جاني
 في ٩٨ ح ص ١٢

٣٣ انبو حربي ، بطون الشعر الجبر ثم الحبيب
 من سنة ٩٤٥ ح حتى سنة ٩٨٠ ح بنو
 انبو كال بجمعه الجزائر ص ٢

٣ صالحي الحرفي ، أطلس المعجز ، انبو
 ٩٣

٢٥ بعثه ص ٩٤

٣٦ بعثه ص ٩٥

٣٧ نبش در بر مال اند اتصال في الجزائر ثم
 سنة ٩٤٥ ح حتى لاسفلا ، المؤسسه الوطنية
 للكتاب ، ٩٨ ح، ص ٠

٣٨ بعثه ص ١٢٧ ١٢٨

٣٩ يحي الشبح صالحي حرق بنو حصر
 بنو حصر حصر بنو حصر انبو حصر
 فسطيه، الجزائر ط ٩٨٧ ح ص ١

٤٠ صالحي الحرفي ، أطلس المعجز ، انبو
 ١٢٨

بعثه ص ١٠٥ ١٠٦

قائمة مراجع الدراسة

نبش در بر مال اند اتصال في الجزائر ثم سنة

٧. محمد ناصر الشعر الجبر في حجبته بال شعر
الإسلامي يبرود نيل ط ٩٨٥ ج
٨. مهدي محمد. سنة هلال حربية لأطلس المعجزات
ببوار شعر لصالح شعر في مجله بروا التي سنة
الجبر في العهد العيسر السنة بانه مصر
، ه جالفي في ٩٩٠ ج
٩. الوائل شعالي بطو شعر الجبر في حجبته مس
سنة ٩٤٥ ج حتى سنة ٩٨٠ ج ببو المطبوع
الجمعة الجبر في
١٠. يحيى شبح صالح شعر الو ه كد مهدي در
در سنة فلبه حجبته ، د الجبر بط ك و شعر
فسطيه. الجبر في ط ، ٩٨٧ ج

- ١٥ ٩ ج حتى لأتسلا المؤسسه انوطيه لكتاب
٩٨٤ ج
١٦. نسفي حصر م عيوشي ، أجاد. الم صا مصر كد
نشالي در سلا . ك نشالي الم بحر بيه لكتاب
ط ٩٨٩ ج
١٧. صالح شعر في أطلس المعجزات ، انتشاره
بوطيه بشر و بو بح الجبر في ٩٨٤ ج ط ١
١٨. صالح شعر في الشعر الجبر في الحجب المؤسسه
بوطيه لكتاب الجبر في ط ٩٨٠ ج
١٩. محمد كليه، شعر النجوى و محفلات في
الجبر في ٩٥٤ - ٩٦٤ ج ، سله مجتسب
في لاسب منطوط، معهد النحه العربيه و بيه
جمعه باليه، ٩٨٩ ج
٢٠. محمد ناصر لأصله في شعر الو ه بومير ، مجله
لأصله سنة العاسره ، بعد ٨٩ ٩٠ جالفي
في ٩٨ ج



من مَوَارِد السَّهْوِ وَالْخَطَأِ وَالْإِخْلَالِ فِي تَحْقِيقِ النُّصُوصِ التَّرَاتِيئَةِ

مُحَمَّدُ رِضْوَانُ لُدَايَةِ
دمشق - سوريا

(١)

شَغَلَ لِلتَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ فِي النُّصُوصِ لَتَرَاتِيئَةٍ عَلَى خْتَلَاَفٍ تُؤْهِمُهَا هَتَمَامُ لِعَطْمَاءِ
وَالرُّوَّةِ وَالْأَلْبَاءِ وَالْمُؤَلِّفِينَ وَالْمُصَنِّفِينَ. وَجْتَهِدُوا فِي ضَبْطِ النَّصِّ كِتَابَةً وَرِسْمًا، مِثْلَمَا
جْتَهِدُوا فِي ضَبْطِهِ رُويَةً وَمُشَافَهَةً، وَقَدْ سَتَنظَلُّوْا بِظُلِّ رُويَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ تَصَلَّتْ بِجَانِبٍ مِنْ
لِعَقِيدَةٍ، كَمَا دَعَتِ الْعَرَبُ وَالْمُسْلِمِينَ إِلَى تَأْدِيَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَمِعُوهُ، وَلَا يَزِيدُ
لِرُويٍ عَلَى مَا سَمِعَ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ، وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي ذَلِكَ لِاجْتِهَادِ الْأَعْلَى الَّذِي يَسْتَطِيعُهُ
لِإِنْسَانٍ مُسْتَعِينًا بِالْأَدَوَاتِ الْمَتَّاحَةِ لِلضَّبْطِ وَالْحِفْظِ وَلِصُّونِ وَأَدَاءِ لِأَمَانَةٍ.

وَالضَّبْطُ صِبْطَانٌ:

- ١ ضَبْطُ صَدْرٍ: وَذَلِكَ بِأَنْ يُؤْتِيَ لِرُويٍ لِرُويَةٍ
كَمَا سَمِعَهَا مِنْ شَيْخِهِ (لِحِفْظِ فِي الصَّدُورِ)
- ٢ وَضَبْطُ كِتَابَةٍ: وَذَلِكَ بِأَنْ يُؤْتِيَ لِرُويَةٍ كَمَا
يُرْوِيهَا مِنْ كِتَابِهِ لِدِي رُويَةٍ مِنْ شَيْوَحِهِ، عَلَى
أَنْ يَكُونَ عَلَى لِكِتَابِ أَمَارَاتٍ لِّلصَّبْطِ لَمْ
تُعْتَوِرْهُ يُدْ لَتَغْيِيرٍ وَ لَتَبْسِيلٍ

تَبْيِينًا وَتَفْرِيفًا، وَعِلَامَاتٍ لِإِهْمَالِ لِلْحُرُوفِ
لِلْمُهْمَلَةِ كَرِسْمِ لِّلسِينِ (س) تَحْتَ حُرُوفِ لِّلسِينِ
عَلَى أَنَّهَا لِّلسِينِ لِمُهْمَلَةٍ وَلَيْسَتْ لِّلسِينِ (لِلْمُعْجَمَةِ)
وَسَقَاذَاتٍ لِّلكِتَابَةِ لِعَرَبِيَّةٍ، وَسَائِرِ صَاشِطٍ
لِلرَّسْمِ وَ لِّلصَّبْطِ وَتَوْحِي لِّلصَّخَّةِ وَ لِّلسَّلَامَةِ مِمَّا
صَعِبَ لِّلْعُلَمَاءِ لَدِينِ شَتَعَلُوا بِالْمُصْحَفِ لِّلشَّرِيفِ،
وَسَحَّه وَصَبْطَهُ

وَعَتَنُوا بِالْحَدِيثِ لَتَبْوِي لِّلشَّرِيفِ بِوَصْعِهِمْ
عِلَامَاتٍ لِإِعْجَامٍ وَ لِإِهْمَالِ لِلْحُرُوفِ، وَتَقْيِيدَهَا
فِي لِحَاشِيَةِ لِّلتَّبَيَانِ، وَوَصَّعَ عِلَامَاتٍ لِفَصْلِ بَيْنِ
لِلْأَحْبَارِ: لِدَائِرَةٍ، وَبِحُلَاهَا لِقَطْعَةٍ، وَوَصَّعَ لِقَطْعَةٍ

وَكَانَ فِي جُمْلَةٍ مَا صَعِبَ لِمُهْتَمُونَ بِصَبْطِ
لِلْكَلَامِ وَ لِّلسَّلَامَةِ لِنَقْلِ، وَ سَتَقَلَّلَ كُلَّ حَرْفٍ بِرِسْمٍ
وَضَبْطٍ بِحِجْزِهِ عَنِ لَتَدْخُلِ بَعِيرِهِ لِإِصْلَاحِ الَّذِي
تَمَّ بِالْإِعْجَامِ (وَوَضَعَ لِقَاطِ عَلَى بَعْضِ لِحُرُوفِ

بها تطبيعات، لو حد: تُطْبِع

(٢)

ويهتم بتحقيق النص التراثي ثقافتان:

١ ثقافة عامة: ويسعى أن تكون وسعة،
وصار لزماً لتبني على أساسيات هذه الثقافة
في عصر الحث، وقد كان أمر عابثاً حاصلاً
دون عاء والثقافة للعوية (بكل ما فيها من النحو
والصرف واللغة ومعرفة المعاجم و استعمالها...
لح) والثقافة الأدبية لعريضة (من معرفة لشعر
ولتر وحفظ للنصوص ولذاكرة بها)، وإتقان
شيء لازم من السيرة والتأريخ، ومعرفة
لأسماء والألسن (ومطابق العودة إليها) وإتقان
لعروض ولقافية، ولإداعة، ومعرفة أساليب
لعراب في كلامهم الح

كل أولئك وما يلحق بذلك كان حاصراً
لدى المشتغلين بالعلوم العربية والإسلامية،
والمشتغلين بسائر العلوم ولهم كعلوم الأول،
وسائر ماضط لتأليف والتصنيف ولإداعة
بالنصوص

ومع يقال عملية تحقيق لنصوص (و لوثائق
وما شابه ذلك) من لمستشرقين ولمدققين
ولمحققين الأولين وكنو حركة لطباعة
لأولى، ومن خلفهم من لشيوخ ولعلماء ولباحثين
لأجيال التالية، بدأت تظهر "مشكلات"
تت إلى ظهور جديد (طاغ حياناً) للتصنيف
ولتحريف ولإخلال.

وهناك ثقافة خاصة: يحتاج إليها محقق
لمخطوطة جديدة التي يعالجها بإتقان مُتطلباتها
من لمعلومات ولْمُصطلحات ولْمصادر

بعد لمقابلة دلالة على انتهاء لمقابلة حتى هـ
لحر.

و تصحيف: - في بعض تعريفاته - هو،
تغيير في بقط الحروف أو حركاتها مع بقاء
صورة الحظ مثل ثمت و ثمت، و لعل و لعل،
ولعل و لعل

و لتحريف هو لعدول بالشئ عن جهته، قال
تعالى ﴿مَنْ أَلْبِنَ هَذَا وَاجْزَأَهُ﴾، ألكم عن موصعه، ﴿
[لساء: ٤٦]﴾، وقال: ﴿وَفَدَّ كَانُ فَرِيْقُ مِثْمُ
بَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَفَاؤُهُ
وَهُمْ يَعْتَبِرُونَ﴾ [البقرة: ٧٥].

و لتحريف قد يكون بالزيادة في الكلام، أو
لنقص منه، وقد يكون بتبديل بعض كلماته، وقد
يكون بختمه على غير لمر د منه، "فهو بكل
هذه لتعرفت عثم من لتصحيف"، وفي للعلماء
قدينا من لا يفرق بين لمُصطلحين، (لتصحيف
و لتحريف)

و أصل مصطلح "لتصحيف" من لأحد
عن لصُحِب دون لتلقي عن فواه للعلماء
ولصحفي - في تعريف لأبي أحمد لعسكري
"هو لذي يروي لحظاً عن قرءة لصحب بأشياء
لحروف"، وينتج عن هذا أحياناً وقوع شيء
من لتغيير، فيقال: قد صحفوا أي رسوه عن
لصحب، وهم مُصحفون، ولمصدر لتصحيف
وقد سجدت في عصر لطباعة جديد كثيراً مما
يدخل تحت عنوان: تصحيف و لتحريف، يعود
شيء منه إلى عمل لطباعة نفسه في مر حله
لمتعددة

وقيل في لأخطاء لتأتجة عن عمل لمطبعة

ولم رجع وخصوصيات لمعلومات و للعة...
لح

ومع اجتماع لتقافتين لمسكورتين، وتجسدهما
و لإضافة إليهما كلما مكن ذلك يحتاج لمحقق
إلى لصبر و لأناة و لمتابعة و لإحلاص في
لعمل

وشيء حر ذو همية، هو لاستفادة من أهل
لحبرة من شيوخ الصعة و أهل لعلم بمضمون
لمحفوظ لمحقق. وهذا يحقق توصل جيل
لمحققين حالاً بعد حال و جيلاً بعد جيل

(٣)

أه من أطرف ما قرأت في موضوع لشهو
و لخطأ في لخصوص لمؤونة-بيتان لأحد
لأنباء: (يعقوب لسيابوري) في ترجمته في
قوات لوفيت^٣، وهما:

كم من كتاب قد تصفحته
وقلت في ذهني: صححته!

ثم إذ طالعته ثانياً
رأيت تصحيحاً، فأصلحته!

وليتان يشيران إلى: وقوع لتصحيح
و لتحريف في لخصوص-لأسباب مختلفة سمر
بها، منها أن يفتو لمحقق و لمصحح شيء مما
يحتاج إلى تصحيح في مقابلة ثانية للصّر، و
ظن أنه فرغ منه!

وذكر هنا خريين يتعلقان بهد الأمر: أحدهما
أنني في أول لقاء مع د. حسار عباس، في
بيروت (و كنت معيد في قسم للعة لعربية
بجامعة دمشق) استشيرته في اختيار بحث لدرجة

لماجستير (في جامعة لقاهرة)^٣ سمعته يقول:
في أثناء تجانب لأطرف لحديث به يأسف
لإلقاء د. لمعارف بالقاهرة وظيفه لمصحح و
لمدقق للعوي، و ذكر كتاباً صلة بعلم لنفس،
و شكاً من كثرة أخطائه؛ و بته على ضرورة
وجود ذلك لمدقق لحبر.

و أخبر ثانياً: أنه كان يبي و بين د. عمر
فروخ صلة، فقد علما في جامعة دمشق (١٩٥٧-
١٩٥٨) و كنت ممن ربط صلة تلمذة بأستاذ فلق
لمر يا مرة ستهيته بعض كتبه، و كان معه
كتاب لعه لطلاب لمرحلة لثانوية في لبنان،
فأحدثه، و قرأته، و صحت لأخطاء لطباعة
لتي ظهرت لي، و شرحت إشارات تلميذ قارئ
إلى بعض لقضايا و لملأ لقيته في لأسبوع لتالي
عطيته لكتاب و طلعته على ما صنعت، فقال:
لك متاً أصدر من لكتب نسحتان و حدة تقرأها
و ترها، و لتقية لك و سمرت هذه لحال يبي
وبيه مدة طويلة، على أن علاقتي العلمية به
طلت مستمرة ولو من بعيد في أحيان كثيرة

ولما صررت ولف وحق، عرفت لمطابع،
و طرق لعمل فيها، و لفت لمكو في جانب
مها لتصحيح لملزمة لتي تنهى لطباع من
تنصيدها، أيام صفت لحروم ليدوي، و ما وراء
ذلك أيضاً، و كان لا بد من زمن يحكم لتجربة
ويقود إلى تعميق لحبرة

ب- و يسهم لتأسخ في إيهام لمحقق حين
يصحح هو و يحرم، و يكثر ذلك حين تكون
متابعة لتأسخ على ما كتب مؤيدة معنى من
لمعاني، ولكنه ليس هو الذي يدل عليه السياق،
و تصح به لقرءة

وقد يكون لوهم من سوء لمخطوطة أو سوء
لتصوير لسوء لأصل (غالباً) فيذهب عجام
بعض الحروف، أو يتركب تأثير ظاهري ليس من
الأصل كتدخل الحروف المتقاربة في الرسم،
كالباء والطاء والظاء، والظاء والظاء، والظاء
والظاء. وقد يكون لحرمان متباعدين ثم يسهم
لتسح أو لتصوير بالإيهام كالتاء والظاء، ولعين
ولعين

وقد يكون لشهو من عدم لانتباه لقاعدة
لتسح الخطية كالتصوير للألسية الخطوط
ومن ذلك قترت الباء من لفاء (بقطة لفاء
في لخط لألسي لمغربي من تحت الحرف،
والظاء بقطة واحدة من فوق) ومن لم يتمرس
بالمخطوط للألسية خطيين حرف وخر كالكاف
والظاء والظاء.

ح- ومتا يورد لمحقق موزد لخطاً ركونه
إلى نسخة مطبوعة من مخطوطته، طبعة سابقة
يصنع لنص لمطبوع بين يديه، ويحيل قلمه فيه
على نية لتحقيق ثم يقع في خطأ من شهو
لطابع لتسبق، ويتصح هـ في لأخطاء لتلجة
عن لوهم صافة إلى لاستهو لذي نذكره.

ويسخل في ذلك أن نسلّم لمحقق مخطوطته
(أو مخطوطات لكتب لمرد تحقيقه) إلى من
يسخه نسخاً جيداً على قو عد لإملاء لتأداة
الان، وغفال مرجعة ما صعه لتاسح، ولو
كان من طلب لدرسات لتعليق، أو من لتساح
لمحترفين

ومن طريف ما نذكره في هـ لجانب قطعة
وردت في ترجمة لتأشئ لأصغر^{١٠} من كتاب
وفيات لأعيان (٣: ٣٦٩)، وفيه

"قال أبو بكر لحو رزمي أنشئ أبو الحسن
لتأشئ لنفسه، وهو مليح جد"

إذ لنا عاتب لملوك فأنما

خط بأقلامي على لماء خرفا

وهبه زعوى بعد لعتاب ألم تكن

مودثه طبعاً فصارت تكلفاً؟!

كذ ورد لنص "إذ لنا عاتب لملوك..."

و"لملوك" على هـ لقرعة جمع "ملك" ويكون

لمعنى: إنه إذ عتب لملوك لم يجد ذلك شيئاً،

وكان كالذي يكتب على لماء!

قلت: صوب لقرعة: "إذ لنا عاتب لملول"

وهذا من: ملّ حمل، لوحد ملول، (كثير لملل،

أو سريح لملل) وهو ذو ملّة، كما قال لآخر^{١١}:

نك ولله لذنو ملّة

يطرفك لأذنى عن لأبعد!

ولشاعر يتحث في لبنتين لمذكورين عن

شخصية (صديق ويصلح أن يقال في لشية)

ومن صفات هذه لشخصية أنها يسرع إليها

لملل، وللكلام على وحدث، كما يدل لبنت لثاني:

وهبه زعوى ...

وهذا ليس كلاماً سلاً على جمع كما توهم

قرعة: "عاتب لملوك"، وكلمة "لملوك"

محرّفة عن "لملول" وقد يقع لوهم من لقارئ،

ومن لتاسخ بين لكاف وللام أن ظراً لسهو أو

لغفلة، أو ساق إلى ذلك لاستهو.

وقد أعجب درعمر فرّوخ بالبينتين لمذكورين

فاحتارهما في ترجمة لتأشئ لأصغر من

كتابه^{١٢}، وروهما كما ورد في طبعة لوفيات

- وقد يكون لخطأ مما يعرض من لتطبيع، ثم لا ينتبه لمحقق إلى ذلك، ومفتاح رت لأخطاء طباعية: مقابلة لنص. والذي عرفه من متابعتي، أن أكثر من يمارسون "لتحقيق" من طلبية اندرسات انغلياد ولشدة، ومثالهم لا يقللون لنصوص مع من يتلغ معهم، أو لا يحسون ذلك. وأصرب مثلاً شاملاً من لجرء ثالث من كتب "حماسة لطرفاء" فإن لتطبيع هو لسمه لأولى فيه، وكأن لمحقق الفاصل لم يشهد طباعته (بقلة من محطوط يده إلى لمطبوع)

ومن طريف لتطبيع و لوقع في لتحرير و لتصحيف كتابة هـ لبيت على هذه لصورة

ولا تُرَج فعل لصالحات إلى خد

لعل غد يأتي وانت فقيذ!

وقد ورد في لhashية: "لا تُرَج: لا توحّر، و لفعل مجروم بلا لاهية"

وظاهر أن لأصل كان صحيحاً: ولا تُرَج (بالراء المهملة) من أرجأ يُرجئ بمعنى: كحل وأخر؛ ثم ظهر لصر مع لتطبيع: "ولا تُرَج" بالري للمعجمة، ولا معنى له في هـ لصر؛ وهو خطأ محض، ويكثر هـ لتطبيع ونفس لنصوص لمحققة، وإن كان لمحقق متقلاً، حين يتولى أمر لطباعة و لمرجعة و لتدقيق من قلت خبرته، وقل صبره

.. من طريف لكلام على ضبط لصر لمحقق على وجهه (تدقيقاً في لخط و لرسم، وتعزيراً بالمعنى لمر) كلمة لابن حفاة في

ديوانه^{١٠}، فقد أشد قصيدة ذكر فيها لطيف، ستطرد فيها إلى وصف طول الليل، وتشبيه لجورء، و لصباح و لظلم و لفر و لستحاب.. و حر بيتين فيها هما

ولفجر ينظر من ورء غمامة

عن مقلبة كحلت بها ورقاء

فرغبت نو نور لصباح لزورة

غرو لها ببنفسج لظلماء

وقال بن حفاة بعد هـ^{١١}:

("نور لصباح" في لبيت لأخير من لقطعة

لمهمورة ثبت فيها مفتوح نون؛ وسيغير، فينشذ لا محالة مضموم نون، فيقص رونق لبيت).^{١٢}

وحاف بن خفاة من أن يعير لقارئ و لاسخ ليون ضبط كلمة "نور" وقد أرها هك يفتح لون (وهو زهر لبات) فتقلب بالتعير إلى نور! الكلمة بالصم (نور) لها معنى، لكن لشاعر بنى مقصده على لتشبيه؛ ولصعة لفية و بن حفاة من مذهب "لتصع" (بحسب تعبير دشوقي صيف)^{١٣}، و "لمرصع" كما سقى لك محمد بن عبد لعمور لكلاعي في كتاب: حكام صعة لكلام

وقول بن خفاة به سيعير، مبني على أن لقارئ و لاسخ سيجري في لقرءة و لكثلة على لعبارة لشائعة "نور لصباح" وفي عبارة بن حفاة نور لصباح صورة متكررة، وهو للفظ لني قصد إليه، و لمعنى لني طلب، و لصورة لني رها لفكرته

وكل إليه، قادرٌ على أداء ذلك بِقَلٍّ

ويخفف (ويقلل) من أخطاء لشهو وغيره
عودة لمحقق إلى مصادر ثانوية (بعد لمسة
أو نسخ لمخطوطة المعتمدة). مثلاً ورد بيت
لمحمد بن أبي عبيدة في المجلس لصالح لكافي
على هذه الصورة^٦ .

زرتك مني همة منازعة

إلى غلام من مرتب لهما
وقوله^٧ (مّي) يكسر لبيت ويفس وزنه، وهو
من بحر لمسرح، وصوابه في لأعاني^٨ .
وصورته

زرتك بي همة منازعة

.... لبيت. وتقطيعه:

زرتك بي همة منازعة...

مستفعلن مفعلات مستعلن
وبيت آخر للشاعر نفسه، وصورته في
المجلس لصالح^٩ .

أنا لذي إذ كفرت نعمته

ذبت ما في جنيتك من عكن
وهو مكسور لورن أيضاً، وصوابه في
لأعاني^{١٠}

أنا لذي إذ كفرت نعمته

.....

- وبيت من بحر لمسرح أيضاً.

وإحساس بالورن لشعري، ونقان لعروص
ونقافية يحمي لمحقق من الخطأ، ولو كان في
لصن لدي بين يديه صطرَب من هذه الناحية

في هذا البحث من بعض كتب
لثلاث العربي كنت سجلتها على طرف تلك
الكتب مما يدخل في عون البحث من لشهو
وخطأ وإحلال، وهي كتب مختلفة من أسية
ولعوية وبقية وتاريخية وجعرية، ومن كتب
الترجم والرجال، والمعارف العامة وغيرها

وهي كتب محبوبة من كتب كثيرة من المكتبة
التي تطيب مجلداتها بي في مكان العمل: كان
المقصود اختيار نماذج مختلفة من قصايا متعددة
تدخل في إطار البحث. ومحقق هذه الكتب
من العلماء والباحثين ولدرسين، وحرّيجي
لدرسات العليا (في كتب كلت جزء من
رسائلهم الجامعية ليل درجة الدكتوراه)

والغرض العام هو التنبيه على نماذج وقع فيها
لشهو وخطأ وإحلال، على سبيل لإسهام في
إعلاء حركة تحقيق لمخطوطات، وسدرك ما
يشبه هذا الذي تنبه عليه وفي أعمال لمحرطين
في هذه المهمة العلمية وقد رتبنا النماذج
لمحتارفة، وعالجتها بإيجاز، يحقق الغرض
المقصود. (في هذا لإطار لمقصود)

ثم قول:

شيء من نتائج لشهو وشيء حر من
لخطأ ومن لإحلال يستدرك بالمراجعة لجادة،
و ستحصار ما يمكن أن يكون لمحقق قد نقص
مه أو حل به

هو وقد توكّل للمراجعة إلى محقق (أو قارئ)
حر، يفترض أنه أكثر خبرة، وطول باعاً في
لقر. وهذا حسن حين يكون للمراجع جأ في ما

نه بوصلةً تفيد المُحقّق، وتصحّح جانباً من عمله.

ومن لحظاً لديّ يجمع فيه شيء من قرّة
لنصرٍ وصبطة، وشيء من اللعة، ومن فهم
لنصر، ومن لإحلال يعلم لقاية ما ثبت في
لوفي بالوفيت^(١) من شعرٍ لشرفٍ ليس من
جبارةٍ لسحاوي، قل فيه (و لصبط من لمطبوع)

يا قلب ويحك خنتني وفعلتها

وحللت عقدة توبتي ونكتتها

يا عين أنت بليتتي، يا خبتّها

لم لا عن لوجه لمليح سترتها

ولمعي ظاهر فقد حاطب قلبه في لبيت
لأول، وسترله إلى الهوى ولأم عيه فهي
مفتاح لقلب، ثم لنتت من لعير إلى جزء من
لعير وهو لجفر لديّ نقاعس فلم يعمض، ولم
يمع لعير عن لطر إلى لوجه فيحجب عنها
وعن لقلب لعودة إلى لحب لديّ كان منسياً

قلتُ

١- حتار رواية "يا حبثها" وعده رواية "يا
جفها"

٢- لعين مؤنثة فلما وصل بقراءة للنصر
إلى حر لبيت قال: "وسترتها" وهـ يخلّ
بالمعنى و لقاية

٣- وجه قرّة لبيت هو

يا عين أنت بليتتي، يا جفنها

لم لا عن لوجه لمليح سترتها

ولجفر مسكر، ولا يلثم لبيت لا قرّة لفتح
(سترتها)

٤- لئاء هي حرف لرووي (لدي تبي
عليه لقصيدة في لشعر لعربي) وحركته
لارمة في أبيات لقصيدة جميعاً

- ما لهاه في "سترتها" فهي لوصل

- وما لألف لأخيرة في "سترتها"، فهي
لخروح، و لقصيدة بتائية

و- وفي ماهج التحقيق أن يستوفي لمحقّق
لعاية بالنصر لديّ بين ربيه، فإن صادفه أمر
يحتاج إلى تعليق أو إيضاح لم يجد له فائدة أو
إضافة به على ذلك، بعد أن حاول، وقدم جهده
و ستوفي معرفته -.

- ويحلّ في هذا لإشارة إلى لأعلام ولبلد،
وللى لأقول لمشهورة ولأمثال، وللى لأشعار،
وللى لأخبار، وللى لمثوّر من تركت لعرب، ممّا
شاع و شتهر

ومن لتصحيح ولتحريف ما يشير إلى
لمستوى للعوي

- وفي مطلع قصيدة للسان لنير هدر لبيتان،
ورثهما كما ورد في لليون :

قسماً بالليل وما وسقا

ويات لبذر إذا اتسقا
ولنجم لثاقب حين هو

رجماً ولصبح إذا نفلقا

و لقصيدة، مقّمة في إقبال لثيروز (بدء فصل
لربيع) و لتفات وشيك إلى لمسح

قلت:

(١) لشعر من بحر الخب (فعلن) أربع مرات
في كل شطر.

٢) لشطر لثاني من لبيت مصطرب
لورن، ويصح لورن، ولمعنى بالقرعة
لصححة

قسماً بالليل وما وسقا

ويياة لبذر إذ تسقا
وياء (لشمس) صوؤها، و: شعاعها، و:
حسها، و لجمع ياء

٣) وقوله: "رجماً" في لبيت لثاني يكسر
لورن وصواب لقرعة "رجماً".

و: رجمه: رماه بالحجر. و لإشارة في
لبيت من لاقتباس لقراسي

في ديور لسان لسين بن لحطيط ثناء
شعري على قصيدة لصيقه لشريف
لغرياطي (صاحب شرح مقصورة حارم)
قال فيها

زرت بابن لحسين فما

له في لحسن منتسب

ونادات بالرضي: لقد

"حكيت وفائك لشنب"

وظاهر أنه يشير إلى لمتني ولشريف
لرصي، ويشير (ويقتبس) في لبيت لثاني إلى
قصيدة لابن لحيمي، فيها قوله:

يا بارقاً بأعالي ثرقتين بد

لقد حكيت ولكن فائك لشنب

وقد عاد لسان السيل إلى هذه لقصيدة مرة
أخرى في بيوته، وقال:

ناديت دمعى إذ جد لرحيل بهم

ولقبت من فرق لتوديع قد وجبا

سقطت يا دمع من عيني غدة نأى

عني لحبيب "ولم تقض لذي وجبا"

وفي لبيت لثاني إشارة (و اقتباس) إلى قول
ابن لحيمي في لقصيدة لمكورة

بأنه إن جرت كثنائاً بذى سلم

قف بي عليها، وقل لي: هذه لكثب

ليقضي لخذ من أجرعها وطر

في ثربها، ويؤدي بعض ما يجب!

ولاحظ لثورية في قطعة لسان لسين،
وجناس لقو في أيضاً

- وقصيدة ابن لحيمي لمحتمة شرفت و غريت،
ومتن عارضها بن حكمة للأصاري، و تكأ
على بعض عبارات لشاعر فيها وابن حكمة
معاصر للسان لسين ومن أصفائه

٣- ومن أخطاء لحو، ما ورد في وفيات
لأعيان^٤ في ذكر عمرو بن لعاص رصي لله
عنه، قال: "ثم رفع يديه وقال: اللهم إنك أمرت
فغصيا، وبهت فارتكبا، فلا بريء فأعتر، ولا
قوي فانتصر، ولكن لا إله إلا أنت."

- وظاهر أن صوب العبارة فلا بريء
فأعتر، ولا قوي فانتصر... و (لا) هنا لنافية،
أي لا بريء... ولا أنا قوي.

- وهو يتحدث عن نفسه، لكن عبارة "لا
بريء" على هذه الصورة مختلفة و "لا" هنا هي
لنافية للجس. ولل كلام تفصيل في كتب لحو

ومن أخطاء اللغة ما ورد في كتاب لطائف لأخبار^{٢٢} : قال : "سحلت بكارة لهلالية على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وقد شئت صعب بصرها تهدي بين جارينتين فرة عليها لسلام..".

صبط المحقق لكلمة هذا على وزن تُنادي، ولصوب تهدي على وزن تسامى. في تاج لعرس (هـ ي) : "تهانت لمرأة؛ تملئت في مشيتها من غير أن يماشها أحد، قال لأعشى

إذ ما تآلى تريد لقيام

تهدي كما قد ريت لبصير

قال: وكل من فعل ذلك بأحد فهو بهاديه... قل ومه؛ تهدي بين رجلين إذ مشى بينهما معتم عليهما من صعب "

ج- ومن الخطأ في معرفة البلدان، والعرافية عاقبة:

في طبعة دمشق من "لسبع في وصف لربيع" قطعة فيها قول لشاعر.

ورد كمثل دم لوريد وسوسن

غض بسوسي الغلال مكتسي

كـ فيه^{٢٣}، وقال لمحقق في لحاشية "بسوسي" من لإيساس بمعنى لانسباب، انتهى منه

وقد درست لكلمة مرة أخرى في قول لشاعر^{٢٤}

شخت لمارز لاذي نظهائر قد

أتاك يزفل في ثوب له سوسي

- ولم يشرح لمحقق هذا، ولم يعلق

قلت. وجه لكلام أن لباء في "بسوسي" في لبيت لأول من لقطعة لأولى هي لة (حرف جر) و"سوس" مسية في قصي بلاد لمعرب يصع بها من لخر لعتيق (لغيب) كل جليل، وتعمل بالسوس من الأكسية لرتفاق، ومن لثياب ما لا يقرر حد على مثله...". ولباء في "سوسي" هي لباء المسية^{٢٥}.

- ومن لشهو عن ذكر لمكان أو لموقع لجفر في، وهو من سهج لمحقق ما كان في قصيدة لأحمد شوقي، في رثاء صديق له، قال فيها^{٢٦}

سلام عليك سلام لرأبا

إذ نفحت والغودي الهثن

سلام على جيرة بالإمام

ورسط بصحرته مزلتهن

سلام على خفر كلقباب

وأخرى كمندرسات لدمن

ولم يجر لمعتي باليون د، أحمد لخوفي على ما درج عليه في حرج لتيور من لتتييه و لتعقيب، وعقل لتعريف، و لتعليق على لبيت لثاني (في لأيات لثلاثة لمحتارة) "سلام على جيرة بالإمام "

ولمرد بكلمة (لإمام) هذا مفسر لإمام لشافعي رضي الله عنه^{٢٧}، ولهد لدرج لشاعر كلمة مع حوات لها في لأيات لتالية

ولمكان مشهور في مصر، معروف في ليبيا، وقبة صريحه من كبر لقباب لمماثلة

- وقد يكون لشهو (و لاسنهو ء) من عدم

تنباه المحقق لبعض لفصليا لتاريخية لتي تهي
معرفتها في حسن قرءة نص

وقد سها محقق ديون أبي تمام (طبعة در
لمعارف بمصر) حين قرء من قصيدة في مدح
محمد بن عبد الملك لريات، وكان وزير لدولة
الأول، للممك بزمام لأموار (بين يدي الحليفة)
قوله

وزير حق وولي شرطة ورحا

ديون ملك، وشيعي، ومحتسب^(٢٨)
الشاعر يخلي بن لريت بهذه الأوصاف
لور رية وإد رية ولامية لح و صوب
قرءة لبيت

وزير حق وولي شرطة ورحا

ديون ملك، وسيفي، ومحتسب
وكان أبو تمام قد ثنى على قلم لريت (أي
على كتابته لعية وسطوة قلمه) في قصيدة
أخرى^(٢٩):

لك لقلم لأعلى لذي بشباته

تصاب من لأمر ثكلي ولمفاصل^(٣٠)
وراء أبو تمام في لبيت لأول ن يصم إلى
لممدوح لسيف إلى لقلم

ومعلوم أن لدولة لعباسية كانت قبل سنوات
قليلة من تاريخ هذه لقصيدة (أي أيام لمأمون)
قد فرغت من توكيد عباسية لدولة، وستقر لأمر
على ذلك

ط ومن لتصحيفات لخاصة بالأعلام ما ورد
في كتاب "مفحات لأقرن في مبهات لقرن"
للسيوطي في لشرة لتي أخرجها د. مصطفى

سبب لبعاء^(٣١) فقد ورد سم (بن عساكر) في
صفحات لكتاب حيث ورد في موضع صاحب
لاسم لصحيح-وهو (بن عسكر) تنبه على ذلك،
إياد طباع في تحقيقه للكتاب لمسكور^(٣٢).

وهو غريب فالغلمان متباعدن في لزمان
ولمكان، فابن عساكر هو أبو لقاسم محمد بن
لحسن لدمشقي، لمشهور صاحب تاريخ دمشق
وغيره من لمؤلفات (٤٩٩-٥٧١هـ).

وبن عسكر هو أبو عبد الله محمد بن
علي لعسلي المعروف بابن عسكر، سبب عالم
بالتاريخ ولحديث من أهل مالقة بالأندلس توفي
سنة ٦٣٦هـ

- ومن لغريب في تحريف لأسماء وتصحيفها
ما ورد في كتاب "ربيع لأبرر" للرمحشري في
طبعة مؤسسة لأعظمي، وفيه^(٣٣):

سمت لغرب سنة لمنة من لتاريخ سنة
لحمار، من حيث حمار عرير
- وفي للاحشية

- لغريز: من أسياء سرائل، قيل به كان له
حمار فمات وبعد مرور سنة من موته أحياه الله
من جديد

- ووصح ن لمرد هو لغلم لذي ورد في
لقرن لكريم عزيز

- ومن لخطأ في قرءة لأسماء على وجهها،
لمؤدي إلى لاحتلال، ولتدخل، ما ورد في
ترجمة لحر مازي (أي علي لحسن بن علي) في
لوفي بالوفيات^(٣٤)، قال

"قال لمبرر كان لثوري ولحرماري
ولجرمي بأحسون عن أبي عبدة، وأبي زيد

لأنصاري، ولأصمعي، وكان هؤلاء ثلاثة
كثير أصحابهم..".

وقد رُسم لاسم على هذه الصورة "لثوري"،
ولو كان هو لكان: سفيان بن سعيد لثوري (٩١-
١٦١هـ). ولصوب أن المقصود هو لثوري
أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون المتوفى
سنة ٥٣٨هـ.

ثم قلت ولمثل هذه الهفوت - ولو صبرت عن
أحد العلماء - وصُغت كتب لمتشابه، ومؤلف
ولمختلف، ولتصحيح ولتحريف. لـ

ومن المشهور، أو لخطأ في ضبط أسماء
لأعلام ما صعبه كارل بروكلمان في ترجمة
شمس لثور، أبي علي محمد بن علي الكفائي
لدمشقي المشهور بأبي عرق

وكان بروكلمان قد ضبطه بفتح العين وتشديد
لراء لمتفوحة (أب عرق). وتبعه على ذلك
أحد العلماء لأجله: عبد الفتاح أبو غدة مؤلف
كتاب "تثريه لشريعة المرفوعة عن الأخبار
لشريعة لموضوعة". وقد طرد هذا لضبط في
كتب هذا العالم لثور.

وكان لثوري قد ضبطه على وجهه، بن
عرق (بكسر العين وفتح لراء لمحفقة) على
صيغة سم لظفر المعروف.

وقد تتبع الأستاذ لمحقق ياد لطباع هذه
لمسألة ونهى إلى أحد بما قاله لثوري مقلداً
في ضبط لاسم، ومخطئاً كارل بروكلمان في
قرعته وصبطه^{٣٥}.

ي- هناك علاقة متبادلة بين صحة قرعة
لص، وصحة يراء لشعر على وزنه لصحيح

ومن لخطأ لعروصي لاشي عن خطأ
لقرعة ما ورد في سبون حافظ يريم؛ في
مطلع قصيدة له، وهو^{٣٦}:

ما لي أرى لأكمال لا تفتح
ولروض لا يزهو ولا ينفخ
وبهذه لقرعة يكون لشعر من بحر لرجز،
ولكن لأبيات لاثنية في هذا لشعر تحيء على
ورن حر، وفيها
ولطير لا تلهو بتدويمها

في ملكها لوسع أو تصدح!
وهذا من بحر لسريع ولكي يتظم لبيت
لأول مع سائر لص يبعي قرعته على هذا
لوجه^{٣٧}:

ما لي أرى لأكمال لا تفتح
ولروض لا يزهو ولا ينفخ
ويعود إلى بحر لسريع

- ومن لطيف ما ورد في حاشية لصفحة
عد كلمة (يتفتح) كما قرأها لجة سبون حافظ^{٣٨}:
"يفتح يفتح عليه ويلاحظ أننا لم نجد في
كتب للغة "فتح" بتشديد لفاء؛ فلهذا حافظاً رأى
هذه لصيغة في كلام بعض المولسين".

وظاهر بعد ما سلطت من صواب لقرعة أن
حافظاً قال (يفتح) على لصوب.

- ويظهر من متابعة تسمية بحور لشعر
في لكتب لمحققة أن أكثر ما يقع لخطأ في
لتسمية في لبحور لقصار (يتألف كل شطر من
تفعيلتين)، وفي لبحور لمجروءة

ويريد ذلك لخطأ، وقد يكون سهواً حين يقع

من محقق متمكّن؛ بسبب لصعب في علمي
لعروض و لقاوية، وقلة لتمرّس بقراءة لشعر،
وقلة لمحفوظ منه، ولاسرّع إلى قول خاطر
يحظر في تسمية لبحر.

وتنبّه كتب العروض عادة على تقارب وزن
مع وزن حر، مع اختلاف لبحرين كتبهم
على تقارب بحر لهرج مع محروء لبحر
لوفر، ولرجز ولكامل

- ومن لحظاً في تسمية لبحر ما ورد في
تحقيق لجرء لتاسع عشر من لوفي بالوهيات،
فقد عدّ لمحقق قطعة للجلياني لأتلسي من بحر
لمسرح ولصوب أنها من مخلّع البسيط
وولها^(٣٩).

بذلت وقتاً للطب كي لا
للقى بني لملك بالسؤل
فكان وجهه لصوب في ن
أصون نفسي بلا بتذل!

ك ومن خطأ لضبط: صبط كلمة "ذكاء"
بالفتح في قول لشاعر.

قد تحلى بزهره وتبدى
مائلأ في غلالة خضر
فأرتنا لرباض منها نجومأ
ورناسنا لعقار ذكاء

ك في كتاب لتشيّهات^(٤٠)، ولصوب ذكاء
بصم لال. وهي سم علم على لشمس وهي
لمقصودة في لبيت

- ومن صبط كلمة "ورق" بفتح لراء بمعنى
ورق لكتابة في قول بن عبد ربه^(٤١):

بيت تحت سماء للهو معتقأ
شمس لظهيره في ثوب من لفسق
بيضاء يحمر خدّها إذ خجلت

كما جرى ذهب في صفحتي ورق
ك فيه، ولصوب، في صفحتي ورق
ولورق لفصة، وهي لمرسة في لشعر.

- ومن لشهو لعلة عن حروب لقاوية
وحر كاتها، ومن لك ما ورد في ص في كتاب
لمجتنى لابن دريد^(٤٢) وفيه

بحل عمرو بن لعاص على معاوية، وقد ورد
كتاب من بعض ولأته فيه عي رجل من لشف،
فاسترجع معاوية فقل عمرو

يموت لصالحون وئت حي
تخطأك لمنايا لا تموت
فقال له معاوية

أترجو ن موت وئت حي
ولست بميت حتى تموت

ك صبط لمحقق لبيتين، وهما يحدان في
لماقصة (رأ شاعر على شاعر)، وهذا لصبط
يعتبر ما يعرف بالمجرى في علم لقاوية وهو
حركة حرف لرووي (وهو ها لتاء)

ولشعر من بحر لوفر، و لقاوية مقيدة (ليتم
لُسلوب لماقصة)، وقد ثبت لشيح لحي^(٤٣)
لبحر لوفر صربأ ثانياً: للوفر لتام، وهو
(فعول)، وصبط لشعر بن مع لصافة لصبط
وعلامات لترقيم

١ يموت لصالحون وأنت حي

تخطأك أمنيًا لا تموت؟!

أترجو أن أموت وأنت حي؟

ولست بميت حتى تموت!

- وفي ديون حازم لقرطاجي قصيدة
ولها^{٤٤}

منى لنفس تذلني منكم ولنوى تقضي

فكم ذ يطبع أدهر فيكم ولا يغضي

وقيل فيه به من بحر بسيط و لصبوب به
من لطويل

ل- ومن لخطأ سكوت لمحقق عن كلمات
تمر به، أو عبارات لم يحسن قرعها، أو لم يفهم
معناها ورسال لنصر رسالاً من دور تحقيق أو
تعليق: وفي ديون محمد البرم^{٤٥} قصيدة نظمها
في صديقه الشاعر حليم رموس^{٤٦}، فيها قوله
(و لصبط من عمل صابغي لديون؛ عسان مرم
وسليم لمرر كل)

زج لمتاني وأحكم من مثالتها

ما سوف يبقى لباقي لشعر ناموسا

قلت

(١) صوب قرعة لشطر لأول

رخ لمتاني وأحكم من مثالتها...

وهي لشعر إشارة من لشاعر محمد البرم إلى
كتاب لحليم رموس سمه: "لمثالث و لمتاني"
فصوب قرعة لكلمة: مثالتها، ولا معنى لـ
"مثالتها"

(٢) وصوب قرعة لشطر لثاني

ما سوف يبقى لباقي لشعر ناموسا

أي يبقى لمن يطلب لشعره ويمارس نظمته

وكتاب (لمثالث و لمتاني) كتب أورد فيه
حليم رموس قطعة كبيرة من شعره (وهذا الكتاب
غير سيو به)، وسجل فيه رسائل طلبها، ووصلت
إليه من مجموعة كبيرة من رجال عصره؛ من
شعر ونثر، مع صور توثيقية

- ومن لأخطاء ناتجة على عدم لانتباه
للثقافية، وعدم متابعة سائر أبيات لقطعة أو
لقصيدة ما ورد في ديون ابن حفاجة^{٤٧} في
قطعة ولها (و لصبط من لديون لمحقق):

يا شفقاً ساطعاً على فلق

يا ذهباً سائلاً على ورق

وقد كتب لمحقق عند لأبيات (بسيط مجروء)
ونقطيعه على هد

يا شفقاً ساطعاً، على فلق

يا ذهباً سائلاً، على ورق

مستعلن فاعلن متفعلن

مستعلن فاعلن متفعلن

وتسلم القرعة، ويصح لبحر لو كتبت أبيات
لقصيدة لتالية تؤيد ذلك، فقد قال لشاعر بعده

ما الحسن لا معصفراً شرق

فاض على جسم أبيض يقق

ونقطيعه على هذه القرعة لجعل لثقافية مقيدة
(ساكنة حرف لروعي، وهو لقاف)

ما الحسن لا معصفراً شرق

فاض على جسم أبيض يقق

مستفعّلن . مفعّلات مستعلن

ورن "فاعلاتن"

مستعلن . مفعولات مستعل

وليس في تفعيلات لبسيط: مفعولات و مفعّلات، فهذه من تفعيلات لمسرح و لمقتضب. وليس في عاريص مجرّوء لبسيط و صرّبه ورن "فاعلتن" وما يتفرّع عنه.

ويشلم لصن من لخطأ بقراءة لفاقية مطلقاً (بكسر حرف لفاق) ويكون لتقطيع يا شفقاً ساطعاً على فلق

يا ذهباً سائلاً على ورق

مستعلن مفعلات مستعلن

مستعلن مفعلات مستعلن

وتكون لقطعة من بحر لمسرح

- و لخطأ في صبط لفاقية قد يؤدى إلى خطأ في لورن لشعري، ومه خبر بقله لثعالي عن لاجاط للرقاشي^{١٢} في ذكر معلّم [من لسريع] مختلف لخبز خفيف لرغيف

منتشر لزد لئيم لوصيف

كد فيه وصورة لبيت هذه ليست من بحر لسريع وتقطيعه (على هذه الحال)

مختلف له خبز خفيف لرغيف

مستعلن مستعلن فاعلاتن

وكذا قوله في صرب لبيت (م لوصيف) فاعلاتن وليس في عاريص لسريع و صرّبه "فاعلاتن".

- و صوب قرءة لبيت، وحركة حرف لروي: "ف لرغيف" و "م لوصيف" على

- ففاقية لبيت مقيّدة (ساكنة) و لصرب مطويّ موقوف، و لبيت من لعروض لأولى و لصرب لأول من عاريص "لسريع" ولكن طابقت لعروض لصرب لأن لبيت مُصرّع - في شعر شوقي بيتان في لحكمة^{١٣} وهما قوله

ن كنت ذ فضل فكن

ه على ذكيّ أو كريم

فالفضل ينسأه لغبي

وليس يحفظه للئيم

- لصبط و لتقطيع (بين لشطرين) من عمل صلع لسيور

- قلت و لا لشعر من مجزوء لكامل وصبط لمحقق (صلع لسيور) يجعله من مجزوء لكامل لمرق؛ و صرّبه (متفاعلاتن)، ولكنه على هذه لقراءة مضطرب لسياق لحوي. وقد غطب مرفوعاً على مجرور (على ذكيّ أو كريم) وهذا خطأ ظاهر.

ثانياً: لبيت لثاني مسوّر، وصبط رسمه هكذا

فالفضل ينسأه لغبي

ي وليس يحفظه للئيم

فالياء المشددة من "لعي" مشتركة بين لشطرين

ثالثاً: صوب لقراءة، و صوب لصبط لعروصي، وصبط لفاقية.

ن كنت ذ فضل فكن

ه على ذكيّ أو كريم

لقافية مقيدة (ساكنة) و لورن، مجزوء لكامل
لمُرَقْل (متفاعلات) ويلحق به لبيت لثاني بقافية
مقيدة كما هو معلوم

- وقد بنى شوقي قطعة على لقافية لمقيدة
حتى لا يقع في لاقواء، وهو حنّاب حركة
لروي بين بيتين (أو أكثر) في قصيدة لوحدة

م- صبط البيت المدور ورسمه:

لبيت لمدور في مصطلح لعروض، هو لذي
يتصل فيه لشطر لأول بالشطر لثاني بكلمة
نقسم قسمين ضمناً لصبط لورن، وكانو قسماً
يصعور حرف (م) هك بين قوسين بين حروف
لكلمة لتي يشترك في حروفها لشطر، هك
مثلاً، في قصيدة لمتبكي لشهيرة:

صحب لئاسل قبلنا ذ لزمانا

وعناهم من أمره ما عنا
وتولوا بغصة كلهم من (م)

له ون سر بعضهم أحيانا!

ثم درج لمحققون على قسمة لكلمة على وفق
لورن؛ ووضع خط مسمو أو خط مقط يقطع
قليلاً عد منتصف لبيت كقول لمعري

وشبيه صوت لنعي ذ ق

س بصوت لبشير في كل ند

ولكن كثير من لكتب لمحققة تغفل هذ،
وتضطرب لكتابه، ولا يقسم لبيت قسمين كما
يقصي لورن

وأشد من هذ أن يقسم لمحقق لبيت في غير
موضع قسمته، فيضطرب لورن.

وأصرب مثلاً من قصيدة لأحمد شوقي في

يوانه من أولها على لتسلسل لورن فيها،
وعلى لهيئة رسماً وضبطاً قال

مضى لدهر بانب إمام ليمن

وأودى بزمن شباب لزمن

قلت: إن تركنا لمطلع، فالأبيات لحمسة
مضطربة لقسمة، مضطربة لوزن، وحق كلمات
"لسيوف" و"لحجاز" و"لحيام" و"للعراء"
و"لإله" أن تكون جميعاً دون قسمة ثابتة حروفها
في لشطر لأول

و لقصيدة من بحر لمتقارب، ونقطيعه

وبانت بصنعاء تبكي لسيوف

فعولن / فعولن / فعولن / فعول

عليه وتبكي ل، قنا في عدن

فعول فعولن / فعول فعول فعول

ود قر لشطر لثاني عليه (ي). صار وزن
لنكعيلة فعولن وكلاهما صحيح

- وشيء حر، قصيدة رسم لبيت لثالث...
"فعزى لحسن" فهي من لعزاء، وليست من
لعر.

- ويكثر لتدوير في بعض لبحور كالخفيف،
و لمتقارب، ومجزوء لكامل

- ولكن لأبيات لمسكورة لا يصح فيها
لتدوير، وهو هنا خطأ ظاهر.

- ومن غريب لتصحيح ولتحريف، وسر
أسماء لأعلام، ولإرباك لذي نتج عن ذلك ما
ورد في كتاب "منهاج للبعاء وسرج لأبياء"
لحازم لقرطاجي من ذكر سم: "شعبة
بن يرسام". وقد وردت لعبارة في "لمهاج"

على الصفحة ٢٤٣، في درج كلام على بحر
لمصارع من بحور لشعر عربي، وفيه

"فأما لورن الذي سَمَّوه لمصارع، فما أرى
ن شيئاً من لاحتلاق على لغرب حق بالتكذيب
ولدت منه؛ لأن طبايع لغرب كانت فصل من
ن يكون هن لورن من نتاجها، وما أراه نتجه
لا شعبة بن برسام خطرت على فكر من وضعه
قياساً فيا ليته لم يضعه، ولم يُنسَ لورن لغرب
بسكره معها، فإنه أسحفت وزن سَمع، فلا سبيل
إلى قبوله، ولا لعمل عليه أصلاً".

وعلق محقق منهاج لبلاء عند (خطرت) في
لحاشية بقوله: "كذا بالأصل، ولتفسير صورته
في صورة لورن" يعني: "خطرت صورته".

- وحتاج محمد لعلمي في كتابه "لغروص
ولقافية"^{١٢٣} إلى كلام حازم في موصوع بحر
لمصارع، في فقرة: لأورن لثابتة ولمشكوك
فيها، وللموصوعة فأورد ما كتبه "حازم"، وما
علق به لمحقق عند عبارة: "خطرت"، وقال

"ولم تستغ هذا لتأويل لسببين - ولهما: نني
لم هتد إلى معرفة (شعبة بن برسام) الذي ورد
في ما سبق أنه وصغ "لمصارع" كما لم يصغ
على شيء عنه مُحقق كتاب "حازم"، وفوق
كل شيء علم عليم، وثانيهما: أنه لم يرد قبل حازم
ننى إشارة إلى أنه وضعه شخص ما. فكل ما
ورد أن تحليل وضعه، كما سبق".

وَصَافَ أ. محمد لعلمي بعد هذا

"وعدني ن في كلام حازم لتأويل تصحيحاً،
لعل صوبه ن يكون هكذا: "وما أراه نتجه لا
علة برسام خطرت على فكر من وضعه قياساً"

قال أ. لعلمي بعد هذا موضعاً: "وفي للسان
لبرسام: لموم لجدرى لكثير لمتركب.
وقال لليث: قيل لموم أشد لجدرى، ولموم
بالفارسية، لجدرى لن يكون كله قرحة وحده
وقيل هو بالعربية". وقال: فكأن حازماً، وهو
يجعل طبايع لغرب فصل من أن يكون هو
لوزن من نتاجها؛ لأنه أسحفت وزن سَمع،
يجعل علة لجدرى تصيب فكر من وضعه،
وتكون نتيجة ذلك هو لوزن لتحييف صدره، أما
إذا كان شعبة بن برسام حياً رزق في ما غير،
فإن لا هتد إلى شخصه وأخباره سيبلغني هذا
لتأويل مني إلى غير رجعة". انتهى^{١٢٤}

قلت: طال لأستاذ لعلمي الكلام، لتوكيد شكه
في قراءة محقق "منهاج لبلاء" للعبارة لمتعلقة
بحر لمصارع

ولذي تنبه إليه أ. لعلمي من لخطأ لمحتمل
في العبارة دقيق، وقترحه لنذي قدمه يحل
شكل المعنى وللموصوع، ولكنه لا يطابق
لنص لمخطوط ويخرج عن ضله لنذي كتبه
حازم.

وَصَلَ لقصيدة جميعاً تصحيح وقع فيه
لمحقق لفصل فقرة: "شعبة بن برسام" وخول
نظر لقارئ إلى أن العبارة سم لرجل معي
وسكت لمحقق عنه، ولم يبحث فيه، وبحث أ.
لعلمي عنه فلم يصل إلى نتيجة.

وصوب قراءة العبارة " وما أراه نتجه
لا شعبة من برسام خطرت على فكر من وضعه
قياساً، فيا ليته لم يصغه! "

- ولشعبة في اللغة لفرقة من الشيء ولجمع
شعب وشعل

- و لبرسام ستعملت لمعى لهيان ولل كلام
تفصيل في تكملة لمعاجم لعربية لسوري^{٩٤}
وفيه: لما كان هذا لمرص يصحبه لهيان
عادة فقد أطلقت كلمة "برسام" على لهيان.
وفي عبارة للمقري: وقفت من لكتاب لمسوب
لصاحبها أبي زكريا لبرغو طي على برسام
محموم، و ختلط مدموم، و تسلب زنج في
روم، ...".

وكان "حازم" قد عاد إلى بحر المضارع (في
سياق كلام على بعض حصائص لبحور، وقل -
وهو يوضح لمر - من عبارته لسابقة -:

"... فَأَمَّا الْمُضَارِعُ فِيهِ كُلُّ قَبِيحَةٍ، وَلَا يَبْغِي
نُ يُعَدُّ مِنْ أَوْزَانِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا وُضِعَ قِيَاسًا،
وَهُوَ قِيَاسٌ قَائِمٌ لِأَنَّهُ مِنْ لَوْضَعٍ لِمُتَنَافِي عَلَى
مَا تَقَدَّمَ"^{٩٥}

س ومن لخطأ في قرءة لنص لمصانف
ليه سبق لوهم ولا ستسلام له ما ورد في قطعة
لاين بطل للأسلسي في وصف لسوءة، سوءة
لحر.

مطريقة في لخطوب كالحبش

كأنما طرقت على نهش

تمزج زينا بسمتها فمتى

تخط سير لردى به يعش

ترضع أبناءها مجاجتها

في زيتها لا تدرك في لعطش

مكرمة لم تهزن على أحد

تنزل عند الملوك في لفرش

زنجية فضضت كو كبها

فهي تباري كو كب لغبش!

قلت في نص وشرحه كثر من خطأ وسهو
وسبق وهم

- وقد وصف لشاعر في لقطعة لسوءة وصفًا
ظاهرًا، ووصفًا معويًا على نهج أبي تمام في
وصفه لقلم

- وقوله لشاعر في وصف لسوءة (وهي من
مائة سوءة أو مسوءة مطعمة بالقصة (مكتفة)
بها رجية وهم لمحقق (أو ناسخ) لمخطوطة أو
وهمهما مغا) فقر آخر كلمة في لشرط لأول
من لبيت لأول: "لحبش" وهم جس من لاس،
وهذا خطأ ظاهر.

وصوب لقرءة

مطريقة في لخطوب كالحبش

كأنما طرقت على نهش

- و لحش حية عظيمة سوءة، و "نهش" من
بهشت لحية أحدهم أي لسعته

ولاخط لمحقق عدم ستوء لمعنى على
قرءة "كالخبش" وحاول معالجة ذلك، فلم يأت
بطل

- وفي لبيت لثاني وهم آخر تى إلى خطأ
في لقرءة، فقوله: "فمتى تخط سير لردى به
يعش" خطأ ظاهر، وفي تناقص، وإصابة أحدهم
بسم لسوءة (بما تكتبه في حقه) لا يمكن أن يعش
ولمر - خلاف ذلك ووجه لقرءة^{٩٦}:

تمزج زينا بسمتها فمتى

تخط سير لردى به يعش!

و "تخط" صلها. تخطى بن: بن خطأ ستم
لسوءة ذلك لأسير، ولم يكتب مدها بقلته يعش.

وبهاتين لقرءتين يَسْلُمُ لَصَ، وتتصح
مقاصد لشاعر فيه

- وقد قال أبو تمام في وصف لقلم، وهو
لمثال لدي ترسمه لشاعر هنا

لعاب لأفاعي لقاتلات لعابه
وَرِي لجنى شتارته يُد حوسل

- و لأري لغسل
ومن خطأ لقرءة لدي جزه سبق لوهم، و
لتصحيح في لأصل لمحطوط ما ور - في شعر
حارم لقرطاجي^{٥٧}؛

يا موقد لئار بالهندي ولقار
كم أوقدت في لحشا ذكرك من نار!
كد فيه و لهسي هو تونغ من لشجر يقال له،
لأنجوج، ولقار هو لرف

وصوب قرءة لبيت
يا موقد لئار بالهسي ولعار
ولغار (بالعين لمعجمة) شجر يبت برّيا في
سوحل لئام، ولغور، ولجبال لساخية؛ دائم
لحصرة، يصلح للترين، وهو لرت...
- وفي شعر عدي بن زيد^{٥٨}؛

رُبَّ نَارٍ بَتَّ أوقدها
تقضم لهندي ولغار
ولبيت من شوه لعروض، مشهور.

وفي قطعة لابن سعيد في كتابه لعصور
لبلعة^{٥٩} مسح بها مية - مشق وتلى عليها
مادمشقق فجئة

يُنبي بها لوطن لغريب

لله يَـمَامُ لُسُـرو

ر بها ومنظرها لعجيب
قلت: ظاهر تصحيح لكلمة، وصوبها
"ينسى"

مادمشقق فجئة
ينسى بها لوطن لغريب
أي ينسى وطنه لجمالها وكثرة محاسنها،
ومحاسن أهلها

- ومن لتحريف لُحل بالوزن لشعري ما
في بيت لأحمد شوقي^{٦٠} من قصيدة رثى فيها
صيقا سمه حسن بك نور، قال،

ولا يذكر لمعهد لشرقي
لأوز لا جليل لمنن!^{٦١}

وكان حسن نور أحد مؤسسي نادي لموسيقي
لشرقي فحرف صانع بيون شوقي ولمعني
به د. أحمد لحوفي، وبتل (المشرقي) في لبيت
لى - (لشرقي)

ولشعر من بحر لمتقارب، ويكسر لورن
بكلمة (لشرقي) وهو يحالف أصل لقصيدة

ومن لتحريف ما ور - في بيون شوقي (ب)،
لحوفي^{٦٢}.

لُملِكُ نْ تعملو ما ستطعتم عملا
وَنْ يبين على لأعمال لتقان
ولبيت من قصيدة من بحر لبسيط
و "ستطعتم" نفس لورن، وصوب لقرءة: "ما
ستطعتم" ووزها مستعلن.

ومنه في بيون شوقي من عمل لدكتور

لحوفي أيضًا من قصيدة في حليل مطر،
مها^{٣٣}

فمن لبشير لبعلبك وبينها
نسب تضيء بنوره لأيام

يبكي لمكين لفخم من آثارها

يومًا، واثار لخليل قيام

يقول: إن نار بعلبك يأتي عليها يوم - مع
مرور لزمن - وتبلى، لكن آثار (شعار) حليل
مطر ن باقية، و لصوب -

يتلى لمكين لفخم .. (لبيت) ولا معنى للبكاء
ها

ع- ومن لتصحيح و لتحريف ما يُفسد سياق
لمعى، ومثله قول حطيب لموصل^{٣٤}:

ما لاح بـأرق مقلتيـ

هـ لناظرٍ لا وشامة

للصبح يشبه وظلا

م إذ بد خد وشامة

فاقت محاسنه لحسا

ن عرقه فيه وشامة

يا ليتته مثلي يقو

ل لمن إليه بي وشى: مه!

- وصوبُ لكلمة: "عرقه" في مقابلة

"وشامة" ولا معنى للغرقة

وهي لقطعة جاس لقوفي: شامة لأولى.

يقال: شام لبرق: بظر يُنمطر سحابه وشامة
لثانية كالحال في لخد، وشامة لثالثة من قطر

لشام و لعبارة لربعة مؤلفة من فعل وشى (مر
لوشاية) ومة سم فعل أمر معناه: كُفَّ.

- من لشعر لدئر على لألمسة وفي

لاحتيارات قصيدة للمتنبى لامية في مدح سيف
لسولة، يكثر لاستشهاد بها، وبآيات مها

وفي ترجمة ابن عسور لأندلسي بى صلاح

لنير لصفدي عجاهه ببعض شعره، وقال

"وَسْتُ نَّ هَذِهِ لَأَيَّاتٍ لَمْ تَفْرَعْ (لَمْ تَكْتَه) فَإِنَّهَا
أُطْرِبَتْ سَمْعِي، وَهَلَّتْ عَقْلِي، هَكَذَا هَكَذَا وَلَا
فَلَا لَا."

قلت و حر عبارة في لنقل لتابق هي عجر
بيت لأبي لطيب من لقصيدة لمشار إليها من
لمطلع^{٣٥}:

ذي لمعالي فليغنون من تعالى
هكذا هكذا ولا فلا لا!

- وهذه لقصيدة - ثعة.

- وكتب لمؤتمن بن هو - لى لمعتمد بن عباد

يرغب إليه في إرسال أهل بن عمار^{٣٦}، وهم

عده بإشبيلية، ليلحقو بابن عمار، ففعل، ولكنه

كتب إليه في أثناء جوابه على بن هو - يحذره

من ابن عمار:

ولشيخ لا يترك أخلاقه

حتى يورى في ثرى رُمسه

إذا رعوى عاد إلى ضده

كذي لظنى عاد إلى نفسه!^{٣٧}

وهذا لخير من "لحلة لسيرء" لابن

لأبار^{٣٨}، ولم يرد في حوشي لصر شيء
يحضه

- وسياق لحر يوهم أن الشعر من نظم بن هو. أو نظم لكتب؛ ولصوب أن لبيتين من شعر عبد الصمد بن المغيرة.

- ومن لإحلال عدم لإشارة إلى مثل مشهور، وفي سهج لمحقق ستيقاء لكلام على لأمثال لوردة في الكتاب (وهو ثمار لقلوب) ٢٩٦.

في خبر موقعة صفير، وإشارة عمرو بن لعاص رصي لله عه برفع قميص عثمان رصي لله عه؛ لبعث لهمة في لمقاتلين. قال لحر: فتت ذلك وهص لئاس بقوة، فقال عمرو حينئذ: "خرتك لها حو رها تحن".

وهذه لعبارة مثل: وهو في مجمع لأمثال للميسري، قال: لخور، ولد لاقفة، ولا يرل خور حتى يقصل، فإب فصل عن أمه فهو فصيل. ومعنى المثل: "ذكرت بعض شجبه يهيج له".

- ومن قرءة لص لعاظنة لمؤدية إلى خطأ حر ما في شرح مقامات لحريري^(١) للشريشي من قول لشاعر (و لصبط عه).

نزوركُم لا نكافئكم بجفوتكم

بن لكريم إذ ما لم يُزر زار وصبط فعل (نكافئكم) بتحقيق لهمة بفسد لورن فالبيت من بحر ليسيط؛ وتحقيق لهمة (متحركة مصومة) ينقل (مستفعلن) إلى (متفاعل) وليس من تفعيلات ليسيط (متفاعل).

وصوب قرءة لبيت

نزوركُم لا نكافئكم بجفوتكم

بن لكريم إذ ما لم يُزر زار

بتسهيل لهمة.

نزوركُم لا نكافئكم بجفوتكم

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ف. ومن خطأ لقرءة لنتاج عن عدم لانتباه للحروف لمعجمة ولحروف لمهملة، وفيه سهو عن المقصد للعوي ما ورد في مادة (بن صل) في ثمار لقلوب^(٢) قال:

"يقولون للمفلس صلعة بن قلعة. قال أبو سعيد هو كقولك: لأحد بن لأحد" كذا فيه: لأحد بال دل لمهملة في لموصعين. ولم يعلق لمحقق بشيء.

قلت: هذا كلام مُحَرَّب، وصوب لقرءة: "لأحد بن لأحد" بال دل لمعجمة ومن معاني لأحد: فقير، رقيق لحال، ولجمع حد. وهذا هو لمعنى لمرء في لص، وهو صوب لقرءة

- ومن خطأ لقرءة لص لمؤدي إلى لتعسف في شرحه ما ورد في مادة (بن نكاه) في ثمار لقلوب^(٣)

بن نكاه: هو لصبح، ويؤه نكاه هو لشمس قال لرجز

فوردت قبل نبلج لفجر

وبن نكاه كامن في كُفر

- هكذا بصم لكاف من كلمة "كفر".

- قال في الحاشية: لُكُفَر: لظلمة، وكل ما ستر شيئاً فقد كُهره

قلت: صوب لصبط فتح لكاف: كُفر.

وفي كتب للغة: "لُكُفَر (فتح لكاف) ظلمة لليل وسوداء". وللكفر معانيه

ويشتغل الخطأ في ضبط لَصَّ (لغوياً) عن
سَهْوٍ في اللغة، وحلّ بالعودة إلى لمعجم كلّما
لَصَّ لمحقّق أنه بصيغ ما لم يمرّ به مثله، و كلما
شكّ في أمر من الأمور

وقد ضبط مؤثّق سبون شوقي (وقد جتهد
في صبطه وشرحه) هين لبيتين على هذه
نصوّره^(٤) :

قفي يا أخت يوشع خبرينا
حديث لقرون لغابرينا
وقصّي من مصارعهم علينا

ومن ذولاتهم ماتعلمينا
فقال: ذولاتهم "يفتح لو و" وهذا خطأ في
لصبط، ولصوب ذولاتهم. ولذولة-يفتح لَدَل
- تُجمع على ذُول. ولكن الشاعر جاء بـ(ذولات)
جمع ذُولَة (بضم لَدَل) ومعناها الغلبة، وجمعها
ساكن لو و ذُولَات

- وصبط لَصَّ بحتاح إلى الاحتكام إلى
لمعجم كلّما تردّد لمحقّق في ضبط الكلمة
فقرّ في ترجمة أم العلاء بنت يوسف
لحجارية^(٥) :

كل ما يصدر عنكم حسن
وبغلياكم يحلّي لزمّن
تعكف لعين على منظركم
وبذكركم تلذّ لأعين
ضبطت الكلمة بضم لعين "بغلياكم".

قلت: غلّيا مؤنث لأعلى. وليس هذا هو
لمعنى المرء في الشعر. وصواب لقراءة

"وبغلياكم" بفتح لعين، وهي مُسهّلة عن غلّياه؛
ولغلّياه: وكل شيء مرتفع كرأس جبل و لِمَكَانٍ
لمرتفع، ولسماء، ولشرف" وهذا هو المعنى
لمرء.

- ومثل هذا ضبط "ذركم" بضم لَدَل
في نص حرّ في لُعرَب، ولصوب ذركم
يفتح لَدَل. فالسري جمع لروء: (بضم لَدَل
وكسرها) ولَرّ: ما سُتّر به ويقال: أنا في ذر
فلان أي في كنفه؛ وهو المعنى لمرء في قول
الشاعر "

إذا لم يكن لي جائب في ذركم
فما لغذر لي لا يكون لتجنب
- وقرّ في لوفي بالوفيت في ترجمة أبي
سهل محمد بن لحسن لعميد، قوله مادحاً "

عجبت من لأقلام لم تند خضرة
وباشرن منه كفّه ولأاملا
لو ن لورى كاتو كلاماً وأحرفاً
لكان "نعم" منها وكان لأنام "لا"!
- كذا فيه، وصوب لقراءة: لم تند خضرة.
و لفعل: سي يسي.

يعجب الشاعر من لأقلام وهي عيدن جافة
يابسة وقد حملها لمدوح بين كفّه وأامله كيف
لم تند: (لم تصبح نسيّة رطبة) ولم تحصر فتباشاً
من جوده (نده) وكرمه

فهذا خطأ في قراءة لَصَّ وصبطه لَصَّ إلى
صياح لمعنى لمرء، وإلى فساد الكلام

ص- وهذا تمطّ من لتعير أتى إلى ذهاب
لمعنى لمرء، في قطعة لأحمد بن فرح
لجيتلي "

يا غيـمُ اكْبِرْ حاجتي
سقي لحمي إن كنت تسعف
رشف صـدـه فطالما
روى لصدى فيه لترشف
وخلع عليه من ربيـ
مع ووشيه ثوباً مصنف
حتى تـرى نـهـاءه
وكأنها أعشار مـصـحف
وتخال مرفض لندي
في روضه شكلاً وخرف
وكتب لمحقق عند (أنهاء) في لائحة ن
لأصل هو (أرهارة) وعري لمحقق ن نسخة
أورست شرح لأنهاء، وهي جمع لنهي، لعدير.
قلت: لصوب: زهارة ولتبيل خطأ ظاهر.
والشاعر يصف لون زهر ولورد وغير ذلك
فشيئها بأعشار المصحف لتي تستخدم لها
لاكوار، وليس لأنهاء منخل في سياق الكلام
وما شرح النسخة المخطوطة لأنهاء بعد
لقطعة لسابقة ففسره ن في لصفحة قطعة
أخرى في لسحاب ولطر ليوسف بن هارون
لزمادي يقول فيها وصفا سقوط قطرات المطر
على لعدرن
هوت مثلما تهوي لعقاب كأنها
تخاف فوت لمحل فهي تبادر
كان انتشار لقطر فيه ضو بظ
تدر على لعدرن منه دوائر
قلت طر أن أصل لشعر: "تدر على لأنهاء

منه دوائر" ثم شرح لمؤلف لأنهاء بالعدرن
وتبيلت لأنهاء وصارت إلى لعدرن بقلم ناسخ
مثلاً.
ولا فإن لعدرن (وهي بمعنى لأنهاء)
ليست في أصل لشعر.
ومن لتعبير لمحل لمفسد للمعنى لمر د.
ما ورد في نص من كتاب (لنتيان) "من
صفحاته الأولى، وهو يتحت عن جواب من
عمل لمؤلف أو لكاتب وبعض مهامة لتأليف.
" فإن ذلك من كد ما يجب له لسعي فيه
وعمال ذهنه وحوشيه في تلخيصه إن أعانه
على ذلك عتباط بجميل لثناء، ولفة لسوء
لمقال، وبشاط على ترفيع لسكر مع فتور
لهمة، وضبوة لقريحة، ولا فالأمر ناقص منه،
واللسان عي عه".
وكلمة فتور مما غيره معيد بشر كتاب لنتيان
د. علي عمر، قال في لائحة: في لمطبوع
"فتو"
قلت: و لصوب هو فتو، ولا حظ بعدها صوة
فهو يقول مع لهمة لفتية ولقريحة لصية، و
همة لفتي (لنتيان) ولقريحة ليافع، ولدي في
مقتبل لشباب
وقول معتل لأصل ومعيره "فتور لهمة"
يعكس لمعنى لمر د، ويفسده أصلاً
ومن تعبير لص، لمؤتي إلى لخطأ
لوضوح ما ورد في خبر في "لحلة لسير" في
في ترجمة محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن
لناصر، قال:
"وهو ولد لخليفتين في لفتة أبي لمطرز

عبد الرحمن الملقب بالمرئصى، وبي بكر هشام
الملقب بالمعتد، خر حلفاء بي مية بالأندلس على
رحيله اقرصو فلم يعد ملكهم إلى يومنا .

قال محقق لحلة في لحاشية عند عبارة
"على رحيله" ما نصه: "في لأصل على رجله،
ومعناها على إثره أو بعده" .

قلت: لصوب هو ما في لأصل وفي كتب
اللغة أن العرب تقول: "كان ملك على رجل فلان
أي في عهده، وفي زمته وفي حديث: لا أعلم
نبيا هلك على رجله من لجابرة ما هلك على
رجل موسى عليه السلام".

وقد ورنث عبارة صحيحة على أصلها
في موضع خر من كتاب لحلة لسير، قال:
"وشوم عبد الرحمن [بن محمد بن أبي عامر]
الملقب شجول، هو لسي جز فترق لأمة،
وخر على خلعان لطاعة، وعلى رجله كان
نفسا لعامة لما ستشرف إلى لحلة... " لح ٣
- ومن سوي لإسراع إلى تعبير لص خطأ
نقراءة ولركون إلى رواية ورنث في مرجع
ثانوي.

في لو في بالوفيات قطعة من شعر فيها قول
لشاعر لإسائي لصوفي

على جنبات لغذر زهر تفتقت

لها في شعاع لشمس لون منوع
وقد سنشكل لمحقق كلمة (لغذر) فتركها
وثبت من كتاب: لاطالع لشعير رواية (لشهر)،
وصار لبيت.

على جنبات لشهر زهر تفتقت لح

قلت: لما صحت لمحقق لكلمة وقرأها
"لغذر" لم يعد للكلام معنى، وحتاج إلى رواية
"لشهر".

و لصوب أن لكلمة هي "لغذر" جمع لغدير،
وهو لشهر لصغير، ولقطعة من لماء يغادرها
لسيل، ولجمع غدر وغدر وغدر.

- وفي ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن شاذان
لتنوحي قطع من شعره فيها قوله

خاب رجاء مرئ له [أمله]

بغير رب لسماء قد وصله
يفعل بالمرء كل مكرمة

ثم يثيب لفتى بما فعله
يبتغي غيره خوثة

وهو ببطن لأحشاء قد كفه؟
ك ورء لص في لشطر لأول [أمله] بين
معكوتين قال لمحققان في لحاشية

"في لأصل" مل "و لتصحح من سيل المرآة
٣: ٣٩، و لبدية و لهلية ١٣: ٢٦٧، انتهى

قلت: لصوب ما كان في لأصل، هك
خاب رجاء مرئ له مل

بغير رب لسماء قد وصله
يقول خاب رجاء هك لرجل لسي عقد ماله
بغير لله سبحانه وتعالى

ووقع لمحققين، وباسحي سيل المرآة و لبدية
و لهلية ظنهم أن لبيت مصرع: وهذا غير
صحيح فالقافية في لعجز هو للام لمفتوحة،
وهي في صر لبيت لام مصمومة، هك أمر،

و لثاني ن سيق الكلام يقصي كلمة (مل) لا
عبارة (ملة)

ومعلوم أن حركة حرف لروي تلتزم في
بيات لقصيدة جميعا. وفي عروض البيت
لمصرع أيضا

- ومن لإحلال بالصر لمحقق حذف كلمة أو
كثير، وأصر ب مثلاً لذلك، ومن تدخل لمحققين
في لنصر حذف كلمة (هذه) من عنوان كتاب بن
بشام لشتريني لأندلسي: "لحيرة"، فالعنوان
لدي وصعه لمؤلف: لحيرة في محاسن أهل
هذه لجريرة، فلما صدر لجزء لأول من الكتاب
عن لجة يشرف عليها، طه حسين حذف كلمة
(هذه) وتابع، لطفي عبد البسيح هذه لقصر في
صدره بعض جزء لـ لحيرة، وثبت هذه لقطع
في طبعة لكاملة منه لتي أصدرها، حساب
عباس^{٣٠}

وهو تصرف غريب ممن بدأ، وممن تابع،
لأن بن بشام قصد إلى إبراء كلمة (هذه) مشير
إشارة "أسلسية" و صحة

وكان كتاب لـ لحيرة، في جانب من جوانبه
مصاهاة لكتاب لثعالبي: "بتيمة لـ لهر" وكلمة
(هذه) مر دة، وأساسية في لعنوان

- ومن لنقص ما يسقط من الكلام (من أهل
لمحطوط ولا ينته إليه لمحقق) وهو من سهو
لمحقق، وعدم مراجعة لنص ومقابلته، ما ورد
في صفة لذوة من شعر لابن بطل لأندلسي^{٣١}.
قال

حاملة لم تضع على لم

ترضع بناءها فمألفم

تحمل سر لجليلس ويف

شبه بنوها صمتاً بلا كلم

ولشعر من بحر لمسرح، وقد نقص البيت
لثاني كلمة في لشطر لأول بعد كلمة لجليلس
ويستقيم لوزن وللمعنى بمثل كلمة "صمتاً" مثلاً،
ويكون نقطيعه

تحمل سر لجليلس صمتاً ويف

مستعلن مفعلات مستعلن

شبه بنوها صمتاً ب، لا لم (ي)

مستعلن مفعولات مستعلن

ولسجل طويل. والله المستعان

الحواشي

السير في مصداق لـ لبحر قال: وشبهه مر
محاصره، ومحذور الطنجي حقه لله في كتابه
مختار في البحر نشر لـ لبحر في محاصره
النصيب ولـ لبحر، بشرية مكتبه لـ لبحر
٢٠٥ هـ ٩٨٤ م ٦٨٦ ٦٨٧

٢ ٣

٣) ولـ لبحر، وفيه حذف غنمه في لـ لبحر
لأستنبه لـ لبحر، سنة ٩١٢

٤) أبو الحسن علي بن بكيد لله المعروف بأندلسي
لأصغر (٦٧ ٢١٥ هـ) أسباب دة، شة،
ولـ مكتبة على طريقة لـ لبحر

٥) قال في لـ لبحر، فلا يرير لـ لبحر
بـ لـ لبحر، وصور لـ لبحر، لـ لبحر

٦) لـ لبحر لـ لبحر ٥٠٥

٧) شبههم أ جـ لـ لبحر، قال لـ لبحر،
لـ لبحر

٨) لـ لبحر لـ لبحر ٥٣ ٥٤

٩) لـ لبحر لـ لبحر

١٠) في كتابه لـ لبحر، وفيه لـ لبحر، ولـ لبحر

و منه فيه في النصر
و نظر بحبي في النصر في حمله بحريه
٢٦٦

٢٩ مفار الإمام الشافعي لا تطلو على منطه
المنصوص به في نفعه منبه على صريح الشافعي
وهي من أكبر فلاح المعابر و بصر شفع المنطق
٢٠ ببو أبي نوح ٢

٣ نصر مؤسسه علوم الفهر ، دمشق
٢٠٢ هـ ٩٨٢ م

٢٢ نشره مؤسسه انرساله دمشق
٢٠٧ هـ ٩٨٦ م

(٢٢) بيع لأبر وصوصر لأخبار انو محسري
بحقن كبر لأمر مهدي مشو ب مؤسسه
لأعظمي ، بيروت ، ١ هـ ٩٩٢ م انطبه
لأوني

٢ انو في بلوفيل لتصفري بـ ٢٠٠ م (مصار عد
النوب ، ٢ هـ ٩٩٦ م ح ١ ص ٢٢)

٣٥ بحث كليه و كونه بياره "الجمع بعد انور و
في حجاب صبط نير و " منصفي حظه لله
بشبهه

٣٦ ببو حفظ ير هيج ٢ ٩

٣٧ بته على هـ ، لحظ ٢٠٠ انور انوحي في (أخبار
الروص ٥

٣٨ ببو حفظ ٢ ٩٠

٣٩ انو في بلوفيل ، بحقو انكرو صوار انشيد
٩ ٢٦٦

و مطح تبسط بوخ مر حبر وئه ، ووه
منسقط وكر فحور

٤٠ انشور بمر و ال بر ، كبر لرخص ، كتاب انشيهاد
مر نشار ٢٠٠ لأستار ٨

٤١ خاب انشيهاد ٢٢٠ ، و نظر نصر في ببو
بر كبر به مر صعه مخدر صو سابه
انطبه ثاتنه بر نقر ص ٨٦

٤٢ المنجبي نير ريد بحقو محمد لتالي ، نصر
انجار و بجالي دمشق ٨ ، ٢ هـ ٩٩٧ م
ص ١٨ ١٩

(٢٣) الحروص نهيه في كاده شوبه ، انشبح جـ
انصفي بحد ، ٣٩٨ هـ ٩٧٨ م ص ٢٦
و نظر مر بظه بمر في "النصار و شبح"

و منه فيه في النصر
بشر و . صره في د سفاة ببير و بـ بح طبع مد
بشر مر بحقفي

٢ انجلبس انصالح سافي و لأبيل لتصفح الشافعي
للمعاني بر نربا بحقو د حصار كبر كالج
الكلد ببيرو ٢٦٧

(٣) لأكالي ، بحقو نير هيج انشافير و بصر كبر
و حصار كبر د صصار ببيرو ٢٦٢
٢٠٠٢ م (٢٠٢ ٢٦٠

٤ انجلبس نصلح ٢٦٨

٥ لأكالي ٢٠ ٤

٦ و سح في النصر كاصر محسفه

٧ لأكالي ٢٠ ٤

٨ انصبت و انجهج و مناصي و نهج ٢٧٥

٩ فور بوفيل ٣ ٤ ٤ ٢٠ ٤

و لنين مح انصبيه فضه طريقه

٩٠ نظر منق ببو ، بر حمله لأصاري ط
و سفاة دمشق ٩٧١ م ٢٩٢ ص ٥٠ ص ٢٠
٢

و معمه ببو مهدي بتر بر بحقفي ، مفتح النعه
انريه دمشق ٨ ٢٠٠ م ص ٥ ٧

٩ وفيل لأكالي بحقو د حصار كبر ٢
٢٥

٢٦ تطلو لأخبار و سحره و مي لأبصار لتفصلي أبي
محمد انقاص بر بحقو انوحي بحقو د كبر
حسب انو د ، كالج كبر ٢ ٩٩٢ م
ص ٧

(٢٣) انببح في قصد انربيع د ، كبر انوري با
نشد نير ، دمشق ٨ ، ٢ هـ ٩٩٧ م ص ٢

٢٤ انمصر انسابو

٢٥ بر جح باقود في معجمه ٢ ٢٨٢ و الروص
انمطار في خبر لأفطار ٣٠٩

٢٦ بوار صوفي ٢ ٥٥

٢٧ مفار الإمام الشافعي لا تطلو على المنطه
المنصوص به في نفعه منبه على صريح الشافعي
وهي من أكبر فلاح المعابر و بصر شفع المنطق

٢٨ بوار أبي نوح د المعار و ٢٣٩

قطبہ

فصائله ومطالعه خارج الوطن العربي
والتحقيق محمد الخبيب بن الخوجه بن
سنة ٩٧٢ ح ٤٦

٢٥ محمد بن جند بنجر، ميموني في بحر الحشر
به بنو مطبوخ في خبر بن ولده هو قاله في
ميموني ولا يقر، مقدمه به صحه بنو طليحة
بنو به في خلا على صد بنو به وقرحه في كار
بنو على بنو

طبع بموتلا. نادر مدخل نسج بالصفحة نباتي
كلار معطج حبابه في ميسو طبع كتابه آمال
و النماي في جز ٩٦٦ ح ٩٣٠ ح

وَقَوْلاً... بِالْمِثْلِ... إِنْ لَمْ يَكُنْ حَصْرُ الْهَاءِ وَتَبَعُهُ
مِنْ خِلَافِ مَقُولِ وَحْدِهِ وَالْهَاءُ وَصَوْرُ ه وَتَبَعُهُ
عِيْدُهُ

٧ ابو بکر بن عیاض مصنفه و النسب مصطفى
کتاب مصنفه لکن به - ۹۱۰ حصہ ۳۵۹

٨ من نظره في المصالح والمنه من

٩ دبو شوقي صمدية ٤ ٥ حميد الخوافي ٦ ٢٢

* سو نعو في سو يو و سو به و سر ح و سجد ٢
○○○

٥ بصرى و بصرى محمد بن خالد بن
بصرى ٩٦٦ م

٥٢ بحروص : بمقابلته نزلت في الأسبلة و لا نسر
محمد النجمي بـ التفاقه بـ تبصده
٩٨٣ هـ ص ٤٨ ٢٨٦

(٥٣) بحر و صر و عقبه ٢٨٤ ٢٨٥

٥ بحمدہ المصباح س ٥ (الر جمعہ ٢٨٨ ٢٨٩

۵۵ منہاج بنیاد ۶۶۸

٥٦ دار - تنسيها ٢٢٧ ٢٢٨

٥٧ فصائل ومقاطع ٢٥

۵/۱ سو ۵۵۶ ی بی ۴۴

٥٩. تحصى البالحة في محاسن يمينه للشابحة لا ير
 تسحب منقوشه ير هيج لا يبار فيء به الشد لا ..
 بالفاقر ٥

٥٠ (٧٥) المنعرج ٢ ٥

٦١) انو افي بانو وباد محبو دبد بحر ٨٠٦ ٣

٣٧ (٧٧) النفسيهاد . ٣٨ ٣٩

١٧٨) كتاب سبيل الخ انجاسه انه بيوت بهي بري
في كسطة له مير عبد الله بن بابستر بن حيون
طبخ و مره يحيو عصافي مسر و لأمير
عبد الله بن حنوفه يحيو بنو فسل و ...
انقره ٩٥٥ ح. بح مشرقه بعل و على عمر في

٦٠ بابو ل شوقي بابو و بابو و شرح و بحمد
ر شمر بخوفی ٥٥٣

محبته الثقافية له بيه، بظاهره ١٧ هـ ٢٠٠٦ م

١٩) انجمنه الشير ، ٢٠٨ + ٢

٨٠ انجمنه الشير ، ٢٧٠

٨١ هـ إلى آخر شبيء سنة ١٢٠٠ هـ. حقه نسبه ، محمد
بر أبي كاسر يحاط بهي شوق إلى مبدأ بونه
و به كاد الر حصر بصره . شجوه . بني بصره
و بني بصره بطنية لأموي و صار . هـ . بصره كصر
انجمنه في الأستار من بصره ١٠٠ إلى ٢٦٠ هـ . بهابه
انجمنه النمر و بيه الأستار

٨٢ هـ كصر من الشير بلاءه خير ، ع . جصره بظاهره
بصره . ب . طه حصره ، و كصر . ب . بصره
انجمنه خير ، ثم صر . بصره في بيروت

و بصره بصره . كلاس . بصره في انجمنه بصره
و شوبه في مضمه بصره

٨٣) كلاس انجمنه من أشجار . الأستار ٢٣٨

المصنفون في التاريخ

- إككام صعة لكلام - محمد بن عبد العفور
لكلاعي لأندلسي - تحقيق محمد رصون
لدية - در الثقافة بيروت - ١٩٦٥ م

- حياء لعروس - عز الدين لتوحي - لمطبعة
لهاشمية بدمشق - ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٦ م

- لأغاني لأبي الفرج لأصفهاني - تحقيق
بر هيم لسعافين وبكر عباس و حسان عباس
- در صادر - بيروت ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

- لسبع في وصف لربيع - تح. د. علي لكري
- در سعد الدين - دمشق - ١٤١٨ هـ -
١٩٩٦ م

- تاج لعروس (شرح لقاموس لمحيط) -
لربيدي - طبعة لكويت (مجموعة من
لمحققين)

- تاريخ لأب لعرابي - د. عمر فزوح - در

لعلم للملايين - بيروت - طبعة لأولى
١٩٦٨ م

- تاريخ لقد لأبي في لأندلس - محمد
رصون لدية - مؤسسة لرسالة - دمشق -
لطبعة لثانية

- لتشيهاات (كتاب لتشيهاات) من أشعار أهل
لأندلس - محمد بن لكثاني لأندلسي - تحقيق
د. حسان عباس - در الثقافة - بيروت - ط ١
- تكملة لمعاجم لوري - نسخة لمتجمة -
ط - بعد

- ثمار لقلوب في لمصاف و لمنسوب للثعالبي
- تحقيق - بر هيم صالح - در ليشاق -
دمشق - ١٣١٤ هـ - ١٩٩٤ م

- لجليس لصالح لكافي و لأندلس لصاح
لشافي للمعافي بن ركريا - تحقيق د. حسان
عباس - عالم لكتب - بيروت - ط ١

- لحلة لسير لابين لأبار - تحقيق س. حسين
مؤس - در لمعارف بالقاهرة ١٩٨٥ م -
لطبعة لثانية

- حماسة لظرفاء - لجرء لثالث - در لكتب
لعلمية - بيروت - ط ١ - (ب.ت.)

- سيون بن لرومي - تحقيق: د. حسين بشار
- در لكتب لمصرية - القاهرة - ط ١

- سيون بن حاتمة لأصاري - تحقيق: محمد
رصون لدية - وزارة الثقافة - دمشق
١٩٦٢ م

- سيون ابن حفاجة - تحقيق: س. لسيد مصطفى
غاري - منشأ لمعارف - لإسكندرية

١٩٦٠م

- بيون أحمد شوقي (بيون شوقي). توثيق وتبويب وشرح وتعقيب د. أحمد الحوفي - در نهضة مصر - القاهرة، ط١.

- بيون حافظ إبراهيم - جمعه وحققه مجموعة من الباحثين - وررة لتربية بمصر - ط١

- بيون عسي بن زيد العبادي - تحقيق محمد جبار المعيب، ط وررة لثقافة لعرقية - بعد - ١٩٦٥م

- بيون لسان لسين بن لحطيب لصيب ولجهام

- بيون لمتني لموصح

- بيون محمد ليرم - عسان مرسم وسليم لرركلي - لمجلس لأعلى للفنون ولادب - دمشق - ١٩٦٠.

- بيون مهيب لسين بن الحيمي - تحقيق ميسم لصوف تقسيم محمد رصون لداية - مجمع للغة لعربية - دمشق ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

- لحيرة في محاسن أهل لجريرة (ط جامعة لقاهرة) و(ط: لهيئة لعامة بتحقيق د. لطفي عبد الببع) ولسمخة لتامة بتحقيق د. حسان عباس - در صابر - بيروت

- ربيع لأبرر وصوص لأخبار - لرمحشري - ت. عبد لأمر مهيا - منشورات مؤسسة لأعظمي - بيروت - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- لروض لمطار في حبر لأقطار - لحميري - تحقيق: د. حسان عباس - مكتبة لبنان - بيروت ١٩٦٥م.

- سير أعلام لبلاء - لدهي - تحقيق مجموعة من لمحققين بإشراف شعيب لأرناؤوط - مؤسسة لرسالة - دمشق - ط١.

- شرح مقامات لحريري للشريشي لألسي - تحقيق محمد أبو لفصل إبراهيم - لمكتبة لعصرية - صب - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٨٨م

- لصيب ولجهام ولماضي ولكهام (بيون لسان لسين بن لحطيب) - تحقيق محمد لشريف قاهر - لجرائر - ١٩٦٣م.

- لغروص تهديه ولعادة تسويه - لشيخ جلال لسين لحفي - بعد - ١٣٩٨هـ - ١٩٦٨م.

- لغروص ولقافية - د. محمد لعلمي - در لثقافة - لدر ليضاء - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م

- عيون لتوريج، محمد بن شاكركلتي - لجرء لهادي ولعشرون، تحقيق سيلة عب لمعم، و. فيصل لشارمي - منشورات وررة لثقافة ولإعلام - كتب لترات: ١٢٢ - بعد - ١٩٨٤م

- لعصون ليلعة في محاسن لمئة لسابعة - بن سعيد - تحقيق إبراهيم لبياري - در لمعارف - لقاهرة

- لفن ومديه في لشعر لعربي - د. شوقي صيب - در لمعارف بالقاهرة - ط١.

- لفن ومديه في لشر لعربي - د. شوقي صيب - در لمعارف بالقاهرة - ط١.

- فوت لوفيات ولليل عليها - محمد بن شاكركلتي - تحقيق د. حسان عباس - در صابر بيروت - (لا تاريخ)

- قصائد ومقطعات: حازم القرطاجي، تقديم وتحقيق: محمد الحبيب بن لحوجة، دار لتوسية للنشر، ١٩٧٢م
- كتاب لتبيان - للأمير عبد الله بن باديس بن حبوس - ش. علي عمر - مكتبة الثقافة لسيية - لقاهرة - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- لطائف لأخبار وتذكرة ولي لأبصار للقاصي أبي محمد القاسم بن لحسن لتتوخي - تحقيق د. علي حسين لبوب - دار عالم لكاتب - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
- المثلث و لمثاني - حليم دمتوس - لمطبعة لعصرية ١٩٢٦م و ١٩٣٠م (جر ١)
- لمجتى - بن ريد - تحقيق د. محمد لدلي - نشر لجقان ولجاي - دمشق ١٤١٨هـ - ١٩٩٦م
- مجمع لأمثال للميدي - تحقيق محمد محيي لسين عبد لحبيب - مطبعة لسة لمحمية - لقاهرة ١٩٥٥م
- مسهل إلى تاريخ نشر لتراث لعربي - مع محاصرة لتصحيف ولتحريف - د. محمود لطاحي - مكتبة لحلجي بالقاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- معجم لأبناء - ياقوت لحموي - دار لمأمور بالقاهرة (٢٠ جزء).
- لمعيار في وزن لأشعار - بن عبد الملك (بن لسرح) لشتريني - لطبعة لثانية في
- لمكتب لإسلامي - دمشق ١٩٦٢م.
- لمغرب في حلى لمغرب - ابن سعيد تحقيق د. شوقي صيف - دار لمعارف بالقاهرة - ط٢
- معجمات لأقرن في مبهات لأقرن للسيوطي - ت. د. مصطفى نيب لبعا - مؤسسة علوم لأقرن - دمشق ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م
- مساح لبلاء وسراج لأبناء - حازم القرطاجي - تحقيق محمد الحبيب بن لحوجة - دار لعرب لإسلامي - ط٢ - تونس - ١٩٦٦م
- لموصح (شرح لتبيري على سبون لمتنبي) - حققه د. حلف رشيد لعمان - دار لشؤون لثقافية لعامة - بعدد
- نثير لجمال في شعر من نظمي وياه لزمان - بن لأحمر - تحقيق محمد رصون لدية - مؤسسة لرسالة بيروت ١٩٦٦م.
- نثير فرند لجمال في نظم فحول لزمان - بن لأحمر - تحقيق محمد رصون لدية - دار لثقافة بيروت - ١٩٦٦م
- لوفي بالوفيات - صلاح لسين لصفي - جزء متعدة منه، بتحقيق عدد من لأبناء ولمحققين - بيروت
- وفيات لأعيان - ابن حلكان - تحقيق - حسان عباس - دار صادر - بيروت ١٩٦٠م

آراء العرفي

في وحدات الكيل الإسلامية

د. مقتدر حمدان عبد المجيد لكبيسي
لعرق

المبحث الأول: الإمارة العرفية وسيرة العرفي:

قيام الإمارة:

شكلت حالة ضعف و لو هن لتي دبت في وصال جسم دولة لوحيدين وبوجه خاص بعد موقعة لعقاب سنة ٦٠٩ هـ ١٢١٢ م (١) دفعا قويا لتحول بعض مدن لمغرب لعربي ومنها سبتة عن طاعتها وتقدير ولايتها لقوة جديدة تمثلت في لدولة لحفصية التي قامت في فريقة سنة ٦٢٥ هـ ١٢٢٧ م. إذ تقدم أهالي سبتة إلى حاكمها لمعروف بابن خلاص البلبني سنة ٦٤٣ هـ ١٢٤٥ م، وأرسلو وقد برئاسة بنه في أسطول يحمل هدية إلى أمير أبي زكريا يحيى لحفصي، ولكن لأسطول غرق بما فيه، وكان رد أمير لحفصي إرسال بن أبي خالد لبلبني، و بن لشهيد لهنتاني، لحكم سبتة، وذلك في سنة ٦٤٤ هـ ١٢٤٦ م (٢). ولكن بن أبي خالد تمادى في ظلمه وطفغيانه لأهل سبتة؛ وهذا ما أثار لحدق و لضعفينة بينه وبين قائد لأسطول أبي العباس أحمد لرندي (٣).

لمات توفي أمير أبو زكريا لحفصي وبويع به لملقب بالمستنصر وجد لسبتيون لفرصة للتحلص من تبعيتهم للحفصيين بعد أن صافو نرغا من ظلم وجور بن أبي خالد، فاجتمع لقائد لرندي مع لفقيه أبي لقاسم لعرفي، لسي ترجع إليه أصول للأسرة لعرفية، وحرصه على لتخلص من بن خالد وجعل رئاسة سبتة بيده، ووعدده بأخذ الأمر على عاتقه وتحقيق هذه المهمة بنفسه وو فقه أبو لقاسم لعرفي. وقام لرندي بوضع خطة تم بموجبها لقص على بن أبي خالد وقتله (٤). و أعلن أبو لقاسم لعرفي

لمارته على سبتة و ستقلله بها وذلك في سنة ٦٤٦ هـ ١٢٤٨ م أيام لحليفة عمر لمرتضى لموحدي (٦٤٧-٦٦٥ هـ ١٢٤٩-١٢٦٦ م) (٥). ثم قام بصم طجة، حيث تقسم أهلها بطاعتهم إليه عندما رؤ و ضعف وتدهور سلطة لموحدين و ظهور قوة لمرييين، فقام بإرسال قوة من لرجال و لرماة على رأسهم لقائد أبو لفصل لعباسي، وكان من كبار أعيان سبتة وبصحبه يوسف بن محمد بن لأمين وبعد توطيد لوضع في طجة، عاد لقائد أبو لفصل إلى سبتة وترك ابن لأمين و ليا عليها (٦).

وبعد مرور سنة، سفل بن لأمين طنجة وشق عن لعرفي ودعا للحفصيين أصحاب فريقية ثم للحليفة العباسي في بعدد وحيز نفسه^١. ولكن سرعان ما عادت طنجة إلى طاعة لغريين، وذلك في سنة ٦٦٥هـ - ١٢٦٦م. إذ بعد أن ملك أبو مريـن لمعرب لعربي دخل طنجة ثلاثمائة فارس معهم، وستوظف فيها وصيقو على أهلها ومعو في بيـئهم، فطلب بن لأمين منهم أن يكفوا أدهم عن الأهالي مقابل دفع مبلغ من المال لهم، ولكنهم أصمرو لعدم لابين لأمين، وقتلوه فثار عليهم عامة طنجة وقتلوهم وجمعو حول بن لأمين، ولكنهم حافو من عقاب وقصاص بني مريـن لهم، فحاطبو بها لقاسم لعرفي وطلبو نجته، فأرسل إليهم قوته برّ وبحرّ وعاد طنجة إلى ملكه، وعين ولياً عليها عرف بابن حمدن يشاركه في حكمها ودارتها لملأ من شرّها^٢.

السيرة الخاتية للعرفي

اسمه ونسبه:

ورد لمقري: نسب لعرفي بالصورة لاتية أبو عباس أحمد بن محمد بن الحسين بن لفيقه لإمام علي^٣ بن محمد بن سليمان بن محمد الشهير بابن أبي عرفة^٤ للحمي^٥، لسبي^٦، لمالكي^٧، ولاده أصحاب سبة^٨، ينتهي نسبهم إلى قابوس بن لعمان بن لمر^٩. ولادته: جمعت لمصادر على أن لفيقه أحمد لعرفي ولد في ١٦ رمضان سنة ٥٥٦هـ^{١٠}.

لكن بعد الرجوع إلى مصادر قريبة من لعرفي نفسه، يبدو لنا أن هذا النسب ربما شابه تحريف ذلك أن لرعي^{١١}، لتقى بأحمد

لعرفي، وحصر له أكثر من مجلس، من مجالس لتدريس التي كان لعرفي يقيمها في جامع سبة^{١٢}، وقرأ عليه كثير من لمصادر، وعلى لرغم من طول لمدة التي مكث فيها لرعي مع لعرفي إلا أنه لم يشر أو يورد ذكر سم لحسين، أو علي أو سليمان في شجرة نسب شيعه

وقد ورد نسب لعرفي كالاتي: (أبو عباس أحمد بن لقاصي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد للحمي، عرف بابن أبي عرفة)^{١٣}. وأكد لرعي هذا النسب بالقول (هكذا كتب لي سمه بحظه)^{١٤}. وأكد هذا النسب بن أبي لربيع في برامجه^{١٥}. وضاف لبعض إلى هذا النسب بن لحطيب^{١٦}.

أصل العرفيين:

تتصارب لآراء حول أصول لغريين، فهناك من يرى بأنهم يتحدرون من أصول فريقية، مستدين في ذلك، إلى أن لفيقه لإمام علي، جد لعرفي كان معاصر لابين أبي زيد لقروني (٣١٠ - ٣٨٦هـ - ٩٢٢ - ٩٩٦م)، وهو أحد علام لمذهب لمالكي في لقرون، لا بل حتى لمعرب في عصره^{١٧}.

وهناك فريق آخر يرى أن لغريين من أصول أندلسية، معتمدين على أن لكثير من لأندلسيين سفلرو في مية سبة، وذلك لقربها من لأندلس، وأن لغريين يحضرون من قبيلة لحم لعربية التي لها انتشار وسع في لأندلس^{١٨}. ولكن هذا النسب لأندلسي يبدو غير دقيق، وذلك لحلو شجرة نسب لغريين من ية انتشار نسب إلى لأندلس أو إلى مية أندلسية

وقد ذكر مؤرخ معربي أنهم من أهل

مر كثر^{٣٨}، وهذا هو الرئي لر حج أنهم من أهل
لمغرب، و ستوطبت هذه لعائلة مديّة سبتة مد
سبن عدة، فُسب لعرفي إليها^{٣٩}.

ويرى فريق ثالث أن لعرفيين من أصول
بربرية، وهذا لا يتواءم مع لوقع؛ لأنه يشكك
في لأصل لعربي لهذه للأسرة، وبقل لنا بن
لحطيب بعض آراء من قال بهد لرئي فقال
(يرعم بعض أهل سبتة أن أصلهم من مجسكة
لبربر)^{٤٠}، وبالمرجعة لتاريخية لحقة حكم
لعرفيين، ظهر لنا أن لرئي لقائل بأن لعرفيين
من أصول بربرية ظهر في لقرن لثامن
لهجري، وهذا يبدو له رتباط وثيق بالحداف
لسياسي بين لعرفيين و لشرفاء لحسيين على
لرعامّة لسياسية في سبتة، ويرر هذا لأمر
أكثر مع بداية قول نجم لعرفيين لسياسي،
وظهور قوة سياسية أخرى على مسرح لأحداث
لسياسية تمثل في لشرفاء لحسيين^{٤١}.

قالأصل لعربي ولسب لشريف كلاً من
أهم ما وجه به لشرفاء لحسييون خصومهم
لعرفيين، لإبعادهم عن برة مديّة سبتة

أسرته ومناصبه

أسرته:

تناولت المصادر أبا عبد الله محمد بن أحمد
للحمي لعرفي لسبتي، ولد لعرفي، ووصفته
ب(لشيخ لإمام لفقيه لصالح لقاصي لعالم
لمحدث)^{٤٢}، وأعطتنا تلك لمصادر معلومات
قيمة عه، وسلطت لصوء على سيرته بين
لناس، حتى قيل لأبه

أبوه لذي قد سد يوم قضاه

من لحق صدعاً جل عن كل شاغب

توضع فازدادت مهابة عدله

على كل خصم مبطل لحق شاغب^(٣٣)

وهذا ما يشير إلى أن لرعامّة لروحية
لأسرة لعرفيين في سبتة ككت سابقة لرعامتهم
لسياسية، لتي بدأ عسما تمكن بو لقاسم لعرفي
من تولي مقاليد لأمر في مديّة رفاق^{٣٤} في
شهر رمضان سنة ٦٤٦هـ^(٣٥)، أي بعد وفاة ولده
بأربع عشرة سنة.

ينتمي لشيخ حمد لعرفي إلى أحد أكبر
بيوتات سبتة، لتي جمعت بين لعلم ولسياسية^{٣٦}.
فقد لعبت لأسرة لعرفية دوراً مميّز وكبير في
تاريخ لمغرب لعربي، وكذلك في علاقة لمغرب
بالأندلس، في لصف لثاني من لقرن لسابع
لهجري وحتى بداية لقرن لثامن لهجري^{٣٧}،
وبذلك بعد أن ستكلو بحكم مديّة سبتة، وتولى
على حكم تلك لمديّة أبناء تلك لعائلة، وتحديداً
أبناء لإمام لعرفي^{٣٨}.

مناصبه:

تولى أبو لعباس أحمد لعرفي قضاء مديّة
سبتة بعد وفاة ولده، كما لرم لتدريس في
جامعها طول حياته^{٣٩}، وفي هذا لجامع ومن
حلل حلقاته لرسوة فيه، تتلمذ عليه جم غفير
من علماء لمغرب، ويشهد على ذلك ما سكره
مترجموه^{٤٠}، من سعة ثقافته، ومكانته في لعلم
لفقه وأصوله، ولحديث وعلومه، إذ قصده
لدرسون يعيدون مه ويقبون عه^{٤١}، وكان له
بطم حسن^{٤٢}.

مكانته العلمية

كان لشيخ أحمد لعرفي رحمه الله فقيهاً،

محدثاً، زهداً، إماماً، مفتياً، متقناً، فصيحاً لساناً وعلى لرواية مؤتمناً^{٥٣}.

قوله لعلماء فيه - قال تلميذه لرعيني: (كان لشيخ أحمد لعرفي حاتمة أهل لعلم بالسة ولا نصار لها، نفعه الله، برز علماً وعملاً ودرية وروية، جمع خصالاً من لفصل جملة، ورحل لاس إليه، كان على طريقة شريفة من لتس وفتاء لسلف)^{٥٤}.

وقال في حقه ابن أبي لربيع (لشيخ لفقيه لعالم لعامل لعلم لأوحد لورع لفاصل لصابط لنافد لمسند بقية لمحدثين)^{٥٥}. وقال ابن لآبار^{٥٦}: (شيخاً). وقال لتجيبى^{٥٧}: (لإمام لفاصل لحسيب). وقال لدهي^{٥٨}: (لفقيه لملك). وقال لصفي^{٥٩}: (لفقيه لمحدث لرئيس)

وقال ابن لخطيب: (لإمام لمحدث)^{٦٠}. وقال بن ناصر لسير^{٦١}: (رئيس سبئة لأمر لمحدث لفاصي لأيب كان). وقال بن حجر^{٦٢}: (كان زهداً، إماماً، متقناً، مفتياً). وقال لمر كشي^{٦٣}: (أبو لصبر لشهيد). وقال لتبكي: (كان فقيهاً عالماً عامداً ورعاً صابطاً نافداً مسداً من بقية لمحدثين)^{٦٤}.

وقال لسبتي: (لشيخ لصالح لمحدث لروية)^{٦٥}. وفي موضع خر قال: (لشيخ لإمام لعالم لمحدث لصالح لاكفى)^{٦٦}. وقال لسلامي: (كان عبداً صالحاً صابراً على شدة لفقر معرضاً عن لدنيا واهلها)^{٦٧}. وورد لتالي^{٦٨} رواية تشير إلى أن لعرفي كان من لمتصوفين، حتى أنه مات ولم يكن عنده ثمن كف، وتبرع له به أحد لحريرين. وقال لكتاني^{٦٩}:

(لمحدث لجليل). قال لفاسي^{٧٠}: (كان يحرص على حضور حكمة لقرن في شهر رمضان) فتبس منه غير واحد من لمحدثين^{٧١}. وكتاب لسيرة^{٧٢} ولفقاء^{٧٣}.

تراثه ووفاته

مؤلفاته:

ترك لنا أبو لعباس أحمد لعرفي مؤلفات متعددة في مختلف مجالات العلوم، وهذا لتتوع في ثرته يعكس لتثقافة لو سعة لتي كان يتمتع بها، ولكن لم يصل لنا كامل تراثه فقد أصابت بعصه يد لرمس، وصاعته، وعلى لرغم من ذلك وصلنا من مؤلفاته

١. مهاج الرسوح إلى علم لاسح ولمسوح^{٧٤}

٢. دعامة ليقير في زعامة لمتقين^{٧٥}

٣. لدر لمظم في مولد النبي لمعظم^{٧٦}

٤. إثبات ماليس منه يد لمن أراد لوقوف على حقيقة لسيار ولرهم ولصاع ولمد^{٧٧}.

٥. يرسامج أبو لعباس لعرفي^{٧٨}.

وفاته:

توفي لشيخ أحمد لعرفي في شهر رمضان سنة ٦٣٣ هـ وله ست وسبعون سنة^{٧٩}. وتُفن في مقبرة زكلو إحدى مقابر مدينة سبئة^{٨٠}. وهالك رأي غير دقيق في ذكر تاريخ وفته، يرى لبعض أنه توفي في شهر ذي لحة سنة ٦٠٣ هـ^{٨١}. وكما قلت هد رأي غير دقيق؛ لأنه خلاف ما أجمعت عليه لمصادر.

المبحث الثاني: مرويَات أبو العباس العرفي في وحدات الكيل مقدمة:

ستهل شيخنا أبو عباس أحمد بن محمد
لغري تناوله لوحات لكيل شرعية بقوله: بأنها
ثبات شاهده في لأصول و لأمهات، وفي كتب
لغقه و لحديث الموثقة، وما نقل عن لعلماء بها،
و لرواة من أسماء وحدات لكيل لمستعملة في
لأسوق لإسلامية بأسمائها و لفاظها و مقابرها
وجعل هذه لوحات حاتمة لكتابه: "ثبات ما
ليس منه بـ لمن أراد لوقوف على حقيقة لنيار
و لمرهم و لصاع و لمـ".

وتعد وحدات لكيل من لمقتنيات لأساسية
لدى لباعة في لأسوق لإسلامية لتكال فيها
نوعاً من مواد لطعام لضرورية لمعيشة
لإنسان، فصلاً عن حاجة لمسلم ليها في
نساء لحقوق لشرعية، كالركاة، وصقة إنتاج
لأرصين، وزكاة لظفر، وهدية لمسك، وغسل
لجنابة، وغيرها^١.

ومما يؤخذ على شيخنا لغقه أبي العباس
أحمد لغري أنه لم يتناول وحدات لكيل في كتابه
لدي نشرنا إليه تو وفق ترتيب حروب لهجاء،
وهو رأيه لدي قد يكون ليه مبررات مقعة،
لجعلها بهد لترتيب، فحن اثراً أن لا يروع عن
رأيه هذا رغم قاعتنا بأفضلية ترتيبها على وفق
حروب لهجاء. إذ في هذه لحل يسهل على
لقارئ ستيغاب لمادة و لأحديها

وحدات الكيل عند العرفي:

ستعرض لغري وحدات^٢ لكيل و بـ
بمـ^٣ لبي صلى الله عليه وسلم وصاعه^٤،
و لقسط^٥، و لكليجة^٦، و لمحتوم^٧،
و لصوع^٨، و لمكوك^٩، و لحجاجة^{١٠}،
و لفرق^{١١}، و لويبة^{١٢}، و لفقير^{١٣}، و لغرق^{١٤}،
و لمكتل^{١٥}، و لإرب^{١٦}، و لجريب^{١٧}،
و لوشق^{١٨}، و لكُر^{١٩}، و لفقل^{٢٠}، و لحلب^{٢١}،
و لعس^{٢٢}، و لشيرة^{٢٣}، و لعالج^{٢٤}،
و لرطل^{٢٥}، و لقي^{٢٦}، و لملمح^{٢٧}، و لمن^{٢٨}،
و لريادي و لخالي^{٢٩}، و لهشامي^{٣٠}،
و لصيف^{٣١}.

وهذه لوحات على كثرتها يحتاج بعضها إلى
تفصيل و بانه و هو لتتوع حالة و قعية و ملموسة
و متعارف عليها، وفي صوء تلك يستوجب
من لباحث إلقاء لصوء على هذه لوحات
لإظهارها على حقيقتها، و ما يقارب حقيقتها

ولكي يعطي لغري لأهمية لموصوعه هذا
ستعرض مصمون معرفة (لكيل) فقال: لكيل
و لمكيل؛ سم يعم جميع ما تُعار به لمكيلات،
و لكيل أصله مصر كال لظعام وغيره؛ أي
يكيله كلاً، فسمي بالمصر أو وُصف به^{٣٢}.

و ستشهد لغري بما روي عن أبي زيد^{٣٣}،
أنه قال: كال للرجل لظعام، و كاله لظعام،
و ورد في لقرن لكريم قوله تعالى: ﴿وَأَكَاوَهُمْ
أَوْ وُؤُهُمْ يُصْرِبُ﴾^{٣٤}، و يل هلاك و عذب
و سار لأولئك الذين يقصون لمكيل و لمير؛
أي نأصو لكيل من لاس أحوه و فيا كاملاً؛
لأنفسهم، و ذ كالمو للاس و وزنو لهم يقصون

لكيل ولو زرع^{١٦} . وكال لطعام كيلاً^{١٧} أي حسب
كميته^{١٨} . ونُناه وحدت لكيل لتي وورها
لغرفي

المُد والمُدَي:

لُمُد مسكر وجمعه مُدس . وقال بعضهم
مُدس^{١٩} . وتأول على ذلك قول لرسول صلى
الله عليه وسلم: "سُبْحَانَ اللَّهِ مُد كلماته"^{٢٠} .
ويرى لغرفي أن لُمُد سُمي مُد لأنه قدر ما تمتد
به اليد من العطاء . وقيل: لأنه ملء كفي الإنسان
بمُدّها ومديديه بهما لعطاء أو غير^{٢١} . ولُمُد
ربع لصاع . وستشهد لغرفي بما قاله ابن
قتيبة لسيوري (ت ٢٧٦هـ)^{٢٢} : إن أهل لحجاز
لا خلاف بينهم فيما علمه أن لُمُد رطل وثلاث
وقيل عن مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) أنه قال: يقل
إن أهل لمدينة لمنورة خلفهم عن سلفهم، وروته
أباؤهم عن آبائهم إن هذا لُمُد هو مُد لبي صلى
الله عليه وسلم، وأن لُمُد يُنسب إليه غير^{٢٣} . وأنه
هو الذي كانوا يُخرجون به زكاة لفطر زم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرج هو صلى
الله عليه وسلم به . وبهذا حجت مالك على أبي
يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢هـ) بحصرة
لحليفة هارون الرشيد وسدعي أبناء لمهاجرين
ولأنصار . فكل أتى بمُد . دعي أنه أحده من
أيّيه أو عمه أو جاره . وعند قتنة أبو يوسف
بصواب رأي مالك . وحل عن موافقة أبي حنيفة
بعلبة لطن إلى موقف واره مالك بن أنس^{٢٤} .

وورد أبو عبيد^{٢٥} . حديثاً للرسول صلى الله
عليه وسلم عن جابر بن عبد الله أنه صلى الله
عليه وسلم "كان يَغْتَسِلُ بالصَّاع وَيَتَطَهَّرُ بِالْمُدِّ"^{٢٦} .

وفي رواية أخرى "كان لَنَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم يَغْتَسِلُ يَغْتَسِلُ بالصَّاع، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ"^{٢٧} .
وإن لصاع أربعة مُدس^{٢٨} . ولُمُد يتسع لرطلين
بعد بين على حد قول أبي حنيفة لذي بقفه لنا
هتس^{٢٩}

وستشهد أبو عباس أحمد لغرفي بما قاله
أبو عبيد بشأن (لُمُدَي) فقال: أنه غير لأمُد
ولصيعان . ثم جمع بينهما فوجد لُمُد ين تساوي
ثلاثة وثمانين رطلاً . وفي صوء ذلك تكون زنة
لُمُدَي حتى ورربعين رطلاً وبصف رطل . ون
لُمُدَي هو مكيال أهل بلاد الشام . في حين يكون
لُمُد مكيال أهل لعرق^{٣٠} .

وقل لنا أبو عباس أحمد لغرفي رأي
لحطابي^{٣١} . لذي مؤده: أن لُمُد مقدر بأن يمد
لرجل لمعتدل يديه، فيمد كفيه طعاماً ولذلك
سُمي مُد^{٣٢} . وقيل في قوله صلى الله عليه
وسلم^{٣٣} "ما بلغ مُد أحدهم ولا نصفه"^{٣٤} . أي
ملء يديه طعام في لصقة وغيرها^{٣٥} .

القسط:

حدده لغرفي سبعة لقسط بنصف صاع .
ويكون بذلك قد تفق مع لحوارزمي^{٣٦} . وأبي
عبيد^{٣٧} . ويرى لغرفي أنه سُمي بنصف لصاع
قسطاً كما سُمي الميرن به^{٣٨} . ولقسط لعل
لأن لعل يتهيء بهما^{٣٩} .

وقل لنا لغرفي رأي ابن قتيبة لذي مؤده
أن لقسط رطلان وثلاثا رطل . في قول جميع
ناس^{٤٠} . ولقسط لمستعمل في سوق لعرق
في لعصور لإسلامية حجامان: لقسط لصغير

يعادل ثلاثة أرطال من السوائل، و لقسط الكبير صعب لصغير تماماً^{٣٥} .

الكيلحة:

حسب أبو العباس أحمد لغري سعة الكيلجة بصف صاع، ومُد لبني صلى الله عليه وسلم ربع صاع، و لصاع مقدر كيلجة بعدية، يزيد لصاع عليها شيئاً يسيراً^{٣٦} . قال الحورزمي^{٣٧} : الكيلجة وزن ستمائة درهم ببعس و بوسط و لبصرة مائة وعشرين قفيراً . وورد ذكر الكيلجة كوحدة كيل في العصر الأموي سعتها خمسة أرطال^{٣٨} .

الصاع:

لصاع هو لوحة الأساسية للكيل، و لصاع شرعي يساوي أربعة أمداً عد أهل لمسية لمورة، أو يساوي ثمانية أرطال بعدية^{٣٩} .

و لصاع يُذكر ويُؤنث. فمن ذكره قال أصوع، مثل: أثوب. ومن أنثه قال: أصوع، مثل: دور^{٤٠} . وللصوع يقال: صيعان مثل غرب وغريان. و يجمع لصوع، صيعاناً ويرى لوفيه أبو العباس أحمد لغري أن العرب تقول صُعت لشيء، مرقته، وربما يكون سم لصاع مشتقاً من هذا لرأي؛ لأن الكيل بطبيعته تفريق للمكيل^{٤١} .

ومما يعرر ما ذهب إليه لغري ويؤكدُه أن تسمية بعض لمكايل فرقاً قال الحورزمي لصاع أربعة أمداً عد أهل لمسية، وثمانية أرطال عد أهل لكوفة^{٤٢} . و لصاع خمسة أرطال وثلاثون رطل على رأي فقهاء الحجاز، وهو

ثمانية أرطال على رأي فقهاء العراق. وكان صاع لبني صلى الله عليه وسلم ثمانية أرطال، ومده: رطلين. و لصاع لبني أربعة أمداً عد عليه لصلاة و لسلام^{٤٣} .

قال أبو عبيد^{٤٤} : لصاع عد أهل لحجاز خمسة أرطال وثلاث، يعرفه عالمهم و جاهلهم، و يُباع به في أسواقهم، و يُحمل علمه قرن عن قرن وهذا هو الذي عليه لعمل عددي؛ لأنني مع اجتماع قول أهل الحجاز عليه

وذكر لغري: لما قدم قاصي لقصة أبو يوسف حاجاً مر بالمسية لمورة، وأراد أن يتأكد من سعة صاع لرسول صلى الله عليه وسلم دعاهم من خمسين شيئاً من ألباء المهاجرين و الأنصار، ومع كل واحد منهم لصاع تحت رداءه، وكل منهم يؤكد أن لصاع الذي بحمله بمقدار صاع لبني صلى الله عليه وسلم، فقرأها أبو يوسف فوجدها مستوية فلما انتصح له لأمر ترك ما كان يدعيه شيخه أبو حيفة، و لحاز إلى رأي مالك بن أنس لوصوح لمسية أمامه. وهذه ليست بالمهمة السهلة أن يتحلى للتلميد عن رأي شيخه، لكن الحقيقة يصعب حججها عن ذوي الألبار لافادة، و أبو يوسف منهم^{٤٥}

المحتوم:

يرى لغري أن لمحتوم هو لصاع، و سمي بذلك لأن لأمرء و لولة كانوا يجعلون عليه حو تمهم لئلا يرب فيه و يقص^{٤٦} . ومما يعرر ما ذهب إليه لغري أن أبا عبيد أورد حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي سعيد الحدي^{٤٧} قال لرسول " ليس في قل من

حمسة أو سق صقة " و صاف أبو عبيد
و لوسق ستون محتوماً، و لمحتوم هنا هو لصاع
بعيه، وإما سمي مختوماً؛ لأن الأمر جعلت
في أعلاه حاتمًا مطبوعاً لا يرب فيه، ولا تنقص
مه^{٤٣}

قال هنتس^{٤٤}، كان لمحتوم لحجاجي يساوي
صاعاً و حدً على غير ما كان عليه لصاع في
حلفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

المكوك:

لفظ لمكوك مأخوذة من تملك لفصيل لين
مه، ستقهده، و لكيل يستنف لمكيل، و تجمع
لفظة مكوك: مكايك ومكاي. ويرى لغري
أن لمكوك وحدة كيل تتسع صاعاً و نصف
صاع^{٤٥} ويرى أبو عبيد أن كفارة ليمين كانت
تؤدى بمكوك و حد (من لير أي لحظة) توزع
بين عشرة مساكين؛ لأنه عشرة أمه، فيكون
لكل مسكين مده^{٤٦}.

ويرى الخطابي لدي نقل قوله لغري أن
سعة لمكوك نصف رطل إلى ثمانية أوقي^{٤٧}.
في حين قدر لحو رومي سعة لمكوك: حمسة
عشر رطلاً^{٤٨}، ويرى لماورسي (ت: ٤٥٠هـ)
أن سعة لمكوك تتسع لثلاث كيلجات؛ أي حوالي
٤٥ كيلو غرام^{٤٩}، و لمكوك نصف لويبة^{٥٠}
لتي سيأتي تناولها فيما بعد

الحاجي:

ورد شيخنا أحمد لغري رأي أبي عبيد
لقاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) في مكيال لحجاجي،
فقال: هو بحجم لفقير تحده لحجاج ابن يوسف

لثقي حين كان و لنا على لعر ق (٧٥ - ٩٥هـ)
قياساً على صاع لحليفة عمر ابن الخطاب
رصي الله عنه (١٣ - ٢٣هـ) . وهو لصاع
على رأي أهل لعر ق بذنته ثمانية أطلال و
أرجح قليلاً، وهو على رأي أهل لحجاز نحو
صاع وثلاثة أحماس صاع، ونسب إلى لحجاج
بن يوسف لثقي

ويبدو أنه ز ديه قليلاً ستر ضاء للناس، و نقل
لنا لغري قول الخطابي لدي مؤده أن ولي
لعر ق لحجاج بن يوسف لثقي سعر به على
أهل لعر ق، و كانت لولاية يتحمسون بالريادة في
لصيغان، ويرمون من وراء ذلك لتوسعة على
لناس، و سيل رصاهم، ولذلك عاب بعض لناس
على حد لولاية لدير عقبو ولاية لحجاج وقالو
عهم (يقص في لصاع ولا يرب) .

وورد لغري رأي عمرو بن بحر
لجاحظ^{٥١} لدي مؤده: " أن الأمر كانت
تتحب إلى لرعية بالريادة في لمكاييل، ولو
ز سو في لأورن ما قصرو، ولذلك حدثت
أسماء لمكاييل كالريادي^{٥٢}، و لعالج^{٥٣}،
و لالحادي^{٥٤}، و غيرها^{٥٥}، فطبق لتسعير
و لكيل في سوق لعر ق بمكيال (لحجاجي)
وقدرت به لكفارت، و خرجت به مقادير لركاة
ولما ولي خالد بن عبد الله لقسري أضعف
لصاع ستة عشر رطلاً^{٥٦}.

الفرق:

ستشهد أبو عباس أحمد لغري برأي للعو
بن ريد^{٥٧} لدي قال: لفرق مكيال يتسع ستة
قساط، وهو مكيال من حشب كان لفقير محمد

بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) يقول: يتسع لفرق خمسة قساط من قساط بي مية^{٢٩}.

والحمسة قساط ثلثا عشر مُدًا بمُد لسي صلى الله عليه وسلم^{٣٠}. بينما ورد لفرق عد أبي عبيد: هو إباء سعة ستة قساط و ثلاثة صوع، لا حلال بين الناس أعلمه في هذا لمكيال^{٣١}.

الويفة:

ذكر لغري أن لويفة وحدة كيل تتسع لاثني عشرين مُدًا بمُد لسي صلى الله عليه وسلم، وفي رواية إنها تتسع لأربعة وعشرين مُدًا^{٣٢}. وهي مكيل مصري يستعمل في لأعم لأغلب في كيل الحبوب، يسع أكثر بقليل من ١٢ كيلو غرم^{٣٣}. أو أربعة وعشرين مُدًا بمُد لسي صلى الله عليه وسلم، أو ثلاث كيلجات^{٣٤}.

المشامي:

يقر أبو نعباس أحمد لغري بذكر (المشامي) كوحدة كيل، وإن مقدارها أربعة صاع على رأي أهل العراق. ووزن المشامي ثمان وثلاثون رطلًا على حد قول لغري^{٣٥}.

الغفير:

في لوقت لدي ربما لغري بشرت مقتضية عن لهشامي، سهب كثير عسما تناول (لغير). وستقى جل معلوماته من لحطاني لدي سبق أن عرفاه ومن أبي عبيد فقال لغري: لغير وحدة كيل تتسع لثمانية مكاييك^{٣٦}. كل مكوك ثلاث كيلجات، وكل كيلجة تزن حوالي ٤٥ كيلو غرم^{٣٧}.

وورد ذكر لغير عسما أبي عبيد لقاسم بن سلام بأنه وحدة كيل، وفي لعر ق عُرف ب (لغير لحاجي) لدي تحده لحجاج بن يوسف لثقي، على وفق صاع لحليفة عمر بن لحطاب رضي الله عنه. وكان أبو عبيد قد سمع من يقول بأن لغير لحجاج يتسع لثمانية رطل^{٣٨}. وقال أبو عبيد^{٣٩}: كان لحليفة عمر بن لحطاب رضي الله عنه: "قد عدل أربعين درهمًا بأربعة سائير؛ لأن أصل لسيار كان يصرف في بداية خلافة عمر بعشرة درهم^{٤٠}، ووجد أبو عبيد عدل مسيين من طعام بحمسة عشر صاعًا فجعلها مورية لهما، فعابر لأمدد ولصيغان وجمع بينهما، ثم اعتبرهما بالورن فوجد لمسين ديفًا وثمانين رطلًا، ووجد بحمسة عشر صاعًا ثمانين رطلًا، وهذا على قول أهل لمسية^{٤١}. وفسر أبو عبيد هذه لريادة بأنها يسيرة، وإن لورسين متقاربين، وإما ز د ذلك لليف على لثمانين - حسب ظن أبي عبيد - بقدر ما يكون بين لطعامين من لردة ولحفة^{٤٢}؛ أي حلال لورن لوعلي لكليهما.

وذكر هنتس: أن في لعر ق كان لغير عسما يكال به في أسوق بعدد و لكوفة يتسع لثمانية مكاييك، و لآخر في لبصرة وو سط يتسع لأربعة مكاييك وهو بهد يكون بقدر نصف لغير بعدد و لكوفة^{٤٣}. وكر لشرباصي أن لحليفة عمر بن لحطاب رضي الله عنه وسع حجم لغير لدي تكال به رزاق لجد^{٤٤}.

العرق:

قال أحمد لغري أن لعرق وحدة كيل

تتسع خمسة عشر صاعاً وستشهد بروية عن
سعيد بن المسيب^{١٠} مؤداها أن مالك بن أنس
(ت ١٧٩هـ) قال في لموطاً: لغرق يفتح لراء
وسكوبها، ولأنشهر بالفتح، جمع عرقعة، وهي
لظفيرة لتي تحاط لقفعة منها وسُمي بذلك؛ لأنه
يعمل عرقعة^{١١}، ثم يصم بعصها لى بعض^{١٢}.

المكئل:

يرى لغري ن (لمكئل) هو وحدة تشبه لقفعة
أو لرسيل، وهو نحو لغرق في مقدره^{١٣} قل
لشرباصي: لمكئل: لرسيل لكبير، قيل: أنه
يسع خمسة عشر صاعاً وقد يطلق على لمكئل
لقفة^{١٤}.

الإردب:

يصف أبو لعباس أحمد لغري لإردب
بأنه مكئال صخيم يستعمل في مصر على نطاق
وسع، ومنذ عهد بعيد يتسع لست وبيات، وقيل
لإردب: يأخذ أربعة وعشرين صاعاً، وهو
ستون ماً^{١٥}.

ولافت للطر أن شحنا أبا لعباس لغري
لم يعرر ريه بأردب مصر بحيث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لى ورده أبو عبيد عن أبي
هريرة أنه قال: "منعت لعرق دَرَّهما وقفيرها
ومغت لَشَّام مَبيها وسيارها ومغت مَصْر
رَدَّها وسيارها وعُنت من حيث بدَّنت وعُنت من
حيث بدَّنت وعُنت من حيث بدَّنت، شهد على ذلك
لَحْم لى هريرة ودمه"^{١٦}.

وستشهد هتس^{١٧} يقول لفلقيسي^{١٨} لى
قال ل لإردب لو حد يساوي ست وبيات، وهي

صوه ذلك يمكن أن يستوعب لإردب ٦,٦٩
كيلو غرام من لقمح^{١٩}.

الحرب:

مفردة (لجرب) قد تأتي وحدة كيل، وقد
تأتي وحدة قياس لمساحة، ولدى يعيا هنا هي
وحدة لكيل، قال لغري: لجرب مكئال يأخذ
أربعة قفرة، وهو سم لمقدار مساحة من لأرض
معلومة عند أهل لمساحة^{٢٠} قدره هتس ألف
وخمسائة واثنين وتسعين متر مربعاً^{٢١}.

في حين ذكر لشرباصي أن لجرب وحدة
كيل تساوي أربعة قفرة وهذه لمفردة قد تأتي
صمن وحدات قياس مساحة لأرصي لزرعية
وتساوي ثلاثة آلاف وستمائة راع^{٢٢}.

وورد لجرب عبد أبي عبيد مكئال قدره أربعة
قفرة، ولقير ثمانية مكائك، ولمكوك مكئال
يسع صاعاً ونصف صاع، أو نحو ذلك^{٢٣}.
وقال هتس: لجرب كوحدة كيل في حلقة عمر
بن لخطاب رصي لله عه (١٣ - ٢٣هـ) تحد
عياره كمكئال يتسع ٧,٢٢ كيلو غرام في صر
لإسلام^{٢٤}.

الوسق:

قال أبو لعباس لغري: لوسق ستون صاعاً
بصاع لبي صلى الله عليه وسلم. وقيل له
(وسق): لأنه حمل لبعير^{٢٥}. نقول لعراب أوسقت
لبعير ذ أوقرتة ولوسق لعل قيل هو مشتق
من قولهم: وسقت لشيء وسفا، ضمنت بعصه
لى بعض^{٢٦}.

وقالو في قوله تعالى: ﴿وَأَلْبَسَ لَهُ وَسْوَ﴾ (٢٧)

٩٢. صَمَّ وجمع: أي وبالليل وما جمع وصم إليه، وما لَفَّ في ظلمته من لاس ولسوب وهو، وهـ يشير إلى أن الليل يسكن في كل لحق ٩٣. قال ابن دريد ٩٤: وسقت لبعير محففاً، حملت عليه وسفاً

ولوسق أحد وحدت لكيل، مقدرة ستون صاعاً بصاع لبي صلى الله عليه وسلم ٩٥. وبه دفع قريصة لركاة في لإتاح لررعي، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "ليس فيما سون خمسة وسق من لحظة ولشعير ولتمر ولربيب صدقة تؤخذ" ٩٦. وقد ورد هذا الحديث في كتب الحديث ولس و لأمول، ومنها كتاب لأمول لأبي عبيد (ت ٢٢٤هـ) لدي قال: "ليس في أقل من خمسة وسق صدقة، ولوسق ستين محتوماً" ٩٧. قال هتس: في صسر لإسلام لوسق حمل يعير، ويساوي ستين صاعاً؛ أي حوالي ٣,١٩٤ كيلو غرام من لقمح ٩٨.

الكر:

لكر مكيال عر في قنيم يسع ثلثا عشر وسفاً وفي حيث عبد الله بن مسعود أنه كانت له حيلة تحمل كُر، وكان يسميها أم لعيال ولكر سنة وقار حمار؛ أي حمل حمار، وهو عبد أهل لعر ق ستون قفير ٩٩. وبالمصري ريعين ربناً ١٠٠

قال لحو رزمي: "لكر بالعرق (أي في بغداد ولكوفة) ستون قفير، كل قفير ثمانية مكايك، وكل مكوك ثلاث كياج ١٠١. وقال هتس لكر مكيال بابلي كان يساوي في لعر ق ثلاثين كارة، ولكارة يتعامل بها أهل لعر ق تساوي

قفيرين ١٠٢. وبقل لنا لشرباصي قول لأزهر ي لذي مؤده: أن لكر ستون قفير، ولقفير ثمانية مكايك، ولمكوك صاع وصص ١٠٣.

الغفل:

قال لغرفي: لقفل مكيال عظيم، جاء ذكره في سيرة محمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ)، وجاء ذكر لقفل في كتب لغريين ١٠٤. ولقفل عبد شيحاً أحمد لغرفي ثلاثون مثاقيل ١٠٥. ولجمع مان، وهو رطلان عبد لشرباصي ١٠٦. ويبدو أن هناك تدحلب بين لقفل كوحدة كيل وبين لقباع لدي هو مكيال ذي قعر ولم يقف لغرفي على مقدرة ١٠٧. ولم يرد في لمصادر لأخرى لمماثلة

الجلاب:

ويرد عبد لغرفي (الجلاب)، وهو إباء يسع حيلة باقة، ويسعي أنه ورد ذكره عند لبحاري ١٠٨. لدي قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يد غتسل دعا بشيء من نحو لجلاب لدي هو صرب من لطيب، كطيب حبة لمطب ١٠٩.

وتزد أيضاً مفردة (الجلاب)، وتعني ماء لورد، وشكك لغرفي بهما ولم يرجح أحدهما إلا أن أبا عبيد الهروي يرى أن لجلاب صرب من لطيب مستند إلى قول من قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يد غتسل دعا بشيء من لجلاب وتطيب به ١١٠.

العش:

وهذه مفردة أخرى يعرف لغرفي بتناولها فيقول: إباء ومكيال يسع ثمانية رطلان. مستند

إلى رواية عن مجاهد مؤدّها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتسل بهد لإساءة لذي تركت سعة بين ثمانية أرطال وعشرة أرطال^{٢٠}

النصيف:

ولعرب في أمر شيخنا أحمد لغري أنه حيناً يأتي بوحد كيل من غير أن يعرف سعتها وهذا ما ذكره حول (النصيف) فقال: مكيل لا يقف على مقداره. وجاء بقول لرسول صلى الله عليه وسلم: "ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه"^{٢١} فقال فالصمير على لقول لأول يعمر إلى أحدهم. وعلى لقول لثاني على لمد^{٢٢}. وهو لمرجح عسا

السندرة:

مرة أخرى ترد عند لغري وحدة كيل يجهل سعتها هي (لسندرة) لتي قال عسا مكيل وسع لا يقف على مقداره ثم جاء برواية عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال فيها: "كيلهم بالصاع كيل لسندرة"^{٢٣}.

فالسندرة: مكيل وسع يحتمل أن يكون قد تم صده من حشب شجرة لسندرة لتي يعمل من غصانها أيضاً لنبل ونقي^{٢٤}.

الغالج:

وكذا حال شيخنا لغري حين تناول (الغالج) قال: مكيل صخم، ولم يقف على مقداره^{٢٥}. وشاركه في رأيه هـ لشرابصي لذي قال: من لمحمّل أن يكون لغالج هو لفقير^{٢٦}.

الرطل:

وحتى لرطل لم يقف لغري على مقداره^{٢٧}. وما فطر أن لرطل يرد في وحدت لورن وفي وحدت لكيل. وقد جاء في لكيل يتسع لرطل لبعدي إلى مئة وثلاثين درهماً، برهم للإسلام. وقد جاء مع وحدت لورن فالرطل يرن مئة وثمانية وعشرين درهماً^{٢٨}. أو اثني عشر أوقية: أي ٥,٦ كيلو غرام^{٢٩}.

الملحم:

لملحم هو لآخر لم يقف لغري على مقداره. ومحتمل أن يكون شتقاقه لتحمل لجرح. ولترق فيعصر لمكايل ألوح من حشب ملتزقة^{٣٠}. قال أبو عبيد: لملحم صاعان ونصف، أو عشرة ممدد مسحت أعلاه^{٣١}.

المن:

لن وحدة كيل. هو لآخر لم يقف لغري على مقداره^{٣٢}. ولن عادة يأتي مع وحدت لورن ويساوي شرعاً رطلين^{٣٣}. قال لشرابصي كيل ووزن، ولجمع من، ولن رطلان^{٣٤}.

الريادي والخالدي:

لريادي ولخالدي ذكرهما عمرو بن بحر للاحظ عد ذكره زيادة لأمر في لمكايل للتحمد ولثناء فالريادي يُنسب إلى زياد بن أبيه، ولخالدي إلى خالد بن عبد الله لقصري^{٣٥}. وكلاهما من ولالة لعرق في لعصر لأموي

ومما يعيننا في هذا لمقام أن لعباس لغري لم يقف على مقدريهما^{٣٦}. ويبدو أنه معور في هذه لمسألة؛ لأن هذين لمكاليين ستُحتمل من قبل

هين لأمرين، وَنْ ستمالتهما في لأسوق ومعاملات لبيع ولشراء كانت محسودة مكاناً ورمناً

الغث:

وَحَيْرٌ أورد شيخنا لغري مكيالاً سماه (لقب) بفتح لقاف. وقال: تكال به لغلات، ولم يقف لغري على مقداره، ثم أورد مكيالاً آخر سماه (لقبي) بفتح لقاف وبسبه إلى أيوب بن يحيى بن أيوب الحراسي، وهو رجل تقي من الأمرين بالمعروف (ت ٢٨٢هـ). وذكر لمكيال لأمر أبو نصر بن مأكولا في كتابه لإكمال^{٢٣}.

وحلاصة لقول تستشهد بما قاله أبو العباس أحمد لغري: هـ ثبات ما وقع بين يديه وُلفه في لأصول ولدوين، وما انتهى إليه عن لعلماء ولعقهاء لعظام، ولروين من أسماء وحدت لكل لشرعية وأجرائها لمستعملة في أسوق ولسولة لإسلامية في عمليات لبيع ولشراء ولتففة مع مقاصد لشرعية. وحسباً أن يكون مسك هذه لحكمة من لبيان وخبك برودة تمامها بالإحسان

الخاتمة

في نهاية بحثنا هـ توصلنا إلى مجموعة من لنتائج

١. حثّ لشارع لحكيم على إبقاء لميرن لمكيال

٢. أورد لقرآن لكريم يلت بحث على لاهتمام بالمورين و لمكايل، فدعى لناس إلى خمس لتعامل بها، ولهي عن لعش فيها

٣. من هـ لمطلق جاءت أحاديث لسي صلى الله عليه وسلم في توصيح أهمية لمورين و لمكايل، وذلك لكي يعرف لمسلم لمقايير لشرعية وتحميد مقاييرها، لأداء عبادته بشكل صحيح

٤. لن وجبا لغري أولى هـ لموصوع أهمية من حلال تآليف هـ لكتاب.

٥. حرص لغري على تخريج أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حول لمكايل

٦. بين أهمية لمكايل من حلال تعلق لحقوق لشرعية بها

٧. وذكر لغري إلى لمكايل لشرعية، ولأراء في مقاييرها، وورن بيها

٨. حرص لغري على ستقصاء جميع لمكايل ون كان لا يعرف معلومات كافية عن بعضها

المصادر

محرره وفحصه بئر النمو حنيد و المماليك: بنصر به في إسيان جلود النصارى، بنظر بنصيرى، بروصر المصطار، ص ٤٦

٢. بى كى فى النبار، محرره ح ٣ ص ٣٧٩

(٣) أحمد، بريد، بى وبكر، باشم، جبهو، لربى بوى مهمه قبانى لأسطو، مس، كهد، كمر، المربصى، النمو حى، و نسمر به هذه الخطه بيد أسره لربى حى إلى محو نسبه ٥٧٦٠ + ٢٦٠ م بنظر النموي، و قال: لا الحصاره المبر به، ص ٧٩

٤. هو أبو يعقوب محمد بن يعقوب، بنصر، بى الحبال، أحمد، بى محمد، بى انقعه لغري، النعمى، بيهي، بنسبح إلى قابوثر بى النصارى، بنصر، بنظر

العمري ٢ هار الرصاص ح ٢ ص ٢٧٤

٥ بر ع ٤ نيل المهر ح ٣ ص ٥٠٠

٦ انسيبي، خنصار لأخبار، ص ٢٠

٧ بر ع ٤ نيل مهر ح ٣ ص ٥

٨ بر ع ٤ نيل مهر ح ٣ ص ٨٦ انصري

لانسفد، ح ٢ ص ٢

٩ انصري لانسفد ح ٢ ص ٣

١٠ هار الرصاص، ح ١ ص ٣٧٤ و بد نفسه

عرفه فيه بصفه في بحر المصالح في
برجمه به إلى عرفه على نيل نيل
انسيبي، ليد لأبج ح ٦٤

انسيبي، سحره انعط، ح ٤ ص ٢٢

انصري، نو في بالوفيات ح ٧ ص ٢٢٨

ناصر لدير، نوصيح المنسبه ح ١ ص ١٣

انر علي، لأعلام ح ٢ ص ٢٨

٢ كيد بالله بر كيد بر حمر بر نيل د انصري

نو محب فقه ومفسر مالكي، ون في انصري

نسه ٥٢٠ نو في في سحره نسه ٥٢٨١ بظر

بحانه معجم المؤرخ ح ١ ص ٧٢

٣) عرفه بهج النهر و نر و ويحه فاء بظر

ناصر لدير، نوصيح المنسبه ح ١ ص ٢٢

انسيوبي، ليد لأبج ح ٧ ص ١٩

بر نيل عرفه ليد لأبج ح ٧ ص ١٩

نو هيص، معجم المؤرخ ح ١ ص ١١

٤ انسيبي، سحره انعط، ح ٤ ص ٢٢

انصري، نو في بالوفيات ح ٧ ص ٢٢٨

انر علي، لأعلام ح ٢ ص ٢٨

٥ انصري، الوافي بالوفيات ح ٧ ص ٢٢٨

انر علي، لأعلام ح ٢ ص ٢٨

٦ بر علي، لأعلام ح ٢ ص ٢٨

٧ بر ع ٤ نيل المهر ح ٣ ص ٥٠٠

ناصر لدير، نوصيح المنسبه ح ١ ص ١٣

وفا انسيبي، نوصيح المنسبه ح ١ ص ١٣

انعط، ح ٤ ص ٢٢٨

بالوفيات ح ٧ ص ٢٢٨

هم مر نو نو نوح في نيله بعد وفاته

٨ سطر برجمه في بر ع ٤ نيل نيل، ح ٢

٤ ص ٢٩٦ انر علي، برنامح بر ع ٤ ص

٢ بر انعط، برنامح بر ع ٤ ص

٦٢ انسيبي، برنامح لسيبي ص ٧٦ انسيبي

سحره انعط، ح ٢ ص ٢٢٨

ح ١ ص ٢٢٨

ح ٧ ص ٢٢٨

١٠٠٥ بر ناصر لدير، نوصيح المنسبه ح

١ ص ٢٢٨

٢٧٤ بر ناصر لدير، نوصيح المنسبه ح ١ ص

١ سيبي، نغابه المنسبه ح ١ ص ٧٦

انر علي، لأعلام ح ٢ ص ٢٨

معجم المؤرخ ح ١ ص ١١

٩ انسيبي، نغابه المنسبه ح ١ ص ٧٦

٢٠ عي بر معجم بر عي أبو نيل نيل، ح ١ ص

نسه ٥٥٩٢ فقه نيل نيل، نغابه المنسبه ح ١ ص

٢٩ بظر انسيوبي، نغابه المنسبه ح ١ ص

٢٩ نيله نيله منسبه منسبه، ح ١ ص ٧٦

٢٩ بظر انسيوبي، نغابه المنسبه ح ١ ص

٢٩ انسيوبي، نغابه المنسبه ح ١ ص

٢٩ بر علي، برنامح بر ع ٤ ص

٢٩ برنامح بر نيل الربيع جمعه بر انعط، ح ١ ص

٢٩ انسيبي، سحره انعط، ح ٤ ص ٢٢

انصري، نو في بالوفيات ح ٧ ص ٢٢٨

٢٩ انصري، نو في بالوفيات ح ٧ ص ٢٢٨

٢٩ انصري، نو في بالوفيات ح ٧ ص ٢٢٨

٢٨ انسيبي، نو في بالوفيات ح ٧ ص ٢٢٨

٢٨ انسيبي، نو في بالوفيات ح ٧ ص ٢٢٨

٢٩ بر ع ٤ نيل المهر ح ٣ ص ٥٠٠

٣٠ بر ناصر لدير، نوصيح المنسبه ح ١ ص ١٣

٣٠ انسيبي، نغابه المنسبه ح ١ ص ٧٦

٣٠ انسيبي، نغابه المنسبه ح ١ ص ٧٦

٣٠ انسيبي، نغابه المنسبه ح ١ ص ٧٦

٣٠ انسيبي، نغابه المنسبه ح ١ ص ٧٦

(٣٣) معرفة. ١ هار. تر. بص. ح. ص ٣٧٥

٢ مبيهه قو بنظر باقوت معجب بنس ح
٢ ص ٧٨

٢٥ بر عبادي بيلا معرب ح ٢ ص ٢٠٠
بر انخطبه، لإخطبه ح ٣ ص ٢٠٠
عنصر الاختيار ص ٢٠

٣٦ بر خطبه، لإخطبه ح ٣ ص ٣
نحر ح ٧ ص ٨٦

٣٧ نه صري، لانسفد ح ٣ ص ٥

٣٨ بر انخطبه، لإخطبه ح ٣ ص ٣

٣٩ انسكلي بنو ديهج ص ٧٤ بر كلي
لأعلام ح ٨ ص ١

٤٠ التر عكي بر نامح التر عكي ص ٤٦ وه بعده

٤١ بر حجر نصير المنيه ح ٣ ص ٢٠٥

٤٢ انحر في منسحر ح على المنسحر ص ٣
بر كلي، لأعلام ح ٨ ص ٢٠٥
معجب معسر بر ح ١١ ص

(٣) التر عكي بر نامح ص ٤

٤٤ التر عكي بر نامح ص ٢

٤٥ بر انسط، بر نامح بر بني التريخ ص ٦٤

١ انسمه ح ٩ ص ٨١

٤٧ بر نامح النجني ص ٧١

٨ سكره الخطوط ح ٢ ص ٢٢ ظلوا عليه
منه لأله والد نسره نحر فير بني بوبه إماره
مبيهه نسبه نسميت إماره الحرفيه ص ٢٥
١ ٦ ٥٧٦٨

٤٩ انو في بالوفاد ح ٧ ص ٢٤٨

٥٠ بر انخطبه، لإخطبه ح ٢ ص ٣٢٢

٥١ بوصيح المنسيه ح ٦ ص ٢٢٢

٥٢ نصير المنسيه ح ٣ ص ٢٠٥

(٥٣) النير والنسمه ح ١ ص ٥١٠

٥٤ انسكلي، نقابه ممد ح ٢ ص ٧٦

٥٥ انسيبي، عنص لأله ص ٣

٥٦ انسيبي عنص لأله ص ٤٠

٥٧ انسلمي، لإعلام بر ح ٢ ص ١

٥٨ تشوود إلى جلا انصوود ص ٣٨٣

٥٩ فهرنر انقهارنر ح ١ ص ٨٢٦

٦٠ نجر المنيب ح ٧ ص ٦٦

٦١ نسيوطي قود المنصدي ح ٢ ص ٦٨

٦٢ نر فالي نر ح انموط ح ٢ ص ٦٩٠

٦٣ نر عي نر براج اندلا ص ٥٩٧ نر بر ي

نمدغ لأله ح ٣ ص ٣٩

(٦٣) نخلاني، نفعه نعين ح ٧ ص ٢٩٦

٦٤ نر كلي لأعلام ح ٨ ص ١

٦٥ نسل مطبوع نفعه لأله نمد بوقيه وطبع
في الترابط نسه ٩٨٩ م وهو في مهاب انسبح
نبي نعر

٦٦ النمريري نمدغ لأله ح ٢ ص ٢٢٢

٦٧ نر حجر، نمدج انموط ص ٣٩٨ نسيبي

نصر الاختيار ص ٤٠ النور نسي
نطو ص ٢٥ النجني نصد ح نخلو

ح ٢ ص ٤٥ نخلاني فهرنر انقهارنر ح

ص ٨١ نر كلي لأعلام ح ٨ ص ٢٢٣

نخلاني معجب بنو نحر ح ٥ ص ٦

٦٨ انخلان نخلو محمد نسر بر وطبع في نيو طلي

نسه ٩٩٠ م

٦٩ نفعه نخلو نحر بر لأله نسي ونشر في
نمجه لأله من مطبعه معجب المنطوطا نايح
نجامه انو انحر به بالفاهره ص ١٥١ ١٧٠

٦٩ بر نطه نمار انمار ح ٢ ص ٢٩٦ نر عكي

بر نامح ص ٢ نر عكي نسره انطوط ح ٢ ص

٢٢٢ نر ناصر النير بوصيح المنسيه ح ١

ص ٢٢٢ نر حجر، نصير نسيه ح ٣ ص

٢٠٥ نسيبي، نقابه ممد ح ٢ ص ٧٦

٢٠٥ نسيبي، عنص لأله ص ٢٠

٧ انسلمي، لإعلام بر ح ٢ ص ١

نخلاني انشوود ص ٣٨٣

٧٢ نيو عكي لأله ص ٥٢٠

(٧٣) انحر في نسل ص ٢٥

١٤٠

٧٤) انصر وحصه كبر يستخرج في انصبه مختلفه في
معدن بيو طر وشد يتي ظليو ببطر
لأنبر انصبه ح ٢ ص ٥

٧٥) انصرع مكيار وهو من مصدر فعلا المء ياب ينصح
بعضه مداد ببطر نر لأنبر انصبه ح ٢ ص ٥

٧٦) انصرط مكيار ينصح بصفه صدع ببطر
مطو ينسار انصبه ح ٧ ص ٣٧٨

٧٧) انصبه مكيار ببطر انصبه ح ٢ ص ٣٢٧

٧٨) انصبه هو صدع الذي عليه حتم لأمر ببطر
انصبه ح ٢ ص ٢٨

٧٩) انصبه هو صدع بلا به ببطر انصبه ح ٢ ص ٩٩

٨٠) انصبه مكيار هو صدع ببطر
نر نسيه المخصص ح ٣ ص ١٦٥

٨١) انصبه هو صدع ببطر انصبه ح ٢ ص ٩٠

٨٢) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٨٣) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٨٤) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٨٥) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٨٦) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٨٧) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٨٨) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٨٩) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩٠) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩٠) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩١) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩٢) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩٣) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩٤) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩٥) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩٦) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩٧) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩٨) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

٩٩) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١٠٠) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١٠١) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١٠٢) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١٠٣) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١٠٤) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١٠٥) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١٠٦) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١٠٧) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١٠٨) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١٠٩) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

١١٠) انصبه مكيار هو صدع ببطر
انصبه ح ٢ ص ٩٠

- ٢٩ الحرفي، إنباب، ص ٢٧، بظّر هسار
نماینه و لّو، ص ١٦
- ٣٠ مقابل الحوچ ص ٢٨، نمو دي، لأحاج
نسلطابه ص ٩
- ٣١ هسار نماینه و لّو، ص ٧
- ٣٢ بظّر، یو بونسه، انحر ح، ص ٣، نشر باصی
المعجم لافصائی ص ٢٥٩
- (٣٣) الحرفي، إنباب، ص ٢٨، سمیر ی، لّو
ص ٦٩، نشر باصی، المعجم لافصائی ص
٢٥٩
- ٣٤ الحرفي، إنباب، ص ٢٨
- ٣٥ الحو، می، مقابل الحوچ ص ٩، بظّر، یو
کلب، لّو، ص ٨
- ٣٦ نشر باصی، المعجم لافصائی ص ٢٥٩
- ٣٧ لّو، ص ٥، بظّر سمیر ی، لّو
ص ٦٩، نشر باصی، المعجم لافصائی، ص
٥١٠
- ٣٨ الحرفي، إنباب، ص ٢٨
- ٣٩ الحرفي، إنباب، ص ٥٩ و ٢٨، بظّر
نظّو، شرح معالي، لّو، ص ٨٤
بر بظّا، شرح صحيح البخاري، ص
٣٧، تحبي، كعبه انفا، ص ٢، ص ٩٦
نمار حق، ص ٥٣، لّو، ص ٥٣
- ٤٠ فتح بن ملا، و سار، لّو، لّو، لّو
نحر جي، یو سعب، صیالي، ص ٨٤، ص ٨٤
نبي صبی، لّو، و سلب، و و، ص ٨٤، ص ٨٤
کلبه، لّو، ص ٨٤، ص ٨٤، ص ٨٤
نمه ٥٧٤، بظّر، یو ححر، یهیب، یهیب، ص ٢
ص ٧٩
- ٤١، أبو کلب، لّو، ص ٥٦، بظّر البخاري
صحيح البخاري، ص ٢، ص ٥٢، ص ٥٢، صحيح
مسلم، ص ١٧٢
- ٤٢، الحرفي، إنباب، ص ٥٩
- (٤٣) انمايه و لّو، ص ٧
- ٤٠ الحرفي، إنباب، ص ٢٨
- ٤٥، یو کلب، لّو، ص ٥٢

- نحو، می، مقابل الحوچ ص ٢٩، الحرفي
إنباب ص ٢٢٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص
٢٨٨، بر بظّا، شرح صحيح البخاري، ص ٢
ص ٢٠٢
- ٤١، کلب، لّو، ص ٢٢٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٢٢٦
ص ٢٢٦، لّو، ص ٢٢٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٢٢٦
ببدر، نسه ٢، ص ٢٢٦، و سلب، و و، ص ٢٢٦
نبي، ص ٢٢٦، ص ٢٢٦، ص ٢٢٦
و و، ص ٢٢٦، ص ٢٢٦، ص ٢٢٦
و و، ص ٢٢٦، ص ٢٢٦، ص ٢٢٦
- (٤٢) الحرفي، إنباب، ص ٢٢٦، ص ٢٢٦
مشار و لّو، ص ٣٧٥
- ٤٣، لّو، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٤٤، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٤٥، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٤٦، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٤٧، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٤٨، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٤٩، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٥٠، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٥١، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٥٢، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٥٣، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٥٤، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٥٥، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٥٦، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٥٧، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٥٨، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٥٩، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٦٠، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٦١، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٦٢، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٦٣، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٦٤، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٦٥، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٦٦، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٦٧، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٦٨، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٦٩، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٧٠، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٧١، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٧٢، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٧٣، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٧٤، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٧٥، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٧٦، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٧٧، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٧٨، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٧٩، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٨٠، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٨١، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٨٢، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٨٣، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٨٤، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٨٥، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٨٦، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٨٧، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٨٨، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٨٩، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٩٠، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٩١، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٩٢، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٩٣، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٩٤، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٩٥، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٩٦، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٩٧، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٩٨، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ٩٩، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨
- ١٠٠، ص ٥٦، بظّر، یو کلب، لّو، ص ٥٦
ص ٢٥٨

بافور بر عبد الله ب ١٦٦١ هـ بيروت ب

حبيب سراد الحربي ب

١ هار لر بصر في أخبار بقاصي عصر بآلب
انمري أحمد بر محمد ب ١٠٤ هـ (الرباط)
حبيب سراد - لؤسمي، ٩٧٨ ج

٧ لانسفد لأخت بو محمد لؤفسي بآلب
انسلوي، أحمد بر خاند ب ٤٥٠ هـ بصر
جعفر ومحمد انسلوي آلب بصر ب
انخلد، ٩٥٤ ج

٨ لأعلم بآلب محمود بر خلي ببيروت ب
انم لملابير ب ٩٨٠ ج

٩ لأعلم بر حر مر حر و كمار مر لأعلم
بآلب لؤسمي بحال بر بر هج (الرباط)
انمطيه نمطيه ٩٩٣ ج

١٠ بمل لؤسمي بآلب بر بصر محمد بر عبد
انلي ب ١٦٩ هـ بصر ب عبد بصر عبد
انر مكر المخرمه ب ٤٠٠ هـ

لؤسمي في فتح لأبنا ب نمونك وانمطك
في لأسماء وانكي ولأشباب بآلب بر مبول
علي بر هيه ب ٥٥٠ هـ بصر عبد الرحيم
بر بختي نمطي (انمور ب انخلد لؤسمي
٩٦ ج

٢ بمرغ لأسم غيه بلي صلي بآلب بصر
مر لأحوال ولأمو ونمطه وانمغ بآلب
انموري، أحمد بر علي ب ٨٨٥ هـ بصر
محمد عبد الحميد بيرو ب ب انخلد انمطيه
٩٩٩ ج

٣ لأموال بآلب أبو عبيد نقاش بر نسل
ب ١٦٢٥ هـ بصر محمد طبا هار بر بيروت ب
ب انخلد انمطيه ٩٨٦ ج

لأموال ولأكل انمور بآلب انموري
أحمد بر علي ب ٨٥٥ هـ بصر بصر
هبر بيرو ب ب انمائل ١٠٠٧ ج

٥ بصر انمط ب أسمي انخلد و بصر بآلب
انمط ب بصر عبد بر محمد بيرو ب ب حبيب
انر الحربي ب

٦ لاصح وانمط في معرفه لمخلد وانمير

بآلب بر نرفحه أحمد بر محمد ب ٥٧٠ هـ
بصر ب محمد أحمد انمط ب انمير
٩٨٠ ج

٧ بر نسل انمط بآلب انمط نقاش بر بصر
ب ٥٧٣٠ هـ بصر عبد بصر بصر بصر
ب انمط بصر ب ٩٨ ج

٨ بر نسل بصر بر ب نسل بآلب بر انمط
نقاش بر عبد ب ٥٧٦٣ هـ (الرباط) ١٠٠٠ ج

٩ بر نسل بصر بر ب نسل بآلب بر انمط
بر محمد ب ١١١٦ هـ بصر بر هج بصر
بصر ٩٦٢ ج

١٠ بصر انمط في طبقات انمط و انمط بآلب
انمط ب عبد بر محمد بر ب نسل ب ٥٩
بصر محمد أبو بصر بر هج بصر انمطيه
بصر ب

٢ بصر وانمط بآلب بصر بصر بر بصر
ب ٢٥٥٠ هـ بصر عبد انمط محمد هار ب
انمور ب انمط بصر ب ٩٩٨ ج

١٢ بصر بصر في حب لأسم و انمط
بآلب بر عبد ب أحمد بر محمد بصر بصر
٢ ٥٧٠ هـ بصر ح بصر بصر بصر
بيرو ب ب انمط ب

١٣ بصر لؤسمي و وفات انمط بآلب
بصر بصر بصر بصر بصر بصر بصر
ب بصر بصر بصر بصر بصر بصر بصر
لؤسمي ١٠٠٣ ج

١٤ بصر بصر بصر بصر بصر بصر بصر
أحمد بر علي ب ٨٥٩ هـ بصر بصر بصر
بيرو ب انمطيه ب

١٥ بصر لؤسمي بصر بصر بصر بصر بصر
بصر بصر بصر بصر بصر بصر بصر
بصر بصر بصر بصر بصر بصر بصر

١٦ بصر انمط بصر بصر بصر بصر بصر
بصر بصر بصر بصر بصر بصر بصر
بصر بصر بصر بصر بصر بصر بصر
ب ٥٧٨٩ هـ بصر بصر بصر بصر بصر
بصر بصر بصر بصر بصر بصر بصر

١٤٦

- ٢٧ سحره انعطاف. بآلبو. سدهي، محمد. ير أحمد
ب ٥٩٠٨ هـ. تصحيح عبد الرحمن. بن يحيى
مطبعي بيروت، د. طبع في بيروت العربي
٢٧٧ هـ
- ٢٨ سنوود إيلي جال تصوف بآلبو سلافي
بوشه ير يحيى ب ٦٦٠ هـ. مطبوع. أحمد
نوفو. الب. البيضاء، ٩٩٧ ج
- ٢٩ سحره كتاب النصه بآلبو بن لبار، محمد
ير عبد الله ب ١٥٨٨ هـ. مطبوع. عبد السلام
نهر نهر بيروت، د. طبع في ٩٨٥ ج
- ٣٠ سحره سحره بآلبو ير حجر أحمد ير عي
ب ٨٥٥٢ هـ. بيروت، د. طبع في ٩٨ ج
- ٣١ نوصيح المنسبه، بآلبو ير ناصر سحره محمد ير
عبد الله ب ٨٨٠٢ هـ. مطبوع. محمد سحره بيروت
مؤسسه انرساله، ٩٩٢ ج
- ٣٢ جامع النبار ب ناوير انور، بآلبو انطير
محمد ير حجر ير ب ٥٣٠ هـ. تصحيح صفوي
محمد انعطاف بيروت، د. طبع في ٩٨٥ ج
- ٣٣ جهره النحه بآلبو ير ررب محمد ير سحره
ب ٥٢٢ هـ. مطبوع. عبد السلام محمد هارو
(انفهره ب. انفهره ٩٦٥ ج
- ٣٤ سحر ح بآلبو ير اسم، يحيى ير اسم ب ٥٢٠٢ هـ
مطبوع. أحمد محمد سحره بيروت، د. طبع في
٩٧٩ ج
- ٣٥ سحر ح بآلبو يو بوشه بقوق ير ير هجم
ب ٨٩٠ هـ. مطبوع. أحمد محمد سحره بيروت
ب. طبع في ٩٧٩ ج
- ٣٦ نره انجلا في أسفه نرجار بآلبو انمخاسي
أحمد ير محمد ب ٥٢٥ هـ. (انفهره، مكتبه
نراله ب. د
- ٣٧ سحره وانتمه كتابي انموصو. واصله بآلبو
نهر كسي محمد ير محمد ب ٥٧٠٣ هـ. مطبوع
ب. طبع في ٩٧٩ ج
- ٣٨ نروصر لأف. في سحر سحره انبي بآلبو
هجم بآلبو سحره سحره سحره سحره سحره
ب ٥٥٨ هـ. مطبوع. محمد مصو. بيروت، د.

- ٣٩ انروصر. انعطاف في حير لأفطار، بآلبو
انصير محمد ير محمد ب ٥٩٠٠ هـ. مطبوع
ب. طبع في ٩٨ ج
- ٤٠ سحره انسله، بآلبو اندهي محمد ير أحمد
ب ٥٧٠٨ هـ. مطبوع. محمد ب. ناووط بيروت،
مؤسسه انرساله، ٩٨٢ ج
- ٤١ سحر ح ير فالي عي موطن لأفطار، بآلبو
انر فالي، محمد ير عبد انبي ب ٦٦٠ هـ.
(انفهره مطبوعه لانسفه، ٩٥٢ ج
- ٤٢ سحر ح تصحيح بدي بآلبو ير بطار عي ير
حج ب ٥٢٠٩ هـ. مطبوع. ناصر ير هجم (انرير
مكتبه انرساله ١٠٠٢ ج
- ٤٣ سحر ح معالي لار بآلبو بطوي أحمد ير
محمد ب ٥٣٢ هـ. مطبوع. محمد هري انبار
(انفهره مطبوعه لأنو المنسبه، د. د
- ٤٤ صبح لأفطار في صدعه لأفطار، بآلبو
انطعسي أحمد ير عي ب ٨٨٢ هـ. انفهره
انطعسي لأفطار به ٩٠٥ ج
- ٤٥ انصاح بآلبو بوقري انصاح عي ير حملا
ب ٣٩٢ هـ. مطبوع. أحمد عي بوقري بيروت
ب. طبع في ٩٧٠ هـ.
- ٤٦ صبه عطف بموصو. بآلبو بوقري
محمد ير سحره ب ٥٩٠٢ هـ. مطبوع. محمد
حجي بيروت، د. طبع في ٩٨٨ ج
- ٤٧ تصحيح انباري، بآلبو انباري، محمد ير
نسه عي ير ب ١٥٠٢ هـ. مرجعه د. مصطفى
نهر بيروت، د. ب. طبع في ٩٨٧ ج
- ٤٨ تصحيح مشط بآلبو. مشط مشط بن انطرح
ب ٦١٠ هـ. مطبوع. محمد فؤاد عي انبي
بيروت، د. ب. طبع في ٩٥٢ ج
- ٤٩ انبر وناو. نمبناً وانطرح في ببح سحره
وانطرح وناو. وناو. كاصره هجم ير سحره
لأفطار بآلبو. ير حنوي. عي انر حنوي ير
محمد ب ٨٠٠ هـ. بيروت، د. مؤسسه لأفطار
لنطو عي ٩٧ ج

- [illegible]

- ٧٩ انتهى في غرب تصيد و لأثر نألبو بر
الأثير . انبار د. نر . محمد ب ١٠٦٠ هـ . سقو
ظاهر ءحمد ومحمود محمد (القاهرة) مكتبه
الإسلاميه، ٩١٦ ج
- ٨٠ بر لايهـج بطرير سيدح نألبو انسكي
أحمد باد ٠٦٦٠ هـ رطر نسر ٩٨٩ ج
- ٨١ انوافي بالوفيات، نألبو انصفي حنير بئير
ب ٥٧٢ هـ سقو ءحمد لا سقو وط و برني
مصطفى بيروت، د . حياء سراة الحربي
٢٠٠٠ ج
- ٨٢ و فلا لا انحصاره المبريه في كصر بني
مريز ، نألبو محمد شوي (الرباط، ٩٨٥ ج
- ٨٣ وفاد لا عيار و نألبو نألبو نألبو بر
حمار ، ءحمد بر محمد د ٦٨٠ هـ سقو محمد
معي نير عبد الحميد (القاهرة، مطبعة السعادة،
٩٨ ج
- ٧٧ معرفة و تاريخ نألبو انصوي بحود بر
سفر ٦٧٧ هـ سقو د أرح صيد انصوي
انصيه الميو ه مكتبه انت ، ٠٠ هـ
- ٧٥ مفاتيح بحود نألبو سقو مي محمد بر ءحمد
د ٥٣٨٧ هـ سقو د عبد التطيب محمد مطر
القاهرة د ليهـج انصويه، ٩٧٧ ج
- ٧٦ محابير و لأو بر الإسلاميه، نألبو نألبو
فانتر هيس بر جمه د كصر انصفي كمر
٩٧٠ ج
- ٧٧ سقو نألبو مانة مالا بر نسر د ٧٩ هـ
سقو محمد فؤاد عبد انصفي بيروت د حياء
سراة الحربي ٩٨٥ ج
- ٧٨ فتح تطيد من كصر لأستار الترطيب و نسر
و بره نسر نير نير . تطيد، نألبو انصوي
ءحمد بر محمد د ٠٠ هـ سقو بر حصار
كصر بيروت د صابر ٩٦٨ ج



رسالة في ترتيب مملكة الديار المصرية وأمرائها وأركانها وأرباب الوظائف لمؤلف مجهول

دراسة وتحقيق

د. محمد الزاهي (تونس)

مقدمة التدقيق

تحتفظ مكتبة لؤولة بيرلين بسحة من رسالة متوسطة لحجم عواها: "كتاب في ترتيب مملكة لسيار لمصرية ومُرثها وُرُكلها وأرباب لوظائف" لمؤلف مجهول.

وتعود هذه لرسالة إلى لفترة للمملوكية، وهي لفترة التي كانت فيها مصر بيد طائفة لممالك لسيار قبصو على لبلاد بيد من حيد.

وقد رُتأيا أن نمهد لهد لعمل بتقديم سدة محتصورة عن هذه لفترة التي مدت من سنة ٦٤٨هـ ١٢٥٠م إلى سنة ١١٢٦هـ ١٥١٦م، وعن لسلطان قانصوه لعوري ب لرسالة كتبها مؤلفها ليقدمها إلى خُرنته.

و لممالك هم في لأصل عيب تعود أصولهم إلى آسيا لوسطى وإلى بلاد لصقالية، وهم في لعالب أطفال محطوفون في غارات لصوصية ومشترون من سوق لحاسة ويتم جلبهم إلى بلاطات لأمراء ولملوك، وتقع تربيتهم وفق قواع صارمة في تكتات معرولة وفي مدارس لحرب ويدربهم معلّمو لفرسية ومدربو لقتال ويلقّونهم فون لحرب ولقتال ولصرب بالسيوف ورمي لسهام ليتحرّجوا وهم على مستويات عالية من لمهارة لقتالية ثم يقع تدريبهم على أمور لقيادة ووصع لحطط لحربية ولحيل ولتسيير لإداري وقد كان لملوك ولسلاطين لا يتعاملون من هؤلاء لممالك كرفيق وعيب بل كلو يعاملونهم معاملة طيبة تعتمد على لعطف وليس على لقهو ولاستغلال ليتحصوهم فيما بعد بأصار لهم باعتبارهم ثوات عسكرية هامة لقهو لأعداء ولتعلم على لساوئين، ويرقّون حيلًا إلى لوظائف لسامية في لؤولة

وإضافة إلى لتكوين لعسكري فقد كانوا يالون أيضًا لتكوينًا سينيًا وعلميًا في لبلاطات على يد مؤسسين وفقهاء حصوصيين ففي لمرحلة لأولى يتعلّم لملوك للغة لعربية قرأة وكتابة ثم بعد ذلك يدفع به إلى من يعلمه لقرن لكريم، ثم يبدء في تعلّم مبادئ لفقّه لإسلامي وادب لشريعة لإسلامية

- ١- هو قلد حاكم لممالك بمصر و سلطير سيار سيارو على حمله بر حيد سدا بخصير في
بستانق الر هو في وقائع سدهو لدير بالاس لخصي سدهو باو سابه ومحمد مصطفي ومو سار سوبر بهاج
مطبعة السودة سطنبو ٩٢ وطبعة القاهرة ٩٢
- ٢- مخطط المغرب به الموطو ولا عابر ببحر لخطوط لاسر سفي سيار سماري سدهو ب محمد بهج
ومطبعة سرفو ط . مطبعة مديوني القاهرة ٩٩٨، ح ٣ ص ٢٦ هـ بعده
- ٣- سلسلو سمارفه بو الموطو سفي سيار المغرب س. سدهو محمد عبد سمار عطا ط . المكتب النظميه،
بيروود ٩٩٧
- ٤- لسجوح الر هو في موطو مصر والقاهره لدير سري سري لألبي، مر سجرء انسايح إلى ستر لأجرء
ط . سندر سظميه بيروود ٩٩٢

ويذكر على لصلاة وكذلك على الأكار لسوية وير قب المملوك مرقبة شديدة من مؤتيه ومعلميه
 جلب للماليك وتربيهم وتكوينهم للاستعانة بهم هو تكليف معروف من عهد لعلبي، فقد جلب
 لعلبيون لأقرب من لعلبي من قبائل لتركمان ولمعول ولستحموهم حرشاً لهم ومائة لجيوشهم فقد
 ستجلب لمأمون لدي حكم من سنة ١٩٨هـ ٨١٣م إلى سنة ٢١٨هـ ٨٣٤م وكذلك حوه لمعتصم لدي
 حكم من بعده إلى سنة ٢١٦هـ ٨٩٠م عهداً كبيراً من لتركمان وعتم عليهم بعد تكوينهم لتدعيم
 نفوذهما وتعزير حكمهما بعدما فقد الثقة في لعرب ولعربس كما ستجلبهم لطلولبيون ولإحشيب
 ولعاطميون

وبدأ لظهور لقوي للماليك في مصر مع لأيوبيين، وهم لعرباء عن مصر ول محتاجون إلى تعزير
 سورهم فيها بأمثالهم لعرباء فقد عتم لأيوبيون كثير على للماليك وسعمو بهم جيوشهم وبخاصة
 في عهد للملك لصالح نجم لدين يوب بعدما حرج عه لحوار رمية لمرتقة فاضطر إلى لإكثار من
 للماليك وسكهم في جزيرة لروضة ليكوبو بعينين عن لمسية وأصبحو يعرفون بالمماليك لبحرية
 وبدأ نفوذ للماليك يقوى شيئاً فشيئاً في مصر بعد تورن شاه بن نجم لدين يوب فقد شغل تورن
 شاه باللهو وأساء معاملة قادة لجيش من للماليك لدين كانوا عصداً لأبيه، كما أساء أيضاً إلى روجه
 بيه شجرة لدر لتي تحالفت مع فارس لدين قطاي وركن لدين بيبرس وقلاوون لصالحي وأبيك
 لتركاني على قتله سبحانه سنة ٦٤٨هـ ١٢٥٠م، وبقتله انتهى حكم لأيوبيين بمصر ليُفسح لمجال لمأم
 للماليك. واستحب رؤساء للماليك لأمير أبيك لتركمان ليدبر شؤون لبلاد، وكتفى في بديلة الأمر
 بأن يحكم باسم شجرة لدر (زوجه سيده لصالح يوب)، لآل لخليفة لعلبي رفض أن تتولى لحكم
 امرأة ولو صورثا، فتر وجهها أبيك

وبعد انتصاره على ناصر لدين لأيوبي وتكيله بالكثير من للماليك أصبح أبيك سلطاناً على مصر
 لا يزاره فيها سارع وبعد قتله نصب أمرء للماليك به لأصغر سلطاناً على لبلاد ثم خلع قطر
 لسلطان لصغير وستولى على لحكم وجهه جيشاً حو عكا ودارت لحرب بين المسلمين ولمعول في
 عين جالوت، وقد كان لبيبرس، أحد للماليك لفارين من أبيك، دور في هذا لانتصار

لآل لعلقة ساعات بين قطر وبيبرس ونهت هذه لعلقة باغتيال قطر في أكتوبر ٦٥٨هـ ١٢٦٠م،
 وعلن بيبرس ولايته على لبلاد وسجل لقاهرة وقيمت له لريسة ولولائم وهو أول سلاطين سولة
 للماليك لبحرية لدين تربعو بمصر وأول عمل قام به لإصفاء لشرعية على حكمه هو إرجاع
 لمكانة للخلوة لآل لعلبي فأحصر لخليفة إلى لقاهرة في موكب حافل ليؤكد بيبرس سلطنة
 لبلاد

وقد تولى على حكم مصر من للماليك لبحرية تسعة وعشرون سلطاناً آخرهم لصالح زين لدين
 حاجي لدي خلع سنة ١٨٤هـ ١٣٨٢م، ونهى بذلك حكم للماليك لبحرية لتحكم بعدها أسرة للماليك
 لبرجية نسبة إلى لأبرح التي كفو يقطوبها في لقاعة، وينتسب معظمهم إلى لجس لجر كسي وقد
 مدت حكمهم من سنة ١٨٤هـ ١٣٨٢م إلى سنة ٩٢٣هـ ١٥١٦م، وشهرهم لظاهر سيف لدين برفوق

وبه لناصر فرح و لأشرف بر سباي و لأشرف قانصوه لعوري و حرهم لأشرف أبو لنصر طوماي
باي و طيلة فترة حكمهم قيصر للمماليك على مصر بيد من حديد لما عرفو به من بطش وقسوة ومكر
وتكيد وظلم ولكن فترتهم عرفت انتصارات جمة على معول و لتار و للصليبيين و وقفو سد مسيحا
لصد هجمات هذه القوى لمعاينة لبلاد لمسلمين

و صافة إلى المجال الحربي و لعسكري فقد كان للمماليك بحارات حصارية كثيرة في مختلف
مجايلات الحياة ففي المجال العلمي سعو إلى تقريب لعلماء وتشجيعهم فحفل عصرهم بأكبر المؤرخين
و لموسوعيين و لمؤرخين لكبار وشيخو لمدرس لفحمة و لمساجد لمعتبرة وفي مجال الفنون
و لعمارة فقد كان لهم طرز متميز في الفنون وخاصة الحفر على لحشب و لتصوير و لرحر

و حبسو لأموال على لحيات و بوبو ملاجئ لأيتام و أصلحو لثغور و لمعاقل و حصصو لبلاد
و حصرو لترع و بوبو لبحور و طورو لسيور و لادارية لقسيمة و بتكرو أحرى جديدة و غيرها من
الإجازات

وقد تطالب ذلك منهم لأموال لطائلة فسلطو على لارعية لونا من لمطالم و متصو سماء لأهالي
و ستولو على قطاعات لسولة و طمعو في ربح لأوقاف و أموال لأيتام، و تكو بعلماء لشرع لسين
و قفو صدهم، و تدخلو في لوظائف لشرعية كالقضاء و لمطالم و لحسية و أسسوها إلى غير أهلها
مقابل لأموال حتى يوقرو لمال لتشييد قصورهم و لتفن في بناء لمساجد و لمدرس و لتكايا و غيرها
من لعمائر التي لم يحل مهاقرن من قرون حكمهم بمصر

فما عن لسلطان قانصوه، و لدي قدمت إليه هذه لرسالة، فهو لملك لأشرف أبو لنصر قانصوه
لعوري لأشرفي^٦ هو مملوك شر كسي خدم قايتباي، صار أمير عشرة ثم ترقى إلى قيادة طرسوس
و حلب و ملطية ثم أمير لأكف.

و تولى لسلطنة التي رفصها أول لأمر سنة ٨٨٦هـ ١٤٨١م بعد لحاح لأمرء عليه يقول ابن
ياس "ثم دقت له ليشائر بالقلعة و بوي باسمه في لقاهرة، و رتفعت لأصوات له بالأدعية لقاهرة
و زل من لشكوك و لظنون و قرت من لناس بسلطنته لعيون"^٣.

هثم بتسيير مورس لسولة و أرسل بمرأ لحرسة ففرص صرائب لجبارية على كل أوسع لممتلكات
و لم يستثن ملك لوقف و لحيات، و لم يعرف هوادة ولا رفقا في سبيل جباية هذه لصرائب لأمر
لذي و لد عدة ثورات فقد ذكر ابن ياس "فكان يأخذ من ربح لأوقاف سنة كاملة و من جرة ملك
لقاهرة من بيوت و ربوع و حوسيت و حتامك و غيطان و مركب و غير ذلك، يأخذ منهم أجرة عشرة
شهر كاملة حتى من وقف لبيمارستان لمصوري و سائر لأوقاف... و كتب لمراسيم بمعنى ذلك إلى

٦ بطر أعبارة بمصير في بديع برهوه... في وفائح انهوه... لا يلا السعي ح طاسطبول... و ح ط بهوه
٣) بديع برهوه لا يلا... ح... ص... ٥٤

شعر لإسكندرية ودمياط حتى إلى دمشق وعمالها وسائر لبلاد لشامية".^٥

وفي موضع حر يقق ما ل إليه أمر لأهالي من هذه لمطالم "وأطلق في لاس جمر بار لمصادر ت وصار كل منهم في أليم لعمر ت".^٥

وقد صرف قانصوه هذه لأموال يسحاء على لممالك لسين ساعوده في جمعها وشره عدد كبير من لممالك لجدد

كما صرف جزء من هذه لأمول على بعض لإجازات فحصل لإسكندرية ومدينة رشيد وحسن مجاري لمياه وبى مسجد فحماً ومدرسة في لقاهرة وقام مباني جديدة في لقعة كما صرف أموالاً في تجميل مكة لمكرمة وزيادة لمياه في طريق لحاح

وقد كان قانصوه لعوري مولغاً بالأدب والشعر ول موسيقي، وتعلّى بظم لشعر ولמושحات، وحافظ به لشعره ول معين ولقصاصين لسين حتشوا في لبلاط وعمو بهياته لكثرة لتي لا تحصر

وقد هتم أيضاً بالعلم ولعلماء وقرب لبعض منهم وحرص على جمع لمصنفات في مجالات معرفية مختلفة ليثري بها حرمة كتيبه لتي حوت من سوين لعلم ولأدب لشيء لكثير وقد كان لعلماء ولأدباء في فترة حكمه يتسابقون لإتحافه بسحهم لحرثية من مصنفاتهم

وتوفي قانصوه بعد ستة عشر سنة من السلطنة وذلك سنة ٩٢٢هـ ١٥١٦م.

الرسالة:

وموضوع لرسالة وصح من عواسها، سور فيها مؤلفها كل ما يتعلق بترتيب مملكة لسيار لمصرية في لعهد لمملوكي وما يتصل بها من لأمره ولوظائف ولرتب ولأركان ول مستلزمات لقصر بدءً بالسلطان وعاصر سيواسه إلى أبسط موظف في لقعة مقر لحكم ومؤلفها مجهول بل لم يظهر بالمحظوظ بأية إشارة توحى لنا من قريب ول من بعيد بمؤلف هذه لرسالة لآل سلوبها يوحى لنا بأن مؤلفها لا يتقل لعربية فلعله من ممالك لسلطان قانصوه بل ل لعجمة ظاهرة وجلية في بعض موضع لرسالة، هه صافاة إلى كثرة لأخطاء لإملائية ولحوية

وللرسالة قيمة كبيرة بل طلعنا فيها مؤلفها بكل لتفاصيل لسقفة عن سير سوليب لدولة لمملوكية في مصر.

ولتأليف في هه لباب سابق لههه لرسالة، وكان ذلك في صلب بعض لموسوعات لتي تعرّصت أثناء حينها عن مملكة لسيار لمصرية إلى ذكر ههه لوظائف ولمرتب ولأركان مثل كتاب صح لأعشى للقفقسي وكتاب مسالك لأبصار في ممالك لأمصار وكتاب لتعريف بالمصطلح لشريف وكلاهما لابن فصل لله لعمرى وكتاب ريدة كشف لممالك في بيان لطرق ول مسالك لابن شاهين وملخصه "لصفوة في ترتيب لمملكة لمصرية" لمحمد أبي لفتح لصوفي وكتاب بهاية لأرب في

٥. بعضه ص ٥

٥. بعضه ص ٦

لَا نَّ مَا يَمِيزُ هَذِهِ لِرِسَالَةٍ عَنْ هَذِهِ لِمَصَفَاتٍ لِمَكْرُوهَةٍ نَّهَا

١- طرقت هـ لموضوع في شكل مستقل ولعلها لرسالة لوحيدة و الكتاب لوحيد لدي كتب في هـ لموضوع في تلك لفترة لأمر لدي يكسبها قيمة وطرفة

٢- نَّ لِمُؤَلَّفٍ تَتَّعِ مَهْجَا وَ صَحَا وَ بَقِيفًا فِي تَقْصِيمِ لِمَادَةٍ هِيَكْرٍ لِمَعْرِفَةٍ (أَيِ لِمَصْطَلَحٍ) تَتَّعِ يَقْدَمُ شَرْحُهَا تَارَةً بِتَوْسِيعٍ وَ أُخْرَى بِإِجَارٍ مَشِيرٍ حَيَانًا إِلَى أَصْلِ لِكَلِمَةٍ هَلْ هِيَ عَرَبِيَّةٌ أَمْ فَارَسِيَّةٌ أَمْ تَرْكِيَّةٌ وَ هَلْ هِيَ مَرْكَبِيَّةٌ وَ مَوْضُحًا يَصَاحِبُ مَا شَاعَ بَيْنَ نَاسٍ مِنْ أَوْهَامٍ وَ تَحْرِيفٍ فِي لِنَطْقِ بَهَا، مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ حَوْلِ كَلِمَةِ "دِر" بِالْفَارَسِيَّةِ "وَكَثِيرٌ مِنْ نَاسٍ يَطْبُورُ نَّهَا (أَيِ دِر) عَرَبِيَّةٌ بِمَعْنَى لِمُخْكَمٍ لِدِر لِسُلْطَانٍ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ"، وَغَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي لِرِسَالَةِ

٣- لِإِطْبَاقٍ فِي لَتَشْفِيقٍ وَ لَوْصَفٍ حَيَانًا كَحَيْثُهُ عَنْ عِمَامَةِ لَوَرِيرٍ وَ كَيْفِيَّةِ رَفْعِهَا عَنْ لِكُوفِيَّةٍ وَ طَرِيقَةِ صَعِ هَذِهِ لِأَحِيرَةٍ وَ لِمَوْصُفٍ لَتِي صَعَتِ مِهَا وَ كَذَلِكَ لِعَبْرِيَّةٍ وَ لِحَقَّةٍ وَ مَوْصُفٍ لِيَارِقٍ وَ لِسُرُوحٍ وَ مُحْتَلَفٍ لَأَكْوَرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَثِيرٌ، وَهُوَ مَا لَا يَنْطَرِفُ بِهِ فِي لِمَصَادِرٍ لِأُخْرَى.

وَ قَدْ بَلَى لِمُؤَلَّفُ هَذِهِ لِرِسَالَةٍ عَلَى مَقْدَمَةٍ مَوْجُودَةٍ جَاءَ وَفَصَلَ أَوَّلَ حَضَصِهِ لِلِسُلْطَانِ وَجَعَلَهُ كَمَا ذَكَرَ هُوَ عَلَى عَشْرِينَ بَابًا وَ هِيَ - حَلَّةٌ لِمَلِكٍ لَتِي يَلْبَسُهَا حِينَ يَعْبُدُ إِلَيْهِ بِالسُّلْطَانَةِ وَ لِعِمَامَةِ لِمَسْوُورَةٍ وَجِبَّةٌ لِحَرِيرٍ لِسُودٍ سَرِيرٍ لِمَلِكٍ لِمَقْصُورَةٍ لِدَعَاءٍ عَلَى لِمَابِرٍ فِي لِحَطْبَةِ - وَصَعِ سَمِهِ صَكَّةٌ عَلَى لِنَقُودٍ وَ رَقْمِ سَمِهِ عَلَى قِمَاشٍ كَسُودَةٍ لِيَتَ لِحَرَمٍ لِعَاشِيَةِ لِمَطْلَةِ لِرَقِيَّةٍ لِحَفَتَاهُ لِعَصَابِ لِنَشَابَةِ لَأَوَزٍ وَ لَأَوْصَابِ لِحَاوْشِيَّةٍ لَطَبْرِيَّةٍ - نَمِجَةٍ لِمَلِكٍ لِرِزِيَّةٍ لِكِرَّةٍ شَقِيقٍ لِحَرِيرٍ لِحِمْقَرٍ وَ حِيرٍ بَوِيَّةٍ حَلَقُونَ

وَبَعْدَ هَذَا لِفَصْلِ لَأَوَّلِ ذِكْرِ ثَمَانِيَةِ مَقَاصِدٍ يُمْكِنُ عِدَاهَا بِأَوَّلِ حُرَى لِلِرِسَالَةِ

فَالْمَقْصِدُ لَأَوَّلُ حَضَصِهِ لِدِكْرِ رُبَابٍ لِسُيُوفٍ، وَ خَصَّ لِمَقْصِدٍ لِنِثَانِي لِلْمَمَالِيكِ لِسُلْطَانِيَّةٍ، وَهُوَ مَقْصِدٌ غَيْرُ تَامٍ لِسُقُوطِ بَعْضِ لَأَوْرَقٍ لِمَقْصِدٍ لِنِثَالِثٍ وَ قَدْ ذَكَرَ فِيهِ رُبَابٌ لِنُطَائِفٍ كَالْوَرِيرِ وَ لِنَائِبٍ لِكَاغِلٍ وَ لَأَمِيرٍ لِكَبِيرٍ وَ لِمَشِيرٍ وَغَيْرِهِمْ وَ قَدْ خَصَّ لِمَقْصِدٍ لِرَبِيعٍ إِلَى رُبَابٍ لِنُطَائِفٍ مِنْ لَأَمْرَاءٍ لِعَشْرَتٍ فِي حِينَ ذِكْرِ فِي لِمَقْصِدٍ لِحَامِسٍ أَمْرَاءٍ لِحِمَسَاتٍ وَ فِي لِمَقْصِدٍ لِسَاسِسٍ ذَكَرَ لِمَشِيرِينَ لِسِرٍّ لَمْ يَكُنْ بِيَدِهِمْ مِرَّةٌ كَشَاتٍ لِدُورِينَ وَ شَاتٍ لِعِمَائِرٍ وَغَيْرِهِمَا، وَ خَصَّ لِمَقْصِدٍ لِسَابِعٍ إِلَى لِحِجْدٍ مِنْ لِمَمَالِيكِ لِسُلْطَانِيَّةٍ وَ رُبَابٍ لِنُطَائِفٍ لِمَشْهُورَةٍ وَ لِمَقْصِدٍ لِأَخِيرِ خَضَصِهِ لِمَهَاتَرَةٍ لِسُيُوفٍ.

وَ قَدْ تَعَرَّضَ لِمُؤَلَّفُ فِي رِسَالَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى ذِكْرِ مَنْ يَتَوَلَّى بِالْحَصْرَةِ مِنْ رُبَابٍ لِنُطَائِفٍ هَذِكْرِ لِنَقْصَاءٍ وَ قِصَاءٍ لِعَسْكَرٍ وَ فِتَاءٍ - دِرَ لِعَمَلٍ تَتَّعِ لِنَدْرِيسٍ بِأَنُوعِهَا وَ مَشِيحَاتٍ لِحُوقٍ وَ لِحَطَابِيَّةٍ وَ لِإِمَامَةِ تَتَّعِ طَرِ لِنُطَائِفٍ لِسُيُوفَةٍ وَ هِيَ ثِنَا عَشْرَ وَطِيفَةٍ وَ هِيَ طَرِ لَأَشْرَافٍ وَ لِحَسْبَةِ وَ لِأَحْبَاسٍ وَ لِحُولِي وَ لِكُسُودَةٍ وَ لِأَوْقَافٍ - دِرَ لِنَصْرَبِ وَ حَرَائِ لِسِلَاحٍ وَ لِسِيمَارِسْتَانٍ لِمَصُورِيٍّ وَ لِرِزْدَحَانِهِ وَ لِحَرَمٍ لِنَشْرِيفٍ وَ لِنَصْدُوقٍ

وحتم لمؤلف رسالته بفصل ذكر فيه لوظائف لسيّنة لمفردة لاجارة عن لأنظار وكر هيه
قلبة لأنشر ف ووكالة بيت لمال.

وقد قدّم المؤلف هذه لمائة بأسلوب يتأرجح بين أسبق لعبارة في بعض لموصع و لعجمة لتي تفقد
لصّ حيائاً روفه

هذا إلى لكثير من لأخطاء لإملائية و للعوّية و لتعابير لسقيمة كقوله "وقد يجتمع حررر لعين
وحررر لصف لو حد فرد، أو قوله، ولا كان يؤهل للتقليد" وغيرها من لتعابير

مّا عن مصادره لتسوين هذه لرسالة فقد ذكر المؤلف لمصريين أساسيين هما: كتاب لتعريف
بالمصطلح لشريف وكتاب مسالك لأبصار لابن فصل الله لعربي لتعريف بهده لمصطلحات

ولعلّ سبب عدم تكثيف المؤلف لهده لمصادر رجح إلى سببين أولهما سرّة لمصادر في هه
لباب، أي لمصطلحات لمملوكيّة و لثلي ن مؤلف لرسالة كان، على ما يبدو، من لمماليك ورجح
تّه عور من عور لطاقم لسلطاني ومطلع على كلّ ركان لقصر ومن ثم فإنّه ملّم بكلّ لدفائق
و لتفاصيل لمتعلّقة بهده لوظائف، وهه ما أكسب هده لرسالة قيمة

و لملاحظ أنّ المؤلف في بقوله من هين لمصريين لم يكن مجرّد ساقل بل تصرف حيائاً في عبارة
لتصوص لمقطّعة

وإضافة إلى هين لمصريين لأساسيين ذكر المؤلف ثلاثة مصادر في ثلاث ماسيات لأوّل كتاب
لأحكام لسلطانية للماوردي في حيثّه عن لقضاء وتفسير لبعوي في حيثّه عن قلبة لأنشر ف وكتاب
صاحب حماة أبي لهء لمحتصر في أخبار لبشرّت

مّا طر يقته في تقيم لمادة و تعريف لمصطلح فإنّه يذكر لمصطلح محدّد أصله وحيائاً مع لصبط
لتام لكلّ حروفه ثمّ شرح لوظيفة و لرتبة ومكانة صاحبها في طاقم لقصر لسلطاني مدقّقاً صصف
مرسوم تقليده

النسخة الخطيّة لهذه الرسالة:

توجد من هده لرسالة نسخة وحيدة محفوظة بمكتبة لسولة ببرلين وتقع في ٥١ ورقة (وجه-ظهر)
وهي نسخة حرّنية تعود إلى حرّرة لسلطان أبي لصر قانصوه لعوري مسطرتها ٩، وعدد كلمات
كلّ سطر يتراوح بين خمس وست كلمات، وهي نسخة مشكولة ولكن هه لشكل لا يتوفّق حيائاً مع
لقوعد لحوّية بل هو لمجرّد لركشة و لنسخة مر حرفة بألوان يطعو عليها للون لأررق و لبني
وبخاصّة في لظهيرية و لورقة لأخيرة و كتبت بدايات كلّ فقرة بالمد الأحمر و لنسخة مر جعة وبها
تصحّحات بالحنشية شير إليها لعبارة "صح".

وقد ورد عونها في على وأسفل لظهيرية، مّا لتتصيص على استساها لحرارة لسلطان قانصوه
فقد ورد في وسط لظهيرية في إطار دائري ملوّن متكوّن من إصاف دائر صغيرة وصر لعور هو

• كتاب في ترتيب سملكة لسيار لمصريّة و مرثيا و ركانها و أرباب لوظائف •

نما يصّر انتسابها إلى حرالة قانصوده فهو •

• برسم حرالة لمقام لشريف ملك لبريين مولانا لسلطان لملك لأشرف أبي لصر

قانصوده لعوري عزّ لصره •

وورد في لورقة لأخيرة من لمحطوط في شكل سثري متكوّن من أوصاف سوائر وملوّن باللون

للأزرق هـ لصر

• خدمة لملوك كساي من قبردى من طبقة لرقرف بالميدن لملكي لأشرفي •

وسور حد لمستشرقين على لطهرية مايدل على أنّ هده لسمحة قدّمت هنية إلى لملوك كساي

وهو من طبقة لرقرف، ولطباق هي ثكنات للماليك بقلعة لجل، وطبقة لرقرف هده هي أولى

هده لطباق؛ لأنّها قيّمت فوق قصر لرقرف لذي عثمه لأشرف محمد بن قلاوون

وقد سقطت بعض لأورق من لمحطوط في بعض لموضع من لرسالة وهي بين لورقة ١٢

ظهر ١٣ وجه وبين لورقة ١٤ ظهر إلى ١٥ وجه وبين لورقة ٣٦ ظهر إلى ٣٧ وجه

وبقدر أنّ عدد هده لأورق لساقطة لا يتجاوز ثمانية أورق وذلك لعدد لكلمات لمحدود في

لصفحة لوحدة

وفيما يلي تفصيل لهذه لسقوط

- ورد في تعقبة لورقة ١٢ ظهر عبارة لانتشار، لأنّ لكلمة لأولى من لورقة ١٣ وجه هي في

لتعريف، وهو مايدل على أنّ لمؤلف كان يقل من كتاب لتعريف بالمصطلح لشريف للعمرى

- ورد في تعقبة لورد ١٤ ظهر عبارة مع، لأنّ لكلمة لأولى من لورقة ١٥ وجه هي لمال

كما ورد في لورقة ١٤ ظهر ذكر لساس من أصحاب لوظائف لمتصلين بالسلطان وهو أمير

مجلس، في حين أنّ في لورقة ١٥ وجه جد ذكر لثامن من أصحاب هده لوظائف وهو لورد ر ومن

ثم سقطت لورقة لمتضمنة بقية لحيث عن لرتبة لسادسة وبديّة لرتبة لسابعة.

في لورقة ١٩ وجه يتحث لمؤلف في لسطرين لأخيرين عن أتباع "مير رأس بوية لوب"،

وذكر تابعه لأوّل وهو رأس بوية لميسر، ويقول في لسطر لأخير من هده لورقة حول هـ لتابع

وله لحكم ولتصوّف كالأمير رأس بوية لوب...".

في حين أنّ في بديّة لورقة ١٩ ظهر جد "ثمّ ثالث وردع من لطبلحقات ولعشرات إلى نحو

لعشرين" وهـ لكلام لا علاقة له بما ورد في حر لورقة ١٩ وجه كما جد في نفس لورقة ١٩ ط

ذكر لعاشر من أتباع أمير رأس بوية لوب وبالتالي سقطت لأورق لمتعلّقة بالأتباع من لرقم ٢

إلى لرقم ٩

- ورد في لتعقيبة في لورقة ٣٦ ظهر ما مذهب أي أنه سيدكر رأي فقهاء مذهب آخرى حول مسألة تولي لقضاء، لا تأجد في بداية لورقة ٣٦ وجه وقوله "و لقاضي مشتق من قصي لأمر"، وهو لا يتناسب مع ما سبق ذكره في لورقة لسابقة

عملنا في تحقيق هذا النص:

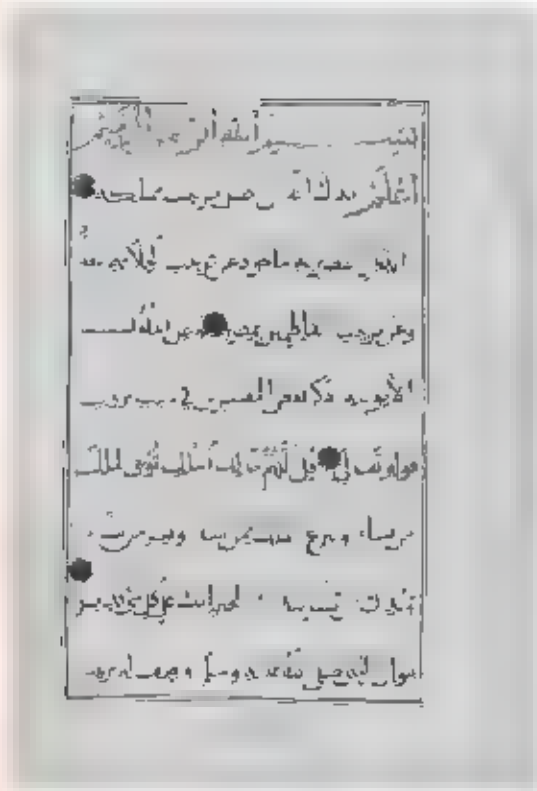
حرصا كل حرص على أن ثبت بضبا صحيحا كما أراده مؤلفه فأصلحا لأخطاء للعوية وإملائية التي شابت بعض فقرات النص أخطأ عليها في لهامش وقد رجعا إلى لمصادر التي عتمدها المؤلف وقارنا بين ما ورد فيها وما ورد في نص لمخطوط وأخطأ على هذه لمصادر بالجرء ولصفحة، ولم نعرف بالأعلام لوردة في نص وبخاصة لسلطين ولخلفاء لذين تولو حكم مصر إن كتب لتاريخ ولحوليات بسطت لقول حول سيرهم فاكثفيا بذكر مئة حكمهم وعرفنا في بعض لموصع ببعض لأماكن كالمدرس ولحق وبعض لعبارات التي قترنا ضرورة لتعريف بها

كما عتمدا لمصادر ومرجع وردت فيها لمصطلحات لمذكورة في لمخطوط وأخطأ عليها ذلك تنميتها للفائدة لمن أراد لتوسع فيها

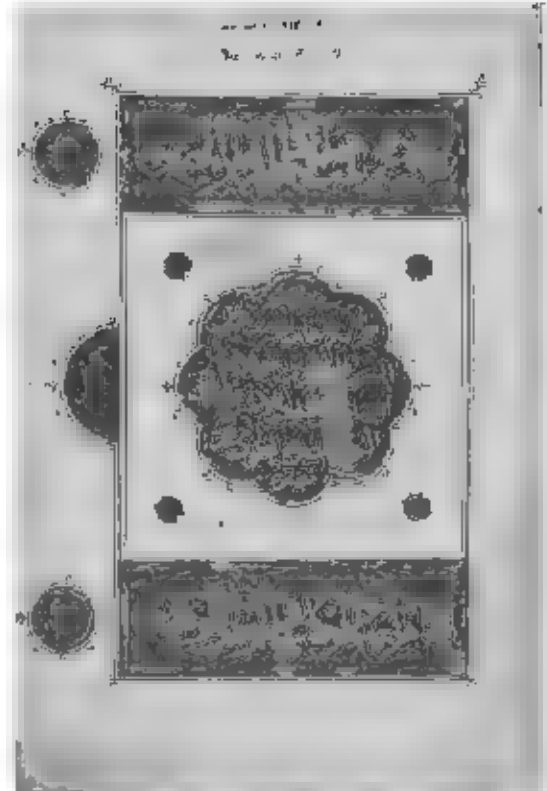
وبرجو بهذه لمساهمة لمتوصعة لنا وفقا في تقسيم نص طريف يتعلق بالتنظيم لإدري لدولة لمماليك بمصر وما لتوفيق لا من الله لعلني لقدير

المجلد الثاني
الجزء الثاني
الكتاب الثاني

نماذج من المخطوط



لورقة لأولى من لمخطوط



ورقة لعون (لظهيرية)



لورقة لأخيرة من لمخطوط

نص الرسالة

[ا ط] بسم الله الرحمن الرحيم

علم بديك الله- أن أصل ترتيب مملكة لسيار لمصريّة مأخوذ عن ترتيب لحلافة بعبد وعن ترتيب لفاطميين بمصر وعن ملوك لآيوبيّة *

نذكر بعض لمفتشرين في سبب رول قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمُلْكُ الْكُلُّ ثُمَّ إِلَيْنَا رُجُوعٌ﴾ من شدة وسرعة الملوك بمصر شدة وشدة من شدة وشدة بديك تحتك لك عن كل من مملكة (١٧) هو أن لسي صلي الله عليه وسلم ووصف له ترتيب [و٢] مملكة لأكاسرة فقل- اللهم جعلها لأمتي، فحقق الله لنا ذلك

وانتقلت مملكة لأكاسرة إلى خلفاء بعبد ثم إلى لسيار لمصريّة، وفيها لأن بقايا لفاطهم لمفحة كطشت حاناه وفرش حاناه وودر وسلحدر وحوالك ولما حصر لفاطميون إلى لسيار لمصريّة كان من ترتيبهم ما هو مستحسن، ثم جاءت لدولة لآيوبيّة بمحاسن في لترتيب ثم تقى ملوك لترك من مذهب أولئك أحسه، فهي لأن [ط٢] أحسن لملالك ترتيباً وأهجعها مطر وكثرها إسلاماً وشجعها فرساناً ووحدها طفر ونصرة

ويشتمل ذلك على عشرين بلّاً

لأول خلة لملك التي لبسها حين يُعهد إليه بالسلطنة، وهي خلة سوداء وعمامة مدوّرة، لطيفة حرير بغية قدر ذراع تُرسل من بين كتفيه

وؤل من لبس لعمامة لسوء لسي صلي الله عليه وسلم وحين لبسه لها رُحى طرفها بين كتفيه

ثم لبسها جماعة من لصحية رصي الله عنهم منهم عمار بن ياسر^(١) [و٣] وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن عباس وقتب بن عباس وكلّ منهم رُسل طرفها بين كتفيه ثم تبعهم على

٦. حاكم لفاطميون مصر من سنة ٥٢٥٨ هـ إلى سنة ٥٦٧ هـ ٧. ح

٧. حاكم لآيوبيون مصر من سنة ٥٦٧ هـ ٧. ح إلى سنة ٥٦٨ هـ ٥٥٠ هـ

٨. لاية ٢٦، شو ٥، أ، تكر

٩. تمار بن باسر الصوفي، صبحي، دار من أفر، وأخير أصلاً الرنصو، صلي الله عليه وسلم بوقي في محرته صبحر سنة ٥٣٧ هـ ١٥٧ هـ لانسبحان في نسمة، لأصباح، صرطي بمالي طر، كتاب الحربى بربود ٢٥٩ هـ، ج ٢ ص ١٩، ١٧٤، ١٧٤، لاصباح في صبحر الأصحاب لبر حبر الحسبة، طر، كتاب الحربى بربود ٢٥٩ هـ، ج ٢ ص ٥٠٥، ٥٠٦

١٠. صبحاني جنت من كرم نيوب الحرب وأكرهه بنسب خلا ملا من الرنصو، صلي الله عليه وسلم بوقي نسمة ٥٥٩ هـ ١٧٩ هـ لانسبحان، ج ٢ ص ١٠١، ١٠٢، لاصباح، ج ٣ ص ٢٣٩

١١. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وثيق بصر، لأمة وفهجه وبرجمار الرنصو بوقي نسمة ٥٦٨ هـ ١٨٧ هـ لانسبحان، ج ٢ ص ٢٠٩، ٢٠٩، لاصباح، ج ٢ ص ٢٢٢، ٢٢٦

١٢. فتح بن عباس بن عبد المطلب، ششيد بصره، نسمة ٥٧٥ هـ ٢٧٦ هـ لانسبحان، ج ٣ ص ٢١٦، ٢١٧ لاصباح، ج ٢ ص ٢٩٤، ٢٩٤

[٤ط] لثالث: لمقصورة: ^{٢٠} وهي مقصورة بجامع الحطبة بالقلعة لا تفتح لغيره.

وَوُل من تحك ذلك معاوية بن أبي سفيان وقيل عثمان بن عفان ^{٢١}

لرابع: لدعاء على المنبر بعد الحليفة في الحطبة.

وَوُل من سعي له على المنبر مع الحليفة عَصْد لِدَوْلَة لبويهي ^{٢٢} في خلافة لطائع لله ^{٢٣}

لخامس وضع اسمه صكّة على لِقُود ورقمّ اسمه على قماش كسوة لبيت لحر م وعلى لأطرزة ^{٢٤}

و لصكّة قديمة باسم الملوك قبل لإسلام و لرقم مقول عن خلفاء لدولتين و لفاطميين

لساسر: [٥و] لعاشية: ^{٢٥}

وهي عاشية سرح متّحدة من سيم مرر كشة بالذهب يحملها بعض لمهاترة ^{٢٦} بين يديه في لموكب

لحفلة في طرفه يفتها ^{٢٧} يمينا وشمالا

لسابع: لمظلة: ^{٢٨}

ويُعتر عنها بالشتر ^{٢٩} وبعض لناس يستونها لقبة وهي من حرير أصفر خفيف مزركشة بالذهب.

على أعلاها طائر مموّه على قبة مموّهة تحمل على رأسه في لموكب لحفلة ولا يؤهل بحملها لآ

ولد لسلطان و أحوه و أتاك لعساكر ^{٣٠} وفي لشام وحلب سائيتها

لثامن: لرقبة ^{٣١}

وهي [٥ط] متّحدة من قطعة حرير أصفر مزركشة بقدر رقبة لفرس تُكسى بها حين ركوب

لسلطان عليها في لموكب لحفلة. وكانت لفرس تفعل ذلك

٢٠ جبر حصفي بنيط بالسير و سمر ، مختصّر بسطر و خبار جلا لثونه في منسج لجمع صبح لأعسى

ح ، ص ٧ ، معجم في مصطلحات المموكبه ص ٢٠٧

٢١ في مخطوط تمارير لعمار وهو سهو

٢٢ أبو سعد ، قاصصرو تالي ملوك بني بويه ص ٣٣٨ ٩٤٩ ح إلى سنة ٣٧٢ هـ ٩٣٨ ح

٢٣ بولي بلغة ص سنة ٣٦٢ هـ ٩٧٤ ح إلى سنة ٣٧٨ هـ ٩٩ ح

٢٤ نظر صبح لأعسى ، ح ٤ ص ٧

٢٥ نظر صبح لأعسى ، ح ٤ ص ٧ ، معجم الجمع في المصطلحات المموكبه ص ٥٦

٢٦ مغرّم مهبّر ومهبر وهي فارسيّة وهو مصطلح بطلي في بعض المموكي على كبر ك طائفه من لعمار

بمبار سلطانية لمهبر القصر بحاله ومهبر برتاب حله نظر معجم الجمع للمصطلحات المموكبه ص

٢٠

٢٧ بحر و صنفه في مخطوط وهو أنيسه وهو ٤ صبح لأعسى

٢٨ نظر صبح لأعسى ح ٤ ص ٧ ، معجم الجمع في المصطلحات المموكبه ص ٦٠ ٦١

٢٩ وبفار أبعد البحر ، جمع منسوه

٣٠ هو أخير الأمر ، المقمير ، بعد انكاد في دوله مموكبه (نظر صبح لأعسى ح ٤ ص ٨

٢١ نظر صبح لأعسى ، ح ٤ ص ٨

التاسع. لُجُفَتَاهُ ٣٣

وهما وُجَاقَتَانِ شَقَرْنِ عَلَيْهِمَا قَبَاوْنُ أَصْفَرْنِ مِنْ حَرِيرٍ، وَعَلَى كُلِّ مِنْهُمَا طَرَزٌ ٣٣ رَرَكْتَنِ وَكُوفِيَّةٌ رَرَكْتَنِ، وَتَحْتَهُمَا فَرَسَانِ قَرطَاسَانِ ٣٤ يَرْكَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي لَمُوكِبِ لِحْفَلَةٍ بَارَزَتْهَا شَاتٍ مِنْ زَرَكْتَنِ حَتَّى يَكُونَ لِمَلِكٍ فِي طَرَفَهُمَا حِزْرٌ مِنْ جَهْرَةٍ يَغِيرُ فِيهَا فَرَسَ لِمَلِكٍ

لعاشر. لِعَصَائِبِ ٣٥

وَهِيَ رِيَاتٌ مِنْ حَرِيرٍ مَزْرَكْشَةٍ، وَرِيَّةٌ ٣٦ فِي [و٦] رُسُهَا خُصْلَةٌ مِنْ شَعْرِ وَرِيَّتِ صُفْرٌ مِنْ حَرِيرٍ يَسْتَوْنِ لَصَّاقِقُ

وكان لواء نبي صلى الله عليه وسلم أبيص.

الحادي عشر. لَشَّيَابَةٍ

مُتَّحَةٌ مِنْ بَرِّاعٍ يَرِيدُ عَنْ شَيْءٍ يُصَيِّتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي لَمُوكِبِ لِحْفَلَةٍ، وَرِيَّتَاهَا عَوْصَاهَا بَوَقٌ مِنْ فِصَّةٍ ٣٧ وَنَحَاسٍ يُصَيِّتُ بِهَا إِذَا كَانَ لِمَلِكٍ حَارِجِ الْقَلْعَةِ

الثاني عشر: لِأَوْرُنِ

وَلَرُيٍّ فِيهِ مَسُوبُهُ ٣٨ - بِالْأَصَادِ، وَهِيَ لَمَّةٌ عَجْمِيَّةٌ لِلطَّرِبِ بِصَرَبٍ عَلَيْهِ فِي لَمُوكِبِ لِحْفَلَةٍ [ط٦] وَنَحَاسٍ بِهِ مَتَكَلِّمٌ بِالْتَرْكِيَّةِ فِي شَيْءٍ تَوَرَّجَ لِمُلُوكِ لِمَسَالِفَةٍ وَأَصْحَابِ لَوَقَائِعٍ وَلَشَّجْعَانِ، وَعَلَى نَحْوِ ذَلِكَ لَشَّعْرَاءُ بِالنَّدَفِ وَلِمُوصُولٍ وَلِكِسْجَاهِ، وَهُمْ عَلَى بَوَيْتَيْنِ فِي لَمُوكِبِ لِحْفَلَةٍ

الثالث عشر: لِجَاوِشِيَّةٍ ٣٩

وَهُمْ أَرْبَعُ فَرَسٍ مِنْ لُجْدِ فَرَسَانِ يُصَيِّتُونَ بَيْنَ يَدَيْ لِمَلِكٍ فِي لَمُوكِبِ لِحْفَلَةٍ بِالسُّبُوبَةِ، وَرَكُوبُهُمْ وَتَصَيِّتُهُمْ عَلَى بَوَيْتَيْنِ

٣٤ في المخطوط. وفي صحيح الأتشي النسخة من جُفَتَاهُ فارسيه في (الروح) بالمراد بالمصطلح انشربه لا ير قصر الله بحري في نكي بضمه وصيغة وصبطه وخطبه ذو شبهة منضم بحسب فمصر الشير ط ب الخلد انعميه بيرو ٩٨٨ ص ١٧٨، صحيح الأتشي ح، ص ٨. النسخة الجامع في المصطلح انعموكله، ص ٦٢

(٣٣) انظر (الروح) مخطي بأسنلا من التطير المتشابهة وحاصله بر، المرير بالأسرطه مطر ه بالخابار دار مر به انشلا طير و الأمر و الأتار في سدوه انعموكله (النسخة الجامع في المصطلح انعموكله، ص ٣)

٣٥ في المخطوط. وفي صحيح الأتشي ونسخه فرسلا شهاب

٣٥ انشربه بالمصطلح انشربه، ص ٢٧٦ صحيح الأتشي ح، ص ٨، وفيه الأتار معجم الجامع في المصطلح انعموكله، ص ٥٢

٣٦ و به منه

٣٧ في المخطوط، ولم يهد مخطي انعموكله، وعلله بزبد به وصوبه بالصاب في الأوصار ونح يهد به المصطلح في المصدا

٣٨ النسخة الجامع في المصطلح انعموكله، ص ٥٩

لأولى يقول: "بسم الله يرى بك لار سصا صلعا بر لار"، [١٥] و لثانية يقول: "لر ن بك لار".

لرابع عشر: لطبر درية^{٣٩}

وهم جماعة من أولاد لحد وعليهم أمير بمقام رأس لوبة عليهم، يحيطون بالملك يمينا وشمالا حين ركوبه، معدون لصرب عدو يقرب منه من غير إس، وهم عشرة نفر

لحامس عشر: بمجة لملك^{٤٠}

وفي أيام لمو كب لحفلة تكون نمتان متلاصقتان في جهير^{٤١} وحدة يحملها لجو كدر أحد لحو ص من لأمرء يقف بها إلى جنب لملك عن يساره، وبمجة أخرى قائمة إلى جانبه، وريما توكا عليها لملك [١٦] وقد يقارنها ترس صغير من فولاد يحمله أحد لخاصكية^{٤٢}

لساس عشر: لر رسية^{٤٣}

وهي زر رسية، ودية يلبسها تحت قماشه ب كان في تشير أو موكب، جعلت حتر ز من عدو غادر.

لسابع عشر: لكرتة^{٤٤}

وهي خرقة من شاش ملفوفة بقدر ثلث درع تجعل بين الكفوية^{٤٥} و لشاش^{٤٦} من جهة ليسار، وريما اتخذها بعض الملوك من زر كش وما اتخذها لآ ملوك لدولة لتركية بمصر

٣٩ كلمة مرتبة من "طبر" بمعنى نقار و "ن" بمعنى النمر أو النمشة، "نطر" سحر به بالمصطلح سحر به. ص ١٦٥ وفيه بطبر بر. وهو الطبر حار شبه أ. النطر صبح لأعسى ح. ص ٥٠ معجم الجامع في مصطلحات بمبوخيه ص ٤٣.

٤٠ معجم الجامع في مصطلحات بمبوخيه ص ٢٦ معجم بو ي اسمه معجم العربيه بر بهار بو ي بر جمه إلى عربيه و كؤ. كبه ب محمد شهب النجمي ن. الترشد للنشر ب. د. ٩٨٠، ح. ١٠، ص ٣٤

٤١ في نشر العرب النجبر جبهه مر جود ل حسب جبهه أو مر جود ل حسب جبهه وفي معجم بو ي النجبر جبهه يشبه (لسار العرب لا ير مطور ط ب ب معارف بمصر ص ١٤٠ معجم بو ي ح. ٢، ص ٢٦٠

٤٢ لخاصكية جبهه مر ب شمالية الشطابيه بدهم شطار مر مملبه لأجله، وبمير و. ب غيرهم مر مملبه بجمهم نسو فجم بدهم بدهم و بدهم في مر كويهم و ميو شهب. المعجم الجامع في مصطلحات بمبوخيه ص ١٦٠ ٧٤ ٧٥ معجم بو ي ح ص ٩

(٣) معجم الجامع في المصطلحات بمبوخيه ص ٨٨

٤ معجم بو ي ح ٩ ص ٥٥ ويقول " وهي به حاصه بالنسبة لطبر انمانيه "

٥ ك بالمعطوط. وفي معجم بو ي كلمة وهي الطرفيه بشرط ومعجم بو ي ح ٩ ص ١٥ وفي معجم الجامع في مصطلحات بمبوخيه كلمة فارسيه ويعني بقعة. وهي خار م عر قبله معصوه بالنظر خار بمصر ه أمر ه النجد في العهد النموني ص ٨٩

٦ هو انصار الرقبو. على طرفيه حريز بيصر. برفح كبه ألعاد شطار على سطر بموس. مونه

نطر معجم بو ي ح ١ ص ٣٧٩ معجم الجامع في مصطلحات بمبوخيه ص ٢٣

لثامن عشر : شقق الحرير :^{٤٧}

[٨٩] وهي شقق متّحدة من الحرير لأصفر و لأحمر المُستط تُقرش تحت قوائم فرس لملك حاصدة حين قدومه من سفر بعيد يمرّ عليها من باب لنصر^{٤٨} و من بين لغروستين إلى باب لستارة^{٤٩} بقعة لجبل. ° فاب مرّ عليها لملك بفرسه قطّعت وأحتها لجمرية °

لثاسع عشر : لجعفر :^{٥٠}

سم مركّب من لعنين، تركيّة وهي: جُنُق وهو: لسيوس، وفارسية: در وهي: مُمسك وشرطة أن يكون حسن لشكل عظيم لهيئة مُهانًا. يقف في أيام لمو كب لحفلة [٨ط] إلى جانب لملك من الجهة اليسرى فعا^{٥١} يده ببعض تماثيل بتيوس كبير لرأس مُموه بالذهب، شاخصا ببصره إلى بصر لملك لا يشحص لغيره إلى حين قيام لملك من مجلسه.

لعشرون: نوبة حاتون: ^{٥٢}

وهي من لمفرّحات يجمع فيها بالقلعة في كلّ ليلة أصحاب لات لطرب يقوم فيها أحد مماليك نائب قلعة بمناش كامل وببده غصا مُذهّبة وبين يديه فتوس صغير يحمله أحد لبابيّة ويقفه بحقّة ور شاقّة ليُطابق فعله صرب وقوع لالات [٩٠] وفي لسفر يكون قلّما فيها أمير جدر^{٥٣} فيدور بالمسورة^{٥٤} ولشقة^{٥٥}

ونذكر ثمانية معاصد:

لمقصّد لأوّل في ذكر رباب لسيوف، وهم على ستّ طباق

- ٧ المنعجم الجامع في المصطلحات الممبوخية، ص ٢٧ معجم نو ي، ح ١، ص ٣٣
- ٨ هو نو به جبريه صحفه منحصّنه بيبه جنود بلا انطوح وشبهه جوه انصطي (انظر حنونه حنط انمور بر ي ح ١، ص ٥٠)
- ٩ هو لباد ببر طهر جهم انطحه اندي أنشاه محصير فلوو. ويبر نو كجريح تنسطاي صبح لأعسي ح ٣، ص ٣٧
- ١٠ انظر حنونه حنط انمور بر ي ح ٢، ص ٣٤. بعده، صبح لأعسي ح ٢، ص ٣٧٢ فم بعده
- ١١ فارسيّه من "جهمه" أي لباس، و"ال" أي المنسوّ، وهم بمنسوّ نو نو بيلار بتسطار كم. يعني بُصه هرفه من انخرتر انسطاي، المنعجم الجامع في المصطلحات الممبوخية ص ١٧
- ١٢ المنعجم الجامع في المصطلحات الممبوخية، ص ١٨
- ١٣ في المنطوط افع
- ١٤ المنعجم الجامع في المصطلحات الممبوخية، ص ٢٢
- ١٥ هو الأمير اندي بتسائر على نحو الأمر، لنعمة وبسند أمرهم إلى سبو وبقّح سربد مع سواند، واند انسرّ صبح لأعسي ح ١، ص ٢٠ معجم الجامع في المصطلحات الممبوخية ص ٢
- ١٦ انمورّه صبر سحسّر و انوطاو حيد بجسّر سسطار المنعجم الجامع في المصطلحات الممبوخية ص ٢٠٠
- ١٧ النشقه بعلمه الخبير المنسبره

قال: "ويقص إلى ثلاثة وعشرين ألف دينار"

وهم في زماننا لا يسق لهم طبلحاناه إلا بد توجهو في مهم شريف لكشف جسر و قص غلال
وحو ذلك

لربعة. مرة لعشر ت: ٦٨

و لمصاف إلى كل منهم عشرة فرسان

قال في مسائلك لأبصار "وربما كان منهم من له عشرون فارسا، ولا يُعدّ إلا في مرة لعشر ت ٦٩
ولا ضابط إلى عدد مرأئها بل يريسون ويقصون، ويبلغ لو حد [١١ و] منهم تسعة آلاف دينار إلى
ما دون ذلك

لخامسة: مرة لخمسات: ٧٠

و لمصاف إلى كل منهم خمسة فرسان، وهم قليلون " وأكثر ما يقع ذلك في أول الأمر رعية
لأبصارهم ويبلغ قطاع لو حد منهم ثلاثة آلاف دينار جيشية

لسادسة لحد

وهم على صريين

لأول جد لخلقة ٧١ ولم يكن عليهم خدمة إلا في المهمات السلطانية وكانت عتتهم تبلغ إلى اثني
عشر ألف فرسخ تناقصت، ولا صابط لهم، ولا يُماتل، فإن لو حد منهم [١١ ط] يكون له مع ٧٣ بقدر
سبعة وثمانية من ررق لشجاع وبالعكس، ومنهم من باسمه عشرة دنانير جيشية ولا لها مُتَحَصِّل
وبالعكس و لمقدمون من جد لخلقة في زماننا تبلغ عتتهم أربعين مئة شيوخا لهم قدم هجرة ورأي
مُسَدَّد ووجهة في لعسكر يحصرون بالموكب لخالفة بالإيرون ويكوبون بأشأت على مُقْطِعي لخلقة
في لسفر في المهمات لشريفة

٦٨ انحرى بالمصطلح بشرى ص ١٠٥ صبح لأعسى ح ٤ ص ٥ وفيه بهم من الطبقة سانية المنجم
المنجم في المصطلحات المملوكية، ص ٢٦

٦٩ مسألة لأبصار ح ٣، ص ٢٨٧

٧٠ المنجم الجامع في المصطلحات المملوكية، ص ٢

٧١ في المخطوط هببر

٧٢ حول جد الخلفه بطر به نسو مملوك وبيد طر و المملوك لابن ساهير بطهرى، على بصحبته بوسر
وبس طر بد نحره للبساطي بفره ٩٨٨ ص ٥ صبح لأعسى ح ٤ ص ٥٠

٧٣ غير معروف في المخطوط ويطه حبه

لثاني لممالك لسلطانية^{٥٨} ويسب جميعهم إلى اللقب لملوكي لقائم بالملك [١٢ ط] ورن لم يكونو مشتره على وجه لإطلاق، ويتميزون في التفصيل بتجارهم و معتقهم. وهم على ست مراتب لأولى لحاصكية^{٥٩} جعل ذلك علما عليهم؛ لأنهم يحصرون على لملك في أوقات خلوته وفرغه ويألون من ذلك ما لا يباله كابر المقدمين، ويحصرون طرفي كل بهار في خدمة لقصر و لإسطبل، ويركبون لركوب لملك ليلا وبهار، ولا يتحلقون في قرب ولا بعد، ويتميزون عن غيرهم في لخدمة بحملهم سيوفهم ولباسهم لطُرُر لركش ويحلون [١٢ ط] على لملك في خلوته بغير سن ويتوجهون في المهمات لشريفة، ويتأفقون في مركوبهم وملبوسهم وكنو في لقسيم لا يريسون على أربعة وعشرين بعد لأمره المقدمين، ولا فهم يريسون على لأربع مئة ولهم لزررق لوسع ولعطايا لجريلة من لملوك ومن هذه لإمرة

لثانية، لجمدرية^{٦٠} و حدهم "جام"، وهو بالفارسية لثوب، ودر: مُمسك

وهم يوزن لحاصكية في لرتبة و لخدمة ولم يزلو مؤيين على لوقوف في لخدمة...

لثالث لكافل^{٦١} [١٣ و] في لتعريف^{٦٢} وهو يحكم في كل ما يحكم فيه لسلطان ويعلم في لتقاليد ولمرسيم^{٦٣} و لتوقيع و لماشير وغير ذلك

قال: وهذه رتبة لا يحفى ما فيها من لتسيير^{٦٤}.

قال في مسالك لأبصار "يُعَيَّن رباب لوطائف لجليلة ككتابة لشر و لوردة وقل ن لا يُجاب فيما يُعَيَّنه ويحرج لإقطاع لذي عبرته حمسمة سيار من غير ريادة ويكاد ن يكون لسلطان لتلي^{٦٥}

(٧٤) وهو بطمسري "وهو عظم لأجده نائب و فجه قس و تسهم إلى بتسطار قر و وفهم عظم و مسهم بوتر لأمره بيه بيه "صبح لأعشى ح، ص ٥٠ ٦

وهو ير مدهير "وثة بعه بمال به بتسطار به و باقي بغير و طبعه فأصحاب لوطائف مسهم بخدمه من التفتاه و تسلا ح به و الطير به و الجمعه به و الجاسك به و أمره لمصوب و بربيه و بيه بغير و طبعه و الجميع به و و منسرو به و هم بمسويو إلى بتسطار المنسفر و هم المنسويو إلى بتسطار بمعهم و تسبقه و هم المنسويو إلى لأمره بمعتمير " (بده حقه الممانه ص ٦

(٧٥) بظر ربه حقه مماله ص ٦

(٧٦) حقه هو المنسوق ح بيل بتسطار

(٧٧) بتسهي التلاح إلى هم التلاحو التجم به و سده بتسوط و ر و في بتسوط و هم بتسوط التحب به به برب التاحه في هه بيل ص بيل بتسوط

(٧٨) صصفه لأنسابو بتسويه

(٧٩) مر حومه في بحربه وهو بحكم بتسوط بالتساق ح و ر في صبح لأعشى و التجر به بالتصطلاح بتسويه و بالتساق حقه هو مر بيل لوطائف ص بيل التسوط التلاح لبتسطار بظر صبح لأعشى ح ص ٦ هه بعه

٨٠ حقه و به في خلا التجر به

٨١ بحربه بالتصطلاح بتسويه ص ٩٤

٨٢ مسانده لأبصار ح ٣ ص ٣٠٦ بتسوط

وقد هُملت هذه لوظيفة من أيام لناصر فرح في عام وثمانمائة^{٣٣} [١٣ ط] ونقليه في لثنتين
و حنار صاحب لتعريف ن يُجمع له في نقله بكر ليلية و لكهالة^{٣٤}
لثاني لأتابكي^{٣٥} و أصله بالتركية طلبك أي أب مير^{٣٦} وهو غالبا لا يكون لآ مع عدم لائب
لكافل

ولي لوزرة لقب بالصاحب.

وقيل لقب بالصاحب؛ لأن لوزير صاحب رأي لملك وتسير أمره ويحتص به لوزير حين ولايته أشياء عيسة منها كوفية مرر كشة بالذهب بقدس^{٣٨} قدر ثلاثة أصابع مطبوعة بلبسها حين سنقره ويرفع عمامته عنها بقدر ربع درع حتى يبرر لركش وعيساية^{٣٩} متحدة من أكر^{٤٠} لعبر لممستك يجعل في سلك من لإبريسم^{٤١} لأحصر على عدة طافات [١٨ ط] يرسل من حلقه إلى صدره، ومنها خف حضر من لحرير لسكري بلبسه.

وله واللقب في أيام لموكب جيبان^{٤٢} من خاص لحيل وعليها قماش من ذهب ويشيل عليه ثوب سرح من لحرير لأصفر لأطلس بوسطه جلد فهد برتكية^{٤٣}

ذلك لوزير عليه كاس غالب لفرس محبوب على يد وواقفي حشم بكفية وقماش كامل ويحتص بركوب بيلة برتاري^{٤٤} سون رباب لوظائف لديوانية

ويكتب تقليده في [١٩ و] لتلثين ويطول الكلام على ما يتعلق به

لحادي عشر أمير رُس بوية تُثوب وله لأمر على لممالك لسلطانية ولية مرجعهم في لشور ولحاكمات وهو لسفير بينهم وبين لملك في لشور وبلوع لمقاصد، وهو أول من يدخل على لملك في لخدمة ولقائم على مسك من يوم بمسكه ويرمل^{٤٥} حين أحد لعلامة وله أتباع

لأول رُس بوية لميسرة، وله لحكم ولتصرف كالأمير رُس بوية لوب [١٩ ط] ثم ثالث وربع من لطلحانات ولعشرات إلى نحو عشرين أمير يتصرفون في شغال لملكة

٣٨ هو ظلمة (القصه دي بسعما) جده نفرو سبعم معجم نو ي ج ٩ ص ٣٩

٣٩ بوع هو الخلفي مملووه من لعبر لبح أو طهره وهو بيطح بير هو وه العبر معجم نو ي ج ١٠ ص ٣٦٥

٤٠ جمع أكره وهي أنكره وهي عده على سطر بعامه بسعمر لربيه معجم نو ي ج ١١ ص ٦٦

٤١ لإبريسم حرير مطوط بالقطر معجم نو ي ج ١١ ص ٦٧

٤٢ تجيد تجيد ونظره بولا حله انشطار مجهر يحسه معجم نو ي ج ١ ص ١٩٦

٤٣ سحر بشرة وهي علامة بممتره للموئل والأمر معجم نو ي ج ٥ ص ٢٦٥

٤٤ غط لفرس من جوح مطوح من قصد وبسك حو بفسح بعبد لا بر ك سكر لفرس معجم نو ي ج ٥ ص ٢٦٧

٤٥ ي تر برمة على الخبايه معجم نو ي ج ٨ ص ٦٦

سك

لثانی عشر: ۲۹ میر حاجب ۳۲

ويعتبر عنه في رملنا بحاجب لحجاب وأصله علم على من يأخذ لاس على لإمام، ثم فوّض إليه الحكم عند بطل النيابة، وصار يُرْفَعُ إليه لمحاكمات التي كانت تُرْفَعُ للسائب ويطلب من لير ويكتب عنه لمطالقات ٣ وكان من أركان [٢٠ و] لسولة لأيوبيّة

وقال في مسائلك لأبصار . "بِهِ يُصَفِّى لَأَمْرٌ ءِ وَالجُدَّارَةُ بِفِئْسِهِ وَتَارَةُ بَعْرِ جَعَةِ لِإِمَامٍ . وَلَهُ تَبَاعٌ مِثْلُهُمْ" .^{٣٢}

لحاجب لثاني ويقال فيه حاجب لميسرة ويتصرف في الحكم بالقاهرة.

ثُمَّ نَاقَلَ إِلَى مَا يَرِيدُ عَشْرَةَ بِرَسْمٍ لِمَحَاكِمَاتٍ وَ لِحِمَّةٍ لَا غَيْرَ وَيُسَبِّحُ لِأَمِيرٍ حَاجِبٍ لِنَظَرٍ عَلَى
لِجَامِعٍ لِعَمْرٍ وَيَبْصُرُ^{٣٣} وَ جَامِعٍ لِأَرْهَرِ^{٣٤} وَ لِنَسُوقٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ

لثاني عشر: أمير ستدر ٣٥١

مرکب من کلمتین فارسیّین، یدهما سَتَّ یَکسر لَهْمَرَة وسکور لَسیں [۲۰ط] و لئال وفتح لئاء- ومعها لَأَحَد، ولثانیة رَ و معها مُمَسَّک، و لمر ب لَمْتُوَلِی لِأَحَد لَمال؛ لِأَنَّهُ لَدِی یَتَوَلَّى قِصص لَمال، و یَقال هِی سَتَّارَ و قد غلط بعض لکّاب فصّحو لَهْمَرَة فِی قَوْلِهِ و یَلْحَقُونَ هِی لَفا بعد

[illegible]

١٧ نَسَأَهُ شَدَّ حَوَسِيرَ الْخَبَارِ بِهِ الْفَسْطَارَ الْمَدَى النَّصْرَ مُحَمَّدٌ بَنُ فُلَاوٍ... وَوَجْهَ الْأَمِيرِ بَخْسَرَ الْخَبَارِ
وَجِدَ بِهِدَ بَمَرٍ شَدَّ مَرَّ شَدَّ بَعْدَهُ وَنَسَافِجَهُ وَحَرَّ لَعْنَهُ أَمْلَاحَهُ وَجِدَ بِهِ مَرَّ نَهْ كَدٍ وَبَسِيرٌ نَطْبِيهِ بَصْمَهُ
نَظَرَ حَفْظَ مَعْرِ بَ ح ٢ ص ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ - انْطَظَّ سَوَافِيهِ ح ٦ ص ١

٢٨ ثم بالصلاح لأخصر - لأن باباه وقبيله فيها نفوسا وكتابا أخصر - وهو جارح القاهرة - فسألت عاربا
 لأمر نسبي. خطط بمصر ٥. ج ٢ ص ٢٣٩ انقطعت التوقيعه ج. ص ٨٢

٢٩ في المخطوط الحاضر و سر يد بقصص م نباه

٣٠. صباح لا عشي ح: ص ٩ مجمع جامع في مصطلحات: بمؤلفه، ص ١٠

٣ ٤ بعد كتاب انسطاطيه بني معمور إلى توبه وأمر له و عمل له البحر به بالمصططح انسر به ص ٢٠ وما بعده ص معجم الجاه في المصطلحات الممبوخيه ص ٢٠٥

٣٢ مسألة لأبصار ح ٣ ص ٣٠٧

(٣٣) بحر المصنوع هو جامع شعر و نثر العاصر. بالمصنوط (الطر) انصطط انوفيقه ح ٥ ص ١٠

٣٤، نظر حطّ ممبری. ح^۳ ص^۱ آ^۲ ق^۴ بدو

٢٥ في مثنائت لأبصار و أصبح لأعسى القلبه أمر بيود انسطار كلك من انطابح و نشر ب عاليه واناشبه
وانطام و له حبيب مطبو و بصرفه فاح في نسيته و بطليه دار من في بيد تشطار من انهال و انتدوي
و من بجره منجره نسيه أصبح لأعسى حاء ص ٤٠ مثنائت لأبصار ح ٢ ص ٣٠٨

وكان بكل إقليم متول من الحضرة لم يكن لولي لولاية عليه أمر في ولاية ولا عزل.

وفي أيام لمؤيد شيخ صيف ولاية البهسا^{٤٧} و لأشموين^{٤٨} إلى نائب لوجه لقلبي يُقيم فيها من يحتر من جهته، ثم في أيام لأشرف بر ساي^{٤٩} في عام ثلثين وثمان مائة [٢٢ ط] صيف إليه لتحت على ولاة لأقاليم بالوجه لقلبي جميعه، وصار مقيماً بكل إقليم نائب عه حلا كشف لقيوم^{٥٠} فإن متوليه يلبس من الحضرة، ومرجع نائب لوجه لقلبي في لولاية و لعزل إلى الأمير لأستدار، وتكليفه في ثلثين وكان يكتب له مرسوم في لصف ولا كان يؤهل للتكليف لم يكن بالوجه لقلبي كرسي ولا سماط

لثالث نائب لوجه لبحري^{٥١} وهو حادث في أيام لطاهر برقوق، وكان قبل كاشفاً^{٥٢} يُسمى و لي لولاية كما في لوجه لقلبي، وهو متحت [٢٣ و] على جميع أقاليم لوجه لبحري، وليست بيانه ولبابة لوجه لقلبي على قاعدة لبيات في ترتيب الحجاب و لجوش و رباب لوظائف وركوب لمو كب ولا كرسي ولا سماط بل يلبس حين ستقر ره طلسين^{٥٣} ويحرج له فرس بسرّح وقماش ذهب ويسير تحت شطفتين^{٥٤} وكان يكتب له مرسوم في لصف ثم صار يكتب له تكليفه في ثلثين وقد صيفت هذه لوظيفة إلى الأمير لأستدار من أيام لناصر فرج على ما تقدم

لمقصد لثالث: رباب لوظائف [٢٣ ط] من لأمر

* لطلحاناه^{٥٥} وهم اثنا عشر أمير

* شاد لشرب خاناه^{٥٦} وريما كان مقمماً، وهو لمتحت على ما يرد من لشرب خاناه وما يصدر منها من مأكول ومشروب ولا يحصر أصافه، وهو لأمين على لشرب و لطعام حين تناول

٤٥ ، مسبه بمصر من الصعيد لأسي عربي سبه ، وهي كبيرة سحر ، حطط انمور بري ح ص ٦٦٠، ٦٦٣
معجم النصارى بباوند انحموي طبعه ، بعباء النرد العربي ، بيروت ٩٧٩ ح ص ١٥٥ ١٥٠

٤٦ ، وبغلا بصد شمو ، وهي فصيه نو م كو ، بصعيد لأسي عربي سبه ، د بسانير و ناصر كبير حطط
انمور بري ح ، ص ١١ معجم نينس ، ح ص ١٠٠

٤٧ ، لأشرف سبه الأمير بر ساي انعمافي انطهرى ، بوي أنسطيه من سنه ٨٢٥ هـ ٢٢٢ م إلى سنه ٨٤٢ هـ ٦٧ م (السلوك ح ١٠ ص ٥٥ هـ بحره سجون بر هره ح ، ص ١٨ هـ يدها)

٤٨ ، و لابه بر بيه بيه و بير انعطاط به بجم وهي في مسعر لأ ص حطط انمور بري ح ص ١٧
١٧٥ معجم نينس ، ح ص ٢٨٦ ٢٨٨

٤٩ ، صبح لأعسى ح ص ١٥

٥٠ ، حو سنسلا نظر صبح لأعسى ح ، ص ٢٥ معجم الجاه في المصطلحات النموديه ص ٨٢

٥١ ، في معجم نو ططيسي ، مر لأطلس وهو تناسل معجم نو ي ح ١ ص ٥٦

٥٢ ، السطفه صاره ملكيه نصر حه بضم النواء على شر أمير الجيسر انمعجم الجاه في المصطلحات
النموديه ، ص ٦٧ ، معجم نو ي ح ١ ص ٢١

٥٣ ، صبح لأعسى ح ، ص ٥

٥٤ ، صبح لأعسى ح ، ص ٤ ، ص ٠ ، ٢٠ ، انمعجم الجاه في المصطلحات النموديه ، ص ٢٤

لملك له من إدخال شتم وحوه، ويتكلم على لأطباء و لكخالين^{٥٥} و لجر يحية و لمجبرين^{٥٦} وله كفايته على لورير من كل صنف.

لثاني حارس^{٥٧} واصله لحراسة ر فحفت لألف و لهاء للحقة، و لمعى مُمسك لحرة و تم من كتبها لحارس ر وهو غير مستقيم

[٢٤و] وهو يقسم على ثلاثة نوع

لأول لمتحت على خرائ لقمائ لمُرر كئش و لمُسب و لحرير و لأشياء لقيسة و سروح لاسب و أصاف لوير وله استدعاء ما يحتاج إليه لملك من ذلك من باطر لحاص و مُشتره من مال لسلطان

لثاني حارس ر لعين، وهو لذي يكون تحت حاصله لفقو جميعها بقيص ما يريد له تم يصرف ما رسم له بصرفه، و ربما كان حاصله لفصوص من ليو قيت و غيرها وله رفيق باطر لصيظ ذلك و مشترى ما يحتاج إليه [٢٤ط] لملك كما سيأتي لكلام عليه و عادة حارس ر لمل أن يكون حامدا لأن لمال يكون بقاعات لحريم

وقد يجتمع خرد ر لعين و حرس ر لصف لو حد فر.

لثالث حرس ر لكيس، وهو لمتصّي بحمل كيس لعين لتي يرسم لصفة و تقرّفته على لفقراء حين ركوب لسلطان

لثالث^{٥٨} مير أهور ثاني، وقد تقدم لكلام عليه

لرابع^{٥٩} لدور لثاني، وقد تقدم لكلام عليه.

لحامس: رأس سوبة ثاني، وقد تقدم لكلام عليه

لساس: لحاجب لثاني، وقد تقدم لكلام عليه

لسابع. لزمام: ٦٠ واصله [٢٥و] زبان ر مُركب من لفطتين فارسيتين، فزبان: لساء، و ر: مُمسك أي مُمسك لساء، و لعامة يطوون ر زمام بمعى قائد وهو كبر لخدم يحاطب لملك من تعلقات لحريم و ولاد لملوك ويستدعي ما يحتاج إليه ويستأن على تزويج لحوست و لمعتقدات، وله تباع من لخدم بياب لستارة من تحت أمره يتصرفون فيما يُصرفهم فيه من لوظائف.

٥٥ هم طيّء النجوى، مجمع نو ج. ح ٩ ص ٢٢

٥٦ في مخطوط سمجبر و.

٥٧ صبح لأعسى ح، ص ١٥٠ ١٦ ١٣ المجمع بجامع في مصططبا، مخطوطة ص. ٨٠

٥٨ في مخطوط لربح وهو خطأ لا بواهو مع التريب

٥٩ في مخطوط لساس، وهو خطأ لا بواهو مع التريب

٦٠ نظر صبح لأعسى ح، ص ١٠ وفيه مخطوطة لسلطانته، ح ٥ ص ٥٩ ٦٠ مجمع نو ج

ح ٥ ص ١٥٢

ثامن: مقدّم لممالك: ٦ وهو أعظم خدم تُرفع إليه الحكومات في الممالك السلطانية وسفير^{١٦} فيما [٢٥ ط] بينهم وبين الملوك من طلب المقاصد ويحصر في مهماتهم حين النفقة والجامكية والكسوة ولأصاحي وبحو ذلك وله نائب مُعتبر يقوم مقامه عند غيبته من القلعة وله اتباع وخدم بالطباق^{١٧} مُصرفهم من تحت أمره فيما يختاره.

وَرُبِّتْ فِي لُغَرِيفٍ لَهُ وَصِيَّةٌ نَزَّلَ عَلَى نَفْسِهِ كَانُ يُكْتَبُ لَهُ تَقْلِيدٌ^{١٦٥}

لِنَاسٍ لِّبَلَدٍ لَّجَلٍّ لِّمَحْرُوسٍ ۖ وَهُوَ لِمَتَّحَتٍ عَلَى لِحَرْسِيَّةٍ وَالأُبْرَحِ، وَعَلَيْهِ حِفْظٌ لِّمَعْتَقِلِينَ بِهَا وَلَهُ لِأَمْرِ عَلَى لِحَرْبِيَّةٍ وَعَلَى فَتْحِ بَابِ لِّلْقَلْعَةِ وَعَلْفَقِهِ، وَلِيهِ تَرْفَعُ لِّمَحَاكِمَتِ [٢٦] مِنْ لِّلْقَلْعَةِ مِنْ عَامَّتِهَا وَعَلَيْهِ بَرَكَا حِينَ ظُهُورِ لِّسُلْطَانِ مَهَا، وَتَقْفُ سُورَهَا وَمَسَافِدَهَا وَلِأَمْرِ بِعِمَارَتِهَا وَمَا تَحْتَاحُ لِّيهِ

عاشِر: مُتَوَلَّى لِقَاهِرَة: وَكَانَ يُعَبِّرُ قَسِيماً بِصَاحِبِ لَشْرَطَة وَوَلَّ مِنْ تَحْدِهِ فِي لِإِسْلَامِ عُمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَهُوَ يَتَوَلَّى فِي رَمْلَانَا وَلايَة مِصْرَ مُصَافَةً لَوَلايَة لِقَاهِرَة وَصَو حِيهَا، وَيَحْكُمُ فِي لِقَصَصِ وَإِقَامَةِ لِحُدُودِ، وَلَهُ لِأَمْرٌ عَلَى لِحُبُوسٍ وَغُلُقِ أَيْوَابِ لِقَاهِرَة وَفَتْحِهَا، وَعَلَيْهِ لَطَوُفٌ بِالْأَمَاكِلِ لِمُتَّهَمَةِ بِالْمَالِ وَ لِأَقْمَشَةِ، [٢٦ط] وَلا يُمَكِّنُهُ لِمُومٍ خَارِجٍ لِمُسِيَةِ لِأَمْرٍ سَوْمٍ حَوْفاً مِنْ حَرِيقِ أَوْ مَسَرٍّ ٢٥ وَ كَسَرَ حَاصِلُ وَ هُتِحَ سَجَرٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَتُنَدَّقُ لَهُ طَبْلِحَانَهُ عَلَى بَايِهِ وَكَانَ لَهُ قِطَاعٌ مِنْ جَمَلَةِ قِطَاعِ لَطَبْلِحَانِهِ إِلَى نَقَاءِ لِأَيَّامِ لِمُؤَسَّسِيَةِ فَيُظَلُّ وَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ مَرَسُومَ بِالْوَلَلايَةِ

لحادي عشر: **مير شكار**:^{٦٦} **قأميز** معروف، وشكار بالفارسية؛ لصيد، وهو لمتحت على
لطيير ولجورح وكلاب **لصيد** وحوش **لطيير** وصيدي **لكر** كي ولطانر **لرفيق** وله **لأمر** على
لسوقين ^{٦٧} ولحورديّة ^{٦٨} ولمعلمين [٢٦٧] ولبردره ^{٦٩} ولرماكين ^{٧٠} ولكثيريّة ^{٧١}

وَرَبَّمَا كَانَ يَبْغِي لَهَا مَقْعَمًا لِّأَلْفٍ بِإِقْطَاعِ لِنَقْمَةٍ، وَفِي زَمَانٍ قَدْ نَحَطَّتْ رُتْبَتُهُ عَنِ لَطِيفِ حَانَاهُ وَعَنِ

٢ هو مر ببولي أمر الممانيد أنشطابه وبشره - على بوبع و بهج صبح الأسي ح ص ٦ ، لمعج
بجامع في بمصطفا - بموكله، ص ٦٠٦ ٦٠٧

٦٢ هـ بخلاف جند الممانين؛ بطلحه بغيره في الفهره : المصحح الجامع في المصطلحات المملوكه ص ٢

(١٣) النحر به بالمصطلح النحر به ، ص ٣٣٦

٦٤ البحر به - بالمصطلح البحر به - ص ٣٦ صبح لا کسی ص ٢٣

١٥ في معجم هو المنسوخ هو يقر به من الناس و يظن به معجم هو ج. ح. ص ٢

١١. صبح لا عسى ح: ص ٢٢ مجمع الجمع في المصطلحات: بمسوكيه ص ٢٢

٦٧ في صحيحه و النسب و نسائه و موهبه و النسب و النسب و النسب
في صحيحه و النسب و نسائه و موهبه و النسب و النسب و النسب

٢٨. أَوَّلُهُ عِبْرِيٌّ ، اُنْمُوتُ فِي عَدَمِهِ طَبِئٌ مَعْدُهُ نَصِيدٌ سَيِّئٌ سَلَا طَبِئٌ اِنْمَانِيَّةٌ صَبِيحٌ
لَا عَيْسَى ح. ٥، ص. ٤٠ ، اِنْمَعِجِ اِنْمَاعٌ فِي اِنْمَصْطَلَحَاتِ اِنْمَوْكِيَّةِ ص. ٧

١٩ النير وهو حمام يار في النصب. (مصحح) ح ص ٣٦٤

٧٠ ٢ نظر معجب سو ٢٠٥٩

٧ الخليلي. بشارت الذي يعود لـ: انصبي. معجم سو. ج ٩ ص ٢٤

لرابع لجاشكير^{١٠} وهو لمتصّي لتدوّق^{١١} لمأكول و لمشروب قبل لسلطان حوفا من ر يست فيهما

و لجاشكير مركب من سمير فارسيتين أحدهما جاشا ومعه لّدوق، و لثاني كير ومعه متعاطي، ويكون بمعنى لذي يدوق، و لعامة [٢٩٩] يستمون ذلك لشيشي

وكان طبلحاناه تم صار عشرة تم تركت لوطيفة و بصرف فعل لأمر بذلك للمشت.

لحامس ولي باب لقعة^{١٢} وهو لباب لثاني من لمرّح، وهو لمتحت على غلقه وفتحها وعليه مركه وله جماعة من تحت أمره و قفون به يصرف فهم فيما يختاره

لشاس لمهتار^{١٣} يفتح لميح، و أصله مهم، ومعه لصيف، و در ممسك، عبارة عن لذي يتلقى لصيف يعني قصاص لملوك ويُرلهم بالأماكن لثقة ويسترح لهم مرناتهم على مقدر [٢٩٩ ط] مرسليهم وغالبا يكون ذلك من موجبات لمبيع بالأسواق وتسمى در لصيافة بالفارسية مجلاه وله نائب يقوم مقامه في ذلك

لشاع مقدم لبريدية وهو مقام لرأس بوية على جماعة لبريد، وله لأمر عليهم ولا يتصرفون في لبريد لا بعد علمه ومن تحت أمره سبع مقدمين بعد لأسبوع يكون لكل يوم مقدم يطلع فيه على لأمر ويطالع مقدم لبريد بذلك

لثامس أمير لخليفة ولم يكن له وظيفه بل سمي بذلك، لأنه يكون صحبة لخليفة [٣٠٠] في لشرف يركب لركوبه ويرل لروله وير فيه يعين لحرس ولا يعرفه ولا يمكن أحد من لاجتماع عليه ولا يبرز لقتال لملزمته لخليفة وغالبا يكون يتنا عاقدا عارفا مهابا

لمقصد لحامس، أمره لخمسات وهم ست أمره:

لأول: ^{١٤} لقب ل جيش^{١٥} و لقب في لعة هو لأمين. قال الله عز وجل: "وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا"^{١٦} أي ميا كما حكاه لبعوي.^{١٧} وقيل: لقب هو صمين لقوم، ويعبر عنه في بعض للمالك بقيب لبقاء، و لصوب ن يقال [٣٠٠ ط] فيه مير لبقاء لجيوش

١٠. في المخطوط لجاشكير صبح لأعني ح. ٤٠ ص ٦١، وبتة ح ٥ ص ٤٦٠ المصحح بجمع في مصطلحات بمبوخه ٥٧

١١. في المخطوط سو و

١٢. صبح لأعني ح. ٤ ص ١٣

١٣. صبح لأعني ح. ٤ ص ٦٢ وبتة ح ٥ ص ٥٩، المصحح الجمع في مصطلحات بمبوخه، ص ٦٢

١٤. سقط مر مخطوط، وشبهو بقصبة

١٥. صبح لأعني ح. ٥ ص ٥٦، مهلك لأبعد ح. ٣ ص ٣٠٩

١٦. سورة مائدة، آية ٢

١٧. معالج سريرا لبعوي ط. ٤٠، ص. ٦٠٠، بيرور. ٦٠٠، ص ٦١٥

قال في مسالك لأبصار "وهو لقائم على لحد في غرضهم وحصار من يُطلب منهم، وله أن يُطلب بالجرية لسلطانية في لشعر و لتكلم عن لسلطان في محاكمة بين لأحصام وأحد لجواب مهم ويصاحبه للملك، ويحكم في لأمر لحقيقة كأحد الحُجّاب" وكان في لقديم مُير عشرة ثم حطّ وعن خمسة

لثاني مُير طبر^{٨٨} وهو بمقام لرأس لتوبة على لطبرانية وهم عشر نفر، وقد تقدّم لكلام عليهم

وكان في لقديم مُير عشرة [٣١و] ثم حطّ وعن خمسة.

لثالث: أمير علم^{٨٩} و لعلم في للعة يطلق على معان أحدهما: لرّية

وشرطه أن يكون حسن لشكل طويل للثة^{٩٠} وله لتحت على لطبول ولعصائب لسلطانية^{٩١} وجماعتها

وقد تحطّت رتبته وعن خمسة

لرابع مُير مرل وهو لقائم في لأمر على لقرشين يصرب لحيام بالأماكن لصالحة لمرول لملك ويحبر لأماكن لمستحجرة ولرّملة ولعوصة وذات لهوم ولأفاعي

ويُرل أركان لولة بمر تبهم فإن لكل مكان من لمزلة سم

[٣١ط] لحامس: أمير مشوي: وهو لقائم على ما يشوي للملك من أصناف للّحوم ولطير

وربما كانا أميرين بنوبتين وقد حطّت مرتبتهما عن ذلك

لساس: لحازن ويتعد إلى وظيفتين.

لأول: من يكون تحت يده حوصل لأشربة ولسكر ولحوى وحو ذلك

لثاني: هو لذي يحمل سجادة لملك ويفرشها له وقت لصلاة

وربما جتمعا في واحد وقد تحطّت رتبته عن ذلك

لمقص لساس: لمشتون ليس لم يكن بيدهم إمرة وهم أربعة.

٨٨ مرّ مره، و نظر صبح لأعسى ح ٥ ص ٢٨٨ و ص ٦٦

٨٩ صبح لأعسى ح ٥ ص ٥٦

٩٠ لثّهُ لشعر بدو شخصه لأنّ ح لثّهُ وصد ح شعريه لتجوهره شعوه حثّ عبد الحور عطر

ط، د الطح سما ببر، ببرود ٩٩٠ ح، ٥ ص ٦٠٦

٩١ لعصائب شطابيه تر بار بصر، مطرّ ه بانسهب، وهي من علاما تسلطيه و شبة (المعجم بجامع

في المصطلح للموكله ص ٥٦

لأول. شات لسو وين^{٩٣} وكان مير رهيقا للورير في ستخلص [٣٢و] لأمول

وقد احط وصار يعمل حيانا ويبطل غالبا، وربما ستقر من غير مباشرة طلبا للمعلوم

لثاني شات لعمر^{٩٤} وهو لقائم في عمارة لأماكن التي ينشئها للملك، وربما ستقر معه مقدم في
بناء لأماكن لمهولة ويقال له ناظر لعمارة وله لأمر على لمهسين و لحجارين وضائع لعمائر
وبحوهم

لثالث شات لحوش^{٩٥} وهو^{٩٦} لقائم في عمارة ما يهزم بقعة لجبل و لأمر بتنظيف أماكنها
لمسلوكة وصلاح مجاري لمياه بها و استدعاء أوصاف [٣٢ط] لعمائر من للورير .

لرابع شات لحاص رهيقا لناظر لحاص في ستخلص لأمول وبيع لأوصاف و استدعاء
لاحتياجات

وقد حمل مرها و ستب ناظر لخاص بذلك.^{٩٧}

لمقصد لسابع لجند من لممالك لسلطانية وأرباب لوظائف المشهورة.

سهم خمسة

لأول لسلحد ر^{٩٨} وهو لذي يحمل له من آلات لحرب في لقتال، يحتص بالملك

لثاني لسجقد ر^{٩٩} وهو لذي يحمل لسجق على رأس لملك في حالة لسفر

و لسجق لرمح سو لشطفة، وهو في لعبهم مصدر طعن، وهم على بوبير

[٣٣و] لثالث لبند ر^{١٠٠} وهو لذي يحمل لبسق مع لملك حين تصبده وربما كانا يفرين

لرابع لجوكاند ر^{١٠١} وهو لذي يحمل لجوكان وهي عصا مدهولة طولها من نحو من أربعة

٩٣ سقط مر مسطوط و انساب بعضيه

٩٣) صبح لأعسى ح، ص ٢٢

١٩٤، صبح لأعسى ح، ص ٢٢

٩٥ المعجم الجامع في المصطلحات المموكية ٢٦ و هاندا، خلا في مهمته سلا لحوار و، و في هذا
كتاب و مسطوط

٩٦ سقط مر مسطوط و انساب بعضيه

٩٧ بظر صبح لأعسى ح، ص ٢٠

٩٨ وهو لذي يوتو سلا ح حاندا، و قد مر في مير سلا ح (صبح لأعسى ح ٥ ص ١٤

٩٩ صبح لأعسى ح ٥ ص ٥٨، المعجم الجامع في المصطلحات المموكية، ص ٨ ٩

١٠٠ صبح لأعسى ح ٥ ص ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١ هو لذي يوتو سلا ح حاندا، و قد مر في مير سلا ح (صبح لأعسى ح ٥ ص ١٤
معجم الجامع في المصطلحات المموكية، ص

و الجوكان هو المتجر لذي يفر به لند أي لحوار و بظر المعجم الجامع في المصطلحات المموكية
ص ١٨

أدع وبرأسها خشبة محروطة محبوبة تنيف عن نصف درع

لحامس^{٢٠٥} ليجمع^{٢٠٦} وهو لذي يحمل نعل لملك

وليجمع بالتريكة^{٢٠٧} لنعل

وعادتهما قرآن على نوبتين

قاعدة لفظة در فارسية معربة ومعناها مُمْسِك فاعل من لإمساك وكثير من لاس يطنون [٣٣ط]
نّها عربية بمعنى لُمَحْكَم لدر لسلطان، وليس كذلك

لمقصود لثامن مهاترة^{٢٠٨} لبيوتات وهم سبعة، وتوقع كل منهم في عادة ويلقب بمجلس لصر
لأول مهتار لشرب حاناه^{٢٠٩} وهو لمتسلّم لما يرد من لشرب خلاه من لأشربة ولسكر
ولحلوى ولعوكه ولتج وللمياه لمقيدة^{٢١٠} ولشعوفات^{٢١١} لُمسهلة وللمقبصة وللميرة ولعطريات،
ولمرصد لأسفار لملك طيب ما يشرب من الماء.

وربما كانا اثنين على نوبتين

[٣٤و] لثاني مهتار لطشت حاناه^{٢١٢} وهو لمتسلّم لقماش لملك لملبوس وما يتبعه من أوصاف
لجوهر بالحو تيم ولسيوف وغير ذلك وله لأمر على لرختوية^{٢١٣} ولطشت درية وحوهم وهما
ثان على نوبتين

لثالث مهتار لفرش حلاه^{٢١٤}

وهو لمتسلّم لقماش لخاص وللمستخدم لرجاله ولمتحت على ما يختار لسلطان استعماله من لخاص
وهما ثان وربما كانوا ثلاثة

لرابع مهتار لطبل حاناه^{٢١٥}

٢٠٥ بشار بصد ينسمو بظر صبح لأعسى ح. ٥ ص. ٥٩

٢٠٦ حو انههار به الطهسي هو له وافح على خير طائفة من غمار انبيو صبح لأعسى ح. ٥ ص.

٢٠٧ والمعنى هو انيس صبح وبظر بصد الجمع بجمع في مصطلحات المصنوع ص. ١٠

٢٠٨ صبح لأعسى ح. ٤ ص. ١٠ وكنت ح. ٥ ص. ١٩ وهو شرّياً

٢٠٩ ك. بالمنظوط، ومع نهد إلى معناه

٢١٠ بذر بو. ٤. شعوف بو. ٤. مر. ٤. مشعوف بلهج، وشعوف بو. ٤. بو. ٤. شعوف مع اللؤلؤ معجم بو. ٤. ح. ٦
ص. ٨

٢١١ صبح لأعسى ح. ٤ ص. ١٠ وكنت ح. ٥ ص. ١٩ وفيه انطش در وفيه^{٢١٢} بظن هو
الموضح اندي بظن وفيه ميوتر اندي

٢١٣ هم انمشر فور على حفظ لأنا والبال والفاص و. ١٠ ح. تربته في لصر لسلطاني (الجمع الجمع في
المصطلحات المصنوعة، ص. ٩٨ ٩٩)

٢٠٨ صبح لأعسى ح. ٤ ص.

٢٠٩ معجم بجمع في مصطلحات المصنوعة ص. ٣

وهو لمتحتت على لمطبلين و لرتار [٣٤ط] و لمقرين وغيرهم

وهما ثار ورتما كلو ثلاثة على نوبتين

لحامس مهتار لرتاب حاناه^{٢٠}

وهو لمتسلم لقماش لحيل لمسب و لرتكش وغيره و لمتحتت على لرتكبارية و لمهمرتية^{٢١}
و لستوس و غلمان لجوق و لاستعمالات وغير ذلك ورتما كلتا ثين على نوبتين

لساس: مُعَلِّم لِرَزَّخَانَاهُ^{٢٢}

وهو لمتكلم على لفلان و لحنيد و لقط و لأحشاب و لصاع وغير ذلك.

قاعدة لفظة حاناه بمعنى لبيت مضاف إلى ذلك لصنف كالشرب حاناه [٣٥و] بيت لشرب،
و لرتحاناه بيت لرتد وحو ذلك.

لسابع لمخدر^{٢٣} وهو لمتحتت على محقة لملك و لاتها و قمشتها و صاعها و رجالها يحملها
حين سفرها

فصل في نكر من يتولى بالحصرة من رباب لوطائف.

وهو على أربعة أنواع

لنوع لأول. لقضاء، وهو على ثلاث مراتب

لأولى وظيفة لقضاء و لإجماع معقد على ن لقضاء فرص على لكافة و مذهب لشافعي ن
يكون لقاضي مُسَلِّماً، لأن الله تعالى لن يجعل للكافرين [٣٥ط] على المؤمنين سيلاً، فلا يؤلى لكافر
ولا على أهل بيته

فإن قيل لن لملك يؤلى لبطارقة و رؤساء ليهود لحكم على أهل مللهم و يحكمون بينهم فالجواب
بما يصح ولايتهم لا على مذهب لإمام أي حيفة، و أما مذهب لشافعي فإنها تكون ولاية رئاسة لا
ولاية حكم

و لن يكون لقاضي مُكَلَّفًا حُرًّا نكراً عدلاً سميحاً بصيراً باطفاً، فلا يؤلى صبي ولا مجنون ولا رقيق
ولا امرأة ولا فاسق لقضيه و لن لأصم لا يفرق بين قَرَر و بكار، و لأعمى لا يفرق بين لطالب
و لمطلوب وفي معناه من [٣٦و] يرى لأشباح ولا يفرق، و لأحرس لا يقدر على إيفاء لأحكام

٢٠ أصبح لأعسى ح ٢ ص ٢ مجمع النجاش في مصطلحات النجاشية، ص ٢٢

٢١ وبهذا أبعد لمهمرتية وهم ممنون ب سقط فماس لا صطبة. (المجمع النجاش في مصطلحات النجاشية ص ٢٢

٢٢ الر سانه سانه الذي سقط فيه سانه ح و د و ع سطران، وقد بطل على سانه ح سانه وبهذا أبعد
سانه ح سانه أصبح لأعسى ح ص ٢٢ مجمع النجاش في مصطلحات النجاشية، ص ٢٢

٢٣ أصبح لأعسى ح ٥ ص ٧٠

مَا تَقَالِيدُهُمْ فَكَانَتْ تَكْتُبُ فِي قَطْعٍ لِنَصَفِ بِالْمَجْلِسِ لِعَالِي إِلَى رُؤُلَيْ عِمَادِ لِسِينِ لِكِرْكِي^{٢٦} قِصَاةً لَشَافِعِيَّةً يَّامَ سُلْطَانَةِ لِّظَاهِرِ بَرْقُوقَ لثَلَاثِيَّةً، وَكَانَ حُوهَ لِقَاصِي عِلَاءَ لِسِينِ^{٢٧} كَتَبَ لَشَّرَ، وَغَيَّ بِهِ فَكْتُبَ لَهُ تَقْلِيدٌ فِي قَطْعِ لثَلَاثِينَ وَلُقِّبَ فِيهِ بِالْحَبَابِ لِعَالِي وَبَقِيَ لثَلَاثَةٌ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ إِلَى رُؤُلَيْ جَمَالِ لِسِينِ مَحْمُودٍ^{٢٨} قِصَاةً لِحَفِيَّةٍ فَكْتُبَ لَهُ تَقْلِيدٌ فِي قَطْعِ لثَلَاثِينَ

وَلَمَّا رُؤُلَيْ جَمَالِ لِسِينِ يَوْسُفَ [٣٨ ط] لِبَسَاطِي لِمَالِكِي^{٢٩} فِي يَّامِ لِنَاصِرِ فَرَجَ كُتِبَ لَهُ تَقْوِيصٌ فِي قَطْعِ لثَلَاثِينَ

وَلَمَّا تَوَلَّى لِقَاضِي عِلَاءَ لِسِينِ بِنُ مَعْلَى فِي سُوْلَةٍ لِمُوَيْدٍ كُتِبَ لَهُ فِي قَطْعِ لثَلَاثِينَ وَصَارَ لِأَمْرِ مُسْتَمَرٍّ عَلَى ذَلِكَ وَصَارَ يُمَيِّزُ لَشَافِعِي عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَكْتُبَ لَهُ لِحَابِ لِكِرِيمِ لِمَرْتَبَةِ لثَلَاثِيَّةٍ قِصَاةً لِعَسْكَرٍ^{٣٠}

وَمُتَوَلِّيهِ يَحْضُرُ رِجَالُ لِعَدَلٍ وَيَسَافِرُ بِالرَّكَابِ وَيَقْصِي وَيَحْكُمُ وَتُنْفَذُ بِهِ لِأَحْكَامُ لَشَّرْعِيَّةٍ وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ لِأَحْقَابِ بَصَفَةِ حُلَفَاءِ لِحُكْمٍ وَيَكُونُ مَاهِرًا فِي لِأَحْكَامِ لِسُلْطَانِيَّةٍ

[٣٩ و] وَعَادَتُهُمْ ثَلَاثَةٌ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ قَاصِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْحَبَلِيِّ مَسْهُمٌ حَقٌّ وَتَوْقِيعٌ كُلِّ مَسْهُمٍ فِي لثَلَاثٍ فِتَاءَ رِجَالُ لِعَدَلٍ^{٣١}

وَهُمْ أَرْبَعَةٌ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ مُقَفِّ بِمَعَالِيمٍ عَلَى لَدَوِّينَ لَشَّرِيفَةٍ وَتَوْقِيعٌ كُلِّ مَسْهُمٍ فِي لثَلَاثٍ لِنَوْعٍ لثَانِي لَتَدْرِيسٍ^{٣٢} وَمَشِيحَةٌ لِحَوْقٍ وَلِحَطَابِيَّةٍ وَلِإِمَامَةٍ وَلَا يَتَوَلَّى ذَلِكَ إِلَّا مَنْ شَتَّهَ عِلْمُهُ

٢٦ قصيدة من موشى الحمرى المتفرقة. وقد بالكرتة نسخة ٥٧٠ هـ. ٣٤٠ م. وبوقى نسخة ٥٨٠ هـ. ٣٩٨ م. فتح لإصرى في قصيدة مصر ص. ٦٦ هـ. بعدد. بر. بحقوق الترتيب في ترجمه لأبلا المنعبد سميرى بنظرو. محمد بطيبي، العرب، لئسلا. مي. بيروت ١٠٠٩ ح. ترجمه ٩١

٢٧ هو. علاء سبي. على. بر. عيسى التري لمبوقى نسخة ٥٧٩ هـ. ٣٩ م. حنسى المناصرة ح. ص. ١٣٥
٢٨ محمود بن محمد بن عبد الله النعصرى مله. هر. في فتوى. كده بالكرتة والمنعبد. و سبار. بر. في النوطان
حنسى بنى بنسبه. وبى النقص. في نسخة ٥٧٩٢ هـ. ٣٩ م. وبوقى نسخة ٥٧٩٩ هـ. ٣٩١ م. حنسى المناصرة ح. ص. ٤٧٢ و ح. ص. ٨٥. فتح لإصرى في قصيدة مصر. ص. ٣٣

٢٩ يوسف بن حاتم بن ربح البساطى المالكي ولد في حدود سنة ٥٧٤٠ هـ. ٣٤٠ م. بقعه على خطه وعلى نسخ المصنف ختبه بمالكي وير. مر. و. في كده كوتى. وصنف مصنفات منه. نسخ ح. باله. نسخ. بوقى نسخة ٥٨٦٩ هـ. ٦٦ م.

حنسى المناصرة ح. ص. ٨٩. ٩٠. فتح لإصرى في قصيدة مصر ص. ٤٧٦
٢٦٠ بتولى هذه النوطية في عهد المنصورى ناصر مؤتمنه الترتيب في تصدير المنطقه بشوق السخر انسر كده والنقل ببر النجد. في تصدقاتهم وقد دار بوقى. باله. قصيدة شافعي، حنسى ومالكي وبالو بنصر. و. بر. حنسى وبشقر. و. مع الشلطار. بر. سافر. وبنو شهم. في. بال. الحمر بنو. بنو. القصيدة لأبلا الحلابير. صبح لأعسى ح. ص. ٦١. صبح بمصاحف في مصطلحات بمصطلحه ص. ٧٣

٢٦١ صبح لأعسى ح. ص. ٣٦
٢٦٢ حو. انس. بنس. والمنطابيه نظر. صبح لأعسى ح. ص. ٣٩

وسيه ويكون ماشيًا على طريقة لتلف سيد لباع في علوم ويُقدّم لعلامة على العالم و لعالم على
لفاضل [٣٩ط]، وهو على خمسة صروب:

لصرب لأوّل تدرّيس لشافعية وهي أربعة

لأوّل تدرّيس لحشلية بجامع عمرو بن لعاص بمصر وقّف لناصر صلاح لسين يوسف بن
يُوب^{٢٣٦} وهو أمثل تدرّيس لشافعية وكان مصافًا لقاصي لقصة لشافعي ثمّ قرء عه
ولمُتولّيه توقيع في لصف.

لثاني تدرّيس جامع بن طولون^{٢٣٧}، وكان مصافًا لقاصي لقصة لشافعي ثمّ قرء عه وتوقيع
مُتولّيه في لثالث

لثالث تدرّيس قبة لإمام لشافعي [٤٠و] محمد بن بريس رصي لله عه، وكان مصافًا لقاصي
لقصة لشافعي ثمّ قرء عه، وتوقيع مُتولّيه في لثالث

لرابع تدرّيس لجمالية^{٢٣٨} برّس لركن المخلّوق وقّف لأمير جمال لسين لبجاسي وتوقيع مُتولّيه
في لثالث.

لصرب لثاني تدرّيس لحقية: وهي خمسة:

لأوّل تدرّيس لشيحية^{٢٣٩} برّس لصلية وقّف لأمير شيخو في عشر لسبعين من لسبعمة
وهو جلّ تدرّيس لحقية ولم ترل لملوك باطرة إلى مُتولّيه [٤٠ط] بعين لتعظيم لآله شيخ لصوية
ومدرّسهم.

وشرطه أن لا يكون قاصيًا وتوقيعه في قطع لثالث.

لثاني مشيحة لظاهر برفوق بين لقصرين ومدرّسها على نحو تدرّيس لشيحية وتوقيعه في
لثالث

لثالث تدرّيس لمؤييّة حل باب رويلة وقّف لسلطان لشهد لمؤيّد شيخ، وهو على نحو ما تقدّم
وتوقيع مُتولّيه في لثالث

(٢٢٣) المشهور بصلة ح السير لأبوي مؤسس الشيعة لأبويه و الذي فلا عدة حملات ومعارضة صفّ الصليبيّين بوقت
سنة ٨٩ ص ٩٣ م (انظر أخباره في النوار السطّابة والمعارضة أبو سفيان لبر شمس. يعقوب جمال السير
انسبا، ط١ مخطبه يدني ٩٩

٢٢٤ نظر حونه مخطط سميري ج٢ ص ٩٣ م بعد انعطاف سوفيّة ج٤ ص ٤٥ ١

٢٢٥ حوالا مدرّسه بصلية نظر مخطط سميري ج٢ ص ٥٠ انعطاف سوفيّة ج٦ ص ١

٢٢٦ مخطط السوفيّة ج٦ ص ٩

لرابع تدریس لصر غمشیة من اصلية، وقف لأمیر صر غمش^{۳۷} و متولیه علی نحو من تقدم
[۴۱] و توقیعه فی ثلث

لحامس تدريس لأشهرية.^{٢٢٠} وقب لسلطان لملك لملك لأشرف ديساي في عشر لثلاثين بعد لثمانمئة وتوقيع متوليها في لثلاث

لصرب ثالث تدريس لمالكية

ولم يكن لهم تدريس يتولاه من حضرة سوى تدريس لقمحية^{٢٢٩} بمصر وتوقيع متوليه في قطع

لصوب أربع، مشيخة الحواقي: ٢٣٠ من غير تدريس وهي أربعة

لأولى مشيخة لحنافه لاصرية بسر ياقوس^{٣٣} ستجدها لناصر محمد بن [١٤ ط] قلاوون^{٣٣٦} ويغير عن متوليها بشيخ لشيوخ وكان ذلك يطلق على شيخ لحنافه لصلاحية سعيد لسعد وتوقع متوليها في قطع لصف.

ثَانِيَةً- مَشِيحَةً لِحُلَاقَاهُ لَصَلَاحِيَّةٍ سَعِيدٍ لِسَعْدٍ ۞ وَقَفَ لِشَهِيدٍ لِنَاصِرٍ صِلَاحٍ لِسَيِّدٍ يَوْسُفَ بْنِ
يُؤَبَ . وَلَمْ يَكُنْ أَكْثَرَ صَوْفِيَّةً مَعَهَا وَلَا أَحْسَنَ شَرْطًا لِأَنَّ الصَّوْفِيَّ بِذَلِكَ تَوَجَّهَ مَعَهَا عِدَّةٌ سَيِّئِينَ وَعَادِيَجِدِ
مَعْلُومَةٍ، وَبِذَلِكَ تَوَجَّهَ إِلَى الْقُدْسِ وَ إِلَى الْقِيَوْمِ جِدَ بِهِمَا مَا فَاتَهُ مِنْ مَعْلُومٍ سَعِيدٍ لِسَعْدٍ ۞ وَتَوَقَّعَ [٢٠٤]

مَتَوَلِّيَهَا فِي الثَّلَاثِ

٢٢٧ هـ: سبع صر. غلطار ناصر بن أحمد مملوكي النسطار ناصر محمد بن قايي برقي في بوطانو و اسير
 بن عابدين بنو بن و له بعد شينجو نسطار منسج و مرسنه و بوقي سنه ٧٥٩ هـ ٦٥٨ ح (السنه) ح ص ٢٣٥
 قد بحث

٢٢٨. نظر حوله الخطط السوفيه ح ٦، ص ٣

٢٦٩ به خط صدر بوند علی موصوع فیشار به بدع علی النحر نسبه ٥٦٦ ٧٠ ج و تب علی
بجه میرنسر و وفاء علی وفاء بالاهره و القوج (خط صدر بر ی) ح ٦ ص ٤٣٩

١٦٠ انبو نو^١ و نوأيتك جمع خالفه وهي كلمة فارسية معناه: بيد و خستد انبو نو هي التسلح في حدود
لا بمكانه من يسي^٢ بهجرة و بحسد النصوفه مغر^٣ للعباء و حو^٤ انبو نو في انفره بظر حطط^٥ مفر بر ي.
ح^٦ ص ٥١٧ هـ بعده. مجمع النجم في المصطلحات الميموكية، ص ٧٨

٢٦. صر باقو تالي بليده في موحي القاهرة. معجب النبي ح ٢ ص ٢

١٣٢٢ هـ، هو جامع انتماليه، بحريه، شطرنج، بلاد، مرد، مر، نشه ١٦٩٣ هـ ٢٩٣ ح وعتي نشه ٧ هـ ٣ ح نشه و فاه انشور، ح ٢ ص ٩٤ هـ بحه و ص ٢٠٠ هـ بحه و ص ١٤ هـ بحه

(١٣٣) نظر سويح خط انمير بر ح^٣ ص ٥٧٠ مع بعض العناصر ح^١ ص ١٦٠ ١٦١ انحطط
سويقة ح^١ ص ٥٠٠

الثالثة: مشيخة لحلفاء لبيبرسية^{٣٣٤} برأس لجؤبية أنشأها لظاهر بيبرس لجاشكير^{٣٣٥} وتوقع متوليها في لثنت

لربعة مشيخة تربة لظاهر برفوق بالصحراء، وقف ولده لسلطان لشهب لناصر فرح في لعشر لأول من لثمانمائة وتوقع متوليها في قطع لثنت

لصرب لحامس لحطباء ولأئمة أما لحطباء فلم تجر لعادة باستقر ر أحد منهم بالحصرة لشريفة سوى حطيب جامع قلعة لجبل وكان يكتب توقيعه في [٢٤ط] لثنت، ثم صيغت لى قاصي نقصاة لشافعي ولهد ير في لقاله حطيب لحطباء ويتميز به سور غيره؛ لأنه يحطب بالملك

ولأئمة لئمر بهم أئمة لملك لسي يأتي بهم في لصلاة غير أئمة لقصر وكذا^{٣٣٦} مامير على بوبين ثم هم لان ثلاثة وتوقع كل منهم في لثنت وكتب ليعصهم بالمجلس لعالي في لثنت

لوع لثالث: أنطار لوطائف لسيية وهي اثنا عشر وظيفة بالقاهرة.

لأولى بظر لأشر ف^{٣٣٧} وموضوعها لمتحدث على وقاف لأشر ف، وهي بركة لحبش^{٣٣٨} من صاحبة [٣٤٥] مصر ولأحية بلقس من صوحي لقاهرة وبعص مسقفات بالقاهرة، وما يسترح منها من لأمول وصرفه على جماعة لأشر ف بمصر ولقاهرة في وقت معلوم من لشة للكبير ولصغير ولسكر ولأئى بالسوية، ورتما أفق منها على لأشر ف لمقيمين بمكة ولسمية ولورين منها حين لشفقة، ولا يصرف شيء لآ على من يكون ثابتا لنسب من لخسين ولخسين وتوقع متوليها في لثنت

لثانية: بظر لحسبة وقد حثلف في شتافها

[٣٤ط] قال لماوردي وهي مشقة من قولك خشك بمعنى كفف؛ لأنه يكت عن لظلم^{٣٣٩}

وقال لئحاس: أحسبه إذ كاه لأنه يكفي لئاس مؤنة من يحسهم حقهم

وحقيقته في لعة لمتجه في كتابة لمسلمين ومفعتهم وأول من قرر ذلك أمير لمؤمن عمر بن لحطاب رصي لله عه، وموضوعها لثنت على رباب لمعايش ولصائع ولأحد على يد لئارح عن طريق لصلاح في معيشته وصاعته

٢٣٤ بظر حوبها حطط الأمر برى ج٢ ص ٨٧٤ قد يحده وبهو فيها وهي ج٢. حالفه بالقاهرة بكتابا وأوشحه مع وأطعمه صغره وبظر حشر بمصرفة ج٢ ص ٢١٥ الحطط التوقيعه ج١ ص ٨٠
٢٣٥ ج٢ بيبرس الجليل المصطفى وهو أنسطار المموني الثاني كسر يتسطر بقره وجبره من سنة ٥٧٠٨ ٦٠٢ ح إلى سنة ٥٧٠٩ ٦٠٩ ح (السلوة ج٢ ص ٢٢، قد يحده، سيجو تر هره ج٢ ص ٨٢ هه يحده

٢٣٦ في مخطوط ودنو

٢٣٧ وبها أصد لقاله لأشر ف بظر صبح لأسى ح، ص ٣٧ ٣٨

٢٣٨ بظر متوبه حطط مصر برى ج١ ص ٧٢٢ هه يحده

٢٣٩ لا وجود له، سلا ح عند المصطفى في باب الحسبة في كتابه لأصح لسلطابه

لشعة، ولا صابط له يزيد ويقلص وتوقيع متوليها في الثلث.

لحامسة نظر لكسوة وموصوعها لتحتت على كسوة لكعبة لبنت لحر م وما يسترح من بلادها وهي ساحتي بيسوس وسرسوس^{١٠٦} ورصي بقلوب، وصرب ذلك في ثمن ما يستعمل من لذهب ولحرير ولأجر وغير ذلك في كل سنة، ولخجرة لسوية في كل خمس سنين مرة.

وهذه لكسوة لتي يفتخر بها ملك [٤٦و] مصر على جميع لملوك شرقاً وغرباً

وتوقيع متوليها في الثلث

لسامسة نظر لأوقاف وموصوعها لتحتت على أوقاف لحر من بالقاهرة ومصر، وكنت مصافة لطر لأحاس كما تقدم، ثم صارت إلى قاصي لقصة لشافعي، ثم لت إلى لاطر مستقل، وربما تحتت فيها رباب لسيوب ويُر جعو قاصي لقصة لشافعي في بعض لأمر ومعلومه عن ذلك من مال لأوقاف، وتوقيع متوليها في الثلث

لسابعة نظر ر لصر ب وربما يُعبر عنها بأثر لصر ب جمع [٤٦ط] ر ر، لأن لكل صنف من لقوم ر ب مكان واحد ولها تعلق بالخاص لأحد لموجب

وموصوعها لتحتت على صرب لقوم من معاملة لمسلمين من لذهب ولقصّة ولفلوس ومع ما يُدخلها من لعش جُملة كاهية ولحرير لأور ر ب كانت عسّية، ولحرص على لخنم وصور لصكة بكان حرز، ولا تُصكّ لقوم لا بمعرل بحصرة موثوق به. ومتوليها يتحتت على صاعها ويُقاسهم على عدم إحال لعش بكل مُمكن وعلى لحرير لأوز ر وتوقيعه في الثلث.

لثامنة: نظر خرئ لسلّاح [٤٧و] وموصوعها لتحتت على حرائر لسلّاح وأصل هذ لسلّاح ن لملكة شجر لدرّ ووقت بلاد في إقليم لحريرة ورصت حر جها إلى ر يُشترى به أضاف لسلّاح من قصّة ولحرير وفولاد وحيد وأجر ومعاليه، ويقام منه في كل سنة كذا قطعة تحمل للزرّحانه وإلى ثعور لإسلام، فأقام لأمر على ذلك عدة سنين، ثم تلاشى أمر لرحي لمسترح منها لمل هطل ستعمل لسلّاح، فلما تولى لناصر محمد بن قلاؤن قصد إعادة ذلك فأخذ في إقليم لحريرة وأر ص وعمر عمائر وشترى أماكن، وعاد [٤٧ط] عمل لسلّاح، فصار يُعمل في كل سنة ويحمل إلى لزرّحانه ومتوليها مُتحتت في سترح لمل من حماية ولأمر يصرفه فيما يستعمل وله لتحتت على مباشرة ذلك ولزرّحانية^{١٠٧} ولعلمين ولصاع

وتوقيعه في الثلث

١٠٦ نظر صحيح بنيد، ح ٢، ص ١٠

١٠٧ لر بناسيه هم صابحو لأشعة والخاصة على صبابه، ألمعجم الجامع في المصطلحات الممبوبة ص

١٠٨ صحيح بنيد، ح ٥، ص ٣٠٢

التاسعة: نظر البيمارستان المنصوري: (٢٤٨)

والبيمارستان لغة فارسية ومعناه: بيت الضعيف.

وهو وقف المنصور قلاوون^(٢٤٩) أعظم أوقاف الديار المصرية وأكثرها بَرًا. لم يباشر به ذمّي خوفًا من التساسس ولا يُداوي به ذو عاهة حذرًا من العُدوة. وكان [٨٤٩] نظره قديمًا للوزير مع أحد من أكابر الأمراء المقدمين. ولَمَّا آل الأمر في نظره إلى الأمير الكبير أُبْطِلَ نظر الوزير منه وصار يتولّى نظره من المتعتمدين من يؤهل إلى نظره مع الأمير الكبير، ولا ينفرد برأيه في أمر مُهم بل بمراجعة الأمير الكبير. وتوقيعه في الثلث.

العاشرة: نظر الزردخانه:

وموضوعها التحدّث على ما يستعمل بالزردخانه من آلات الحرب والنفط واستدعاء ما يحتاج إليه من مصر والشام والتغور وغيرها ولمتولّيها التحدّث على جماعة الزردخانه [٨٤٩] والمعلمين والصنّاع ونحوهم، رفيق للشاد المتقدّم ذكره. وتوقيعه في قطع الثلث.

الحادية عشر: نظر الحرم النبوي: وموضوعها التحدّث على بلاد ودرمونة^(٢٥٠) يؤخذ خراجها، يُجهّز في كلّ سنة إلى الخدام القائمين بخدمة الحجرة النبوية. وأوقف السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ناحية نقادة^(٢٥١) بالقوصية^(٢٥٢) وثلاث سنديس^(٢٥٣) بالقليوبية على أربعة وعشرين خادماً. ووقف السلطان الصالح إسماعيل^(٢٥٤) ثلثي سنديس على ثلاثة عشر خادماً بثلاثة عشر [٩٤٩] جزء وعلى ستة خدام بثلاثة أجزاء لكلّ خادمين جزء.

الثانية عشر: نظر الصندوق: وموضوعها التحدّث على جهات رحيّة بالمحطة وبليس والفيوم يتحصّل منها ما يصرف على رجال ونساء وصغار وأطفال مستحقّين بأسماء مُقرّرة في وقت معلوم. ومتولّيها يراجع حاجب الحجاب في أمرها. وكان توقيعه في الثلث. ثمّ تلاشى نظرها حتّى صار حاجب الحجاب هو المستبدّ في استقراؤه وعزله من غير أن يستقرّ من الحضرة.

النوع الرابع: ما هو [٩٤٩] خارج عن الأنظار من الوظائف الدينية المنفردة وهما وظيفتان.

(٢٤٨) انظر حوله: خطط المبريزي: ج ٣، ص: ٥٤٧ فما بعدها، صبح الأعشى: ج ٤، ص: ٣٨-٣٩.

(٢٤٩) الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلالي الصلحي، سابع سلاطين الدولة المملوكية. تقيّد السلطنة سنة ٦٧٨هـ/١٢٧٩م إلى سنة ٦٨٩هـ/١٢٩١م. (السلوك: ج ٢، ص: ١٢٢ فما بعدها، النجوم الزاهرة: ج ٧، ص: ٢٤٨ فما بعدها).

(٢٥٠) كذا في المخطوط، ولم يُظفر بها في معجم البلدان، ولطّها أنثونة، وهي إحدى قرى الجيزة. (انظر: خطط المبريزي: ج ١، ص: ٥٨٢).

(٢٥١) مدينة ومركز بمحافظة قنا، وتقع على الشاطئ الغربي للبحر.

(٢٥٢) كذا بالمخطوط، ولا ذكر لهذا المكان في معجم البلدان. والمعروف مدينة قوص، مدينة كبيرة وهي قصبة صعيد مصر وهي محطة التجار. (انظر: معجم البلدان: ج ٤، ص: ٤١٣).

(٢٥٣) كذا بالمخطوط ولطّها سنديس كما وردت في معجم البلدان: ج ٣، ص: ٢٦٨.

(٢٥٤) هو سادس عشر سلاطين الدولة المملوكية، تويج سلطاناً على مصر والافاق سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٢م إلى سنة ٧٤٦هـ/١٣٤٦م.

الأولى: نقابة الأشراف: وموضوعها التحدث على صيغة ذوي الأئساب الشريفة عن ولاية من لا يكافؤهم في النسب ولا يكافؤهم في الشرف ليكون عليهم أحنى وأمره فيهم أمضى. وهي على ضربين: عامة وخاصة.

فأما الخاصة: فهو أن يقصر بنظره على مجرد النقابة من غير مجاوزة لها إلى الحكم وإقامة حد. ولا يكون العلم معتبرا في شروطها. ويلزمه في النقابة على ما حكاها صاحب الأحكام السلطانية من حقوق [٥٠] النظر إثنا عشر حقاً.^(٢٥٥)

وأما العامة: فعموماً أن يرد إليه في النقابة عليهم خمسة أشياء:

أحدها: الحكم بينهم فيما تنازعوا فيه.

الثاني: الولاية على أيتامهم فيما ملكوه.

الثالث: إقامة الحدود عليهم فيما ارتكبه.

الرابع: تزويج الأيتام اللاتي لا يتعين أولياؤهن أو قد تعينتوا فعصلوهن.

الخامس: إيقاع الحجر على من عته^(٢٥٦) منهم أو سفه، وفكّه إذا أفاق ورشد.

فيصير بهذه الخمسة أشياء عام النقابة.

وكان في أوائل الدولة العباسية يقع ذلك على نقابة الطالبين، وكان يضاف للنقابة النظر [٥٠] على جمع أموالهم ويفرقها عليهم. ثم استقل به ناظر غيره. وربما يضاف إلى نقب الأشراف النظر إلى مشهد الحسين بالقرب من رحبة الأيذمرى.^(٢٥٧) وتوقيعه في الثلث، ونعوته وألقابه كأرباب السيوف.

الثانية: وكالة بيت المال: وموضوعها أن متوليها يتحدث فيما بيت المال من مبيع أراض وعقارات وغير ذلك بمصر وغيرها من الممالك والمعاقد على ذلك. ومستداته في ذلك مزيّعات شريفة تخلد عنده.

قال في مسالك الأبصار: [٥١] ولا يليها إلا أهل العلم والديانة.^(٢٥٨)

قال: "وإن مجلسه في دار العدل تارة يكون دون المحتسب وتارة أعلاه بحسب العالم منهما".

وتوقيعه في الثلث، ورأيت من كتبه في النصف.

أما غير هؤلاء من أرباب الوظائف الدينية فكثيرون، واستقرارهم بتواقيع تارة في الثلث وتارة في العادة من غير أن يُسمح لأحد منهم بليس تشريف من الحضرة إلا من حصلت له عناية.

وفي هذا كفاية، والحمد لله رب العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(٢٥٥) انظر الأحكام السلطانية للماروني، ص: ١٦٦-١٦٩.

(٢٥٦) الحث: نقصان الحق.

(٢٥٧) صرفت بهذا الاسم نسبة إلى الأيذمرى مملوك عز الدين أيدمر الحلي نائب السلطة في أيام الملك الظاهر بيبرس. (خطط المقرئ: ج ٢، ص: ٤٦٩).

(٢٥٨) في مسالك الأبصار: ولا يلي هذه الوظيفة إلا من ذوي العدالة المبرزة. (مسالك الأبصار، ص: ٣١١/٣).

المصادر والمراجع

- الأحكام السلطانية للماوردي، ط. مكتبة دار ابن قتيبة، الكويت ١٩٨٩م.
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب للقرطبي المالكي (على هامش كتاب الإصابة في تمييز الصحابة)، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٥٩هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، طبعة دار الكتب العربي، بيروت ١٣٥٩هـ.
- الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني، تحقيق د. قاسم السامرائي، ط ١، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٩٩٩م.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس الحنفي، تحقيق باول كاله ومحمد مصطفى ومورتس سوبرنهايم، (ج ٢)، مطبعة الدولة، اسطنبول ١٩٣١. الجزء الخامس، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة ١٩٦١م.
- البلدان لشمس الدين السخاوي، تحقيق حسام بن حمد القطان، ط ١، دار العطاء للنشر والتوزيع، الرياض ٢٠٠١م.
- تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، مكتبة الشرق الجديد ببغداد ودار العلوم الحديثة ببيروت ١٩٥٢م.
- تحفة الوزراء لأبي منصور الثعالبي، تحقيق حبيب علي الراوي ود. ابتسام مرهون الصفار، ط ١، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠٠٦م.
- التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري، عني بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه محمد حسين شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٨م.
- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة لعلي باشا مبارك، ط ١، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق ١٣٠٦ هـ.
- خطط المقرئ (المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) لتقي الدين المقرئ، تحقيق: د. محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة منبولى، القاهرة ١٩٩٨م.
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقرئ، تحقيق د. محمد الجليلي، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٣م.
- رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني، تحقيق د. علي محمد عمر، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٨م.

- زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك لابن شاهين الظاهري، اعتنى بتصحيحه بولس راويس، ط٢، دار العرب للسبستاني، القاهرة ١٩٨٨م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك لنقي الدين المقرئ، تحقيق محمد عبد القادر عطاء، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.
- صبح الأعشى في كتابة الإنشاء للقلقشندي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٢م.
- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٠م.
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلوي، ط ١، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة.
- قوانين الدواوين للأسد بن مماتي، تحقيق عزيز سوريال عطية، ط ١، مكتبة منبولي ١٩٩١م.
- لسان العرب لابن منظور، طبعة دار المعارف، مصر.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري (ج ٣)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- معالم التنزيل للبغوي، ط ١، دار ابن حزم، بيروت ٢٠٠٢م.
- معجم البلدان لياقوت الحموي، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٧٩م.
- المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، تأليف: د. حسان حلاق ود. عباس صباغ، ط ١، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٩م.
- معجم دوزي (تكملة المعاجم العربية) لرينهارت دوزي، ترجمه إلى العربية وعلق عليه د. محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠م.
- المعجم الوسيط ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، مصر ٢٠٠٤م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي الأتليكي، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.
- وفيت الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.